المؤتمر العلمي الدولي الخامس
المنعقد في السليمانية -- العراق
للمدة من 26-10-2023 الى 29-10-2023

North Europe Academy for Science & Scientific Research

تحت شعار

توظيف البحث العلمي التربوي والإنساني
لرقي المجتمع وتقدم
الحضارة الإنسانية

ISBN 978 – 9923 -25 -790 -6

North Europe Academy for Science & Scientific Research

تقيم أكاديمية شمال أوروبا للعلوم والبحث العلمي في الدنمارك

بالتعاون مع

أكاديمية منيسوتا- تركيا، وجامعة السودان المفتوحة، وجامعة أفريقيا للعلوم التطبيقية والعلوم الإنسانية- ليبيا، وجامعة سيؤون - اليمن، وكلية التربية الأساسية - جامعة ديالى، وكلية التربية الأساسية - جامعة واسط ، كلية القانون - جامعة واسط ، وجامعة قابس، والجمعية العراقية للأرشاد النفسي والتوجيه التربوي، والجمعية التونسية للبحث العلمي والإبتكار والملكية الفكرية - تونس، والمركز العربي الدنماركي للدراسات المستقبلية - الدنمارك، والجمعية العربية لعلم الإجتماع - تونس، والجمعية التونسية للإعلام الجغرافي الرقمي، ومركز التدريب الدولي للعلوم التطبيقية - الدنمارك

المؤتمر العلمي الدولي الخامس للعلوم التربوية والإنسانية

بعنوان

العلوم التربوية والإنسانية وإستراتيجيات البحث العلمي - ركيزة أساسية في بناء الحضارة الإنسانية وتقدمها

الذي يعقد في العراق - السليمانية

للمدة من 26 - 29 /10/ 2023

ISBN 978 – 9923 -25 -790 -6

أكاديمية شمال أوروبا
للعلوم والبحث العلمي
NORTH EUROPE ACADEMY
for science & scientific research

أكاديمية منيسوتا

جامعة قابس

جامعة السودان المفتوحة

جامعة أفريقيا للعلوم التطبيقية

جامعة سينون

كلية التربية الأساسية
جامعة ديالى

كلية التربية الأساسية
جامعة واسط

كلية القانون جامعة واسط

الجمعية العراقية للأرشاد
النفسي والتوجيه التربوي

الجمعية التونسية للبحث العلمي
والإبتكار والملكية الفكرية

الجمعية التونسية للإعلام الجغرافي الرقمي
Tunisian Association of Digital Geographic Information

الجمعية العربية لعلم الاجتماع
Arab Sociological Association

المركز العربي الدنماركي للدراسات المستقبلية
Danish Arab Center for Future Studies

International Training Center for Applied Sciences

مركز ITCAS

North Europe Academy for Science & Scientific Research –Denmark

((المراسلات والأتصالات عن طريق أرقام الهواتف والأيميلات في أدناه))

Website: www.neacademys.com
E-mail: hr@neacademys.com
E-mail: Journal@neacademys.com
E-mail: Register@neacademys.com

Denmark: Tel: 0045 71 38 24 28
Denmark: Tel: 004 524 873 692
Denmark: Tel: 004 571 583 979
Denmark: Tel: 004 550 247 533
Denmark: Tel: 0045 81 9465

الكلمة الإفتتاحية للمؤتمر

الأستاذ الدكتور / عباس ناجي الإمامي
Prof. Dr. Abbas Nagi AL Imami
رئيس أكاديمية شمال أوروبا للعلوم والبحث العلمي ـ الدنمارك
President of the North European Academy of Science and Scientific Research – Denmark
مدير المركز العربي الدنماركي للدراسات المستقبلية
Director of the Danish Arab Center for Future Studies

الاساتذة الافاضل الحضور الكرام
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرني أن ألتقي هذا اليوم بهذه النخبة من القامات العلمية بأفتتاح المؤتمر العلمي الدولي الخامس لأكاديمية شمال أوروبا تحت شعار (توظيف البحث العلمي التربوي والإنساني لرقي المجتمع وتقدم الحضارة الإنسانية) والذي يعقد بالتعاون مع أكاديمية منيسوتا- تركيا، وجامعة السودان المفتوحة، وجامعة قابس . تونس، وجامعة أفريقيا للعلوم التطبيقية والعلوم الإنسانية . ليبيا، وجامعة سيؤون . اليمن، وكلية التربية الأساسية . جامعة ديالى، وكلية التربية الأساسية . جامعة واسط، وكلية القانون، جامعة واسط ، والجمعية العراقية للأرشاد النفسي والتوجيه التربوي - وزارة التعليم العالي العراقية، والجمعية التونسية للبحث العلمي والإبتكار والملكية الفكرية . تونس، والمركز العربي الدنماركي للدراسات المستقبلية- الدنمارك، والجمعية العربية لعلم الإجتماع . تونس، والجمعية التونسية للإعلام الجغرافي الرقمي - تونس، ومركز التدريب الدولي للعلوم التطبيقية - الدنمارك ، وذلك للأستفادة المتبادلة من خلال التعرف على الخبرات والافكار من المشاركين في المؤتمر ذوي الخبرة والإختصاص من مختلف المؤسسات البحثية العلمية والأكاديمية ، فقد جاء إنعقاد هذا المؤتمر بفعل الارادة القوية والاصرار والنشاط العلمي لدى الأساتذة أعضاء المراكز المشاركة وبالتعاون المشترك مع المؤسسات الأكاديمية وخصوصا في مجال البحوث والدراسات للتحاور في مضامينه العلمية ، معبراً خير تعبير عن الهدف والرؤية لإكاديمية شمال أوروبا للعلوم والبحث العلمي - الدنمارك ومراكزها البحثية ، والتي تسعى دوما للتمييز والرقي العلمي بما يخدم العمل العلمي والأكاديمي المميز.

في الختام إسمحوا لي أن أتقدم باسمي ونيابة عن منتسبي الاكاديمية كافة بخالص الشكر والتقدير الى أعضاء اللجنة العلمية واللجنة التحضيرية للمؤتمر لما قدموه من جهد علمي ، والشكر الجزيل الى الأستاذ المساعد الدكتور / محمد عبد الهادي - رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر ومدير مركز التدريب الدولي للعلوم التطبيقية في الأكاديمية ، والشكر والتقدير الى الأستاذ / وسام كريم محمود لجهودهم المميزة في نجاح المؤتمر، والشكر والتقدير الى جميع الحضور الكرام لاستجابتكم الكريمة للمشاركة في المؤتمر وتحمل عناء السفر متمنيا لمؤتمركم النجاح وتحقيق الأهداف المرجوه منه ولكم شخصيا دوام التقدم والرقي والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

جلسات المؤتمر

الجلسة الأولى
محور تخصص : التربية الإسلامية واللغة العربية

رئيس الجلسة: أ.د. علي عز الدين الخطيب

ت	عنوان البحث	أسم الباحث
1	فلسفة الصراع اللغوي بين القديم والحديث	أ.د. خميس فزاع عمير المحلاوي م. م. معتز محمد جاسم
2	صناعة تطبيق الكتروني يعمل على نظام Android لمادة التربية الإسلامية للصف السابع (الاول المتوسط)	أ.م.د محمود عريبي سلمان النعيمي أ.د. سرمد فؤاد شفيق العبيدي
3	الدكتور مصطفى الزلمي ومنهجه في الرد على القائلين بالنسخ في القرآن من خلال كتابه "التبيان لرفع غموض النسخ في القرآن" (النسخ في حد الزنا انموذجاً)	أ. م. د. فاخر عباس عيسى الداودي
4	التشكيل الاسلوبي في الحديث النبوي الشريف (أحاديث العفو والتسامح انموذجا)	أ . م . د تغريد عدنان محمود الربيعي
5	أثر المتشابهات بناءً لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي في إتقان التلاوة والحفظ في مادة التربية الاسلامية	م.د. محمود محمد عبد الكريم
6	اللباس الأنثوي في الديانات (دراسة نقدية ثقافية مقارنة)	أ.م.د.فرح باقر أحمد الفاضلي
7	السَّماع من المفهوم إلى التمثُّلات " تأمُّلات في كتاب سيبويه	م .د. وفاء مسعود عزيز
8	بنية المقاطع الصوتية وأثرها في دلالات (قصيدة ياولدي لأحمد مطر)	د. ذيان فقي أحمد عبدالرحمن
9	فاعلية الإلتفات في الجمل البلاغية رواية مدن الملح (التيه)	م.م فاطمة كريم داود م.م رقية حسن جنديل
10	البنية الدلالية في شعر شعراء العميان / بشار بن برد و المعري وابن العلاف والتطيلي نموذج	م . سيروان جبار خضر
11	العطر في شعر عمر بن أبي ربيعة	م.م.سارة علي لفتة

الجلسة الثانية

محور تخصص: القانون والعلوم السياسية والاقتصادية

رئيس الجلسة: أ.د. ماجد مطر الخطيب

ت	عنوان البحث	أسم الباحث
1	تداعيات الحرب الروسية-الاوكرانية على دول القارة الافريقية	أ.د منى حسين عبيد
2	الأنماط المكانية لجودة الحياة الاقتصادية في مدينة المناذرة	أ.د فؤاد عبدالله محمد
3	التحولات السياسية والاقتصادية في أمريكا اللاتينية نماذج مختارة (البرازيل-الارجنتين –تشيلي)	أ.م.د نسرين فالح حسن
4	دور القيادة التحويلية الخضراء في تسهيل إبداع المنتجات الخضراء (دراسة تحليلية في شركة ببسي كولا في مدينة بغداد)	م.د. الاء عبد الكريم غالب المدو أ.م.د. سهى جمال مولود البرزنجي
5	مؤشرات جودة التقرير المالي في ظل الإطار المفاهيمي المشترك في شركات النفط العراقية	م.د باسم محمد حسين الزاملي م.د سرمد سلمان دعيم
6	طرق عبور المخدرات وأساليب تداولها امريكا الاتينية ـ شمال افريقيا وآسيا	م.د مصطفى حسن عواد م.م سما طاهر مسلم
7	"دور المحاسبة الخضراء في تعزيز التنمية المستدامة: دراسة تكامل المناهج التربوية في تحقيق التوعية البيئية والمجتمعية"	م.د. سنان رحيم جاسم م. د. محمد راضيعبد الكاظم د. سعيدة دماك
8	العلاقة بين إطار COBIT 5 وعوامل النجاح الحاسمة وأثرها في تعزيز حوكمة تقنية المعلومات	م.د. تيسير جواد كاظم سلطان م.م. سحر ياس عجمي
9	دور وسائل التسويق الرقمي في تعزيز ثقة الزبون دراسة استطلاعية لآراء عينة من زبائن مكاتب العقارات في مدينة الموصل	أ.م. بثينة لقمان أحمد
10	دور ودعم دولة الأمارات العربية أثناء حرب أكتوبر 1973 م لمصر وسوريا	م.م. حسين علي حسين العزاوي
11	تطوير مهارات تحليل القوائم المالية من خلال تكامل المناهج التربوية: دراسة حالة في تعليم المحاسبة المالية	م.م. وليد خالد هندي م.م. جمال نوري دحام م.م. وليد حمدان عزام
12	انعكاس الآثار المترتبة من مكافحة غسل الأموال في جودة البيانات المالية للمؤسسات المالية على عينة من المصارف العراقية الخاصة	م.عبد القادر جواد كاظم م. زينة سعد فرج
13	نظام ادارة التواصل مع الجمهور في القطاع المصرفي العراقي وفق مبادئ البرمجة اللغوية العصبية	أ.علي سالم عوض
14	السند الأخضر أداة استثمارية لتمويل مشاريع الطاقة المتجددة للحد من ظاهرة الاحتباس الحراري في الدول العربية مع إشارة خاصة العراق	أ. رائد محمود عيدان

الجلسة الثالثة

محور تخصص: الإعلام والعلوم التربوية والنفسية

رئيس الجلسة: أ.م.د. ليث عبد الستار اللهيبي

ت	عنوان البحث	أسم الباحث
1	دراسة تحليلية للبنية العاملية لمقياس الاعتقاد بعشوائية العالم لدى طلبة الجامعة	أ.د. مهند محمد عبد الستار النعيمي ا.د. ئاسو صالح سعيد ا.م.د.عبد الله عبد شهاب
2	الثقافة التربوية عند مدرسي الكيمياء	أ. د ضمياء سالم داود م.م. هنادي ياسين امين حسن
3	تأثير استخدام إدارة الجودة الشاملة في تحسين مستوى جودة الخدمة التعليمية بكليات واقسام الإعلام العراقية (دراسة في اطار نموذج جودة الخدمة)	أ.م.د. ليث عبدالستار عيادة اللهيبي
4	تمييز صور الأقمار الصناعية عن طريق التعلم العميق	أ.م.د. رائد رافع عمر النعمة م.م. عزة طارق سالم قبع
5	أثر المناهج التعليمية بالنزاعات لمسلحة (واقع وحلول) دراسة حالة الجمهورية العربية السورية.	أ. م. د. نسرين علي السلامه
6	الوعي بالمخدرات الرقمية لدى طلبة المرحلة الإعدادية	ا.م.د محمد عباس محمد ا.م.د ناطق فحل جزاع م.م أزهار غني
7	النمو اللغوي لدى اطفال الروضة في مدينة السليمانية و قضاء شهرزور من وجهة نظر المعلمات (دراسة مقارنة)	أ.م. د. نزيرة صالح محمد
8	قياس جودة الخدمة التعليمية بكلية الادارة والاقتصاد جامعة سامراء من وجهة نظر الطلبة	أ.م.أسحق يوسف العياش م.د. لقاء عبد رجب
9	استعمال طالبات الصف الرابع اعدادي لستراتيجية التعليم الافتراضي الإلكتروني في التعلم	م.د. هالة عبد الأمير احمد عبد الأمير مكلف
10	العمق المعرفي وعلاقته بتجاوز الذات لدى طلبة الجامعة	د. ندى نضال نجم
11	تكامل الانا وعلاقتهِ بالقلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة	د. أسماء محسن
12	تقييم برنامج دبلوم التأهيل التربوي من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة حماة	م.م. خالد حميد فرحان د. أسماء عدنان الحسن
13	دور المرشد التربوي في تحقيق التوجه الايجابي لدى طلبة المرحلة الاعدادية من وجهة نظر الطلبة	م.م.علياء عبد الزهره علي
14	واقع التعليم الالكتروني من وجهة نظر مدرسي مادة الاجتماعيات	م . م. مروه ياسين أحمد

الجلسة الرابعة

محور تخصص: التربية البدنية وعلوم الرياضة

رئيس الجلسة: أ.د. غفار سعد عيسى

ت	عنوان البحث	أسم الباحث
1	اثر تدريبات خاصة و مركبة بأسلوب التدريب المتباين في بعض القدرات البدنية الخاصة والمتغيرات البيوكيميائية للاعبي منتخب تربية محافظة واسط بكرة القدم	أ.د. فاضل دحام منصور م د. محمد عبد ابو الذر
2	تقنين الحمل لتدريبات التحمل الخاص بتقنية الذكاء الاصطناعي وأثرها على بعض عناصر اللياقة البدنية الخاصة وإنجاز عدو 200م رجال	م. م. احمد عليوي رحيم م. م فاطمة حيدر أ.د.أكرم حسين جبر الجنابي
3	تقييم ادارة مؤسسات العلاج الطبيعي لدائرة صحة واسط	م.د وليد عبد الامير الماني م.د كرار عبد الله محسن م.د سجاد ناصر عويد
4	تدريبات السرعة فوق القصوى وتأثيرها في بعض المتغيرات الكينماتيكية وانجاز دفع الثقل للشباب	م.د.كرار عبد الكريم خضير م.د.غزوان انهير لامي م.م. رسل سلام جابر
5	العوامل الجينية واسهاماتها للوصول الى المستويات العليا للاعبي الجمباز الفني	د. أسامة عبد الخالق كامل
6	أساليب متنوعة لمواقع الأهداف واثرها في تعلم بعض أنواع التصويب بكرة السلة بأعمار (12-14)	م.م علي حسين عريبي م.م محمد حسين والي
7	تأثير استراتيجية SQ3R في التحصيل النعرفي وتعلم مهارتي المناولة والإخماد بكرة قدم الصالات للطالبات	م.م سلام صباح عبيس م.م. مصطفى عادل عباس
8	دور الإعلام الرياضي في ممارسة الأنشطة الرياضية للرجال بعد سن الأربعينٌ	م.م. غفران ابراهيم نعمة أ.د ابراهيم نعمة محمود
9	اثر انموذج نيدهام في السرعة البديهيه وتعلم مهارة الارسال بالتنس لدى طلاب المرحلة الثالثة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة واسط	م.م ميلاد سعيد راضي م.م حنين ميسم السعدي م.م حيدر مهدي درويش

الجلسة الخامسة

محور تخصص: التاريخ والجغرافية

رئيس الجلسة: أ.د. صلاح عبد الهادي الجبوري

ت	عنوان البحث	أسم الباحث
1	الآلات الموسيقية في حضارة وادي الرافدين دراسة تأريخية	أ.د.قسمة مدحت حسين درويش
2	الأثر السياسي والإداري والاقتصادي لسيطرة تيمورلنك على العراق 1393 - 1405 م	أ.د. محمد رسن السلطاني م.م. كيلان عدنان كاظم
3	مشكلة المياه بين العراق وتركيا – الاسباب والحلول	أ.م.د. علي حمزة عباس
4	تأثير المؤسسة الدينية العراقية على الثورة الدستورية الايرانية	أ.م.د. غصون مزهر حسين
5	تدخل النساء في شؤون الخلافة العباسية في عهد الخلافة العباسية في عهد الخليفة المقتدر بالله (295-320هـ/908-932م)	أ.م.د.عكاب يوسف جمعة م. م .علي احمد علي صالح
6	الاتجاهات الفكرية والمنهجية لنتاجات الأستاذة الدكتورة آمال صالح عبود الكعبي (دراسة في الفكر الجغرافي المعاصر)	أ.م.د. نادية نوري علي
7	الإمكانات الجغرافية المتاحة لتنمية السياحة في قضاء أبي الخصيب باستخدام نظم المعلومات الجغرافية	م.د. رباب عبد المجيد حميد م.د. وجدي لفته علي
8	الأوضاع السياسية العامة في العراق من عام 1965 – 1971 من خلال مجلة العدل النجفية	م.د تغريد جاسم عطية
9	تأجيج الحركات الثورية في افريقيا 1964-1965	د. وداد سالم محمد
10	الأحوال العامة لمدينة منبج في العصر العباسي	د. تفاؤل عبد اللطيف جاسم السامرائي
11	(فئات المتعلمين والمعلمين في العصر الأموي واماكنهم) (41 – 132 هـ / 661 – 749 م)	م.م. محمد أحمد جاسم قادر
12	تباين مستويات التلوث الضوضائي في مدينة الرفاعي	م.م منار ماجد حميد م.د. مصطفى محمد علي الباحثة . نورهان رعد عزيز

فهرست الأبحاث

فهرست رقم 1
محور اللغة العربية والتربية الإسلامية

ت	عنوان البحث	أسم الباحث	رقم الصفحة
1	فلسفة الصراع اللغوي بين القديم والحديث	أ.د. خميس فزاع عمير المحلاوي م. م. معتز محمد جاسم	1 - 23
2	صناعة تطبيق الكتروني يعمل على نظام Android لمادة التربية الإسلامية للصف السابع (الاول المتوسط)	أ.م.د محمود عريبي سلمان النعيمي أ.د. سرمد فؤاد شفيق العبيدي	24 - 63
3	الدكتور مصطفى الزلمي ومنهجه في الرد على القائلين بالنسخ في القرآن من خلال كتابه "التبيان لرفع غموض النسخ في القرآن" (النسخ في حد الزنا انموذجاً)	أ. م. د. فاخر عباس عيسى الداودي	65 - 82
4	التشكيل الاسلوبي في الحديث النبوي الشريف (أحاديث العفو والتسامح انموذجا)	أ . م . د تغريد عدنان محمود الربيعي	83 - 99
5	أثر المتشابهات بناءً لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي في إتقان التلاوة والحفظ في مادة التربية الاسلامية	م.د. محمود محمد عبد الكريم	100 - 122
6	اللباس الأنثوي في الديانات دراسة نقدية ثقافية مقارنة	أ.م.د.فرح باقر أحمد الفاضلي	123 - 159
7	السَّماع من المفهوم إلى التمثُّلات " تأمُّلات في كتاب سيبويه	م .د. وفاء مسعود عزيز	160 - 182
8	بنية المقاطع الصوتية وأثرها في دلالات (قصيدة ياولدي لأحمد مطر)	د. ذيان فقي أحمد عبدالرحمن	183 - 209
9	فاعلية الإلتفات في الجمل البلاغية رواية مدن الملح (التيه)	م.م فاطمة كريم داود م.م رقية حسن جنديل	210 - 222
10	البنية الدلالية في شعر شعراء العميان / بشار بن برد و المعري وابن العلاف والتطيلي نموذج	م . سيروان جبار خضر	223 - 248
11	العطر في شعر عمر بن أبي ربيعة	م.م. سارة علي لفتة	249 - 260

فهرست رقم 2
محور القانون والعلوم السياسية والإقتصادية

ت	عنوان البحث	أسم الباحث	رقم الصفحة
12	تداعيات الحرب الروسية-الاوكرانية على دول القارة الافريقية	أ.د منى حسين عبيد	261 - 279
13	الأنماط المكانية لجودة الحياة الاقتصادية في مدينة المناذرة	أ.د فؤاد عبدالله محمد	280 - 312
14	التحولات السياسية والاقتصادية في أمريكا اللاتينية نماذج مختارة (البرازيل-الارجنتين – تشيلي)	أ.م.د نسرين فالح حسن	313 - 338
15	دور القيادة التحويلية الخضراء في تسهيل إبداع المنتجات الخضراء (دراسة تحليلية في شركة ببسي كولا في مدينة بغداد)	م.د. الاء عبد الكريم غالب المدو أ.م.د. سهى جمال مولود البرزنجي	339 - 359
16	مؤشرات جودة التقرير المالي في ظل الإطار المفاهيمي المشترك في شركات النفط العراقية	م.د باسم محمد حسين الزاملي م.د سرمد سلمان دعيم	360 - 393
17	طرق عبور المخدرات وأساليب تداولها امريكا الاتينية ـ شمال افريقيا وآسيا	م.د مصطفى حسن عواد م.م سما طاهر مسلم	394 - 415
18	"دور المحاسبة الخضراء في تعزيز التنمية المستدامة: دراسة تكامل المناهج التربوية في تحقيق التوعية البيئية والمجتمعية"	م.د. سنان رحيم جاسم م. د. محمد راضيعبد الكاظم د. سعيدة دماك	416 - 440
19	العلاقة بين إطار COBIT 5 وعوامل النجاح وأثرها في تعزيز حوكمة تقنية المعلومات	م.د. تيسير جواد كاظم سلطان م.م. سحر ياس عجمي	441 - 474
20	دور وسائل التسويق الرقمي في تعزيز ثقة دراسة استطلاعية لآراء عينة من زبائن الزبون مكاتب العقارات في مدينة الموصل	أ.م. بثينة لقمان أحمد	475 - 490
21	دور ودعم دولة الأمارات العربية أثناء حرب أكتوبر 1973 م لمصر وسوريا	م.م. حسين علي حسين العزاوي	491 - 508
22	تطوير مهارات تحليل القوائم المالية من خلال تكامل المناهج التربوية: دراسة حالة في تعليم المحاسبة المالية	م.م. وليد خالد هندي م.م. جمال نوري دحام م.م. وليد حمدان عزام	509 - 529
23	إنعكاس الآثار المترتبة من مكافحة غسل الأموال في جودة البيانات المالية للمؤسسات المالية على عينة من المصارف العراقية الخاصة	م.عبد القادر جواد كاظم م. زينة سعد فرج	530 - 548
24	نظام ادارة التواصل مع الجمهور في القطاع المصرفي العراقي وفق مبادئ البرمجة اللغوية العصبية	أ.علي سالم عوض	549 - 558
25	السند الأخضر أداة استثمارية لتمويل مشاريع الطاقة المتجددة للحد من ظاهرة الاحتباس الحراري في الدول العربية مع إشارة خاصة العراق	أ. رائد محمود عيدان	559 - 596

فهرست رقم 3
محورالإعلام والعلوم التربوية والنفسية

ت	عنوان البحث	أسم الباحث	رقم الصفحة
26	دراسة تحليلية للبنية العاملية لمقياس الاعتقاد بعشوائية العالم لدى طلبة الجامعة	أ.د. مهند محمد عبد الستار النعيمي ا.د. ئاسو صالح سعيد ا.م.د.عبد الله عبد شهاب	597 - 630
27	الثقافة التربوية عند مدرسي الكيمياء	أ. د ضمياء سالم داود م.م. هنادي ياسين امين حسن	631 -647
28	تأثير استخدام إدارة الجودة الشاملة في تحسين مستوى جودة الخدمة التعليمية بكليات واقسام الإعلام العراقية (دراسة في اطار نموذج جودة الخدمة)	أ.م.د. ليث عبدالستار عيادة اللهيبي	648 - 688
29	تمييز صور الأقمار الصناعية عن طريق التعلم العميق	أ.م.د. رائد رافع عمر النعمة م.م. عزة طارق سالم قبع	689 - 705
30	تأثر المناهج التعليمية بالنزاعات المسلحة (واقع وحلول) (دراسة حالة الجمهورية العربية السورية)	أ. م. د. نسرين علي السلامه	706 - 717
31	الوعي بالمخدرات الرقمية لدى طلبة المرحلة الإعدادية	ا.م.د محمد عباس محمد ا.م.د ناطق فحل جزاع م.م أزهار غني	718 - 741
32	النمو اللغوي لدى اطفال الروضة في مدينة السليمانية و قضاء شهرزور من وجهة نظر المعلمات (دراسة مقارنة)	أ.م. د. نزيرة صالح محمد	742 - 767
33	قياس جودة الخدمة التعليمية بكلية الادارة والاقتصاد جامعة سامراء من وجهة نظر الطلبة	أ.م.أسحق يوسف العياش م.د. لقاء عبد رجب	768 - 785
34	استعمال طالبات الصف الرابع اعدادي لستراتيجية التعليم الافتراضي الإلكتروني في التعلم	م.د. هالة عبد الأمير احمد عبد الأمير مكلف	786 - 807
35	العمق المعرفي وعلاقته بتجاوز الذات لدى طلبة الجامعة	م.د. ندى نضال نجم	808 -832
36	تكامل الانا وعلاقتهِ بالقلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة	د. أسماء محسن	833 - 859
37	تقييم برنامج دبلوم التأهيل التربوي من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة حماة	م.م. خالد حميد فرحان د. أسماء عدنان الحسن	860 - 884
38	دور المرشد التربوي في تحقيق التوجه الايجابي لدى طلبة المرحلة الاعدادية من وجهة نظر الطلبة	م.م.علياء عبد الزهره علي	885 - 907
39	واقع التعليم الالكتروني من وجهة نظر مدرسي مادة الاجتماعيات	م . م. مروه ياسين أحمد	908 - 922

فهرست رقم 4
محور أبحاث التربية البدنية وعلوم الرياضة

ت	عنوان البحث	أسم الباحث	رقم الصفحة
40	اثر تدريبات خاصة و مركبة بأسلوب التدريب المتباين في بعض القدرات البدنية الخاصة والمتغيرات البيوكيميائية للاعبي منتخب تربية محافظة واسط بكرة القدم	أ.د. فاضل دحام منصور م د. محمد عبد ابو الذر	939 - 923
41	تقنين الحمل التدريبي بتقنية الذكاء الاصطناعي وأثرها على بعض القدرات البدنية وإنجاز عدو 200م ابطال العراق	م. م. احمد عليوي رحيم م. م فاطمة حيدر أ.د.أكرم حسين جبر الجنابي	958 - 940
42	تقييم ادارة مؤسسات العلاج الطبيعي لدائرة صحة واسط	م.د وليد عبد الامير الماني م.د كرار عبد الله محسن م.د سجاد ناصر عويد	970 - 959
43	تدريبات السرعة فوق القصوى وتأثيرها في بعض المتغيرات الكينماتيكية وانجاز دفع الثقل للشباب	م.د.كرار عبد الكريم خضير م.د.غزوان انهير لامي م.م.رسل سلام جابر	985 - 971
44	العوامل الجينية واسهاماتها للوصول الى المستويات العليا للاعبي الجمباز الفني	د. أسامة عبد الخالق كامل	1012 - 986
45	أساليب متنوعة لمواقع الأهداف واثرها في تعلم بعض أنواع التصويب بكرة السلة بأعمار (12-14)	م.م علي حسين عريبي م.م محمد حسين والي	1028 - 1013
46	تأثير استراتيجية SQ3R في التحصيل النعرفي وتعلم مهارتي المناولة والإخماد بكرة قدم الصالات للطالبات	م.م سلام صباح عبيس م.م مصطفى عادل عباس	1049 - 1029
47	دور الإعلام الرياضي في الأنشطة الرياضية للرجال بعد سن الأربعين	م.م. غفران ابراهيم نعمة أ.د ابراهيم نعمة محمود	1067 - 1050
48	اثر انموذج نيدهام في السرعة البديهيه وتعلم مهارة الارسال بالتنس لدى طلاب المرحلة الثالثة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة واسط	م.م ميلاد سعيد راضي م.م حنين ميسم السعدي م.م حيدر مهدي درويش	1081 - 1068

فهرست رقم 5

محور ابحاث التاريخ والجغرافية

ت	عنوان البحث	أسم الباحث	رقم الصفحة
49	الآلات الموسيقية في حضارة وادي الرافدين دراسة تأريخية	أ.د.قسمة مدحت حسين درويش	1082 - 1097
50	الأثر السياسي والإداري والاقتصادي لسيطرة تيمورلنك على العراق 1393 - 1405 م	أ.د. محمد رسن السلطاني م.م. كيلان عدنان كاظم	1098 - 1117
51	مشكلة المياه بين العراق وتركيا – الاسباب والحلول	أ.م.د. علي حمزة عباس	1118 - 1135
52	تأثير المؤسسة الدينية العراقية على الثورة الدستورية الايرانية	.م.د. غصون مزهر حسين	1136 - 1153
53	تدخل النساء في شؤون الخلافة العباسية في عهد الخلافة العباسية في عهد الخليفة المقتدر بالله (295-320هـ/908-932م)	أ.م.د.عكاب يوسف جمعة م. م .علي احمد علي صالح	1154 - 1175
54	الاتجاهات الفكرية والمنهجية لنتاجات الأستاذة الدكتورة آمال صالح عبود الكعبي (دراسة في الفكر الجغرافي المعاصر)	أ.م.د. نادية نوري علي	1176 - 1216
55	الإمكانات الجغرافية المتاحة لتنمية السياحة في قضاء أبي الخصيب باستخدام نظم المعلومات الجغرافية	م.د. رباب عبد المجيد حميد م.د. وجدي لفته علي	1217 - 1243
56	أوضاع السياسية العامة في العراق من عام 1965 – 1971 من خلال مجلة العدل النجفية	م.د تغريد جاسم عطية	1244 - 1264
57	دور كوبا في تأجيج الحركات الثورية في افريقيا 1964-1965	د. وداد سالم محمد	1265 - 1281
58	الأحوال العامة لمدينة منبج في العصر العباسي	د. تفاؤل عبد اللطيف جاسم السامرائي	1282 - 1297
59	فئات المتعلمين والمعلمين في العصر الأموي واماكنهم (٤١ _ ١٣٢ هجري)	م.م. محمد أحمد جاسم قادر	1298 - 1316
60	تباين مستويات التلوث الضوضائي في مدينة الرفاعي	م.م منار ماجد حميد م.د. مصطفى محمد علي الباحثة . نورهان رعد عزيز	1317 - 1337

توزيع

1.الأوسمة وكتب أوسمة الإبداع العلمي للمشاركين ببحث

2. كتب المشاركة حضورياً في المؤتمر

3. كتب الشكر والتقدير

أبحاث
الإعلام والعلوم التربوية والنفسية

أكاديمية شمال اوروبا للعلوم والبحث العلمي– الدنمارك
المؤتمر العلمي الدولي االخامس
السليمانية- 26-10/29/ 2023

دراسة تحليلية للبنية العاملية لمقياس الاعتقاد بعشوائية العالم لدى طلبة الجامعة

إعداد

ا.د. مهند محمد عبد الستار النعيمي
جامعة ديالى /كلية التربية الأساسية
Dr.muhand.edu@gmail.com

ا.د.ئاسو صالح سعيد
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
asoo652004@gmail.com

ا.م.د. عبد الله عبد شهاب
مركز ابن حيان للبحوث والدراسات
aashe_69@gmail.com

المستخلص:

تمثل حاجة الناس للاعتقاد بأنهم يعيشون في عالم عادل يحصلون فيه على ما يستحقونه من اهم مرتكزات الشعور بالأمن النفسي، وبدون هذا الاعتقاد ذي الوظيفة التكيفية فمن الصعب عليهم متابعة أهدافهم الشخصية الانية والمستقبلية على حد سواء، فهم بحاجة لان يطورو نماذج من الاحكام العادلة لتفسير نتائج السلوك الشخصي والاجتماعي والسياسي في حياتهم اليومية لكي يشعروا بالأمل والثقة والتوقع الصائب للمستقبل القريب والبعيد، وتأسيسا على ذلك فانهم يمارسون عزوا تفسيريا وسببيا للأحداث المحيطة بموجب هذا الاعتقاد بما يتناسب مع رؤيتهم للعالم المحيط.

نشأ مفهوم الاعتقاد بعشوائية العالم Random World Belief من خلال جهود كل من العالمين Ruben&Peplau الذين استنتجوا وجود عالم عشوائيRandom World غير عالم العدالة، وعالم الظلم لا يمكن التحكم بمخرجاته فقد يكافأ او يهمل وربما يعاقب المحسن وقد يعاقب او يترك او يكافأ المسيء.

استهدف البحث الحالي بناء مقياس الاعتقاد بعشوائية العالم متعدد الابعاد اذ بينت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي والتحليل العاملي التوكيدي الى ان مقياس الاعتقاد بعشوائية العالم يتكون من ثلاثة مقاييس فرعية هي الاعتقاد بعشوائية العلاقات المتبادلة والاعتقاد بعشوائية العالم الاجتماعي –السياسي والاعتقاد بعشوائية العالم الشخصي، وبينت النتائج ان عينة البحث لديها اعتقادا جازما بعشوائية العالم بوصفه عاملا عاما وبعشوائية كل من عالم العلاقات المتبادلة والعالم الاجتماعي السياسي فيما اقرت بعدم عشوائية العالم الشخصي، وان الاناث طورنَ اعتقادا عاما بعشوائية العالم بوصفه عاملا واحدا وكذلك اعتقادا بعشوائية عالم العلاقات المتبادلة والعالم الشخصي أكثر من الذكور

الكلمات المفتاحية:

الاعتقاد بعشوائية العالم، الاعتقاد بعدالة العالم، التحليل العاملي الاستكشافي،التحليل العاملي التوكيدي

Abstract

People's need to believe that they live in a just world in which they can grow up with what they deserve is one of the most important foundations of a sense of psychological security. This is not because of this adaptive work, as it is difficult for them to implement their personal goals, both now and in the future. Understanding the necessary need to develop models of strategic rulers to interpret the results of public and political behavior in daily life so that they feel hopeful, confident, and have the right expectation for the near and distant future. Based on this, they are considered an explanatory and causal attribute of the surrounding events according to this recorder, as they are recorded with all of them to the world.

The concept of believing in the randomness of the world, Random World Belief, arose from the efforts of both scientists Ruben & Peplau, who concluded the existence of a random world other than the world of justice and the world of injustice. Its outcomes cannot be controlled. It

may be rewarded or neglected, and the doer of good may be punished, and the wrongdoer may be blamed, abandoned, or rewarded.

The current research aimed to build a measure of belief in the randomness of the multidimensional world, as the results of exploratory factor analysis and confirmatory factor analysis showed that the measure of belief in the randomness of the world consists of three sub-scales: belief in the randomness of mutual relationships, belief in the randomness of the socio-political world, and belief in the randomness of the personal world. The research sample has a firm belief in the randomness of the world as a general factor and in the randomness of both the world of mutual relations and the social-political world, while it acknowledged the non-randomness of the personal world. Females have developed a general belief in the randomness of the world as a general factor, as well as a belief in the randomness of the world of mutual relationships and the personal world more than males.
key words:
Belief in the randomness of the world, belief in the justice of the world, exploratory factor analysis, confirmatory factor analysis

مشكلة البحث:

تعد المعتقدات أحد المكونات الشخصية المهمة عند الانسان، فهي تمثل مجموعة الآراء OpinionsوالاحكامJudgements التي يطورها الفرد والتي تتكون في سياق منظومة التنشئة الاجتماعية منذ البواكير الأولى لعملية النمو النفسي والاجتماعي (Graham,2011,p:636). لتصبح واحدة من اهم مقومات الشخصية في تحديد السلوك وتوجيهه بشكل عام، ويعد مفهوم الاعتقاد بعدالة العالم احد هذه المعتقدات ذي الوظيفية الدافعية المحركة لسلوك الناس ، فالناس بشكل عام يميلون للاعتقاد بانهم (ومن اجل حماية امنهم النفسي وقدرتهم على التخطيط للمستقبل يحتاجون للاعتقاد بانهم يعيشون في عالم عادل بالضرورة يستطيعون فيه الحصول على ما يستحقونه)(Lerner&Montada,1998,P.1) يحتاج الناس أيضا لان يكون هذا الاعتقاد ذو الوظيفية التكيفية على درجة عالية من التنظيم والاستقرار ،والا فالانتهاكات المتكررة له تشكل دافعا قويا لاستعادة العدالة المفقودة في إشارة ضمنية على غياب المعايير المتسقة الخاصة بالأحكام ، فهم يميلون لإيجاد بيئة اجتماعية ومادية متفاضلة تنتظم فيها سياقات السلوك وفق احكام واضحة دون الإحساس بالخوف من تحريف تلك السياقات. (Lerner&Miller,1978,p.1030) وبدون تلك البيئة يصعب عليهم متابعة أهدافهم الحياتية بعيدة المدى أو حتى ممارسة حياتهم اليومية والشعور بالثقة والامل والايمان بالمستقبل ، إذ يدركون وبشكل واضح انماطا من العشوائية في الاحكام ونتائج السلوك فقد تهمل او تكافئ او تعاقب الأفعال الحميدة في حين يتم التغاضي او تكافئ وربما تهمل الأفعال السيئة، ولعل من اهم

ما شجع الباحثين على دراسة هذا الموضوع هو غياب مقياس محدد لقياس الاعتقاد بعشوائية العالم إذ أشار نظمي إلى(افتقار مقياس الاعتقاد بعدالة العالم لفقرات معبرة عن عشوائية الاعتقاد بعشوائية العالم) (نظمي، 2019،ص295).

وبغية التعرف على الظاهرة تم اجراء دراسة استطلاعية لعينة من طلبة الجامعة بشأن درجة شيوع مفهوم العشوائية في المجتمع فكان السؤال الأول (هل تعتقد ان هناك معيارا ثابتا للثواب والعقاب؟)أجاب(54.4%) بانه لا يوجد معيار ثابت يحدد تلك المعايير مقابل(23.5 %) اجابوا بنعم فيما أجاب(22.1%) بمحايد وفي السؤال الثاني(هل تعتقد ان حقوقك تنتهك بسبب او بغير سبب؟) أجاب(45.99%) بنعم مقابل (32.6%) قالوا لا و (21.41%) بمحايد ،اما السؤال الثالث (هل تعتقد ان بعض الطلبة المهملين قد يحصلون على درجات مقاربة لدرجات اقرانهم المجتهدين؟) فقد أجاب(72%) من الطلبة بنعم مقابل (13.5 %) بلا و(14.5) محايد ، ومن خلال هذه المؤشرات الأولية فقد صيغت مجموعة من الافتراضات الأولية بشأن مدى انتشار الاعتقاد بعشوائية العالم لدى عينة البحث وماهي مستويات هذا الاعتقاد على مستوى العالم الشخصي او عالم العلاقات المتبادلة والعالم الاجتماعي –السياسي.

أهمية البحث:

كانت وما زالت فكرة المعتقدات جزءا حيويا من كينونة الذات الإنسانية، بوصفها قواعد محركة للسلوك ومنظمة للدوافع والرغبات والاتجاهات الذاتية ، فالحق والباطل والخير والشر والظلم والعدالة شكلت نواة الفكر الإنساني ، منذ فجر السلالات البشرية خصوصا في شمال بلاد ما بين النهرين، ذلك ان الحضارة اية حضارة تمثل حالة اجتماعية وفكرية انتظمت في أواصر وعلاقات أُطرت (بضم الالف) بمجموعة من المعتقدات المنظمة للسلوك والهادفة الى تحقيق الحماية اللازمة للفرد وللمجتمع على حد سواء، فقد جاء في مقدمة مسلة الملك البابلي حمورابي (1792–1750 ق.م) إن (حمورابي الأمير المبجل الذي يخاف الالهة، لنشر العدل في البلاد وللقضاء على الشر والخبيث حتى لا يظلم القوي الضعيف، ليعلوا كالشمس فوق ذوي الرؤوس السود " أي الناس" ولينير البلاد) وانه (قام تلبية لأمر الاله مردوخ اله مدينة بابل (بنشر الحق والعدل في البلاد وجعل الناس في رفاهية) (ساكز،1979: 89)

ولو تأملنا في احداث التاريخ واستعرضنا بعض المآثر والملاحم والقصص والحكايات والحروب لوجدنا ان فكرة العدالة تمثل القاسم المشترك لمحتواها، فالعدالة نزعة إنسانية متأصلة في ذات الفرد وإحدى اليات الحراك المجتمعي عبر العصور، وبدون تلك النزعة الفاضلة لا يجد أي منا فسحة للتعبير عن وجوده الأصيل.

ويشير بارثولومايوس وستيلان(Bartholomaeus & Stelan) ان الناس يواجهون مشاكل اجتماعية صعبة مثل المرض وسوء المعاملة والفقر وكثير من المعضلات الأخلاقية والاجتماعية والسياسية التي تضعف القابلية على التكيف والشعور بالرفاهية بسبب الاعتقاد بان العالم غير عادل وان القوى الاجتماعية والسياسية القوية تتحكم في الاحداث، وأن ثمة عمليات معرفية تبريرية تكمن وراء الاعتقاد بأن العالم مخصص للذات فقط ، او للآخرين فقط. (Bartholomaeus, J.& Stelan,2019, pp:1–8) وهي استراتيجيات تحريفية تكيفية تستخدم لتفسير الاحكام والاحداث غير المتسقة وغير المريحة لجعل البيئة أكثر اتساقا واقل تهديدا. ويشير ليرنر1980Lerner(أنه عندما تكون هذه النظرة للعالم مهددة، يحتاج الناس إلى استعادة العدالة معرفيًا .على سبيل المثال، قد يلوم المشاركون الضحايا الأبرياء على مصيرهم عندما لا يكون لديهم وسيلة لمساعدتهم.(Isabel. et.al, 2007, pp. 31–38) (Isabel. et.al, 2008, pp. 50–68)

اما ليو 2018Liu فقد أشار الى ان النساء أكثر ميلاً للاهتمام بالآخرين وفهمهم، وأكثر استعدادًا للتعاون مع الآخرين، وإظهار المزيد من الإرادة الإيثارية، في المقابل، يهتم الرجال أكثر بمصالحهم الشخصية، يميلون إلى التنافس مع الآخرين، وهم أكثر عرضة لاستخدام الاستراتيجيات المعرفية غير العقلانية الحفاظ على إيمانهم بالعدالة عندما يعانون من ضائقة معرفية بسبب علاجهم آخرون، غالبًا ما تستخدم النساء التنظيم الذاتي للتحكم في تطور سلوكيات المخاطرة، وتحويل الرقابة الاجتماعية إلى ضبط النفس، وبالتالي تقليل احتمالية ارتكاب الجريمة؛ هكذا، يظهر الرجال المزيد من العدوان (Liu, et al. 2018, pp 96–101)

واوضح جان(Jun 2018) انه في الظروف العشوائية غير العادلة وغير المواتية يكون(فشل الفرد في ضبط النفس متنبأ للعدوان بسبب فقدان التحكم في الذات وغياب السيطرة على الدوافع مما يسبب الكثير من المشاكل السلوكية) (Jun, 2018,pp.134–143).

ان الاعتقاد بعشوائية العالم ينشأ حينما تنتهك العدالة، وتغيب المعيارية في الاحكام ،مع شيوع حالة من التحريفات الدافعية لتبرير تلك الاحكام، حتى يطور الافراد اعتقادا جازما بان مخرجات السلوك منفصلة بشكل تعسفي عن متبنياته وافعاله السابقة، وان الاحداث السلبية في حياتهم هي ليست عقوبات عن الأفعال السلبية

السابقة كما ان الاحداث الإيجابية هي ليست نتاج لأفعالهم الإيجابية السابقة. وان ثمة تناقض واضح في الاحكام الصادرة عن سلوك الأشخاص المحسنين والمسيئين من حيث المكافأة والعقوبة والإهمال فقد يكافأ المسيء او يترك في حين يعاقب او يهمل او المحسن.

اهداف البحث: تتحدد اهداف البحث بالآتي:

1- بناء مقياس للاعتقاد بعشوائية العالم لدى طلبة الجامعة والتحري عن ابعاده وخصائصه السيكومترية.

2- قياس انتشار الاعتقاد بعشوائية العالم لدى طلبة الجامعة.

3- قياس الاعتقاد بعشوائية العالم لدى طلبة الجامعة بوصفه مقياسا ذا بعد واحد ومتعدد الابعاد وتقويم دلالته الإحصائية.

4- التعرف على الفروق في الاعتقاد بعشوائية العالم لدى طلبة الجامعة بوصفه عاملا عاما ومتعدد الابعاد بحسب متغير الجنس وتقويم دلالته الإحصائية.

5- التعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين الاعتقاد بعشوائية العالم بوصفه عاملا عاما ومتعدد الابعاد والجنس وتقويم دلالاتها الإحصائية

6- التعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين مستويات مقياس الاعتقاد بعشوائية العالم (العليا – الوسطى – الدنيا) والجنس بوصفه عاملا عاما ومتعدد الابعاد وتقويم دلالته الإحصائية.

حدود البحث:

تحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة ممن ينتظمون في الدوام الصباحي للمراحل الأولى والثانية والثالثة ومن كلا الجنسين للعام الدراسي 2021-2022

تحديد المصطلحات:

أولا: الاعتقاد بعشوائية العالم: تبنى الباحثون تعريف كل من Ruben&Peplau بأنه الاعتقاد بوجود عالم عشوائي Random غير عالم العدالة وعالم الظلم لا يمكن التحكم بمخرجاته فقد يكافأ او يهمل وربما يعاقب المحسن وقد يعاب او يترك او يكافأ المسيء، وهذا التعريف مشتق من دراسة كل من Furnham &Procter التي إشارات إلى وجود عالمين منفصلين في اعتقادات الناس الأول عادل Just والأخر ظالم Unjust (Furnham &Procter ,1989,p.378) .

وفي ذات السياق وطبقا للإطار النظري المتبنى فقد تم اعتماد التعريف الاتي: اعتقاد دافعي ذي وظيفة تكيفية يطوره الناس لتفسير حالة العشوائية واللامعيارية في تبني الاحكام وتطبيقها في البيئة المحيطة على وفق مجالات ادراك العالم الشخصي Personalوعالم العلاقات البينية المتبادلة Interpersonal والعالم السياسي الاجتماعي Sociopolitical للفرد.

اما التعريف الاجرائي فيتحدد بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص عند الإجابة على المقياس المعد لهذا الغرض.

ثانيا: التحليل العاملي الاستكشافي: عرفه كل من

-تيغزة 2012 : استراتيجية منهجية لتلخيص تعدد المتغيرات المقاسة واختزالها إلى متغير كامن واحد أو متغيرين كامنين،او عدد قليل من المتغيرات الكامنة تمثل جل المعلومات التي تنطوي عليها العلاقات البينية للمتغيرات المقاسة.(تيغزة،20-21،ص 2012)

- كينيث Kenneth 2002مجموعة من العوامل او البنى الافتراضية غير الملاحظة التي تكشف عن طريق التحليل العاملي طبيعة المتغيرات الملاحظة أو المقاسة وتفسيرها بوصفها دالة لها(Kenneth,2002,P:611)

ويعرف الباحثون التحليل العاملي الاستكشافي بأنه أسلوب احصائي يعتمد على قياس سلاسل معاملات الارتباط بين مجموعة كبيرة من المتغيرات أو الفقرات غير الملاحظة بهدف اختزالها في مجموعة اصغر من المتغيرات الملاحظة والتي يطلق عليها العوامل او المجالات بغية استنتاج تصور نظري ذي بنية إجرائية وتفسيرية صادقة للظاهرة المقاسة .

ثالثاً: التحليل العاملي التوكيدي:عرفه كل من

-تيغزة2012 بانه طريقة او استراتيجية إحصائية متقدمة في تحليل البيانات يطلق عليها نمذجة العلاقات البنائية Structural Equation Modeling(SEM) بهدف اختبار صحة شبكة العلاقات بين المتغيرات(النماذج النظرية) التي يفترضها الباحث.(تيغزة ،ص115،2012)

-Susan1997: اسلوب احصائي يعتمد على نمذجة العلاقات البنائية في تقييم الشخصية ويستخدم على نحو شائع للتحقق من صحة بناء أدوات القياس النفسي. (Susan&Xitao,1997:512)

ويعرف الباحثون التحليل العاملي التوكيدي بانه أسلوب احصائي يستعمل للتحقق والتثبت من درجة مطابقة الانموذج النظري المفترض سابقا بالتحليل الاستكشافي مع البيانات المستقاة من عينة البحث والتي يفترض انها تمثل المجتمع.

الإطار النظري

مقدمة

يعد الإيمان جانبًا جوهريًا من التجربة الإنسانية اليومية وهو أمر حاسم في تشكيلها الواقع الذاتي والعاطفة والسلوك وله آثاره بعيدة المدى على المجال العام والمجال السياسي. لقد اهتم وليم جيمس بدراسة مفهوم الايمان مسلطا الضوء على بعده العاطفي والذاتي وعده "حالة عقلية " أو وظيفة "الإدراك الواقع" و"نوع من الشعور المتحالف مع العواطف أكثر من أي شيء آخر"، مسلطًا الضوء على مكونه العاطفي والذاتي. (Harris et al., 2008, p. 141)

ومما لاشك فيه ان البوادر الأولى لإدراك الواقع تظهر في مراحل النمو الأولى عند الطفل اذ يوظف العمليات العقلية كالإحساس والانتباه والادراك في معالجة المعلومات (Processing Information) المستقاة من البيئة المحيطة به، ثم يبدأ بتكوين نماذج من المخططات العقلية (Mental Schema) الذاتية التي تمارس دورا تنظيميا وتعميميا في سلوكه اليومي. وعندما تتسع دائرة المعارف لديه تباعا يشرع بتطوير مفاهيم (Concepts) واحكام (Judgements) جديدة ذات ابعاد وظيفية وموقفية على حد سواء. فهو يدرك ان وجود الشيء امام ناظريه لا يعني غيابه مهما كانت المبررات المقدمة معتمدا على الاستدلال الاخلاقيMoral Reasoning، فيما يلجأ الى الحدس الأخلاقي Moral Intuition في مراحل النمو اللاحقة كوسيلة لتبرير الاحكام المتباينة وحالات التناقض والعشوائية الناجمة عن انتهاك تلك المخططات.

ووفقا لهايدر Hydir 1946 وفستنكر Festinger 1957 فان الناس يطورون عناصر ادراكية في البيئة لكي تكون متفاضلة ومستقرة ومتوازنة ، وان حالة عدم اتساق imbalance أو تناشز dissonance بين تلك العناصر تولد حالة من عدم الارتياح وتمارس ضغطا دافعيا لتغير حالة عدم الاتزان والاتساق.(Graham,2011,p.203) فالأفكار تعمل عمل الدوافع في تعديل او تغيير او تحريف السلوك . (كولن واخرون،2012،ص554)(النعيمي،2014،ص273) وتأسيسا على ذلك فإن الناس يطورون افتراضا

حيويا ذي طبيعة اتساقية مفاده انهم يعيشون بعالم عادل حيث يحصل كل شخص على ما يستحقه ويستحق ما يحصل عليه ، بهدف الحفاظ على عالم تنتظم فيه الاحكام وإعادة تأكيد ايمانهم به.

وعلى هذا النحو يحصل الاعتقاد بعشوائية العالم عندما يدرك الافراد ان ثمة تنافرا معرفيا في العناصر المدركة في البيئة نتج عنها ضغطا كبيرا ولكي يحل هذا الضغط يمارس وظيفية تكيفية ذات صيغة تاكيدية انه يعيش في عالم عشوائي لا تتسق فيه تلك العناصر التي يفترض انها متسقة. وتشكل التفسيرات السببية للأحداث دافعا قويا لتأسيس منظور نفسي تفسيري مستقر في البيئة فأما الإقرار بوجود عالم عادل أو الإقرار بوجود عالم معاكس تنتهك فيه العدالة التوزيعية التي يدركها الناس.

نشأ مفهوم الاعتقاد بعدالة العالم

قبل أكثر من 50 عاما أجرى ليرنر Lerner تجربة رائدة حلل من خلالها تقييمات مجموعة من الأشخاص لرجلين تمت مكافأتهما بالصدفة عند أدائهم مهمة محددة، وقد لاحظ ليرنر ان الأشخاص كانوا أكثر إيجابية عند تقييمهم للشخص الذي كوفئ بالصدفة او عن طريق الخطأ، وبدا انهم مؤيدين تماما لأن يأخذ فرصة أخرى وبالتالي يستحق المكافأة، استنتج ليرنر من التجربة ان هناك حاجة أساسية عند الناس للاعتقاد بان تقييماتهم الشخصية هي عادلة بالضرورة وانهم يعيشون في عالم عادل يحصل فيه كل شخص على ما يستحقه ويستحق ما يحصل عليه، ووفقا لنظرية دافع العدالة، يحتاج الناس لتبني (افتراض حيوي) انهم يعيشون في عالم عادل بالضرورة (لا ظالم ولا عشوائي) وانهم يمتلكون حافزا ذاتيا للدفاع عن هذه العدالة خصوصا عندما يتعرضون للظلم او للتهديد. (Jürgen.1998, P;163)

وإذا كان التهديد يتعلق بإنتهاك العدالة المفترضة فلماذا؟ وكيف؟ يستميت الناس بالدفاع عن الاعتقاد بعدالة العالم؟ (Carolyn,2015.P:96) يجيب Lerner عن هذا التساؤل بالقول (لابد للفرد من مواجهة بيئته المادية والاجتماعية كما لو كانت مستقرة ومنظمة .بدون هذا الاعتقاد، سيكون من الصعب عليه أن يلزم نفسه بالسعي لتحقيق أهداف بعيدة المدى أو حتى بالسلوك المنظم اجتماعيًا للحياة اليومية .ونظرًا للاعتقاد بأن العالم يخدم فقط وظيفة تكيفية مهمة للفرد، فإن الناس يترددون جدًا في التخلي عن هذا

الاعتقاد، ويمكن أن ينزعجوا كثيرًا إذا واجهوا أدلة تشير إلى أن العالم ليس عادلاً أو منظمًا حقًا). (Lerner & Miller,1978,P:1031) (Guo, & Zhou, 2014.pp 63–67).

فالأفراد الذين يؤمنون بعالم عادل يؤمنون إيمانًا راسخًا بأن العالم الذي يعيشون فيه هو كذلك عادل، وأن مكاسبهم وخسائرهم ومكاسب الآخرين يتم تحديدها وتوزيعها بشكل منصف. إن الإيمان بعالم عادل يمكن أن يوفر للأفراد شعوراً بالأمان والطمأنينة والتحكم بالسلوك الفردي والعاطفي. (Lerner,1980) (Furnham, & Gunter 1984, pp:265–269)

عمومًا الأفراد الذين لديهم مستويات عالية من الإيمان بالعدالة هم أكثر ميلاً إلى الاعتقاد بأنهم يعيشون في مكان عادل، ولديهم دائمًا توقعات عالية للحياة، وقادرون على الحفاظ على الحياة الإيجابية، ولهم موقف متفائل تجاه المستقبل، والنضال طوعًا من أجل حياة مثالية، وإكمال الأهداف بطريقة متوافقة مع الأعراف الاجتماعية، ويتجنبون جميع السلوكيات الإشكالية التي تعيق هذا التوجه. (Dalbert,1999,p.123) (Furnham, & Procter.1992, pp:265–280)

إن من اهم مقومات الشعور بالأمن النفسي يعود إلى حاجة الناس للاعتقاد بأنهم يعيشون في عالم يحصلون فيه ما يستحقونه على وجه العموم وبدون هذا الاعتقاد ذي الوظيفة التكيفية فمن الصعب عليهم متابعة أهدافهم الشخصية الانية والمستقبلية على حد سواء فالناس بحاجة لان يعتقدوا انهم يعيشون في عالم عادل يمارسوا فيه حياتهم اليومية بشعور من الأمل والثقة والتوقع الصائب للمستقبل القريب والبعيد. (Lerner&Montada,1998,p:1) اذ يمارس الفرد وفق هذا النحو استراتيجية للحفاظ على الايمان بعالم عادل من خلال عاملين أولهما تجاهل المظالم والثاني إعادة تفسير نتائج الاحداث وفق سياق شعوري او لاشعوري ذي رؤية تحريفية لتبدو العواقب عادلة (Lerner & Miller,1978,pp:1030–1032) ان الهدف من هذا الاعتقاد بعدالة العالم يكمن في الاتي:

1- تحقيق مواجهة مستقرة وعادلة للبيئة الاجتماعية والمادية

2- السعي لتحقيق اهداف بعيدة المدى على المستوى الشخصي

3- تحقيق اقصى قدر ممكن في السلوك المنظم اجتماعيا للحياة اليومية

4- تبني وظيفة تكيفية لتفسير الاحداث من شانها ان تعطي استقرار داخليا لمشاعر وأفكار واتجاهات الافراد

5- تجنب الشعور بالانزعاج والتناشز إذا واجهوا ادلة تشير الى انتهاك تلك الوظيفية التكيفية التي تشير الى ان العالم ليس عادلا او منظما. (Lerner & Miller,1978,pp:1030-1032)

غير ان هذا الاعتقاد سرعان ما يتعرض للانتهاك حينما يدرك ان هذه الاحكام عشوائية وان كثيرا من الناس لا يحصلون على ما يستحقونه، مما يجعلهم يتخلون عن الاعتقاد الشخصي والنظر الى العالم بانه عالم غير ملتزم، عشوائي، انتقائي، محير، غير ثابت وغير مستقر.

إذ ان الحياة الحقيقية غالبا ما تتميز بالظلم، والتهديدات الخطيرة لإيمان الفرد بالعدالة الذاتية، وتقلل من إحساسه بالسيطرة على الحياة والبيئة المحيطة، مسببة انفعالات محفزة للعدوان كالقلق والغضب والعدائية (DeWal,2011,p.245) (Jin,et al,2017,p.605) وقد يستخدم الأفراد الذين لديهم مستويات منخفضة من الإيمان بالعدالة استراتيجيات معرفية غير عقلانية لإعادة بناء الشعور بالعدالة على المستوى المعرفي، من اجل إعادة تقييم وتفسير شخصية الضحية وأخلاقها وغيرها الجوانب لمحاولة تحديد سبب معاملتهم الظالمة (Liu,et al.2017, pp: 1377-1383) (Geng, & Zhao, 2016.).

فلأفراد ذوي الاعتقاد العشوائي غير المستقر بالعدالة غالبا ما يستخدمون النموذج المعرفي المتمثل في "كل ما يحدث معقول" لتبرير الأحداث الظالمة التي تحدث للضحايا. بالإضافة إلى ذلك، فإنهم غالبًا ما يستخدمون القذف والسخرية الهجاء، وغيرها من الأساليب للقول بأن الآخرين يستحقون عقابهم، للحفاظ على استقرار طويل الأمد لإيمانهم بالعدالة. مع مرور الوقت، يستثمر هذا النوع من العداء للآخرين ليتجاوز حدود التنظيم الذاتي ليكون الفرد أقل تعاطفا، خصوصا في بيئة الشبكة التي تتسم بحرية التعبير وعدم الكشف عن هويته، فقد يعبر الأفراد عن دوافعهم كعدوان عبر الإنترنت للتنفيس عن مشاعرهم.

(Liu,et al. 2017,pp: 1377-1383) (Kai.et al. 2013, pp: 1227-1239)

مفهوم الاعتقاد بعشوائية العالم:

نشأ مفهوم الاعتقاد بعشوائية العالم Random World Belief من قبل جهود كل من العالمين البريطانيين Furnham&Procter الذين حللوا نتائج الدراسات المتعلقة بمقياس Ruben&Peplau1973k1975الذين

اعتمدوا على مفهوم العدالة لـ (Lerner 1980) بشان وجود عالمين في اعتقادات الناس الأول عادل Just والأخر ظالم Unjust حيث بينت نتائج الدراسات وان الخصائص السيكومترية لكل منهما تشير الى استقلالية كل عامل عن الاخر فالاعتقاد بعدالة العالم لا يعني بالضرورة الإقرار بظلم العالم، وان ثمة عالم ثالث غير عالمي العدالة والظلم وهو العالم العشوائي ينشأ عندما يقر فيه الافراد تناقض معيار العدالة والظلم في ان واحد(Furnham&Procter,1989,p.378) وقد أشار كل من بارثولومايوس وستيلان Bartholomaeus & Stelan) الى ان مقاييس الاعتقاد بعدالة العالم الكلاسيكية تحتوي على فقرات تقيس العدالة والظلم ولكن عندما يتم الجمع بينهما تكون الارتباطات السلبية متواضعة ،وعادة ما تكون مرتبطة بشكل مختلف تماما بالمتغيرات الأخرى. (Bartholomaeus, & Stelan. 2019. PP.1–8) وقد اقترح نظمي ضرورة بناء مقياس للاعتقاد بعشوائية العالم بعد عد فرضية العالم العشوائي (حلا نظريا وسيكومتريا لمشكلة ثنائية عاملي العدالة والظلم في مقياس الاعتقاد بعدالة العالم، اذ ان ارتفاع او انخفاض موافقة المفحوص على الفقرات الدالة على العدالة والفقرات الدالة على الظلم في آن معا، لا يفسره سوى اعتقاده بعشوائية العالم) (نظمي،2019،295) .

وبالاعتماد على مفهوم مركز التحكم Locus Of Control ثلاثي الابعاد لـ(Paulhus 1983) والذي يشير الى ان حيز الحياة عند الفرد محاط بثلاثة مجالات هي التي تلخص الية تفاعله مع البيئة المحيطة به وتتمثل بالمجال الشخصي Personal field وتتعلق بالجوانب الذاتية والشخصية بمعزل عن الاخرين وعن المحيط الاجتماعي ومجال العلاقات المتبادلة Interpersonal Field وتتعلق بجوانب التفاعل بين الفرد وبيئته الاجتماعية وانماط العلاقات الأولية والثانوية له والمجال الاجتماعي – السياسي Socialpolitical Field ويتضمن اليات وانماط وطرائق التفاعل بين الفرد والمؤسسات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المحيطة به.(Paulhus,1983,p.1254) فقد تبنوا ذات التوجه المتبنى في بناء مقياس الاعتقاد بعدالة العالم بمجالاته الثلاثة (مجال العالم الشخصي ومجال عالم العلاقات المتبادلة ومجال العالم الاجتماعي السياسي) في بناء مفهوم الاعتقاد بعشوائية العالم ، بوصفه امتدادا نظريا وسيكومتريا مشتقا من نظرية العدالة. مع تبني مسارا تفسيريا في تقييم الاحداث والاحكام والمواقف الأول حدسي انفعالي عاطفي ذاتي تبريري والثاني استدلالي أخلاقي فيما يتعلق بعوالم الاعتقاد (الشخصي والعلاقات المتبادلة والعالم الاجتماعي السياسي) (نظمي، 2019، ص140) .

ويتبنى الفرد اسلوبين في تفسير المظالم وعدم انتظام الاحكام (الأول يتمثل في النزوع لاستخدام استراتيجيات عقلانية من قبيل السعي لمنع حصول الظلم أو محاولة تعويضه أو إقرار الفرد بمحدودية قدراته. اما الثاني فيتمثل في تبني استراتيجيات غير عقلانية تشكل في أساسها نوعا من الدفاعات النفسية كالإنكار ومحاولة إعادة تفسير الأحداث تفسيرا يقلل من الشعور بوطأة الظلم الناتج وإسباغ نوعا من المشروعية والعدالة على الظلم بما يجعلهم يطورون اعتقادا غير عقلانيا بالعدالة.(نظمي2019,ص111)

إجراءات البحث

مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث من طلبة جامعة ديالى المنتظمين في الدراسة الصباحية للعام الدراسي 2021-2022، وتم اختيار عينة البحث البالغة 237 من طلبة كلية التربية الأساسية موزعين بحسب التخصص الدراسي والجنس(ذكور-اناث) بمتوسط اعمار بلغ 20.95 وبانحراف معياري قدره 1.78.علما ان تلك البيانات تم الحصول عليها من خلال التطبيق الالكتروني عبر برنامج كوكل ميد(Google Classroom)

أداة البحث:

اعتمد الباحثون في تحديد ابعاد مقياس الاعتقاد بعشوائية العالم على تصنيف paulhus 1983 للمجالات السلوكية الثلاثة في مواجهة الفرد للعالم المحيط به،والذي أشار اليه (نظمي، 2019، ص140) واستنادا الى التأطير النظري لمقياس الاعتقاد بعشوائية العالم تم صياغة 36 فقرة وفق طريقةLikert بوصفها أفضل طريقة في الكشف عن تمايزات الفروق الفردية نظرا لمرونة تقنية البدائل المقترحة للأفراد فضلا عن تمتعها بدرجة عالية في الاتساق الداخلي، وقد تمت الاستعانة في صياغة الفقرات استنادا لتحليل مضمون التعريف النظري المتبنى في البحث وبعض المقاييس ذات العلاقة ومنها مقياس الاعتقاد بعدالة العالم الذي اعده (نظمي، 2019 ،ص224) وقد كانت بدائل الاستجابة هي(موافق جدا- موافق - محايد - غير موافق- غير موافق جدا) وتدرجت اوزان هذه البدائل من (5) الى (1) على التتابع في الفقرات الموجبة الدالة على الاعتقاد بعشوائية العالم ومن (1) الى (5) في الفقرات السالبة التي تدل على عدم الاعتقاد بعشوائية العالم. علما ان الدرجة العليا تشير الى الاعتقاد بعشوائية العالم والدرجة الدنيا تشير الى الاعتقاد بعدم عشوائية العالم.

ومن اجل التحقق من صلاحية فقرات المقياس ومدى وضوح تعليماته وبدائله واوزان الفقرات واتجاهاتها تم عرضه مجموعة من المحكمين الذين أبدوا موافقتهم على المقياس على الفقرات المصاغة.

تحليل الفقرات: تعد عملية تحليل الفقرات من اهم وسائل التحري عن جودة وصلاحية المقياس في قياس ما وضع لأجل قياسه، إذ يجب تحليل كل فقرة ومن فقراته لمعرفة قدرتها على التمييز بين الافراد المستجيبين من جهة ومدى اتساق مفهوم تلك الفقرة مع بقية الفقرات الأخرى دون ان تشذ عنها من جهة ثانية، وفي اختبارات الأداء المميز يستوجب الامر استخراج كل من القوة التمييزية للفقرات وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس. وعلى النحو الاتي:

- **حساب القوة التمييزية لكل فقرة:**

تعرف القوة التمييزية(Discrimination Power) بانها قدرة الفقرة على التمييز بين الافراد الجيدين الذين حصلوا على درجة عالية في الصفة المقاسة عن الافراد غير الجيدين الذين حصلوا على درجة واطئة في الصفة المقاسة. وعادة ما يتم ذلك من خلال تحديد مجموعتين محكيتين متضادتين يمثل كل منها ما مانسبته 27% من عدد افراد العينة المختارة ،بوصفها افضل نسبة توفر شروط التمايز طبقا لما حدده كيلي Kelly 1939(Anastasi,1976,p.280) وقد تكونت عينة التحليل من 128 طالباً بواقع 64 للمجموعة العليا والمجموعة الدنيا، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقايسة بين المتوسط الحسابي لكل فقرة في المجموعة العليا والدنيا ،اتضح ان جميع الفقرات كانت دالة عند مستوى دلالة (0.05) .

- **حساب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس:**

ان الغاية من هذا الاجراء يتمثل في التحقق من درجة تجانس الفقرة مع المقياس، فالفقرة التي يكون معامل ارتباطها دال احصائيا تعد فقرة متجانسة مع بقية الفقرات ومتضمنة في مفهوم المتغير بحسب التعريف النظري المعتمد. ولاستخراج علاقة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس تم استعمال معامل ارتباط بيرسون Personلقياس العلاقة الخطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وقد اتضح ان جميع الفقرات كانت دالة عند مستوى دلالة 0.05 والجدول يوضح ذلك

جدول (1) يوضح القوة التمييزية وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي لفقرات مقياس الاعتقاد بعشوائية العالم لدى طلبة الجامعة

الفقرة	القوة التمييزية (القيمة التائية المحسوبة)	معامل ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس	الفقرة	القوة التمييزية (القيمة التائية المحسوبة)	معامل ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس
1	*5.247	0.317**	19	*7.634	0.455**
2	*5.923	0.373**	20	*4.427	0.359**
3	*4.772	0.374**	21	*3.507	0.303**
4	*2.829	0.232**	22	*3.970	0.295**
5	*3.860	0.345**	23	*5.274	0.352**

6	*4.337	0.291**	24	*5.393	0.311**
7	*4.285	0.305**	25	*4.697	0.342**
8	*5.876	0.422**	26	*4.937	0.342**
9	*3.175	0.273**	27	*7.761	0.503**
10	*6.241	0.422**	28	*5.007	0.370**
11	*2.691	0.249**	29	*7.449	0.460**
12	*4.010	0.277**	30	*4.867	0.396**
13	*4.477	0.326**	31	*6.197	0.422**
14	*6.274	0.443**	32	*5.730	0.429**
15	*6.476	0.464**	33	*5.792	0.459**
16	*2.257	0.242**	34	*6.187	0.443**
17	*6.086	0.416**	35	*4.903	0.324**
18	*3.297	0.243**	36	*3.821	0.309**
• درجة الحريةN1+N2-2=126 • القيمة التائية الجدولية للاختبار ذي النهايتين عند مستوى دلالة 0.05=1.980 • تشير العلامة * على ان الفقرة مميزة عند مستوى دلالة 0.05			• درجة الحرية =N-2=128-2=126 • قيمة معامل الارتباط الحرجة للاختبار ذي النهايتين عند مستوى دلالة 0.01= 0.257 وعند مستوى دلالة 0.05=0.197 • تدل العلامة**على ان معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 والعلامة * انها دالة عند مستوى دلالة 0.05		

- **صدق البناء: Content Validity**

يستهدف صدق البناء الكشف عن مدى قدرة فقرات المقياس المستجاب عليها من قبل العينة في الكشف عن مضمون التعريف النظري المتبنى.وفيما اذا كانا يشكلان بنية مفاهيمية متكاملة . ولأجل ذلك تم التحقق من صدق البناء بثلاث مؤشرات من اصل أربعة اعتمدت من قبل Anastasi&Urbin,1997 وهما التحليل العاملي بنوعيه الاستكشافي والتوكيدي واستنباط الفرضيات والاتساق الداخلي(Anastasi&Urbin,1997,p.126) وعلى النحو الاتي:

أولا: التحليل العاملي الاستكشافي: لتحقيق صدق البناء والتحقق من البنية العاملية لمقياس الاعتقاد بعشوائية العالم تم استعمال التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الرئيسة حيث اخضعت 237 استمارة الى التحليل وقد اسفر التحليل عن جودة وصلاحية مصفوفة الارتباطات الخاصة بالتحليل على وفق مقاييس او محكات الحكم على قابلية المصفوفة للتحليل العاملي وكالاتي:

- ان اغلب معاملات الارتباط كانت دالة احصائيا حيث بلغت بين(0.373-0.621) عند مستوى دلالة (0.05) ،وهي جميعها أكبر من(0.30) مما يشير الى توفر الحد الادنى من الارتباطات بين المتغيرات.

- ان القيمة المطلقة لمحدد مصفوفة الارتباطات أكبر من (0.00001)
- ان قيمة مؤشر كايزر ماير اولكن Kaiser–Meyer–Olkin Measure of Sampling Adequacy لمعرفة مدى كفاية العينة في استيفاء شروط التحليل العاملي بلغت 0.707 وهو يزيد عن 0.50 مما يشير الى ملائمة عينة البحث وكفايتها لإجراء التحليل العاملي. كما ان مستوى الارتباط بين كل متغير بالمتغيرات الأخرى في مصفوفة الارتباطات كاف لإجراء التحليل العاملي.
- ان معاملات الارتباط الخاصة بالمصفوفات كانت اكبر من(0.30) ودالة احصائيا عند(0.001)
- ان قيمة مربع كاي في اختبار برتليت Bartletts test of sphericity لمصفوفة الوحدة في التحليل بلغت 1448.369 وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.000 ودرجة حرية 630 مما يشير الى ان ارتباط المصفوفات في المجتمع تختلف عن الصفر، وإنها ليست مصفوفة وحدة. الجدول (2) يوضح ذلك (تيغزة،2012،ص 31).

جدول (2)يوضح اختبار KMO and Bartlett's لملائمة عينة التحليل العاملي لمقياس الاعتقاد بعشوائية العالم

0.707	Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy	
1448.369	Approx. Chi-Square	Bartlett's Test of Sphericity
630	Df	
0.000	Sig.	

وقد اسفر التحليل بطريقة المكونات الرئيسة Principal Components عن استخلاص ثلاثة عشر عاملا يزيد جذرها الكامن على (1) ، وعند اجراء عملية التدوير المتعامد(Orthogonal Rotation) بطريقة الفاريماكس Varimax with Kaiser Normalization لـ (43) دورة تم استخلاص ثلاثة عوامل رئيسية ضمت 27 فقرة تزيد تشبعاتها عن 0.30 وبحسب معيار (جلفورد) Guilford تعد الفقرة مشبعة بالعامل اذا كان معامل ارتباطها به يساوي او يزيد على(0.30) (Guilford,1954,p.500). وقد بلغت قيمة الجذر الكامن للعامل الأول (4.846) بتباين مفسر بلغ (13.460) وتشبعت عليه 11 فقرات. اما العامل الثاني فقد بلغ جذره الكامن(2.256)وتباينه المفسر (6.267) وتشبعت عليه 8 فقرات فيما بلغ الجذر الكامن للعامل الثالث(1.772) وتباينه المفسر (4.923) وتشبعت عليه8 فقرات. وسمي العامل الأول بعامل

(عشوائية عالم العلاقات المتبادلة) والعامل الثاني بعامل(عشوائية العالم الاجتماعي –السياسي) اما العامل الثالث فسمي (عشوائية العالم الشخصي).والجدول() يوضح نتائج التحليل العاملي.

جدول(3) نتائج التحليل العاملي لمقياس الاعتقاد بعشوائية العالم

ت	الفقرات	تسلسل الفقرة على المقياس	قيمة التشبع	اسم العامل
1	أشعر أن الأشخاص المبدعين يحصلون على فرص مساوية مع أقرانهم الآخرين.	0.528	15	عشوائية عالم العلاقات المتبادلة
2	يفتقد الناس القدرة على التنبؤ بما سيحصل في المستقبل.	0.521	26	
3	كثيرا ما تذبذب تقييمات الناس لسلوك بعضهم البعض.	0.487	13	
4	اعتقد انه يوجد معيار ثابت للثواب والعقاب.	0.474	12	
5	لاشك إن التعامل الصادق بين الرجل والمرأة يفضي إلى نهاية سعيدة.	0.462	18	
6	اعتقد أن مقولة تفاءلوا بالخير تجدوه خير معبر عن حالة عدم التأكد من ردود أفعال الناس نحو بعضهم البعض.	0.448	20	
7	اغلب الطلبة يفتقدون القدرة على التخطيط لمستقبلهم.	0.447	33	
8	اشعر بالرضا عندما يكافئ جميع الطلبة على إنجاز حققه احد زملائهم.	0.443	22	
9	في الغالب يربح التجار الغشاشون في تجارتهم.	0.402	19	
10	ينال الطلبة المتعاونون احتراما أقل من أقرانهم في الصف	0.390	27	
11	يعجز الطلبة عن فهم ما يجري في أروقة إدارة القسم.	0.373	25	
12	تتغاضى إدارة القسم عن أخطاء بعض الطلبة دون الطلبة الأخرين.	0.621	29	عشوائية العالم الاجتماعي-السياسي
13	اعتقد إن بعض الأطباء يعطون نفس الدواء لمرضى مختلفي الأعراض.	0.542	34	
14	من غير المستبعد أن يصدر القاضي نفس القرار على شخصين احدهما مذنب والآخر برئ.	0.521	32	
15	يعاقب الطلبة داخل الصف دون ان يكون لهم ذنب على الإطلاق.	0.513	28	
16	العقوبات المقدمة من الأستاذ تصيب الطلبة الأشرار والأخيار على حد سواء.	0.500	30	
17	يدهشني أن يحصل من هم اقل كفاءة مني على مكافأة أنا أحق بها.	0.479	6	
18	يستحق الأشخاص القساة الاحترام أسوة بالناس الخيرين.	0.444	17	
19	اعتقد إن حقوقي تنتهك بسبب أو بدون سبب.	0.379	3	
20	في طفولتي أتعرض للعقاب دون كنت أن اعرف سبب ذلك.	0.598	11	عشوائية العالم الشخصي
21	لست متأكدا من أن التعامل الصادق يحقق كل طموحاتي.	0.528	7	
22	ليس من الضروري أن يظهر الجوهر الحقيقي للناس وقت الأزمات.	0.504	21	

23	اشعر إني مهما بذلت من جهد فلن اجعل حياتي أفضل.	0.490	10		
24	أرى أن تضحياتي في العمل قوبلت بالجحود على عكس غير المضحين	0.453	8		
25	عندما أقرر إنجاز عمل للآخرين لا أتوقع الحصول على الإشادة	0.383	2		
26	من الطبيعي أن ينال الطلبة المهملون درجات مقاربة من الطلبة درجات الطلبة المجتهدين .	0.383	14		
27	اعتقد انه لا يوجد معيار يمكن ان استخدمه لتقييم سلوك الآخرين.	0.379	5		

ثانيا: التحليل العاملي التوكيدي

ولتحقيق من هذا الفرض اجرى الباحث التحليل العاملي التوكيدي(Confirmatory Factor Analysis) للتثبت من صحة الانموذج النظري المتبنى لمقياس الاعتقاد بعشوائية العالم متعدد الابعاد في البحث وتقويم ودرجة صلاحيته والتاكد من مديات مطابقته مع البيانات المستقاة من العينة .اذ يشترط التحليل العاملي التوكيدي ماياتي:

1- وجود اطار نظري يفسر الظاهرة ومفاهيمها ومتغيراتها وعواملها .

2- وجود تحديد دقيق للعوامل المكونة لها وذات مسميات متاصلة بالظاهرة .

3- وجود مجموعة من الموشرات المواقف أو الفقرات المكونة لكل عامل والتي يجب ان تتشبع عليه دون العوامل الأخرى(تيغزة،236،2012) وقد تحقق هذا من خلال تبني التعريف النظري للاعتقاد وفق تصنيف paulhus1983 لمركز التحكم في المجالات السلوكية الثلاثة في مواجهة الفرد للعالم المحيط به، وتحديد مؤشرات التحليل العاملي الاستكشافي الذي أسفر عن توفر ثلاثة عوامل مستقلة. وعند اخضاع تلك العوامل الى التحليل العاملي التوكيدي لعينة البحث البالغة 237 تحققت المؤشرات الاتية:

1: مؤشرات المطابقة المطلقة أو التنبؤية Absolute/ Predictive Fit : وتشمل:

- مؤشر حسن المطابقة أو جودة المطابقة Goodness-of- Fit Index(Gfl) حيث يشترط ان تكون القيمة المحسوبة من التطبيق يساوي أو اكبر من(0.90).
- مؤشر جودة المطابقة المصحح(AGFI) بالمقايسة مع قيمة المؤشر الدالة على وجود المطابقة والبالغة (0.90) .
- مؤشر حسن المطابقة الاقتصادي parsimony Goodness of fit index(PGFI) يشترط ان تتجاوز قيمته 0.5 ومن الافضل تتعدى 0.6 للدلالة على جودة النموذج للبيانات

2: مؤشرات الافتقار للاقتصاد Parsimony correction Index وتشمل ماياتي:

- المؤشر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب (Root Mean Square of Approximation(RMSEA ويعد من افضل مؤشرات جودة المطابقة حيث يهتم بتاشير خطا الاقتراب في المجتمع ،اذ ان القيم التي تقل عن 0.05 تدل على مطابقة جيدة.(تيغزة،2011، ص 230)
- مؤشر الصدق التقاطعي المتوقع Expected Cross- Validation Index (ECVI) يشترط هذا المؤشر ان تكون قيمة المؤشر للنموذج الحالي(Default Model) اصغر من قيمة المؤشر المستقل(Independent Model)
- محك المعلومات لأيكيكAkaike Information Criterion (AIC) يشترط هو الاخر ان تكون قيمة النموذج الحالي اصغر من قيمة النموذج المستقل ،
- محك المعلومات المتسق لايكيك(CAIC) Consistency Akaike Information Criterion يشترط هو الاخر ان تكون قيمة النموذج الحالي اصغر من قيمة النموذج المستقل ،
- مؤشر قيمة مربع كاي يجب ان تكون قيمة مربع كاي اصغر من القيمة الجدولية عند لكي يتم التحقق بعدم وجود فرق بين النموذج المفترض او المتوقع والنموذج المناظر له في المجتمع. (تيغزة،236،2012) وجدول(4) يوضح ذلك .

جدول(4)التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الاعتقاد بعشوائية العالم متعدد الابعاد

ت	مؤشر جودة المطابقة	القيمة	قيمة درجة القطع (معيار القبول)
1	مربع كاي (χ^2/df)	1.450	يجب ان تقل قيمته عن 5 أي غير دالة. القيمة صفر تعني مطابقة تامة
2	GFI مؤشر حسن المطابقة	0.875	قيمة المؤشر تساوي أو اكبر من 0.90
3	AGFI مؤشر حسن المطابقة المصحح	0.854	قيمة المؤشر تساوي أو اكبر 0.80
4	RMSEA الجذر التربيعي لمتوسط خطا الاقتراب	0.044	قيمة المؤشر تساوي أو اقل 0.05
5	(CAIC) محك المعلومات المتسق لايكيك	المفترض: 824.513 المشبع:2444.927	تقل قيمة النموذج المفترض عن قيمته للنموذج المشبع
6	AIC محك المعلومات لايكيك	المفترض: 578.770 المشبع:756.00	تقل قيمة النموذج المفترض عن قيمته للنموذج المشبع
7	ECVIمحك المعلومات المتسق لايكيك	المفترض: 2.452 المشبع:3.203	تقل قيمة النموذج المفترض عن قيمته للنموذج المشبع
8	RMR مؤشر جذر متوسط مربعات البواقي	0.104	قيمة المؤشر تساوي اقل من0.1 . القيمة صفر تعني مطابقة تامة

9	PGFI مؤشر حسن المطابقة الاقتصادي	0.748	قيمة المؤشر تساوي أو اكبر0.50 والأفضل 0.60
10	PNFI مؤشر المطابقة المعياري الاقتصادي	0.513	قيمة المؤشر تساوي أو اكبر0.50 والأفضل 0.60

- الاستنتاجـات :

ومن خلال كل المؤشرات السابقة يمكن الاستنتاج بان اغلب مؤشرات التحليل العاملي التوكيدي تدل على وجود مطابقة تامة للنموذج ، وبالتالي فإن النموذج النظري لمقياس الاعتقاد بعشوائية العالم متعدد الابعاد قد تأكدت مطابقته للمجتمع من خلال مقايسة بيانات العينة للمؤشرات الاحصائية المعتمدة في التحليل العاملي التوكيدي ، وعليه فإن الاستنتاج المستخلص من هذه النتائج، يقود إلى تبني الرؤية النظرية الآتية،إن مقياس الاعتقاد بعشوائية العالم متعدد الابعاد في البحث الحالي يمكن يؤشر تطابقا تاما بين النموذج النظري المتبنى في البحث وبين البيانات الناتجة عن تطبيق المقياس على العينة المختارة. وبذلك يكون التحليل العاملي التوكيدي.والشكل يوضح ذلك:

شكل يوضح عوامل التحليل العاملي حيث BRWالى الاعتقاد بعشوائية العالم و BRIWالى عشوائية عالم العلاقات المتبادلة و BRSWالى عشوائية العالم الاجتماعي–السياسي و BRPWالى عشوائية العالم الشخصي

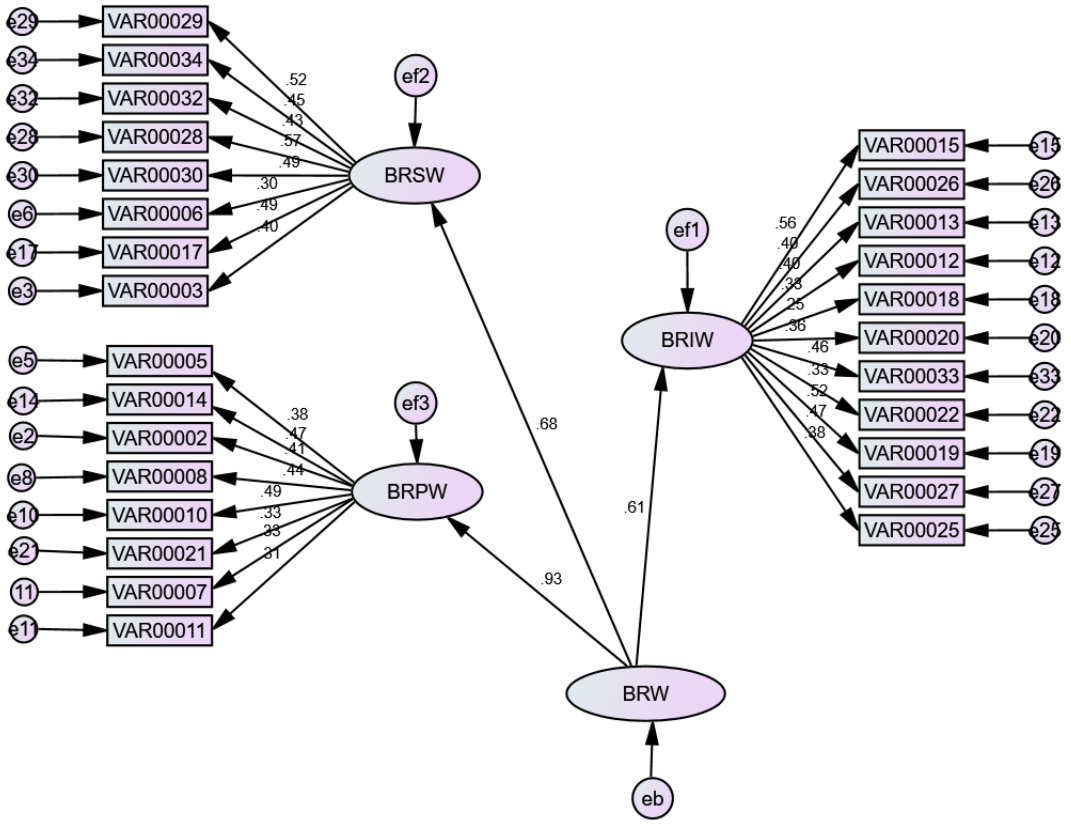

ان استنطاق نتائج التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي يشير الى ان مقياس الاعتقاد بعشوائية العالم متعدد الابعاد يتكون من ثلاثة مقاييس فرعية هي الاعتقاد بعشوائية العلاقات المتبادلة والاعتقاد بعشوائية العالم الاجتماعي –السياسي والاعتقاد بعشوائية العالم الشخصي ، وبالرغم من استقلالية العوامل بوصفها تقيس مجالات متنوعة ذات بنى مفاهيمية مستقلة ، الا ان نتائج التحليل العاملي والتوكيدي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية متوسطة ودالة بينها، فهناك عوالم لقياس العشوائية (العلاقات المتبادلة –العالم الاجتماعي –السياسي– والعالم الشخصي) يمكنها إعطاء درجة منفردة للمفحوص عند الإجابة عليها لكنها ترتبط مع بعضها ارتباطا متوسطا وموجبا ودالا مما يشير الى إمكانية التعاطي مع المقياس بوصفه عاملا واحدا ، إذ لم تظهر البيانات الإحصائية تباينا في الاعتقاد العشوائي عبر المقاييسس الفرعية الثلاث، فالدرجة العالية على المقياس تشير الى عشوائية عالية (قد تكافأ فيه الاعمال الخيرة او تهمل وربما تعاقب، وقد تعاقب الاعمال الشريرة او يتم التغاضي عنها وربما تلاقي الرضا والقبول والاستحسان) وهذا يعني ان

العالم المحيط هو عالم عشوائي انتقائي غير منتظم في احكامه وقراراته. فيما تشير الدرجة الواطئة الى الاعتقاد بوجود عالم عشوائي لكن بدرجة اقل، اما الدرجة المتوسطة في العامل العام فتشير تماما الى ان العالم عشوائي وانتقائي ومتأرجح في التعاطي مع اعمال الخير والشر، فهو يعاقب الاعمال الشريرة حينا ويتغاضى عنها بل يكافئها حينا اخر وبالمقابل قد يهمل الاعمال الخيرة او يكافئها وربما يعاقبها .

ثالثا: مؤشرات الصدق التمايزي: من اجل التحقق من درجة صدقية اتجاهات المقياس على مستوى العامل العام او متعدد الابعاد تم استنباط الفرضية الاتية:

1- تتمايز العوالم المتطرفة الثلاث للاعتقاد بعشوائية العالم (العالي –المتوسط- الواطئ) بوصفه عاملا عاما أو متعدد الابعاد متعدد الابعاد.

وللتحقق من هذه الفرضية تم استعمال اختبار تحليل التباين من الدرجة الأولى One Way ANOVA للمقايسة بين ثلاث مجموعات هي مجموعة الاعتقاد بعشوائية العالم العالي ودرجاتها تساوي (متوسط حسابي+ انحراف معياري واحد) ومجموعة الاعتقاد بعشوائية العالم الواطئ ودرجاتها تساوي(متوسط حسابي _ انحراف معياري واحد) ومجموعة الاعتقاد بعشوائية العالم الوسطى وتقع درجاتها بين المجموعتين. وبنفس السياق بالنسبة للأبعاد الفرعية الثلاث الاعتقاد بعشوائية العلاقات المتبادلة والاعتقاد بعشوائية العالم الاجتماعي –السياسي والاعتقاد بعشوائية العالم الشخصي وجدول(5) يوضح ذلك.

جدول

(5) تحليل التباين من الدرجة الأولى للمقايسة بين درجات مجموعات الاعتقاد بعشوائية العامل بوصفه عام ومتعدد الابعاد

البعد	مصدر التباين source of variance	مجموع التربيعات Sum of Squares	درجة الحرية Df	متوسط مجموع التربيعات Mean Square	قيمة اختبار F
الاعتقاد بعشوائية العالم بوصفه عاملا عاما	بين المجموعات Between Groups	29367.786	2	14683.893	309.094
	ضمن المجموعات Within Groups	11116.467	234	47.506	
	المجموع الكلي Total	40484.253	236		
عشوائية العلاقات المتبادلة	بين المجموعات Between Groups	7493.232	2	3746.616	391.464
	ضمن المجموعات Within Groups	2239.561	234	9.571	
	المجموع الكلي Total	9732.793	236		

عشوائية العالم الاجتماعي – السياسي	بين المجموعات Between Groups	5826.801	2	2913.400	313.468
	ضمن المجموعات Within Groups	2174.819	234	9.294	
	المجموع الكلي Total	8001.620	236		
عشوائية العالم الشخصي	بين المجموعات Between Groups	5051.851	2	2525.926	358.364
	ضمن المجموعات Within Groups	1649.347	234	7.048	
	المجموع الكلي Total	6701.198	236		
القيمة الجدولية لاختبار F عند درجتي حرية 2–236 ومستوى دلالة 0.05 تبلغ3.04					

ويتضح من الجدول ان القيم الفائية كانت دالة احصائيا عند درجتي حرية (2–234)مستوى دلالة 0.05 أي ان هناك فروق دالة احصائيا بين المجموعات الثلاثة على وفق البعد العام والابعاد الفرعية المجالات (العالي– المتوسط –الواطئ) مما يؤيد فرضية التمييز في الاعتقاد بعشوائية العالم بين الافراد ذوي الاعتقاد بعشوائية العالم بوصفه عاملا عاما وكذلك متعدد الابعاد وبحسب مقاييسه الفرعية وهذه النتيجة تمثل دعما لصدق البناء مضافا لإجراءات التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي. ويبنى على هذه النتيجة الاستنتاج الاتي: ان طلبة الجامعة في ضوء استجابتهم لمقياس الاعتقاد بعشوائية العالم قد طوروا اثنا عشر اعتقادا مدركا في تفسيرهم للأحكام الصادرة في البيئة على وفق تصنيف هناك إنثا عشر عوالم للعشوائية في الاحكام بين الافراد تصنيف paulhus 1983 .(نظمي,2019,ص114)

2– ترتبط المجالات الفرعية الثلاثة للاعتقاد بعشوائية عالم(العلاقات المتبادلة والاجتماعي– السياسي و العالم الشخصي) ارتباطا دالا فيما بينها. وفق الفرضية الاتية:

هناك علاقة ارتباطية دالة بين المقاييس الفرعية الثلاثة للاعتقاد بعشوائية العالم(العلاقات المتبادلة– العالم الاجتماعي– السياسي– العالم الشخص) وللتحقق من هذا الاجراء تم استعمال معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة الخطية بين المقاييس الفرعية الثلاث على عينة البحث جدول(6) يوضح ذلك:

جدول(6) قيمة معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين المقاييس الفرعية الثلاث للاعتقاد بعشوائية العالم

	الاعتقاد بعشوائية	الاعتقاد بعشوائية	الاعتقاد بعشوائية العالم

	العلاقات المتبادلة	العالم الاجتماعي – السياسي	الشخصي
الاعتقاد بعشوائية العلاقات المتبادلةBRIW	–	0.72	0.80
الاعتقاد بعشوائية العالم الاجتماعي –السياسيBRSW		–	0.82
الاعتقاد بعشوائية العالم الشخصيBRPW			–
القيمة الحرجة لمعامل الارتباط ذي النهايتين ولدرجة الحرية 237 ومستوى دلالة 0.05 =0.098			

ومن الجدول يتضح ان جميع معاملات الارتباط بين المجالات الثلاث كانت مرتفعة وبحسب معيار Guilford 1950 يعد معامل الارتباط ضعيفا اذا كان بين (0.21– 0.40) ومعتدلا اذا وقع بين (0.41–0.70) وقويا اذا وقع بين (0.71–0.90)وقويا جدا اذا وقع بين (0.91–1.00) (Leonard.1976,p.323) وتعد هذه النتيجة دعما سيكومتريا لصدق البناء.

3– **ترتبط المجالات الفرعية الثلاثة للاعتقاد بعشوائية عالم(العلاقات المتبادلة والاجتماعي– السياسي و العالم الشخصي) ارتباطا دالا احصائيا مع العامل العام.** وفق الفرضية الاتية:

هناك علاقة ارتباطية دالة بين المقاييس الفرعية الثلاثة للاعتقاد بعشوائية العالم(العلاقات المتبادلة– العالم الاجتماعي– السياسي– العالم الشخص) مع العامل العام، وللتحقق من هذا الاجراء تم استعمال معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة الخطية بين المقاييس الفرعية الثلاث والعامل العام على عينة البحث جدول (7) يوضح ذلك:

جدول(7) قيمة معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين المقاييس الفرعية الثلاث للاعتقاد بعشوائية العالم والعامل العام

	الاعتقاد بعشوائية العلاقات المتبادلةBRIW	الاعتقاد بعشوائية العالم الاجتماعي –السياسيBRSW	الاعتقاد بعشوائية العالم الشخصيBRPW
الاعتقاد بعشوائية العالمBRW	0.613	0.677	0.929
القيمة الحرجة لمعامل الارتباط ذي النهايتين ولدرجة الحرية 237 ومستوى دلالة 0.05 =0.098			

ومن الجدول يتضح ان جميع معاملات الارتباط بين المجالات الثلاث والعامل العام كانت معتدلة ودالة إحصائيا عند مستوى 0.05.مما يضيف دعما نظريا للمقياس من حيث إمكانية قياس الاعتقاد بعشوائية العالم بوصفه عاملا عاما يضم ثلاثة مقاييس فرعية مستقلة.

– مؤشرات الثبات:

تم استحصال مؤشرات الثبات من خلال قياس الاتساق الداخلي لفقرات المقياس حيث بينت معادلة معامل ارتباط الفا كرونباخ معامل ثبات مقياس الاعتقاد بعشوائية العالم بوصفه عاملا عاما بفقراته الـ(27) بلغ 0.780 فيما بلغ معامل ثبات المقاييس الفرعية للمقياس الاعتقاد بعشوائية العلاقات المتبادلة 0.688 والاعتقاد بعشوائية العالم الاجتماعي السياسي 0.680 والاعتقاد بعشوائية العالم الشخصي 0.602 وتعد معاملات الثبات مقبولة في ضوء معيار عدد الفقرات ،إذ ان معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ يتأثر بعدد الفقرات .حيث ينخفض مستوى الثبات كلما قل عدد الفقرات ،وبحسب معيار Nunnally 1967 فأن اقل معامل الفا لاختبار مكون من 40 فقرة يجب ان لايقل عن 0.30 والايعد الاختبار غير صالح ويتوجب اعاده بنائه.(Nunnally,1967,p.196) جدول(8) يوضح ذلك

جدول (8) يوضح معاملات الثبات لمقياس الاعتقاد بعشوائية العالم

	عدد الفقرات	معامل الثبات
الاعتقاد بعشوائية العالم	27	0.780
الاعتقاد بعشوائية العلاقات المتبادلة	11	0.688
الاعتقاد بعشوائية العالم الاجتماعي –السياسي	8	0.680
الاعتقاد بعشوائية العالم الشخصي	8	0.602

- الخصائص السيكومترية للمقياس

بالنظر لما اشارت اليه ادبيات القياس النفسي والتربوي في ان الظواهر النفسية والاجتماعية ممكن ان تتوزع اعتدالياً بين افراد المجتمع المدروس، ولذلك فان استخراج المؤشرات الاحصائية للمقياس تبين مدى تقارب توزيع درجات افراد العينة من التوزيع الطبيعي، وهو من المعايير المهمة في الحكم على تمثيل العينة للمجتمع المدروس، ومن ثم امكانية تعميم النتائج. وتشير المؤشرات الخاصة بالمقياس الى وجود تقارب بين مؤشرات الوسط الحسابي والوسيط والمنوال والى انخفاض الخطأ المعياري للمقياس وكذلك نسبيتي الالتواء والتفرطح في توزيع الدرجات مما يعطي مؤشرا مقبولا في ان التوزيع الحالي يقترب من التوزيع الاعتدالي Normal Distribution وبالتالي قدرة مخرجات عينة الدراسة في تمثيل المجتمع الأصلي للبحث، وتم الحصول على تلك المؤشرات من خلال تطبيق الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) لجميع افراد

عينة البحث والبالغ عددها(237) طالب وطالبة ، جدول(9)، يبين المؤشرات الإحصائية , لعينة البحث لمقياس الاعتقاد بعشوائية العالم.

جدول(9) الخصائي السيكومترية لمقياس الاعتقاد بعشوائية العالم بوصفه بعدا عاما ومتعدد الابعاد

ت	المقياس الفرعي	الوسط الحسابي	الخطأ المعياري للوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	المنوال	المدى	اعلى درجة	اوطأ درجة	الالتواء	التفرطح
1	الاعتقاد بعشوائية العالم	88.26	0.850	13.097	88	82	89	133	44	-0.195	1.428
2	عشوائية العلاقات المتبادلة	39.02	0.417	6.421	39	36	35	55	20	-0.358	0.293
3	عشوائية العالم الاجتماعي-السياسي	24.72	0.378	5.622	25	26	32	40	8	-0.183	0.123
4	عشوائية العالم الشخصي	24.51	0.346	5.328	25	24	29	39	10	-0.127	-0.109

- **نتائج البحث:** تحددت نتائج البحث طبقا لأهدافه وعلى النحو الاتي:

1-بناء مقياس للاعتقاد بعشوائية العالم لدى طلبة الجامعة والتحري عن ابعاده وخصائصه السيكومترية. وقد تم ذلك من خلال إجراءات بناء المقياس انفة الذكر.

2-قياس مدى انتشار الاعتقاد بعشوائية العالم لدى طلبة الجامعة:

من اجل الحصول على تصور كمي لكيفية انتشار الاعتقاد بعشوائية العالم وتأسيسا على معطيات الفرضية الأولى من مؤشرات الصدق تم اعتماد الوسط الحسابي مضافا اليه انحراف معياري واحد كمؤشر لفئة ذوي الاعتقاد بعشوائية العالم العالي والوسط الحسابي مطروحا منه انحراف معياري واحد للفئة ذوي الاعتقاد بعشوائية العالم الواطئ والفئة الثالثة هي التي تقع بين الفئتين انفتي الذكر ،علما ان الفروق كانت دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.05 بين المجموعات الثلاث (العليا – الوسطى – الدنيا) للمقياس بوصفه عاملا واحدا او متعدد الابعاد. جدول(10) يوضح ذلك

(10)جدول يوضح انتشار لمقياس الاعتقاد بعشوائية العالم لدى طلبة الجامعة بوصفة عاملا واحدا ومتعدد الابعاد

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة العليا		الفئة الوسطى		الفئة الدنيا	
			التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الاعتقاد بعشوائية العالم بوصفه عاملا عاما	88.26	13.09	30	%12.66	173	%73	34	%14.34
الاعتقاد بعشوائية العالم متعدد الابعاد								
عشوائية العلاقات المتبادلة	39.02	6.42	48	%20.25	147	%62.02	42	%17.73
عشوائية العالم الاجتماعي السياسي	24.72	5.62	31	%13.08	167	%70.46	39	%14.46
عشوائية العالم الشخصي	24.51	5.32	42	%17.72	156	%65.82	39	%14.46

- الفئة العليا أي الافراد الذين درجاتهم على المقياس تزيد عن متوسط حسابي + انحراف معياري واحد
- الفئة الدنيا أي الافراد الذين تقل درجاتهم على المقياس عن متوسط حسابي – انحراف معياري واحد
- الفئة الوسطى أي الافراد الذين تقع درجاتهم بين الفئتين

ويشير جدول الانتشار في أعلاه الى ما يأتي:

– ان 12.66% من افراد العينة أشاروا الى وجود اعتقاد عال بعشوائية العالم و73% منهم أشاروا الى وجود اعتقاد متوسط بعشوائية العالم مقابل 14.34% أقروا بوجود عالم عشوائي واطئ.

– ان 20.25% من افراد العينة أقروا وجود اعتقاد بعشوائية عالية لعالم العلاقات المتبادلة و62.02 % أقروا وجودها بدرجة متوسطة مقابل 17.73% سجلوا اعتقادا منخفضا له.

– ان 13.08% من افراد العينة أشاروا الى وجود اعتقاد عال بعشوائية العالم الاجتماعي السياسي و70.46% سجلوا اعتقاد متوسط له مقابل 14.46% سجلوا اعتقادا منخفضا له

– ان 17.72% من افراد العينة أشاروا الى وجود اعتقاد عال بعشوائية العالم الشخصي و 65.82% منهم سجلوا اعتقادا متوسطا مقابل 14.46% أشاروا الى وجود اعتقاد منخفض له.

ان استنتاجا من هذه النتيجة تشير الى ان 85.66% من افراد العينة أقروا مبدئيا وجود اعتقاد بعشوائية العالم بوصفه عاملا عاما و82.27% سجلوا اعتقادا عاما بوجود عشوائية في عالم العلاقات المتبادلة، في حين بين 83.8% وجود اعتقاد بعشوائية العالم الاجتماعي السياسي، وأخيرا سجل 83.54% إقرار بعشوائية العالم الشخصي.

3- قياس الاعتقاد بعشوائية العالم بوصفه مقياسا ذا بعد واحد ومتعدد الابعاد وتقويم دلالته الإحصائية:

لقد اظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس الاعتقاد بعشوائية العالم على عينة البحث التطبيقية البالغة 237 طالب وطالبة ان دلالات الفروق بين الأوساط الحسابية والاوساط الفرضية لمقياس الاعتقاد بعشوائية العالم بوصفه عاملا عاما او متعدد الابعاد والتي اختبرت من خلال الاختبار التائي لعينة واحدة كانت دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.05 علما ان الوسط الفرضي قد تم احتسابه من خلال ضرب متوسط درجات البدائل مضروبا في عدد الفقرات ، وكما موضح في جدول(11) . .

جدول(11) الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الاعتقاد بعشوائية العالم والمتوسط الفرضي للعينة

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	المتوسط الفرضي	قيمة اختبار T	النتيجة
الاعتقاد بعشوائية العالم	88.2658	13.09746	237	81	8.540	دالة
الاعتقاد بعشوائية عالم العلاقات المتبادلة	39.0295	6.42189	237	33	14.454	دالة
الاعتقاد بعشوائية العالم الاجتماعي السياسي	24.7215	5.62281	237	24	1.980	دالة
الاعتقاد بعشوائية العالم الشخصي	24.5148	5.32869	237	24	1.487	غير دالة
• القيمة الجدولية للاختبار التائي لعينة واحدة عند درجة مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 236 تساوي1.960						

ومن الجدول يتضح ان طلبة الجامعة لديهم اعتقاد دال احصائيا بعشوائية العالم بوصفه عاملا عاما واعتقاد دال أيضا بالنسبة لعاملي العلاقات المتبادلة والعالم الاجتماعي السياسي، بينما لم يكن الاعتقاد بعشوائية العالم الشخصي دال احصائيا، ومنه نستنتج ان طلبة الجامعة يقرون بعشوائية عالم العلاقات المتبادلة والعالم الاجتماعي السياسي. بينما يرون ان عالمهم الشخصي غير عشوائي. وان احكامهم الشخصية متسقة ومتوازنة وعقلانية وعادلة، في حين تكون اقل واتساقا وتوازننا وعدلا في مستوي العلاقات المتبادلة والعالم الاجتماعي السياسي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Vincent & Laurent 2000 التي بينت ان الناس يعتقدون ان عوالمهم الشخصية أقل عشوائية وأكثر عدلاً وخيرًا مما رأوه في العالم بشكل عام (Vincent & Laurent, 2000, p119) . يبنى على ما جاء في البند (1) (2) استنتاجا أساسيا مفاده ان **الاعتقاد العالي بعشوائية العالم العالي لا يعني بالضرورة انه عالم ظالم كما لا يعني الاعتقاد بانخفاض العشوائية انه عالم عادل. انما هو عالم متأرجح، غير منتظم وغير متوازن في احكامه.**

4- التعرف على الفروق في الاعتقاد بعشوائية العالم بوصفه عاملا عاما ومتعدد الابعاد وعلى وفق متغير الجنس وتقويم دلالته الإحصائية:

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقايسة بين متوسط درجات الاعتقاد بعشوائية العالم للذكور والاناث. حيث كانت القيم التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة 1.960 عند درجة حرية 237 ومستوى دلالة 0.05. مما يشير إلى ان هناك فروق في مستوى الاعتقاد بعشوائية العالم بين الطلبة الذكور والاناث ولصالح الاناث عدا الاعتقاد بعشوائية العالم الاجتماعي السياسي فإنها غير دالة. جدول(12) يوضح ذلك

(12) جدول الاختبار التائي للتعرف على الفروق في الاعتقاد بعشوائية العالم بوصفه عاملا عاما ومتعدد الابعاد على وفق متغير الجنس

المتغير	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	النتيجة
الاعتقاد بعشوائية العالم	الذكور	97	85.03	12.08	3.23	دالة لصالح الاناث
	الاناث	140	90.50	13.34		
عشوائية العلاقات المتبادلة	الذكور	97	37.34	6.20	3.45	دالة لصالح الاناث
	الاناث	140	40.20	6.33		
عشوائية العالم الاجتماعي السياسي	الذكور	97	24.41	5.88	0.68	غير دالة
	الاناث	140	24.93	5.78		
عشوائية العالم الشخصي	الذكور	97	23.27	5.08	3.02	دالة لصالح الاناث
	الاناث	140	25.37	5.34		
• القيمة الجدولية للاختبار التائي لعينتين مستقلتين عند درجة مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 235 تساوي1.960						

ومن الجدول يتضح ان افراد العينة من الاناث أكثر اعتقادا بعشوائية العالم بوصفه عاملا عاما وفي عاملي العلاقات المتبادلة والعالم الشخصي مقايسة بالذكور في فيما لم يظهر هناك فرقا بينهما في عامل العالم الاجتماعي السياسي. **ويستنتج من هذه النتيجة ان الاناث يطورن اعتقادا عاما وجازما في عملية اصدار الاحكام العشوائية أكثر من الذكور في المفهوم العام وفي عالم العلاقات المتبادلة والعالم الشخصي.**

5-التعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين الاعتقاد بعشوائية العالم بوصفه مفهوما عاما ومتعدد الابعاد والجنس وتقويم دلالاتها الإحصائية. ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار الزائي للمقارنة بين معامل ارتباط الذكور والاناث بالاعتقاد بعشوائية العالم بوصفه عاملا عاما ومتعدد الابعاد.

حيث كانت قيمة اختبار Z دالة عند مستوى دلالة 0.05 أي ان جميع الفروق كانت دالة ولصالح الاناث اللاتي سجلن علاقة ارتباطية اعلى من الذكور وهذه النتيجة تدعم سيكومتيريا ماجاء في الهدف الثالث. جدول(13) يوضح ذلك

جدول(13) الاختبار الزائي للتعرف على الفروق في العلاقة بين الجنس والاعتقاد بعشوائية العالم بوصفه عاملا عاما ومتعدد الابعاد.

ت	العلاقة الارتباطية	الوسط الحسابي للذكور	الوسط الحسابي للإناث	الانحراف المعياري للعينة	القيمة المحسوبة لمعامل الارتباط	النتيجة
1	بين الاعتقاد بعشوائية العالم بوصفه عامل واحد والجنس	85.0309	90.5071	13.097	0.206	دالة لصالح الاناث
2	بين الاعتقاد بعشوائية عالم العلاقات المتبادلة والجنس	37.340	40.200	6.42189	0.221	دالة لصالح الاناث
3	بين الاعتقاد بعشوائية العالم الاجتماعي السياسي والجنس	24.412	24.935	5.82281	0.038	دالة لصالح الاناث
4	بين الاعتقاد بعشوائية العالم الشخصي والجنس	23.278	25.371	5.32869	0.184	دالة لصالح الاناث
• القيمة الحرجة لمعامل الارتباط ذي النهايتين ولدرجة الحرية 237 ومستوى دلالة 0.05=0.098						

6-التعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين مستويات مقياس الاعتقاد بعشوائية العالم (العليا – الوسطى – الدنيا) والجنس بوصفه عاملا عاما ومتعدد الابعاد وتقويم دلالته الإحصائية.

بحسب معطيات الفرضية الأولى في مؤشرات الصدق وإجراءات الهدف الأول تم التحري عن معاملات الارتباط باستعمال معامل ارتباط بيرسون بين تلك الفئات ومتغير الجنس لمقياس الاعتقاد بعشوائية العالم بوصفه عاملا عاما ومتعدد الابعاد. وقد تبين ان جميع معاملات الارتباط كانت ضعيفة وعظمها غير دالة جدول(14) يوضح ذلك

جدول(14) يوضح معاملات ارتباط بين فئات الاعتقاد بعشوائية العالم والجنس

ت	العلاقة الارتباطية	الوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري للعينة	العدد	النسبة	القيمة المحسوبة لمعامل الارتباط	النتيجة
1	بين عشوائية العالم العالي والجنس	108.97	6.86	34	%14.34	0.446	دالة
2	بين عشوائية العالم الوسطى والجنس	88.046	6.43	173	%72.99	0.150	دالة
3	بين عشوائية العالم الواطئ والجنس	66.06	9.18	30	%12.67	0.005	غير دالة
4	بين الاعتقاد بعشوائية عالم العلاقات المتبادلة العالي والجنس	47.64	2.28	48	%20.25	0.250	دالة
5	بين الاعتقاد بعشوائية عالم العلاقات المتبادلة الوسط والجنس	38.97	3.04	147	%62.02	0.008	غير دالة
6	بين الاعتقاد بعشوائية عالم العلاقات المتبادلة الواطئ والجنس	29.35	3.95	42	%17.73	-0.039	غير دالة
7	بين الاعتقاد بعشوائية العالم	33.77	2.62	31	%13.08	0.083	غير

	الاجتماعي السياسي العالي الجنس						دالة
8	بين الاعتقاد بعشوائية العالم الاجتماعي السياسي والجنس	25.17	3.13	167	%70.46	0.047	غير دالة
9	بين الاعتقاد بعشوائية العالم الاجتماعي السياسي الواطئ والجنس	15.58	2.97	39	%16.46	0.138	دالة
10	بين الاعتقاد بعشوائية العالم الشخصي العالي والجنس	32.21	2.08	42	%17.72	0.091	غير دالة
11	بين الاعتقاد بعشوائية العالم الشخصي الأوسط والجنس	24.46	2.77	156	%65.82	0.088	غير دالة
12	بين الاعتقاد بعشوائية العالم الشخصي الواطئ والجنس	16.41	2.71	39	%16.46	0.173	دالة
• القيمة الحرجة لمعامل الارتباط ذي النهايتين ولدرجة الحرية 237 ومستوى دلالة 0.05=0.098							

ومن الجدول نستنتج انه:

ان جميع معاملات ارتباط بين مستويات الاعتقاد (العالي-المتوسط -الواطئ) بوصفه عاملا عاما او متعدد الابعاد كانت ضعيفة مما يشير الى تحرر متغير الاعتقاد بعشوائية العالم من متغير الجنس.

استنتاجات نهائية:

1- ان طلبة الجامعة يعتقدون ان العالم المحيط بهم هو عالم عشوائي غير عادل وغير متسق، وغير مستقر لا تنتظم فيه الاحكام والمعايير في الحكم على السلوك.

2- ان طلبة الجامعة يقرون بعشوائية عالم العلاقات المتبادلة والعالم الاجتماعي -السياسي.

3- يقر طلبة الجامعة بان عالمهم الشخصي اقل عشوائية مقارنة بعالم العلاقات المتبادلة والعالم الاجتماعي السياسي، وهذه العشوائية تزداد كلما اقتربنا من عالم العلاقات المتبادلة والعالم الاجتماعي- السياسي.

4- ان طلبة الجامعة من الذكور والاناث يطورون اعتقادا عاما وجازما بعشوائية العالم المحيط بهم بشكل عام، وان الاناث أكثر إدراكا لهذه العشوائية بوصفها عاملا عاما ومتعدد الابعاد مقايسة بالذكور.

5- يتبنى طلبة الجامعة ضمنا عزوا دافعيا ذي وظيفية تكيفية إيجابية تجاه الاعتقاد بعشوائية العالم، دون ان يصل الى مرحلة التحريف الدافعي Motivational Distortion غير العقلاني. فهم عقلانيون في فهم هذه العشوائية وآثارها السلبية وقادرون على درئ مضارها الانية على الأقل.

التوصيات: في ضوء ما تم التوصل اليه من استنتاجات نوصي بما يأتي:

1- اقامة الدورات التدريبية والندوات الثقافية للتعريف بدور واهمية المعتقدات في حياة الانسان، خصوصا تلك التي لها صلة مباشرة بتحقيق أهدافهم في الحياة.

2- تنمية ثقافة إدراك الازمات لدى الطلبة وكيفية التعامل معها خصوصا ازمة غياب المعايير والاحكام السلوكية.

3- زيادة وعي الطلبة بالأضرار الشخصية والاجتماعية المترتبة على شيوع العشوائية واثارها الانية والمستقبلية على حياتهم

4- تفعيل دور الارشاد النفسي في المؤسسات التعليمة لزيادة الوعي لدى الطلبة ومعالجو الاعتقاد بالعشوائية

المقترحات:

1- إجراء دراسة لتطوير مقياس الاعتقاد بعشوائية العالم والتحري عن مجالاته الثلاث بوصفها عوامل مستقلة عن بعضها البعض، وإمكانية بناء مقياس مستقل لكل عامل من عواملها الثلاث.

2- إجراء دراسة مسحية لعينة كبيرة من فئات المجتمع للتعرف على دور متغيرات ديمغرافية جديدة في الاعتقاد بعشوائية العالم مثل الرياضيين -المتقاعدين - المهمشين-المعوقين- ذوي الهمم

3- اجراء دراسة ارتباطية بين الاعتقاد بعشوائية العالم ومتغيرات الوعي الأخلاقي - وهم السلطة- الحساسية الأخلاقية -الشعور بالذات -العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية

4- اجراء دراسة ببناء برنامج ارشادي لمعالجة الاعتقاد بعشوائية العالم لدى طلبة الجامعة

المصادر

-تيغزة امحمد بوزيان(2012).**التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي**،ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

-ساكز ،هاري (1979). **عظمة بابل"موجز حضارة بلاد وادي الرافدين القديمة**،ترجمة د.عامر سليمان،كلية الاداب ،جامعة الموصل،العراق

-كولن،فريزر واخرون(2012).**تقديم علم النفس الاجتماعي**،ترجمة د.فارس حلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

-نظمي، فارس كمال(2019)**الاعتقاد بعشوائية العالم الوهم والضرورة**،دراسة سيكولوجيا الضحية لدى الشباب العراقيين في سنوات الحصار الاقتصادي، سلسلة دراسات فكرية،جامعة الكوفة.ط1 بيروت،لبنان.

-النعيمي، مهند محمد عبد الستار (2012)**علم النفس المعرفي** ،جامعة ديالى،المطبعة المركزية ،ط1،

References

-Anastasi,A&Urbina,S(1997).**Psychological Testing**. New jersy:Prentice Hall.

-Anastasi, A(1976)**Psychological Testing**, New York :MacMillan.

- Bartholomaeus, J., & Stelan, P. (2019). The adaptive, approach-oriented correlates of belief in a just world for the self. *Personality and Individual Differences, 151*, 1–8.
-Carolyn L.HaferAlicia N. (2015). **The Why and How of Defending Belief in a Just World.**Cite.https://doi.org/10.1016/bs.aesp.2014.09.001Get rights and content.
- Dalbert, C.(1999). **The world is more just for me than generally: About the personal belief in a just world scale's validity**. Soc. Justice Res., 12, 123–145. [CrossRef]

- DeWall, C.N.; Anderson, C.A.; Bushman, B.J. (2011) .**The general aggression model: Theoretical extensions to violence**. Psychol. Violence, 1, 245. [CrossRef]

- Furnham, E. Procter(1989) .**Belief in a just world: Review and critique of the individual difference literature.** British Journal of Social Psychology, 28 (4) (1989), pp. 365-384.CrossRefView Record in ScopusGoogle Scholar
- Furnham, A. Gunter B. (1984)**Just world beliefs and attitudes towards the poor** British Journal of Social Psychology, 23 (3), pp. 265-269CrossRefView Record in ScopusGoogle Scholar

- Furnham, A. Procter. E (1992). **Sphere-specific just world beliefs and attitudes to AIDS** Human Relations, 45 (3) pp. 265-280CrossRefView Record in Scopus Google Scholar

- Geng, Y.; Zhao, X. (2016**).The Influence of Belief in a Just World on Aggression**. Master's Thesis, Hebei Normal University, Shijiazhuang, China.
-Graham, Davey (2011). **Applied Psychology**. PBS and Blackwell publishing LTD.
-Guilford,J.R(1954).**Psychometric Methods**. New York: McGraw-Hill book Company, Inc.

- Guo, Y.; Zhou, C. (2014).**The Dual Effects of Belief in a Just World on the Lower Social Class**. J. Southwest Univ., 40, 63–67.

- Harris, S., Sheth, S. A., & Cohen, M. S. (2008). **Functional neuroimaging of belief, disbelief, and uncertainty. Annals of Neurology**, 63(2), 141-147. https://doi.org/10.1002/ana.21301.

-Isabel Correia, Jorge Vala, Patrícia Aguiar(2008) **Justice in our world and in that of others: Belief in a just world and reactions to victims** Social Justice Research, 21 (1) (2008), pp. 50-68CrossRefView Record in ScopusGoogle Scholar

- Isabel Correia, Jorge Vala, Patrícia Aguiar (2007).**Victim's innocence, social categorization, and the threat to the belief in a just world** Journal of Experimental Social Psychology, 43 (1) , pp. 31-38ArticleDownload PDFView Record in Scopus Google Scholar

-Jin, T.L.; Lu, G.Z.; Zhang, L.; Jin, X.Z.; Wang, X. (2017) **The Effect of Trait Anger on Cyber Aggression of College Students**: The Role of Moral Disengagement. Psychol. Dev. Educ., 33, 605–613.

- Jun, D.; Shuying, F.; Shan, L. Shaofeng, Y.; Chunhui, Q. (2018). **The Theoretical Framework and Neural Mechanisms of Self-control Failure**. Adv. Psychol. Sci, 26, 134–143. [CrossRef]

-Jürgen .M (1998) **Eight Stages in the Development of Research on the Construct of Belief in a Just World**? IN https://link.springer.com/chapter/10.1007/978-1-4757-6418-5_10
- Kai, T.P.; Chen, Z.S.; De, W.K.(2013). **Feeling Entitled to More: Ostracism Increases Dishonest Behavior**. Personal. Soc. Psychol. Bull, 39, 1227–1239.

-Kenneth, A. Ballen (2002). **The effect of model misspecification on goodness-of-fit indices for structural equation modeling**. Unpublished PhD. Wayne State University. Detroit.MI.

-Leonard,W.M.(1976).**Basic social Statistics**.NewYork:West Publishing Company.

-Lerner,M.J&Montada,L.(1998) **An Overview: Advances in Belief in just World theory and Methds**. In L.Montada and M.J.Lerner(Eds).Response to Victimizations and Belief in just World,New York:plenum press,P.1-7
- Lerner, M.J.(1980).**The Belief in a Just World**: A Fundamental Delusion; Springer US: New York, NY, USA,.
-Lerner M.J & Miller,D.T.(1978)Just World Research and Attribution process: Look Back and Ahead.Psychological Bulletin, VOL:85 number5,pp.1030-1031.

- Liu, G.; Niu, X.; Lin, L.(2018) Gender moderates the effect of darkness on ethical behaviors: An explanation of disinhibition. Personal. Individ. Differ, 130, 96–101. [CrossRef]

-Liu, X.; Li, L.; Gao, Y.; Dang, C.(2017). **Effects of Belief in a Just World and Embodied Cognition on Victim Blaming**. China J. Health Psychol., 25, 1377–1383.

-Nunnally(1967).**Psychometric Theory**, New York: McGraw-Hill Book Company.

-Paulhus,D(1983).**Sphere-Specific Measures of Perceived Control.** Journal of Personality and Social Psychology,Volume44,pp.1254-1265.
-Susan.L.C,& Xitao.F.(1997).**Structural equation modeling:Basic Concepts and application in personality Assessment Research**,Utah State University.68(3).508-531.
- Vincent.F & Laurent.B (2000). **Belief in a Just World or Self-Serving Strategy**, journal Social Behavior and Personality. In https://doi.org/10.2224/sbp.2000.28.2119

الثقافة التربوية عند مدرسي الكيمياء

إعداد

هنادي ياسين امين حسن
hanadi.yassin1205a@ihcoeedu.uobaghdad.edu.iq
طرائق تدريس الكيمياء

أ. د ضمياء سالم داود
sdamiaa@yahoo.com
طرائق تدريس الكيمياء

جامعة بغداد- كلية التربية للعلوم الصرفة /ابن الهيثم- قسم الكيمياء

مستخلص البحث:-

هدف البحث الحالي التحقق من:

1- الثقافة التربوية عند مدرسي الكيمياء
2- الفروق ذات دلالة احصائية في الثقافة التربوية تبعا لمتغير النوع (ذكور, اناث) وسنوات الخدمة (اقل من 15سنة) و(اكثر من 15سنة) عند مستوى دلالة 0.05

ولتحقيق اهداف البحث اعتمدت الباحثة منهج البحث الوصفي الارتباطي, وتم تحديد مجتمع البحث واختيار عينة من مدرسي مادة الكيمياء في المدارس المتوسطة والاعدادية والثانوية, التابعة لمركز قضاء بعقوبة, للعام الدراسي(2020-2021) وتألف عينة البحث من (230) مدرس ومدرسة كيمياء, بواقع (100) هم عينة البحث الاساسية (50مدرس) و(50مدرسة) كيمياء, و(30) العينة الاستطلاعية و(100) عينة الخصائص السايكومترية, وتم بناء مقياس الثقافة التربوية ويتكون من (40) فقرة, وبعد التحقق من الخصائص السايكومترية تم تطبيق المقياس على عينة البحث الاساسية, واظهرت النتائج امتلاك مدرسي الكيمياء للثقافة التربوية, وعدم تأثرها بمتغير الجنس, وتأثرها بمتغير سنوات الخدمة ولصالح مدرسي الكيمياء الذين سنواتهم خدمتهم (اكثر من 15سنة) وفي ضوء هذه النتائج وضعت الباحثة العديد من التوصيات والمقترحات

مشكلة البحث:

ان التعليم بالدرجة الاولى هو فعل ثقافي لذلك يجب الاهتمام بالثقافة التربوية للمدرس فهو يأتي في قلب العملية التعليمية, فالثقافة تؤثر على الكيفية التي يفكر ويفهم ويتواصل بها المدرس, وبالتالي سوف تؤثر على الطريقة التي يستخدمها في عملية التعليم, فالمدرس يتأثر بالأفكار والمعتقدات والمفاهيم التي يحملها والتي تؤثر على ممارسهم للتدريس بصورة مباشرة او غير مباشرة. وكما تعد الثقافة التربوية من الوسائل المهمة لتطوير مهارات المدرسين وافكارهم ومعتقداتهم في مؤسسات التعليم على مختلف مستوياتها,وكما تعد الثقافة التربوية من الوسائل المهمة لتطوير مهارات المدرسين وافكارهم ومعتقداتهم في مؤسسات التعليم على مختلف مستوياتها وان قلة ادراك المدرسين لدور التربية في تشكيل الاتجاهات وبناء القيم قد يتسبب في ضعف بالثقافة التربوية لديهم

وهنا جازت للباحثة التساؤل التالي:-

ما الثقافة التربوية عند مدرسي الكيمياء؟

اهمية البحث:

ينبغي على المدرس ان يمتلك ثقافة تربوية فهو يعتبر عصب العملية التربوية والعنصر الاساسي الذي يتوقف عليه نجاح التربية لكي تبلغ غاياتها وتحقق دورها في تطوير الحياة, فهو قادر على تحقيق اهداف التعليم ويترجمها الى واقع ملموس, ويعد المدرس الركن الرئيسي من اركان العملية التعليمية– التعلمية لا بل حجر الزاوية فيها , فالمدرس الجيد حتى مع المناهج المختلفة يحدث اثر طيب مع طلابه فهو ينمي قدراتهم ومهاراتهم عن طريق تنظيم العملية التعليمية– التعلمية وضبطها و يستخدم مهارات التعليم ووسائله ومعرفة حاجات الطلاب وطرائق تفكيرهم وتعلمهم

كما يجب الاهتمام بتطوير الثقافة التربوية للمدرس فهي مسألة ضرورية تساعده في ميدان عمله بصفة عامة وفي ميدان تخصصه بصفه خاصة, فالثقافة التربوية للمدرس من اهم العوامل التي تساعده في نضوج شخصيته ,وان امتلاكه مزيدا من الثقافة التربوية يساعده على فهم الكثير من نواحي التقدم الانساني المختلفة, وعلى فهم موقف تخصصه من مجالات التقدم الانساني المختلفة, وعلى العلاقات المختلفة بين مجال مادته ومجالات العلوم الاخرى. (الحماد, 6:1995)

ولقد اكدت العديد من الدراسات منها (ايمان واسيل, 2009, بسنت واحمد , 2013, عطية ابو الشيخ, Belgin,20122015) ,ان المدرسين موجهين في سلوكياتهم التدريسية بالثقافة نحو العملية التعليمية بجميع جوانبها وخصوصا ما يمتلكونه من معتقدات مرتبطة بالتربية والتعليم, وان سلوك المدرس في الفصل الدراسي وتفاعله مع الطلبة يدل على حصيلة ما لديه من معتقدات حول عملية التعليم والتعلم, ويعد تغيير المعتقدات والقناعات والافتراضات والثقافات من الامور التي في غاية الاهمية لعملية التغيير, فإذا لم تتغير ربما تكون مسئولة عن الادامة للممارسات التعليمية القديمة (الطوخي ونسرين,5:2017)

ويكتسب البحث اهمية بوصفه:

1- يسلط الضوء على موضوع الثقافة التربوية ويفيد في توجيه انظار المدرسين نحو تعزيز معارفهم ومعتقداتهم ومهاراتهم وافكارهم ويغيرون طريقة تفكيرهم وبذلك تتغير ممارساتهم التدريسية

2- تفيد نتائج البحث المدرسين للارتقاء بمستوى ادائهم التدريسي وثقافتهم التربوية وطبيعة ادراكهم لمواكبة التطورات التكنلوجية

3-اعداد مقياس الثقافة التربوية وبأبعاده المختلفة يمكن ان يفيد في الكشف عنها عند مدرسي الكيمياء

اهداف البحث:

1- الثقافة التربوية عند مدرسي الكيمياء
2- الفروق ذات احصائية في الثقافة التربوية تبعا لمتغير النوع (ذكور, اناث) وسنوات الخدمة (اقل من 15سنة) و (اكثر من 15 سنة) عند مستوى دلالة (0.05)

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بمدرسي الكيمياء في المدارس المتوسطة والاعدادية والثانوية الحكومية التابعة لمركز قضاء بعقوبة في محافظة ديالى للعام الدراسي 2020-2021

تحديد المصطلحات:-

الثقافة التربوية :

عرفها :(Filimonyuk ,2012 : 35):-

بانها اكتساب المدرس لمجموعة من المعتقدات والمعارف والقيم والمهارات والمثل العليا والوعي التربوي فينعكس ذلك في ثقافته المهنية وامتلاكه لمهارات واساليب التدريس الابداعية وعلاقات جيده مع طلابه .

التعريف النظري:- تتبنى الباحثة تعريف (Filimonyuk ,2012 : 35)

تعرفها الباحثة اجرائيا: للثقافة التربوية:- وهي الدرجة التي يحصل عليها مدرسي الكيمياء, من خلال تطبيق مقياس الثقافة التربوية والذي يتضمن (الافكار والمعتقدات, الاساليب الفنية التربوية, القواعد والقوانين, القيم والمثل) المعد من قبل الباحثة لهذا الغرض.

الخلفية النظرية:

مفهوم الثقافة التربوية

الثقافة التربوية مجموعة المعلومات والخبرات التي نحتاج أليها في تكوين البيئة التربوية, وفي طريقة تهذيب الابناء وتنشئتهم النشأة الصحيحة, وفي التعامل مع مشكلاتهم واخطائهم, وتعني الثقافة التربوية فهم جوهر التربية وانها قائمة على التفاعل وبناء الروح الجماعية, وما يتطلبه ذلك من مبادئ وقيم وتضحيات وافكار ومفاهيم, وهذه المكونات لن تكتمل ابدا, حيث سنظل نشعر بأننا نواجه مواقف تربوية, لا نعرف كيف نتصرف فيها على النحو

المناسب, وما ذلك ألا لان التربية عملية معقدة جدا, وتتطلب قدرا جيدا من الاتزان الانفعالي لدى المربي, الى جانب قدر من الخبرة والممارسة العلمية. (بكار,2009 :8)

ثانيا: مصادر الثقافة التربوية

1-الأسرة: ان الاهتمام بالأسرة يعني الاهتمام بالمجتمع ككل، فاذا تم انشاء الأسرة على اسس وقواعد ثابته راسخه من الفضائل والقيم فهي بذلك تبني المجتمعات بلبنات متماسكه وقويه

2-المدرس: وهو محور العملية التعليمية حيث ان جميع العوامل الاخرى كالكتاب والمنهج والوسائل المساندة لا تستطيع التأثير او تطوير مسيره التعليم دون ان تمر عبر المدرس

3-المكتبات التعليمية: لازالت المكتبات بصفه عامة، والمكتبات في المؤسسات التعليمية بصفة خاصة مصدر اساسي من مصادر الثقافة التربوية للطالبات والطلاب وتعتبر مصدر علمي يسند المقررات الدراسية

4-جماعة الاصدقاء: تعتبر الاصدقاء مصدر للثقافة التربوية بالنسبة لزملائهم خاصه اولئك الذين لا يجدون مصدر للإجابة عن تساؤلاتهم التربوية والثقافية

5-المؤسسات المجتمعية: ان طلاب المؤسسات التعليمية وطالباتها يأتون اليها، وهم محملون بالكثير من القيم الثقافية التي تلقوها من مؤسسات المجتمع ومكوناته المتعددة (الشريف,2015:4-10)

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته:

منهجية البحث :-

المنهج المستخدم في البحث الحالي هو المنهج الوصفي (الدراسات الارتباطية), والذي يحاول تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة, ومن ثم وصفها, فبالنتيجة دراسة الظاهرة على ما يوجد عليه في الواقع, ويهتم بوصفها وصفا دقيقا(ملحم,32:2000),اما الدراسات الارتباطية هي الدراسات التي بواسطتها يمكن معرفة فيما اذا هناك علاقة بين متغيرين ام لا, وثم معرفة درجة تلك العلاقة, (العساف, 189:1989)

مجتمع البحث:- يتكون مجتمع البحث من جميع مدرسي ومدرسات الكيمياء في المدارس المتوسطة والاعدادية والثانوية التابعة لمركز قضاء بعقوبة في محافظة ديالى للعام الدراسي (2021–2022) والبالغ عددهم (230) مدرسا ومدرسة.

عينة البحث:-اختارت الباحثة عينة البحث بأسلوب الحصر الشامل: وهو جمع البيانات من جميع المفردات المشمولة بالبحث (الخناني, 2010: 2)

بناء اداة البحث: لكي يتم تحقيق اهداف البحث الحالي, توجب توفر اداة تتوافر بها خصائص القياس من الصدق والثبات والتمييز, وتعتبر اداة البحث طريقة موضوعية نقيس فيها عينة من السوك, ويعد اختيار الاداة ذات اهمية كبرى لكي نتعرف على الخاصية المراد قياسها

(Anastasi,1976:15)

- مقياس الثقافة التربوية لمدرسي الكيمياء ومدرساتها:

للتعرف على مدى امتلاك مدرسي الكيمياء للثقافة التربوية, اعدت الباحثة المقياس وبعد اطلاعها على الادبيات التربوية المتعلقة بالثقافة التربوية وعلى دراسة سابقة ل(الطوخي ونسرين,2017) ,وتألف المقياس من(40) فقرة مقسمة على اربع مجالات وهي(الافكار والمعتقدات, الاساليب الفنية التربوية, القواعد والقوانين, القيم والمثل), لكل مجال (10) فقرات, ومقابل كل فقرة خمسة بدائل.(موافق بدرجة كبيرة جدا, موافق بدرجة كبيرة نسبيا, موافق بدرجة متوسطة, موافق بدرجة قليلة نسبيا, موافق بدرجة قليلة جدا)وأوزان هذه البدائل هي (5، 4، 3، 2، 1)

قامت الباحثة ببناء مقياس الثقافة التربوية عند مدرسي الكيمياء كالاتي:-

1-صياغة فقرات المقياس وتدرج الاجابة:-

بعد ان تم تحديد مجالات المقياس قامت الباحثة بصياغة مجموعة من الفقرات والتي تمثل مجالات الثقافة التربوية

2-آراء المحكمين والمختصين بفقرات مقياس الثقافة التربوية ومجالاته:-

للتعرف على صلاحية فقرات المقياس البالغة (40) فقرة بصورته الاولية تم عرضه على (16)خبيرا من المختصين ذوي الخبرة في مجال طرائق تدريس الكيمياء والقياس والتقويم وعلم النفس التربوي, وقد أخذت الباحثة نسبة (80 %) فأعلى بوصفها نسبة موافقة على الفقرات ، كما اعتمدت الباحثة على اختبار مربع كاي (لحسن المطابقة) فوجدت ان الفقرات كافة دالة احصائيا اي ان مستوى دلالتها اقل من (0،05) وبذلك تكون الفروق لصالح الخبراء الموافقين على غير الموافقين، والجدول(1) يوضح ذلك

جدول (1)

فقرات مقياس الثقافة التربوية والتي حازت على موافقة أكثرية الخبراء ، والنسبة المئوية للموافقين والغير موافقين ،وقيمة مربع كاي

المجالات	الفقرات	عدد الفقرات	الموافقون		غير الموافقون		كا المحسوبة	درجة الحرية	مستوى دلالة الاختبار	الدلالة الاحصائية
			العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية				
الافكار والمعتقدات	10،9،7،6،5، 4،3،2،1	9	14	%87.5	2	%12.5	9.000	1	0.003	دالة
	8	1	13	%81.25	3	%18.75	6.250	1	0.012	دالة
الاساليب الفنية والتربوية	7،5،1	3	16	%100	0	%0	16.000	1	0.000	دالة
	9،4،3،2	4	15	%93.75	1	%6.25	15.250	1	0.000	دالة
	10،8،6	3	14	%87.5	2	%12.5	9.000	1	0.003	دالة
المبادئ والمفاهيم	9،5،4،3،2،1	6	14	%87.5	2	%12.5	9.000	1	0.003	دالة
	10،8،7،6	4	13	%81.25	3	%18.75	6.250	1	0.012	دالة

القيم والمثل	10،6،5،4،3، 2،1	7	16	%100	0	%0	16.000	1	0.000	دالة
	9،8،7	3	13	%81.25	3	%18.75	6.250	1	0.012	دالة

3-التجربة الاستطلاعية:-

اجرت الباحثة التجربة الاستطلاعية، والغاية منها هو التعرف على وضوح التعليمات والفقرات ومدى ملاءمة البدائل المقترحة ولأجل حساب الوقت اللازم للإجابة وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة تكونت من (30) مدرسا ومدرسة ضمن مجتمع البحث بواقع (15) مدرسا و(15) ومدرسة, في ثانوية العدنانية للبنات.

4-تصحيح مقياس الثقافة التربوية:-ويقصد به وضع درجة الاستجابة لكل مستجيب على كل بديل من بدائل فقرات المقياس, ومن ثم استخراج الدرجة الكلية عن طريق جمع درجات الاستجابات على فقرات المقياس, حددت للمقياس خمسة بدائل (موافق بدرجة كبيرة جدا, موافق بدرجة كبيرة نسبيا, موافق بدرجة متوسطة , موافق بدرجة قليلة نسبيا, موافق بدرجة قليلة جدا) وأوزان هذه البدائل هي (5، 4، 3، 2، 1) من أعلى درجة إلى أدنى درجة حسب البدائل حيث يختار المجيب بديلاً واحداً من البدائل الخمسة في كل فقرة من الفقرات (40) فقرة

5-الاجراءات الاحصائية لتحليل الفقرات :-

يشير (Ebel,1972) بأن الهدف من تحليل الفقرات هو الابقاء على الفقرات الجيدة في المقياس, ويعد اسلوب المجموعتين المتطرفتين, وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية اجراءين مناسبين في عملية تحليل الفقرات

القوة التمييزية للفقرات (المجموعتان المتطرفتان): واستخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين t-test لاختبار دلالة الفروق بين درجات المجموعة العليا والدنيا وعدت القيمة التائية مؤشرا لتمييز الفقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية، وأن الفقرات التي تحصل على قيمة تائية محسوبة (2.000) فأكثر، هي فقرات مميزة ؛ لانها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (98) وبمقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة مع القيمة الجدولية أتضح أن جميع فقرات مقياس الممارسات التدريسية التأملية ، كانت مميزة ودالة إحصائيا

الاتساق الداخلي: وتم حساب الاتساق الداخلي كالاتي:-

أ. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي)

قد تمّ استخدام معامل ارتباط (بيرسون) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية له، وأظهرت المعالجة الإحصائية أن فقرات المقياس جميعها دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (100) وبالقيمة الجدولية (0.195) والجدول(2)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الثقافة التربوية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (0.195) وعند مستوى دلالة 0.05

تسلسل الفقرة	قيمة معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية	تسلسل الفقرة	قيمة معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية	تسلسل الفقرة	قيمة معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية
1	0.234	14	0.278	27	0.354
2	0.231	15	0.341	28	0.287
3	0.298	16	0.210	29	0.260
4	0.543	17	0.209	30	0.270
5	0.610	18	0.361	31	0.281
6	0.401	19	0.231	32	0.372
7	0.500	20	0.291	33	0.260
8	0.482	21	0.396	34	0.271
9	0.302	22	0.453	35	0.778
10	0.261	23	0.230	36	0.526
11	0.301	24	0.291	37	0.372
12	0.220	25	0.482	38	0.298
13	0.562	26	0.382	39	0.345
				40	0.384

ب-ارتباط درجة الفقرات بالمجال الذي تنتمي إليه:

لحساب قيمة معامل ارتباط درجة الفقرات بالمجال الذي تنتمي اليه, تم تطبيق معامل الارتباط بيرسون وكانت جميع الفقرات دالة إحصائياً وموجبة, والجدول (3) يوضح ذلك

ارتباط درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه

رقم المجال	المجال	عدد الفقرات	أرقام الفقرات	قيم معامل ارتباطا لفقرات بالدرجة الكلية للمجال
1	الافكار والمعتقدات	10	1	0.345
			2	0.234
			3	0.220
			4	0.292
			5	0.382
			6	0.329
			7	0.280
			8	0.393
			9	0.294
			10	0.444
2	الاساليب الفنية والتربوية	10	11	0.301
			12	0.207
			13	0.365
			14	0.397
			15	0.374
			16	0.386

			17	0.297
			18	0.376
			19	0.398
			20	0.387
3	القواعد والقوانين	10	21	0.295
			22	0.396
			23	0.539
			24	0.398
			25	0.693
			26	0.320
			27	0.639
			28	0.666
			29	0.453
			30	0.398
			31	0.276
			32	0.342
			33	0.233
			34	0.294
	القيم والمثل	10	35	0.387
			36	0.624
			37	0.543
			38	0.341

			39	0.483
			40	0.452

ج-مصفوفة الارتباط الداخلية بين المجالات ودرجة المقياس الكلية :

لحساب قيمة مصفوفة الارتباط الداخلية بين المجالات ودرجة المقياس الكلية, تم تطبيق معامل الارتباط بيرسون وكانت جميع الفقرات دالة إحصائياً وموجبة,والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

مصفوفة الارتباط الداخلي بين المجالات والدرجة الكلية للمقياس

المجالات	الافكار والمعتقدات	الاساليب الفنية والتربوية	المبادئ والمفاهيم	القيم والمثل	الدرجة الكلية للثقافة التربوية
الافكار والمعتقدات	1	0.543	0.342	0.494	0.456
الاساليب الفنية والتربوية	0.543	1	0.453	0.444	0.345
المبادئ والمفاهيم	0.342	0.453	1	0.643	0.447
القيم والمثل	0.494	0.444	0.643	1	0.354
الدرجة الكلية للثقافة التربوية	0.456	0.345	0.447	0.354	1

6- الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس الثقافة التربوية:-

تحققت الباحثة من هذه الخصائص وكما يلي:-

1-صدق المقياس: تم استخراج مؤشرين لمقياس الصدق وهما الصدق الظاهري وصدق البناء وتم توضيح الكيفية للتحقق من كل مؤشر منهم:-يعد الصدق من اهم الخصائص السيكومترية التي يجب توافرها في المقاييس النفسية, والصدق يشير الى ان يقيس المقياس فعلا ما اعد لقياسه .(Ebel,1972:294)

تم التحقق من مؤشرات صدق المقياس الحالي من خلال:

***الصدق الظاهري:**

ويقصد به ان يكون المقياس مقبولا للمفحوصين في السمة المقاسة, ويتبين لهذا النوع من الصدق المبدئي, من خلال النظر الى الفقرات ومعرفة ما تقيسه وثم مطابقة هذا بالوظيفة المراد قياسها, واذا كان الاثنان متقاربين كان المقياس صادقا ظاهريا(الكناني وجابر,2000 :72). ولقد تحققت

الباحثة من الصدق الظاهري لمقياس الثقافة التربوية, من خلال تحديد المجالات للثقافة التربوية, وبناء الفقرات حسب مجالات المقياس وتم تحقيقه عندما اتفق الخبراء المتخصصون في طرائق تدريس الكيمياء وعلم النفس التربوي والقياس والتقويم على صلاحية الفقرات والمجالات في قياس الثقافة التربوية.

صدق البنـاء:

صدق البناء هو مدى قياس المقياس لظاهرة سلوكية معينة (الزوبعي واخرون, 198 :43) ولقد تحقق صدق البناء من خلال المؤشرات التالية، علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وعلاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، ومن استعمال مصفوفة الارتباطات الداخلية، جميعها أشارت إلى أن الفقرات دالة ومميزة، وهذا يشير الى صدق البناء.

2مؤشرات ثبات المقياس: Scales Reliability

يعد الثبات من شروط المقياس الجيد(الامام واخرون,1980 :143)

لغرض استخراج ثبات مقياس الثقافة التربوية استخدمت الباحثة طريقتين هما، إعادة الاختبار وألفا كرونباخ، هذا خلال تطبيق مقياس الممارسات التدريسية التأملية على عينة الثبات المكونة من (30) مدرسا ومدرسة تم اختيارهم عشوائياً من بين عينة التحليل الاحصائي البالغة (100) مدرس ومدرسة . وفيما يلي توضيح حساب الثبات بطريقتين:

أ-طريقة الاختبار-إعادة :

طبقت المقياس الحالي على عينة مؤلفة من (30) مدرسا ومدرسة وكان اختيارهم عشوائياً من مدرسي الكيمياء ومدرساتها ضمن عينة التحليل الاحصائي، وأعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد أسبوعين، باستخدام معامل ارتباط بيرسون، بلغ معامل الثبات (0،86) يعد مؤشرا جيدا على اتساق إجابات المدرسين والمدرسات.

ب-معامل ارتباط ألفا كرونباخ:

استعملت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ على (100) استمارة وهي استمارات عينة التحليل الاحصائي كافة ، أذ بلغ معامل الثبات (0.87)، وهذا مؤشر جيد على ثبات المقياس، حيث يؤكد كرونباخ على أن الاختبار الذي يكون معامل ثباته عالٍ هو مقياس جيد ودقيق. (Cronback, 1964, p. 298)

7-وصف مقياس الثقافة التربوية بصيغته النهائية:

تألف مقياس الثقافة التربوية بصيغته النهائية من (40) فقرة، موزعة على اربعة مجالات هي:

1. الافكار والمعتقدات (10) فقرات.

2. الاساليب الفنية والتربوية (10) فقرات.
3. القواعد والقوانين (10) فقرات.
4. القيم والمثل (10)فقرات.

وكل فقرة لها خمسة بدائل هي: (موافق بدرجة كبيرة جدا, موافق بدرجة كبيرة نسبيا, موافق بدرجة متوسطة, موافق بدرجة قليلة نسبيا, موافق بدرجة قليلة جدا) وأوزان هذه البدائل هي (5، 4، 3، 2، 1) من أعلى درجة إلى أدنى درجة حسب البدائل حيث يختار المجيب بديلاً واحداً من البدائل الخمسة في كل فقرة من الفقرات ال (39) فقرة، و أن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المدرس او المدرسة هي (200) درجة، وأقل درجة هي(40) درجة

الفصل الرابع :عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الثالث" الثقافة التربوية لدى مدرسي الكيمياء

للتعرف على الثقافة التربوية عند مدرسي الكيمياء , تم جمع البيانات وتفريغها وتحليلها بواسطة برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية الاصدار (**spss-26**) ، حيث حصلت الباحثة على احصاءات استدلالية لنتائج الاختبار التائي لعينة واحدة بوساطة المتوسط الحسابي الفرضي للاستبانة ككل, والجدول (5) والشكل (1) يوضحان ذلك

جدول (5)

الاختبار التائي لعينة واحدة بدلالة الوسط الحسابي الفرضي لمعرفة مستوى الثقافة التربوية لدى مدرسي الكيمياء

حجم العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	درجة حرية	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى دلالة الاختبار عند (0.05)
100	156.640	120	99	9.001	39.996	1.980	دال احصائيا

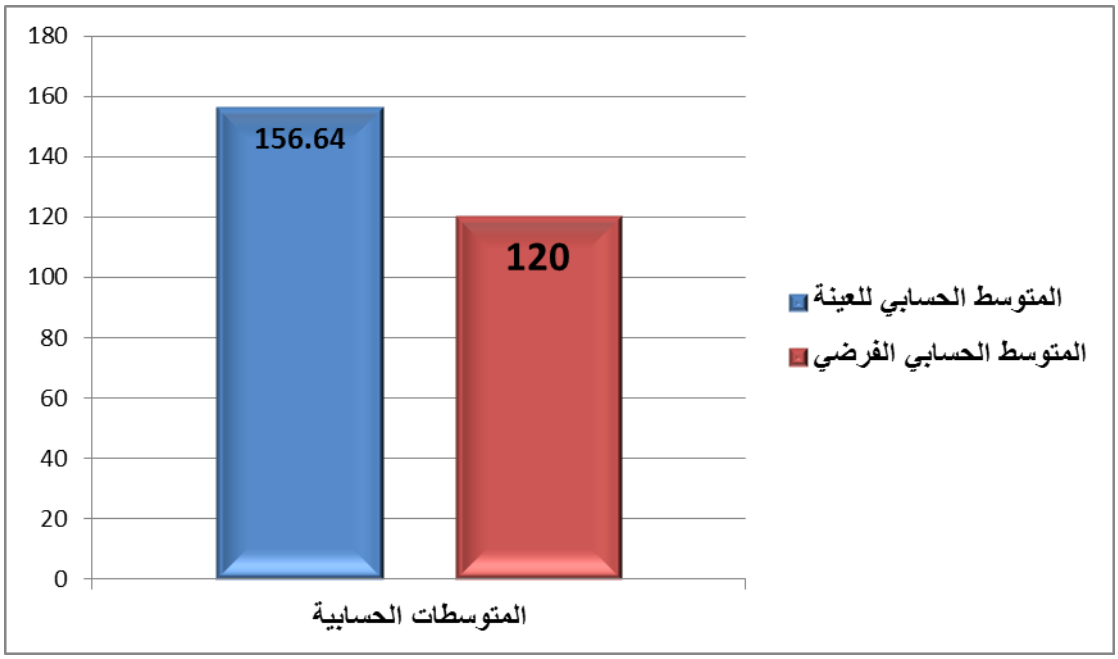

الشكل (4)

يوضح المتوسطات الحسابية للاختبار التائي لعينة واحدة بدلالة الوسط الحسابي الفرضي لمتغير الثقافة التربوية

وتفسر الباحثة حصول المدرسين على مستوى جيد واعلى من الوسط الفرضي للثقافة التربوية وذلك يرجع بالدرجة الاولى للأسرة التي لها الدور في تكوين اجيال قوية أي الاهتمام بالجانب الاخلاقي والسلوكي وارشادهم الى السلوك المستقيم ,اذ ذكرت.(كزيز,2020: 17) بهذا الشأن ان الاهتمام بالأسرة يعني الاهتمام بالمجتمع ككل، فاذا تم انشاء الأسرة على اسس وقواعد ثابته راسخه من الفضائل والقيم فهي بذلك تبني المجتمعات بلبنات متماسكه وقوية.

الهدف الرابع: " الفروق ذات دلالة احصائية في الثقافة التربوية تبعا لمتغير النوع (ذكور,اناث) وسنوات الخدمة (اقل من 15 سنة) (اكثر من 15 سنة) عند مستوى دلالة 0.05 ".

أ-الجنس: ليس هناك اي فروق دالة احصائيا لعينة البحث الاساسية بحسب متغير (الجنس) اذ كانت قيمة مستوى دلالة الاختبار لهذا المتغير (0.558)

ب-الخبرة: هناك فروق دالة احصائيا لعينة البحث الاساسية بحسب متغير (اعوام الخبرة) اذ كانت قيمة مستوى دلالة الاختبار لهذا المتغير (0.000)

ت-الجنس*اعوام الخبرة: ليس هناك اي فروق دالة احصائيا لعينة البحث الاساسية بحسب تفاعل متغيري الجنس والخبرة بمستوياتهما ، اذ كانت قيمة مستوى دلالة الاختبار لهذا التفاعل (0.323)

جدول(6)

الاحصاءات الوصفية لمتغير الثقافة التربوية

التخصص		عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الجنس	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اقل من15عام		46	149.630	3.809	خبرة اقل من15 عام ذكر	24	150.583	3.562
					خبرة اقل من 15عام انثى	22	148.591	3.875
اكثر من 15 عام		54	162.611	7.749	خبرة 15عام فاكثر ذكر	26	162.346	6.893
					خبرة 15 عام فاكثر انثى	28	162.857	8.588
الجنس كلي	ذكور	50	156.700	8.089	الثقافة التربوية الكلية	100	156.640	9.001
	اناث	50	156.580	9.912				

جدول(7)

تحليل التباين الثنائي بتفاعل لمعرفة الفروق في مستوى الثقافة التربوية على وفق متغيري الجنس واعوام الخبرة

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	النسبة الفائية	مستوى دلالة الاختبار*	الدلالة
الجنس	13.606	1	13.606	0.345	0.558	غير دالة
اعوام الخبرة	4200.397	1	4200.397	106.495	0.000	دالة
الجنس*الخبرة	38.854	1	38.854	0.985	0.323	غير دالة
الخطأ	3786.465	1	39.442	-	-	-
الكلي	2461630.000	100	-			

وتفسر الباحثة بعدم وجود فروق بحسب متغير الجنس(ذكور , اناث) وذلك لتعرضهم لنفس الظروف الاجتماعية والعوامل الثقافية التربوية المختلفة

أما بالنسبة لمتغير الخبرة (أقل من 15 سنة , أكثر من 15 سنة) وجاءت الفروق لصالح فئة أكثر من 15 سنة, لأن المدرسين الاكثر خبرة يمتلكون خلفية ثقافية تربوية اعلى لاشتراكهم ببعض المؤتمرات خلال خدمتهم التدريسية, واشار(محمود حسانين,2017) ان المعلمين الذين يدخلون دورات وبرامج اعداد وتدريب اكثر يكتسبون ثقافة تربوية وتدريسية تمكنهم من القيام بأعمالهم بكفاءة

الاستنتاجات:

تم التوصل الى عدد من الاستنتاجات وكما يأتي:

1- امتلاك مدرسي الكيمياء الثقافة التربوية
2- لا تتأثر الثقافة التربوية بمتغير الجنس, وتتأثر بمتغير الخبرة ولصالح مدرسي الكيمياء الذين لديهم خدمة (اكثر من 15 سنة)

التوصيات:

1- تبصير مدرسي الكيمياء على ضرورة متابعة كل ما هو جديد في مجال تخصصهم وتطبيق استراتيجيات تدريس وتقويم حديثة
2- تنظيم ندوات ومؤتمرات تربوية لتنمية افكار المدرسين ومعتقداتهم لرفع مستوى ثقافتهم التربوية

المقترحات: استكمالا للبحث يقترح اجراء الدراسات الاتية:-

1- اجراء مزيد من الدراسات التربوية حول الثقافة التربوية ودرجة ممارساتها

2-برنامج تدريبي لمدرسي الكيمياء على وفق ثقافتهم التربوية واثره في ممارساتهم التدريسية التأملية

المصادر:

-الامام, مصطفى, والعجيلي, صباح, وعبد الرحمن, انور حسين, (1990): **التقويم والقياس,** جامعة بغداد مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

-الحماد, بشار عبد الله مصلح: **درجة امتلاك معلمي المرحلة الثانوية للثقافة التربوية من وجهة نظرهم في محافظة المفرق بالأردن**, رسالة ماجستير غير منشورة, عمان

-الخناني, جنان حمزة(2012/02/21) "**اسلوب جمع البيانات**" (محاضرة كلية التربية للعلوم الصرفة قسم الرياضيات جامعة بابل) بابل, العراق

- الشريف, عبد العزيز (2015) : **الاعلام والتربية**, دار يافا للنشر والتوزيع, فلسطين.

- الزوبعي, عبد الجليل ابراهيم واخرون, (1981) : **الاختبارات والمقاييس النفسية**, جامعة الموصل, دار الكتب للطباعة والنشر,ط1.

- الطوخي, هيثم محمد ونسرين محمد عبد الغني (2017) : **تنمية الثقافة التربوية لمواجهة تحولات القرن الحادي والعشرين**, مجلة العلوم التربوية, كلية الدراسات العليا للتربية, جامعة القاهرة, العدد3, (152-196).

- العساف, صالح بن حمد (1989) : **المدخل الى البحث في العلوم السلوكية**, المكتبة العصرية للنشر والتوزيع, الرياض

- الكناني, ممدوح عبد المنعم وجابر, عيسى عبد الله (2000) : **القياس والتقويم النفسي التربوي**, مكتبة لبنان, بيروت.

-بكار, عبد الكريم, (2009): **أهم القواعد في تربية الابناء**, دار السلام للنشر والتوزيع, القاهرة.

- كزيز, امال (2020) : **الثقافة التربوية بين الفعل والممارسة**, المركز الديمقراطي العربي, برلين-المانيا.

-ملحم, سامي محمود (2000) : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**, ط1, دار المسيرة, عمان.

-محمد, حسانين (2017): **المعتقدات التربوية للمعلمين**, كلمة السر في تطوير التعليم, موقع تعليم جديد

المصادر الاجنبية:-

-Anstasi , A., (1976) : **Psychological Testing , new york, Macmillan Publishing** 58/04-A. University of Illinois at Chicago (pp. 1-28). Washington ,DC: NASPA

-Cronbach ,L. (1964**): Educational Psychology , Harrcourt** , Brace & World Inc . New york , 2nd . Ed –development and quality of effort . Dissertion Abstracts Internationational

- Ebel, R.L (1972) : **Essentials of measurement** , second edition New Jersey Prentice hall, USA

- Filimonyuk L.A.(2012) : Methodology of The Formation of Pedagogical Culture of Teachers **, European Journal of History ,**3 , 53-36

تأثير استخدام إدارة الجودة الشاملة في تحسين مستوى جودة الخدمة التعليمية بكليات واقسام الإعلام العراقية
(دراسة في اطار نموذج جودة الخدمة)

إعداد

أ.م.د. ليث عبدالستار عيادة اللهيبي
مدير شعبة الاعلام والاتصال الحكومي في كلية التربية الاساسية
جامعة ديالى- جمهورية العراق
laithabd1977@gmail.com

- **ملخص البحث:**

برزت خلال السنوات الماضية العديد من القضايا الخاصة بالتأهيل والتدريب في مجال التعليم الإعلامي، وركزت معظم الدراسات والمناقشات حول فكرة رئيسة مهمة يمكن طرحها بتساؤل رئيسي يتعلق بقابلية استطاعة كليات واقسام الاعلام في العراق والبلدان العربية بما توفره من برامج للتعليم والتدريب الاعلامي في تلبية احتياجات سوق العمل من الشباب القادرة على تحملهم مهام الممارسات الاعلامية في كافة المجالات وبما يواكب عملية التطور العلمي والتكنولوجي في مجال صناعة الإعلام.

وتشهد مؤسسات التعليم العالي في العراق والوطن العربي برغم تعددها وكثرتها غياب عناصر تحديد كفاءة التعليم الإعلامي المتمثلة بـ(فلسفة التعليم الاعلامي، واستراتيجية التعليم الاعلامي وبرامجه مما نتج عنه انفصام شبه تام بين واقع التعليم الاعلامي وسوق العمل، وتدني مستوى الخريجيين وعدم ربط البرامج بمتطلبات واحتياجات المؤسسات الإعلامية.

- **مقدمة:**

برزت خلال السنوات الماضية العديد من القضايا الخاصة بالتأهيل والتدريب في مجال التعليم الإعلامي، وركزت معظم الدراسات والمناقشات حول فكرة رئيسة مهمة يمكن طرحها بتساؤل رئيسي يتعلق بقابلية استطاعة كليات واقسام الاعلام في العراق والبلدان العربية بما توفره من برامج للتعليم والتدريب الاعلامي في تلبية احتياجات سوق العمل من الشباب القادرة على تحملهم مهام الممارسات الاعلامية في كافة المجالات وبما يواكب عملية التطور العلمي والتكنولوجي في مجال صناعة الإعلام.

وتشهد مؤسسات التعليم العالي في العراق والوطن العربي برغم تعددها وكثرتها غياب عناصر تحديد كفاءة التعليم الإعلامي المتمثلة بـ(فلسفة التعليم الاعلامي، واستراتيجية التعليم الاعلامي وبرامجه مما نتج عنه انفصام شبه تام بين واقع التعليم الاعلامي وسوق العمل، وتدني مستوى الخريجيين وعدم ربط البرامج بمتطلبات واحتياجات المؤسسات الإعلامية. فضلاً عن بعض من معايير جودة العملية التعليمية، الذي يؤدي الى انخفاض مستوى الأداء الأكاديمي لعدد من أعضاء هيئة التدريس في مجال الإعلام، وبالتالي يؤدي غياب الخطط والبرامج الخاصة بالتدريب العملي في مجال الإعلام، يضاف اليها عدم توفر آليات محددة للتعاون والتنسيق بين أقسام الإعلام وكلياته من جهة، والمؤسسات الإعلامية من جهة أخرى، والتركيز على الجانب النظري في المقررات الدراسية.

ولوحظ خلال السنوات الماضية قيام الجامعات العراقية والعربية بأنشاء الكثير من كليات وأقسام الإعلام، فضلاً عن تحويل أقسام متخصصة في الدراسات الإعلامية إلى كليات مستقلة، بجانب التوجه

نحو تطبيق المعايير الدولية في نظم التعليم والتدريب لتحقيق الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة ومواجهة التطورات والمستجدات الحديثة في صناعة الإعلام.

ومن هذا المنطلق فان البحث الحالي يميل الى التعرف على واقع التأهيل والتدريب الإعلامي لطلبة الإعلام في الجامعات العراقية الحكومية من خلال البرامج الدراسية المقدمة في تلك الجامعات، والثقافة التنظيمية السائدة داخل هذه الجامعات وفقاً لمعايير ضبط الجودة والاعتماد الاكاديمي.

- **مشكلة البحث وأهميته:**

يسعى البحث الى رصد وتحليل وتفسير تأثير استخدام إدارة الجودة الشاملة في تحسين مستوى جودة الخدمة التعليمية بكليات وأقسام الإعلام في الجامعات العراقية الحكومية من اجل الوصول إلى مخرجات تعليمية قادرة على تلبية احتياجات ومتطلبات سوق العمل الإعلامي ورضا المستفدين من الخدمة، وبما يسد الفجوة بين الإدراكات والتوقعات بين الدارسين من خلال دراسة ميدانية على طلبة كليات واقسام الإعلام في جامعة (بغداد، الانبار، تكريت، كركوك).

وترجع اهمية البحث لكونه يدرس أهمية التعليم الجامعي بشكل عام، والتعليم الإعلامي بشكل خاص، والذي يسهم في إمداد المؤسسات الإعلامية بالمتخصصين في مجالات صناعة الإعلام المختلفة في ظل كثرة الانتقادات الموجهة للبرامج التي تتيحها كليات وأقسام الإعلام في الجامعات العراقية، وعدم وجود مخرجات قادرة على تلبية احتياجات سوق العمل الإعلامي. ويمكن الإشارة الى اهمية البحث من خلال النقاط التالية:

1. يعد هذا البحث من البحوث القليلة التي سلطت الضوء على رصد واقع التعليم الإعلامي في العراق في ضوء متطلبات الجودة الشاملة، ليفتح المجال امام الباحثين لإجراء دراسات مقارنة بين جامعات اخرى مختلفة.
2. يقدم البحث مساعدة في التعرف على ابرز نقاط القوة والضعف في عناصر الخدمات التعليمية التي تقدمها كليات وأقسام الإعلام في الجامعات العراقية الحكومية للاستفادة منها في بناء رؤية علمية صحيحة تعد أساساً لجهود التطوير والتخطيط المستقبلي للتعليم الإعلامي.
3. يقدم البحث قاعدة بيانات تساعد القائمين على كيفية إدارة المؤسسات الأكاديمية في تطوير البرامج المنهجية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات العراقية الحكومية لجعلها قادرة على تنفيذ اهدافها ورؤيتها ورسالتها ليتلاءم مع متطلبات سوق العمل.
4. يقدم البحث دعم في بناء ثقافة الجودة الشاملة، مما يؤدي الى اكتساب سياسة التحسين المستمرة في جميع الخدمات المقدمة في التعليم الإعلامي مما ينعكس بصورة ايجابية على كافة المخرجات وبالتالي يحقق رضا المنتفعين من الخدمة.

5. يوفر البحث تقييم لما تقدمه الجامعات العراقية الحكومية في مجال الاعلام من برامج تعليمية خاصة في ظل متطلبات برامج الجودة الشاملة من وجهة نظر المنتفعين من الخدمة.

- **أهداف البحث:**

يهدف البحث الحالي الى عدة اهداف وعلى النحو الاتي:

1. التعرف على أثر استخدام الجودة الشاملة في تحسين مستوى الخدمة التعليمية بكليات وأقسام الإعلام في الجامعات العراقية.
2. صياغة مقترحات تسهم في تطوير المناهج الدراسية والبرامج التعليمية الإعلامية والتغلب على إشكالياتها وسد فجواتها بما يحقق ملاءمة مخرجات نظام التعليم الإعلامي المتمثلة في خريجي كليات وأقسام الإعلام مع الاحتياجات الفعلية لسوق العمل، وبما يتضمنه من تطورات متسارعة تماشياً مع المستجدات التكنولوجية الحديثة.
3. التعرف على رؤية الدارسين من طلبة كليات وأقسام الإعلام للخدمات التي تقدمها الجامعات العراقية من خلال برامجها التعليمية، ومدى توافقها مع مستوى الخدمات المتوقعة لديهم.
4. الكشف عن مواطن القوة والضعف في البرامج التعليمية لتدريس الإعلام بالجامعات العراقية، ومدى مواكبتها لمعايير الجودة الشاملة، والعمل على تحسين جودة الخدمة بها بما يتماشى مع متطلبات الجودة الشاملة.
5. دراسة الفروق بين الدارسين من الطلبة في مستوى الخدمة التعليمية المقدمة إليهم، وأبعادها وفقاً لمتغيرات: (الجامعة، التخصص، النوع)
6. التعرف على مدى تلبية مصادر التعليم والتعلم بكليات وأقسام الإعلام، من كتب، وقاعات تدريسية، ومعامل وأجهزة، ومكتبات، لمتطلبات الجودة الشاملة.
7. رصد أساليب التقييم التي تتبعها كليات وأقسام الإعلام بالجامعات العراقية لتحسين جودة الخدمة التعليمية في ظل معايير الجودة الشاملة.

- **تساؤلات وفروض البحث:**

اولاً: تساؤلات البحث:

يجيب هذا البحث عن تساؤل رئيس يتعلق بمستوى جودة الخدمات التعليمية التي تقدمها كليات وأقسام الإعلام بالجامعات العراقية الحكومية في ضوء متطلبات الجودة الشاملة، ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

1. ما مدى مواكبة المناهج الدراسية بكليات وأقسام الإعلام العراقية لمعايير الجودة الشاملة؟
2. الى أي مدى تلاءم أساليب التدريس والتعلم المستخدمة في كليات وأقسام الإعلام بالجامعات العراقية معايير الجودة الشاملة؟

3. ما مدى توافر المتطلبات المهنية لأعضاء هيئة التدريس بكليات وأقسام الإعلام بالجامعات العراقية في ضوء متطلبات الجودة الشاملة؟
4. كيف تلبى مصادر التعليم والتعلم بكليات وأقسام الإعلام بالجامعات العراقية من (كتب وقاعات تدريسية واستديوهات وأجهزة ومكتبات)، متطلبات الجودة الشاملة؟
5. ما أساليب التقييم التي تتبعها كليات وأقسام الإعلام بالجامعات العراقية لتحسين جودة الخدمة المقدمة في ظل معايير ومبادئ الجودة الشاملة؟
6. إلى أي مدى تلبى البرامج الدراسية لكليات وأقسام الإعلام بالجامعات العراقية احتياجات سوق العمل من خريجيها؟
7. ما مدى مواكبة البرامج المقدمة للنمو والتطور السريع في صناعة الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة؟
8. إلى أي مدى تعكس الخدمات الطلابية التي تقدمها كليات وأقسام الإعلام بالجامعات العراقية الحكومية درجة الرضا عن جودة الخدمة المقدمة؟

ثانياً: فروض البحث:

يتضمن البحث اختبار فرض رئيس مفاده: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك طلبة الإعلام للخدمة التعليمية المقدمة من كليات وأقسام الإعلام بالجامعات العراقية الحكومية، وتوقعاتهم لجودة الخدمة في ظل متطلبات الجودة الشاملة.

ويتفرع عنه الفروض التالية:

الفرض الاول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقييم طلبة الإعلام لأساليب التدريس والتعلم المقدمة من كليات وأقسام الإعلام بالجامعات العراقية الحكومية وفقاً لمتغيرات الدراسة (الجامعة، التخصص، النوع).

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقييم طلبة الإعلام للمناهج الدراسية المقدمة من كليات وأقسام الإعلام بالجامعات العراقية الحكومية وفقاً لمتغيرات الدراسة (الجامعة، التخصص، النوع).

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقييم طلبة الإعلام للمتطلبات المهنية لأعضاء هيئة التدريس بكليات وأقسام الإعلام بالجامعات العراقية الحكومية وفقاً لمتغيرات الدراسة (الجامعة، التخصص، النوع).

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقييم طلبة الإعلام لمصادر التعليم والتعلم بكليات وأقسام الإعلام بالجامعات العراقية الحكومية وفقاً لمتغيرات الدراسة (الجامعة، التخصص، النوع).

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلبة الإعلام لأساليب التقييم المتبعة بكليات وأقسام الإعلام بالجامعات العراقية الحكومية وفقاً لمتغيرات الدراسة (الجامعة، التخصص، النوع).

الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلبة الإعلام نحو تلبية البرامج المقدمة من كليات وأقسام الإعلام بالجامعات العراقية الحكومية لاحتياجات سوق العمل وفقاً لمتغيرات الدراسة (الجامعة، التخصص، النوع).

- **دراسات سابقة:**

تعد مراجعة الدراسات السابقة والأبحاث العلمية لموضوع البحث من المراحل المهمة والأساسية التي يتحتم القيام بها، وذلك لدورها في تعميق موضوع البحث وإضافة أبعاد جديدة بما يساعد على معرفة البحوث التي تناولت متغيرات البحث ويحدد الإضافة المعرفية التي سيضيفها البحث في الموضوع الذي سيتناوله، ومن خلال رصد بعض من ابرز الأدبيات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث يمكن ان يقسم الباحث الدراسات السابقة إلى محورين وعلى النحو الآتي(*)

- **المحور الاول: دراسات متعلقة بالبرامج الدراسية لكليات وأقسام الإعلام:**

1. دراسة سحر فاروق الصادق (2022)

رصدت هذه الدراسة مدخلات التدريب والتأهيل المتاحة بالنظم الإعلامية الأكاديمية والصحفية المصرية وعلاقتها بتحسين مستوى الأداء المهني للصحفيين المتخصصين من خلال عينة عشوائية بسيطة قوامها (350) مفردة لمجتمع الطلبة، (164) مفردة لمجتمع الصحفيين، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: تدني مستوى التأهيل الأكاديمي المتاح بكليات وأقسام الإعلام بالجامعات المصرية الحكومية والخاصة، وعدم ملاءمتها لاحتياجات الفترة القادمة، بجانب عدم كفاية المقررات الدراسية الحالية لخوض تجربة الممارسة الصحفية، وعجزها عن تنمية القدرات والمهارات الصحفية المتخصصة، كما اشارت نتائج الدراسة إلى ضعف فاعلية وجدوى مقررات التدريب العملي وساعاته المتاحة للطلبة.

(الصادق، سحر؛, 2022)

2. دراسة Michelle. Ferrier (2021)

بحث الباحث من خلال دراسته للريادة الإعلامية التعرف على تصورات أعضاء هيئة التدريس نحو تطوير المناهج لدارسي الإعلام، وما ينبغي أن يتعلمه طلبة الاعلام في ظل المتغيرات المتسارعة في الصناعة الإعلامية، بجانب البحث عن دور كليات وأقسام الإعلام بالولايات المتحدة الامريكية في دعم

(*) ستتفاوت طريقة عرض كل دراسة وفقاً لدرجة الاستفادة منها على المستويين النظري والمنهجي، وقد فضل الباحث أن يربط بين الدراسات على اساس أهميتها الموضوعية، واعتمد أسلوب عرض الدراسات حسب التتبع الزمني من الأحدث إلى الأقدم وهو أحد الأساليب المتبعة في مناهج البحث العلمي.

وتعزيز مهارات تنظيم المشاريع المنفردة، وتطوير الجوانب الابتكارية للصناعات الإعلامية، ومدى وعي القائمين على التأهيل الأكاديمي بالتغييرات التي لحقت بصناعة الإعلام، وكيف يتم توظيفها لصالح العملية التعليمية، وانتهت الدراسة إلى ان الريادة في الإعلام من خلال الواقع الأكاديمي تتطلب المزيد من الموارد، وتعديل وتطوير المناهج الدراسية بما يتلاءم مع التعليم الابتكاري.(Ferrier, Michelle;,2021)

3. دراسة Robin Blom. Lucinda D (2020)

حاول الباحثان الاجابة عن تساؤل رئيس يتعلق بجوهر تعليم الصحافة بكليات الإعلام بالولايات المتحدة الامريكية، وإعداد الطلبة ليكونوا مهنيين، من خلال المجموعات المركزة مع عينة من مديري البرامج التعليمية في مجال الصحافة، حيث دارت النقاشات حول مدى جدوى التعزيز من المناهج الدراسية الاساسية، أو إعطاء الأولوية للمناهج المرتبطة بالواقع المهني، وتوصلت نتائج الدراسة إلى اختلاف مجموعات النقاش ما بين أولوية المناهج المرتبطة بالواقع المهني بهدف تخريج صحفيين يلبون احتياجات السوق، أو ترك تحديد أولويات المناهج لأعضاء هيئة التدريس لاتخاذ القرارات اللازمة لذلك، كما أشارت النتائج إلى أن مجموعات النقاش قد اتفقت على أن التدريب في كتابة وإعداد التقارير لا تزال تعتبر حجر الأساس لتعيم الصحافة، كما ان المعرفة بالاتصال المرئي أصبحت أولوية متزايدة.

(Lucinda D, Robin Blom;,2020)

4. دراسة مناور بيان الراجحي (2019)

سعى الباحث الى تقييم البحوث والدراسات التي تعرضت لرصد واقع البرامج الدراسية بكليات وأقسام الإعلام العربية بهدف التعرف على الإشكاليات التي تقف أمام برامج التدريب والتأهيل العملي للطلبة، من خلال دراسة تقويمية للدراسات والبحوث التي نشرت خلال الفترة من عام 1987 وحتى عام 2018، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ان البحوث التي خضعت للتحليل دلت نتائجها في مجملها على وجود إشكاليات تقف عقبة في وجه التأهيل العملي لطلاب أقسام الإعلام وكلياته بالجامعات العربية، وتقديم خريجين مؤهلين لإقتحام سوق العمل الإعلامي بمجالاته المختلفة، كما اشارت النتائج إلى أن أهم هذه الإشكاليات، هي: اقتصار محاولات تطوير برامج التأهيل والتدريب على تعديل اللوائح الدراسية على نحو يلبي التوازنات، وجلب أجهزة ومعدات دون توفير الكوادر القادرة على التعامل معها، والاستفادة منها في برامج التدريب. (الراجحي، مناور بيان؛, 2019)

- **المحور الثاني: دراسات متعلقة بالتأهيل والتدريب الجامعي في ظل الجودة الشاملة:**

1. دراسة سليمان زكريا (2022)

حاول الباحث التعرف على مستوى أداء الجامعات السودانية في ضوء معايير الجودة من خلال دراسة استطلاعية لطلبة جامعتي بخت الرضا، وكردفان السودانية، لعينة قوامها (860) مفردة من خلال خمسة محاور رئيسية توضح في مجملها واقع الأداء الجامعي بمؤسسات التعليم العالي في ضوء معايير الجودة،

وهي: تنظيم البرامج الدراسية وإدارتها، وإجراءات التعليم والتعلم وأنشطتهما، والمصادر التعليمية ومواردها، والمرافق والتجهيزات، والبيئة الجامعية، ودعم الطلبة والإرشاد المهني والأكاديمي، وتطوير المهارات العامة والخاصة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك اتجاهاً عاماً متوسطاً من قبل طلبة جامعتي بخت الرضا، وكردفان فيما يتعلق بتقييم مستوى الأداء الجامعي، وأن تقييم الطلبة لمحاور، المصادر والمواد التعليمية والمرافق والتجهيزات، والبيئة الجامعية جاء في أعلى مراتب التقييم للجامعتين، فيما جاء تقييم محور تطوير المهارات العامة والخاصة متدنياً لدى جامعة بخت الرضا، ومحور الرضا عن إجراءات التعليم والتعلم وانشطتهما متدنياً لدى جامعة كردفان. (زكريا، سليمان؛, 2022)

2. دراسة عبداللطيف محمد (2021)

استهدف الباحث التعرف على مدى تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي اليمنية من خلال دراسة حالة على جامعتي صنعاء، والعلوم والتكنولوجيا، عن طريق عينة عشوائية طبقية بلغ قوامها (220) مفردة لأعضاء هيئة التدريس ومساعديهم من مختلف الكليات النظرية والتطبيقية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: ضعف تطبيق إدارة الجودة الشاملة في جامعة صنعاء، وتطبيقها بمستوى عال في جامعة العلوم والتكنولوجيا، بجانب وجود علاقات ارتباطية ايجابية وذات دلالة إحصائية بين جميع مبادئ إدارة الجودة الشاملة في الجامعتين. (محمد, عبداللطيف؛, 2021)

3. دراسة ألطاف رمضان (2020)

استهدفت الباحثة كيفية تقويم واقع وإمكانية تطوير مخرجات التعلم في البرامج الأكاديمية لكليات جامعة عدن من حيث تلبيتها لاحتياجات المتعلمين وتحقيق إبداعاتهم، وقدرتها على ربط خبرات المتعلمين بالعالم الخارجي، من خلال عينة قوامها (123) مفردة شملت عمداء الكليات ونوابهم، ورؤساء الأقسام العلمية، وأعضاء هيئة التدريس، والطلبة، وانتهت الدراسة إلى عدة نتائج منها: تدني ملحوظ في مستوى تطوير مخرجات التعلم بما يلبي احتياجات المتعلمين أو تعكس تحقيق أي من ابداعاتهم في كثير من البرامج الأكاديمية في كليات الجامعة المختلفة، كما أظهرت النتائج تدني ملحوظ في مستوى تطوير خبرات تعلم تساعد في ربط الطلبة بالعالم خارج المؤسسة التعليمية وتنسجم مع متطلبات سوق العمل.
(رمضان، ألطاف؛, 2020)

4. دراسة ناصر سيف، خالد السرطاوي، سارة الأقرع (2019)

بينت الدراسة العلاقة بين مستوى جودة الخدمات الطلابية ورضا الطلبة عنها في الجامعات الأردنية الحكومية من خلال عينة عشوائية بسيطة قوامها (776) مفردة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تقييم الطلبة لجودة الخدمات ورضاهم عنها كان متوسطاً في الجامعات الأردنية الحكومية، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير النوع في تقييم الطلبة لجودة الخدمات المقدمة، وأن هناك أثر لجودة الخدمات في رضا الطلبة، كما أكدت نتائج الدراسة على الدور الكبير الذي تلعبه جودة الخدمات الطلابية

في تحقيق رضا الطلبة وتعزيزه والذي يعكس مدى نجاح الجامعة في تقديم خدمات قادرة على تحقيق حاجات طلبتها ورغباتهم. (سيف، ناصر؛, 2019)

- **التعليق على الدراسات السابقة:**

من خلال ما تم عرضه من دراسات يمكن استخلاص المؤشرات التالية:

1. تعددت وتنوعت الدراسات العربية والاجنبية التي اهتمت برصد واقع التأهيل الأكاديمي لطلبة كليات وأقسام الإعلام من خلال عدة مستويات، تتعلق باللوائح والخطط الدراسية، جوانب القوة والضعف في البرامج التدريبية، طبيعة العلاقة بين المؤسسة الأكاديمية والمؤسسات الإعلامية وتأثيرها على التأهيل المهني لخريجي الإعلام، ومستقبل ممارسة المهنة بعد التخرج، بجانب إجراء مقارنات للوائح الأكاديمية في البيئتين العربية والاجنبية.
2. أظهرت الدراسات السابقة تنوعاً ما بين دراسات ميدانية، تمت على المستفيدين من الخدمة من الفئة الطلابية، او المؤسسات الأكاديمية المقدمة للخدمة، أو أعضاء هيئة التدريس، أو الممارسين للمهنة بعد التخرج، ودراسات تحليلية رصدت المقررات والبرامج التعليمية للتعرف على مدى ملاءمتها لتلبية احتياجات الممارسة المهنية بعد التخرج، إلا أن الغالبية من هذه الدراسات لم يحدد إطار نظرياً له، بإستثناء، دراسة سحر فاروق، التي اعتمدت على مدخل النظم كإطار نظري لها، الأمر الذي دعا الباحث لإعادة النظر والبحث عن أطر نظرية جديدة يمكن الاستفادة منها في الدراسة، وتتماشى مع معايير الجودة الشاملة، بما يمكن من القياس الصحيح لأبعادها، وهو مدخل (جودة الخدمة) والاستفادة من نماذجه المختلفة، وتوظيفها وفقاً لأهداف الدراسة وتساؤلاتها وفروضها.
3. استفاد البحث الحالي من الجوانب المنهجية للدراسات السابقة، كما ساعدت الباحث في اختياره للمدخل النظري الملائم لبحثه، وبناء مقياس جودة الخدمة، والافادة من نتائج هذه الدراسات وربطها بنتائج البحث الحالي، مما ساعد على تفسير النتائج وتقديم المقترحات اللازمة.

- **المدخل النظري للبحث:**

يعتمد البحث الحالي في اطاره النظري على نماذج جودة الخدمة Service Quality Models من خلال ثلاثة نماذج رئيسة، هي: نموذج جودة الخدمة الذي قدمه Parasuraman وزملائه عام 1988م، ونموذج الأداء الفعلي للخدمة كما قدمه Cronin وآخرون عام 1992م، ونموذج أداء التعليم العالي كما طورته Firdaus, Abdullah عام 2006م.

حيث تشير نتائج البحوث والدراسات التي تمت في إطار البحث عن جودة الخدمة في ميادين مختلفة (Sanjay2004, Sandra2003, Fricka2009, Seth2004, Zhang2008) إلى أن هناك مدخلين رئيسيين لقياس جودة الخدمات وهما: مدخل الجودة المدركة الذي يعتمد على أساس تقييم

المستفيدين للأداء الفعلي للخدمة، ومدخل الفجوة الذي يعتمد على أساس الفرق بين الجودة التي يتوقعها المستفيد بشأن الخدمة وبين الأداء الفعلي الذي يدركه.

- **نموذج جودة الخدمة Seroquel:**

قدم هذا النموذج كل من Parasurman, Zeithaml, Berry (Berry, Parasurman;,1988) من خلال خمسة أبعاد لجودة الخدمة، هي: المظاهر المادية الملموسة، والتي تقيس مدى توافر حداثة الشكل والمظهر المادي للخدمة التي تقدمها المؤسسة، والاعتمادية وتقيس الدقة وتحري الموضوعية والصحة في تقديم الخدمات، والاستجابة والتي تقيس سرعة استجابة المؤسسة لتقديم الخدمة في الوقت المناسب، بما يلي احتياجات المستفيدين، والسلامة والأمان وتقيس مدى إلمام العاملين بمهام وظائفهم بما يمكنهم من تقديم خدمة خالية من أي نوع من المخاطر، والتعاطف الاجتماعي والذي يقيس مدى إظهار الموظفين او العاملين علاقات مع المستفيدين من الخدمة، قائمة على الاحترام والود والصداقة والرضا، وقد تم التعبير عن هذا النموذج من خلال المعادلة الآتية: (جودة الخدمة = التوقعات – الأداء الفعلي) ويقوم نموذج جودة الخدمة على عدد من الافتراضات تتمثل فيما يلي: (Fernandes, Lages;,2005)

1. ان المستفيدين من الخدمة قادرون على التعبير عن توقعاتهم للخصائص العامة المميزة لجودة الخدمة .
2. إن المستفيدين من الخدمة قادرون على التمييز بين التوقعات والإدراك الحقيقي لمستوى الخدمة الذي حصلوا عليه.
3. إن المجالات التي يتضمنها المقياس أو العناصر التي تشتمل عليها تعد خصائص عامة للخدمة قادرة على التفريق بين توقعات وإدراكات المستفيد من الخدمة.
4. إن الدور الذي يؤديه المقياس في تحديد جودة الخدمة يقوم على محورين أساسيين هما: الجوانب الفنية والتنظيمية المكونة لجودة الخدمة، والجوانب السلوكية المكملة لجودة الخدمة.

- **نموذج الأداء الفعلي Servperf :**

قدم هذا النموذج الباحثان Cronin, Taylor عام 1992 (Taylor , Cronin;,1992) ويعتمد هذا النموذج في قياس جودة الخدمة على الأداء الفعلي للخدمة المقدمة، ويتم التعبير عنه من خلال المعادلة التالية: (جودة الخدمة = الأداء الفعلي) وهو يختلف عن نموذج جودة الخدمة، في أنه يستبعد فكرة الفجوة بين الأداء الفعلي والتوقعات المدركة لدى المستفيدين من الخدمة، ويركز فقط على الأداء لقياس جودة الخدمة مع استخدامه نفس الأبعاد الخمسة التي تضمنها نموذج جودة الخدمة، وأشار الباحثان إلى أن نموذج الأداء الفعلي يعد طريقة أكثر بساطة في قياس جودة الخدمات باستخدامات اتجاهات المستفيدين نحو الأداء الفعلي للخدمة المقدمة، كما يتميز بالسهولة في التطبيق، والبساطة في

القياس، وأن أداء الخدمة تعتمد على قياس الجودة من منطلق إدراك المستفيدين للأداء الفعلي للخدمات المقدمة لهم وبالتالي استبعاد عمليات الطرح بين توقعات المستفيد وإدراكاته لمستوى الخدمة.

كما أكد العديد من الباحثين (Sanjay, etal, Hollis, etal) على أن نموذج الأداء الفعلي، يعد الأقدر على القياس، إذ يتفوق على النموذج السابق في كل من المصداقية والمعيارية، والمصداقية والمفاهيمية، والقدرة التفسيرية، كما أن هذا النموذج يستطيع تقدير درجة مجمعة لجودة الخدمات الكلية محكمة من خلال مجموعات وفئات مختلفة من المستفيدين ولأكثر من فترة زمنية، وبالتالي يعد أداة مفيدة في قياس اتجاهات الجودة الكلية للمؤسسات التعليمية. (Sanjay, Hollis;,2009),

وقد أظهرت العديد من البحوث والدراسات التي تناولت الخدمة في مجال التعليم العالي أفضلية منهجية لنموذج الأداء الفعلي في قياس جودة الخدمات بالجامعات مقارنة بمنهجية جودة الخدمة، وأشارت إلى أن نموذج الأداء الفعلي هو الأقدر على القياس.

- **نموذج أداء التعليم العالي Hedpere:**

قدمت هذا النموذج Firdaus, Abdullah من خلال تطويرها لنموذج الأداء الفعلي في دراستها لمؤسسات التعليم العالي بماليزيا، ونموذج أداء التعليم العالي مبني على الأداء في مجال الخدمات التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي، والذي يحدد الأبعاد الحقيقية لجودة الخدمات داخل هذا القطاع، ويعتمد هذا النموذج على أربعة أبعاد رئيسية وهي: الجوانب الأكاديمية، الشهرة أو الصيت، الجوانب غير الأكاديمية، تسهيلات الوصول في التنبؤ بجودة الخدمة في مؤسسات التعليم العالي.
(Abdullah, Firdaus;,2006)

وقد استفاد الباحث من نماذج جودة الخدمة في قياس أبعاد الجودة الشاملة، والتعرف على مدى توافر هذه الأبعاد في المؤسسات الأكاديمية الحكومية المتخصصة في الدراسات الإعلامية، وانعكاسها على درجة الرضا عن الخدمة للمستفيدين منها.

- **الاجراءات المنهجية للبحث:**

- **نوع البحث:**

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية الذي يسعى إلى وصف ظواهر أو وقائع أو أشياء معينة من خلال جمع المعلومات أو الحقائق حول موضوع الدراسة، كما يسعى الى الاهتمام بما ينبغي أن تكون عليه الأشياء التي يتم دراستها، حيث تعنى برصد مدى فاعلية استخدام نظم إدارة الجودة الشاملة في تحسين مستوى جودة الخدمة التعليمية التي تقدمها أقسام وكليات الإعلام في الجامعات العراقية الحكومية، وانعكاساتها على تلبية احتياجات سوق العمل الإعلامي، ورضا المستفيدين من الخدمة.

- **منهج البحث:**

استخدم الباحث منهج المسح الذي يعد جهداً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات عن الظاهرة موضوع البحث، بشقيه الوصفي للإجابة عن تساؤلات الدراسة، والتحليلي لاختبار صحة فروض الدراسة، والمنهج المقارن باعتباره من المناهج المساعدة في إجراء مقارنات كمية وكيفية بين مجتمع الدراسة، توضح الفروق ودلالاتها بين طلبة الجامعات العراقية الحكومية الاربع عينة الدراسة.

- **أداة جمع البيانات:**

اعتمد الباحث في جمع بياناته على صحيفة الاستقصاء الميدانية من خلال مقياس جودة الخدمة لجمع البيانات التي تقيس الأبعاد المختلفة للبحث، والتي يمكن من خلالها الإجابة عن تساؤلات البحث واختبار صحة فروضه، وقد تم تصميم هذا المقياس استناداً إلى أهداف البحث ومجاله وحدوده، كما تم توزيع اسئلته على عشرة محاور اساسية تم عرض نتائج البحث وفقاً لها، وهي: (المناهج الدراسية، أساليب التدريس والتعليم، أعضاء هيئة التدريس، الكتاب الجامعي، أساليب التقييم، القاعات الدراسية، قاعات التدريب والاستديوهات، المكتبات، الخدمات الطلابية، سوق العمل).

- **مجتمع البحث:**

تمثل مجتمع البحث في طلبة كليات وأقسام الإعلام في الجامعات العراقية الحكومية، من خلال اختيار أربع جامعات هي: (بغداد، الانبار، تكريت، كركوك) وقد تم اختيار هذه الجامعات نظراً لانه كان لها السبق في إنشاء أقسام وكليات متخصصة في الدراسات الإعلامية، كما أن عراقة أقسامها، وكلياتها ربما سمح لها بتعديل لوائحها الأكاديمية، وتطوير برامجها بما يتلاءم مع مستجدات التطور التكنولوجي في صناعة الإعلام، ومعايير الجودة الشاملة.

- **عينة البحث:**

تم تطبيق البحث على عينة عمدية قوامها (240) مفردة في إطار العيانات غير الاحتمالية، وهي العينات التي يختار الباحث أفرادها قصداً اعتقاداً منه أنها تمثل مجتمع الدراسة، وقد تم مراعاة التوزيع المتناسب لها بواقع (60) مفردة لكل جامعة من طلبة المراحل النهائية بشعب الإعلام المختلفة (صحافة، إذاعة، علاقات عامة).

وفضل الباحث إجراء البحث على طلبة المرحلة الرابعة نظراً لطبيعة موضوع البحث، وأنهم الأكثر تأهيلاً في البرامج التعليمية العامة، والتخصصية التي تقدمها كلياتهم، بما يمكنهم من تقييم مدى استفادتهم من البرامج الدراسية نظرياً وعملياً طيلة فترة الاربع سنوات التي درسوا فيها، ومدى تلبيتها لقدراتهم في سد احتياجات سوق العمل الإعلامي بعد التخرج، وهو ما تهدف إليه نماذج جودة الخدمة، والجدول التالي يوضح خصائص عينة الدراسة الحالية.

جدول (1) خصائص عينة الدراسة

المتغيرات		التكرار	النسبة المئوية
الجامعة	بغداد	60	25
	الانبار	60	25
	تكريت	60	25
	كركوك	60	25
الاجمالي		240	100
التخصص	صحافة	91	37,9
	اذاعة وتلفزيون	59	24,6
	علاقات عامة	90	37,5
الاجمالي		240	100
النوع	ذكر	129	53,8
	انثى	111	46,2
الاجمالي		240	100

- **اختبار الصدق والثبات:**

تم التأكد من صدق مقياس استمارة الاستقصاء وأنه يقيس ما ينبغي قياسه، وأن أسئلة الاستمارة تعكس أهداف البحث، وتساؤلاته وفروضه، وذلك من خلال:

1. عرض المقياس على مجموعة من المحكمين(*) المتخصصين في موضوع البحث، وممن لهم خبرة واسعة في التدريس الجامعي، وطلب منهم الحكم على مدى ملاءمة العناصر المختلفة للمجالات المرتبطة بها، وقد أجمع المحكمون على ملاءمة عناصر المقياس لموضوعها وللمجالات التي تنتمي إليها بعد أجراء التعديلات اللازمة التي تم إبداؤها من قبل المحكمين.
2. تم إجراء اختبار قبلي Pre–Test لاستمارة مقياس جودة الخدمة على عينة من المبحوثين قوامها (10%) من اجمالي العينة، للتأكد من الفهم الصحيح لعناصر المقياس وأسئلته ومعرفة مدى وضوحها وترتيبها، وإجراء الصياغات لبعضها، ومن ثم ادخل بعض التعديلات المقترحة.
3. وللتأكد من ثبات البيانات، قام الباحث باعادة الاختبار Test–Retest على عينة قدرها (15%) من المبحوثين بعد مرور ثلاثة اسابيع من التطبيق الاول، وقد بلغ معامل الثبات (0,92%)، وهي قيمة عالية تشير إلى دقة وثبات ووضوح مقياس الجودة وقابليته للتطبيق.

---

* تم ترتيب اسماء السادة المحكمين حسب الحروف الأبجدية

- أ.د. أحمد عرابي حسين الترك– تخصص إعلام صحافة– قسم الصحافة والإعلام- كلية الآداب- الجامعة الإسلامية بغزة– فلسطين.
- أ.د. رائد حسين عباس الملا – تخصص إعلام جماهيري- كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية.
- أ.د. سعد سلمان عبدالله – تخصص إعلام صحافة – قسم الإعلام - كلية الآداب – جامعة تكريت.
- أ.د. سهام حسن علي الشجيري- تخصص إعلام صحافة – قسم الصحافة - كلية الإعلام- جامعة بغداد.
- أ.د. شريف درويش اللبان – تخصص إعلام صحافة – رئيس قسم الصحافة – كلية الإعلام – جامعة القاهرة.
- أ.د. عادل خليل مهدي الزبيدي – تخصص إعلام صحافة – قسم الصحافة- جامعة أهل البيت.
- أ.د. فريد صالح فياض – تخصص إعلام صحافة – رئيس قسم الإعلام – كلية الآداب – جامعة تكريت.
- أ.د. ماجد سالم تربان – تخصص صحافة وتكنولوجيا اتصال – قسم الصحافة – كلية الإعلام – جامعة الأقصى غزة.

- **جمع بيانات البحث ومراجعتها:**

تم جمع البيانات من العينة التي تم تحديدها خلال الفترة الزمنية الممتدة بين شهري تشرين الاول، وتشرين الثاني لعام 2022م، ثم أعقب ذلك مراجعة البيانات لمعالجتها إحصائياً عن طريق الحاسب الآلي.

- **المعالجات الإحصائية للبيانات:**

تم إجراء التحليل الإحصائي لبيانات البحث من خلال البرنامج الإحصائي SPSS ، حيث تم إدخال البيانات على الكمبيوتر، وتمت المعالجة الإحصائية من خلال استخدام المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية:

1. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
3. اختبار T للمجموعات المستقلة (Independent-Samples T-Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة او النسبة (Interval or Ratio) .
4. الاختبارات البعدية Post Hoc Tests بطريقة أقل فرق معنوي، والمعروف اختصاراً بإسم L.S.D لمعرفة مصدر التباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التي يثبت ANOVA وجود فروق دالة إحصائياً بينها.
5. اختبار تحليل التباين ذو البعد الواحد One Way Analysis of Variance والمعروف بإسم ANOVA لقياس الفروق بين المتوسطات بين أكثر من مجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة او النسبة.

- **النتائج العامة للبحث:**

اولاً: نتائج البحث الميدانية:

جدول (2)

مدى توافر معايير الجودة في المناهج الدراسية بكليات واقسام الإعلام الحكومية

المناهج الدراسية	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	موافق بشدة		موافق		لا ادري		غير موافق		غير موافق بشدة				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
1. تتيح الكلية (القسم) مناهج دراسية يراعى فيها التوافق في كل مرحلة من السنوات الدراسية السابقة واللاحقة.	25	10,42	128	53,33	6	2,50	63	26,25	18	7,50	1,187	0,329	23,74
2. تتيح الكلية (القسم) مناهج دراسية تتناسب مع الواقع العملي واحتياجات سوق العمل.	13	5,42	61	25,42	14	5,83	102	42,50	50	20,83	1,227	0,479	24,54
3. تتيح الكلية (القسم) مناهج دراسية يراعى فيها الانسجام بين المواد النظرية والجوانب التطبيقية فيها .	15	6,25	85	35,42	14	5,83	99	41,25	27	11,25	1,203	0,158	24,06
4. تتيح الكلية (القسم) مناهج دراسية يراعى فيها مواكبة التطورات المتلاحقة في تكنولوجيا الإعلام.	25	10,42	52	21,67	20	8,33	87	36,25	56	23,33	1,332	0,404	26,64
5. تتيح الكلية (القسم) مناهج دراسية تشجع على النقاش والحوار.	28	11,67	142	59,17	9	3,75	46	19,17	15	6,25	1,117	0,508	22,34
6. تتيح الكلية (القسم) مناهج دراسية يتوافق محتواها مع طبيعة الدراسة واهدافها.	24	10,00	130	54,17	17	7,08	51	21,25	18	7,50	1,147	0,379	22,94
7. تتيح الكلية (القسم) مناهج دراسية تتميز بالمرونة والتنوع وتتيح الفرصة في الاختيار.	14	5,83	64	26,67	24	10,00	102	42,50	36	15,00	1,189	0,342	23,78
8. تتيح الكلية (القسم) مناهج دراسية تمتاز بالربط بين المعرفة العلمية ومشكلات البيئة الاعلامية المحيطة.	15	6,25	89	37,08	18	7,50	86	35,83	32	13,33	1,226	0,129	24,52
9. تتيح الكلية (القسم) مناهج دراسية تمكن الطلبة من اكتساب المعارف والمهارات اللازمة في العمل الاعلامي.	21	8,75	67	27,92	11	4,58	99	41,25	42	17,50	1,286	0,308	25,72
10. تتيح الكلية (القسم) مناهج دراسية تساعد على التفكير الناقد والابداعي.	16	6,67	89	37,08	16	6,67	78	32,50	41	17,08	1,275	0,163	25,5

مستوى المناهج الدراسية	الجامعة									
	بغداد		الانبار		تكريت		كركوك		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
منخفض	13	21,7	23	38,3	18	30,0	10	16,7	64	26,7
متوسط	37	61,7	32	53,4	38	63,3	40	66,6	147	61,2
مرتفع	10	16,6	5	8,3	4	6,7	10	16,7	29	12,1
الاجمالي	60	100	60	100	60	100	60	100	240	100

توضح بيانات جدول (2) إلى أن اتجاهات طلبة كليات أقسام الإعلام في الجامعات العراقية الحكومية عينة البحث نحو مستوى المناهج الدراسية ومدى ملاءمتها لمعايير الجودة الشاملة قد جاء متوسطاً بنسبة (61,2%)، مقابل نسبة (12,1%) للاتجاه المرتفع، ونسبة (26,7%) للاتجاه المنخفض، كما تظهر بيانات الجدول أن المناهج الدراسية بهذه الكليات تعاني من بعض السلبيات ومنها: عدم تناسبها مع الواقع العملي واحتياجات سوق العمل، وعدم مراعاة التناغم والانسجام بين المواد النظرية والجوانب التطبيقية فيها، بجانب عدم مواكبتها للتطورات المتلاحقة في تكنولوجيا الاتصال، وأنها لا تتمتع بالمرونة والتنوع حتى تعطي الفرصة في الاختيار، كما انها فشلت في الربط بين المعرفة العلمية ومشكلات البيئة الإعلامية المحيطة، ولم تمكن الطلبة المستفيدين من الخدمة من اكتساب المعارف والمهارات اللازمة في العمل الإعلامي، او المساعدة على التفكير الناقد والإبداعي.

وتعطي هذه النتائج مؤشرات على ضعف مخرجات العملية التعليمية بالجامعات العراقية الحكومية فيما يتعلق بالدراسات الإعلامية، كما تأتي هذه النتائج متفقة مع ما توصلت إليه دراسة (سحر فاروق 2022) والتي اشارت الى عدم تكييف وملاءمة المناهج الدراسية لكليات وأقسام الإعلام العربية مع معطيات ومتطلبات سوق العمل.

كما تأتي متفقة ايضاً مع البحوث والدراسات التي تعرضت لجودة الخدمة في التعليم الجامعي كدراسة (سليمان زكريا 2022) والتي اشارت الى عدم توافق المناهج الدراسية المتبعة في الجامعات عينة الدراسة مع نظم ادارة الجودة الشاملة.

جدول (3)

مدى توافر معايير الجودة في أساليب التدريس والتعليم بكليات واقسام الإعلام الحكومية

اساليب التدريس	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	موافق بشدة		موافق		لا ادري		غير موافق		غير موافق بشدة				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
1. تتيح الكلية (القسم) أساليب تدريسية يراعى فيها السهولة والتبسيط في توصيل المادة العلمية.	25	10,42	117	48,75	10	4,17	73	30,42	15	6,25	1,18	0,267	23,6
2. تتيح الكلية (القسم) أساليب تدريسية يراعى فيها استخدام التقنيات الالكترونية المناسبة.	19	7,92	50	20,83	9	3,75	67	27,92	95	39,58	1,378	0,704	27,56
3. تتيح الكلية (القسم) أساليب تدريسية يراعى فيها تبادل الرأي والحوار والمناقشة المفتوحة.	29	12,08	127	52,92	10	4,17	61	25,42	13	5,42	1,15	0,408	23
4. تتيح الكلية (القسم) أساليب تدريسية يراعى فيها الإرشاد والتوجيه	15	6,25	121	50,42	30	12,50	57	23,75	17	7,08	1,103	0,25	22,06
5. تتيح الكلية (القسم) أساليب تدريسية يراعى فيها المزج الفعال بين الجوانب النظرية والتطبيقية.	17	7,08	68	28,33	25	10,42	88	36,67	42	17,50	1,247	0,292	24,94
6. تتيح الكلية (القسم) أساليب تدريسية تساعد على الابداع والابتكار.	21	8,75	54	22,50	18	7,50	107	44,58	40	16,67	1,245	0,379	24,9
7. تتيح الكلية (القسم) أساليب تدريسية تشجع على العمل الجماعي بين الطلبة.	41	17,08	118	49,17	15	6,25	46	19,17	20	8,33	1,217	0,475	24,34
8. تتيح الكلية (القسم) أساليب تدريسية تعتمد على المصادر المتعددة.	23	9,58	107	44,58	26	10,83	60	25,00	24	10,00	1,204	0,188	24,08

مستوى أساليب التدريس	الجامعة											
	بغداد		الانبار		تكريت		كركوك		الاجمالي			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
منخفض	**21**	**35,0**	**51**	**85,0**	**36**	**60,0**	**26**	**43,3**	**134**	**55,8**		
متوسط	**38**	**63,3**	**3**	**5,0**	**24**	**40,0**	**34**	**56,7**	**99**	**41,3**		
مرتفع	**1**	**1,7**	**6**	**10,0**	**0**	**0**	**0**	**0**	**7**	**2,9**		
الاجمالي	**60**	**100**	**60**	**100**	**60**	**100**	**60**	**100**	**240**	**100**		

توضح بيانات جدول (3) أن اتجاهات طلبة كليات وأقسام الإعلام في الجامعات العراقية الحكومية نحو أساليب التدريس والتعلم في ظل الجودة الشاملة جاء منخفضاً بنسبة (55,8%)، مقابل نسبة (41,3%) للاتجاه المتوسط، وبنسبة (2,9%) للاتجاه المرتفع، وتعطي هذه البيانات مؤشرات على أن الجامعات

العراقية الحكومية لا تطبق معايير الجودة الشاملة في أساليب التدريس والتعليم الإعلامي، وان أهم السلبيات في أساليب التدريس والتعليم المستخدمة هي: عدم مراعاة استخدام التقنيات الالكترونية في العملية التدريسية او الاستعانة بها، وعدم المزج الفعال بين الجوانب النظرية والتطبيقية، وعدم إتباع أساليب مبتكرة في التدريس تساعد على تنمية المهارات الإبداعية.

جدول (4)

مدى توافر معايير الجودة في أعضاء هيئة التدريس بأقسام وكليات الإعلام الحكومية

أعضاء هيئة التدريس	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	موافق بشدة		موافق		لا ادري		غير موافق		غير موافق بشدة				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
1.يتوافر بالكلية (القسم) اساتذة مؤهلون يتميزون بالخبرة والتمكن من المادة العلمية وفهم طبيعتها بكفاءة عالية.	70	29,17	111	46,25	12	5,00	35	14,58	12	5,00	1,158	0,8	23,16
2.يتوافر بالكلية (القسم) اساتذة يتميزون بالقدرة على توصيل المادة العلمية بوضوح وسلاسة.	49	20,42	127	52,92	15	6,25	38	15,83	11	4,58	1,105	0,688	22,1
3.يتوافر بالكلية (القسم) اساتذة يتميزون بالقدرة على التفاعل والتواصل مع الطلبة ومساعدتهم على اتخاذ القرارات في المواقف الحياتية اليومية.	49	20,42	99	41,25	14	5,83	56	23,33	22	9,17	1,293	0,404	25,86
4.يتوافر بالكلية (القسم) اساتذة يتمتعون بمهارات عالية في استخدام التقنيات الالكترونية في مجال التعليم والتعلم.	26	10,83	88	36,67	25	10,42	67	27,92	34	14,17	1,285	0,021	25,7
5.يتوافر بالكلية (القسم) اساتذة يتميزون بالوفرة والتنوع في تخصصات الإعلام المختلفة.	33	13,75	114	47,50	28	11,67	50	20,83	15	6,25	1,147	0,417	22,94
6.يتوافر بالكلية (القسم) اساتذة يتميزون بالانتظام والانضباط في العملية التعليمية.	37	15,42	118	49,17	16	6,67	49	20,42	20	8,33	1,212	0,429	24,24
7.يتوافر بالكلية (القسم) اساتذة يحققون اهداف المحاضرة خلال الزمن المخصص لهم بفاعلية.	31	12,92	99	41,25	27	11,25	70	29,17	13	5,42	1,17	0,271	23,4
8.يتوافر بالكلية (القسم) اساتذة يستخدمون أساليب التقويم المختلفة باستمرار للتعرف على مستوى الطلبة.	19	7,92	76	31,67	24	10,00	91	37,92	30	12,50	1,223	0,154	24,46
9.يتوافر بالكلية (القسم) اساتذة يستعينون بآراء الطلبة وتقييمهم لهم لتحسين أدائهم.	17	7,08	80	33,33	25	10,42	82	34,17	36	15,00	1,24	0,167	24,8
10.يتوافر بالكلية (القسم) اساتذة يحترمون شخصية الطلبة وانجازاتهم ويشجعونهم على العمل الجماعي.	41	17,08	113	47,08	17	7,08	48	20,00	21	8,75	1,233	0,438	24,66
11.يتوافر بالكلية (القسم) اساتذة يتميزون بتحقيق مبدأ العدالة والمساواة بين الطلبة.	35	14,58	108	45,00	31	12,92	41	17,08	25	10,42	1,223	0,363	24,46

مستوى أعضاء هيئة التدريس	الجامعة									
	بغداد		الانبار		تكريت		كركوك		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
منخفض	2	3,3	8	13,3	6	10,0	5	8,3	21	8,8
متوسط	35	58,3	37	61,7	29	48,3	32	53,3	133	55,4
مرتفع	23	38,3	15	25,0	25	41,7	23	38,3	86	35,8
الاجمالي	60	100	60	100	60	100	60	100	240	100

توضح بيانات جدول (4) أن اتجاهات طلبة كليات وأقسام الإعلام في الجامعات العراقية الحكومية نحو مستوى أعضاء هيئة التدريس في ظل الجودة الشاملة جاء متوسطاً بنسبة (55,4%)، مقابل نسبة (35,8%) للاتجاه المرتفع، ونسبة (8,8%) للاتجاه المنخفض، وتعطى هذه البيانات مؤشرات على تأثير أدخال نظام الجودة الشاملة داخل الجامعات العراقية في رفع مهارات أعضاء هيئة التدريس لم يلب متطلبات جودة الخدمة.

جدول (5)

مدى توافر معايير الجودة في الكتاب الجامعي بإقسام وكليات الإعلام الحكومية

الكتاب الجامعي	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	موافق بشدة		موافق		لا ادري		غير موافق		غير موافق بشدة				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
1.يتوافر الكتاب بالكمية والسعر المناسب	19	7,92	74	30,83	7	2,92	78	32,50	62	25,83	1,36	0,375	27,2
2.يتميز الكتاب بالتنوع والتحديث	13	5,42	41	17,08	16	6,67	102	42,50	68	28,33	1,202	0,713	24,04
3.يربط الكتاب بين المعلومات النظرية والتطبيقات العملية.	20	8,33	60	25,00	21	8,75	94	39,17	45	18,75	1,269	0,35	25,38
4.يتناسب محتوى الكتاب مع عدد الساعات التدريسية للمقرر.	7	2,92	46	19,17	23	9,58	96	40,00	68	28,33	1,155	0,717	23,1
5.ينئ الكتاب أسلوب التعلم الذاتي ويزيد من قدرة الطلبة على البحث والاستقصاء	8	3,33	55	22,92	24	10,00	101	42,08	52	21,67	1,159	0,558	23,18
6.تتلائم موضوعات الكتاب مع الأهداف التي وضع من أجلها.	17	7,08	103	42,92	27	11,25	73	30,42	20	8,33	1,16	0,1	23,2
7.يتميز الكتاب بالجودة في الورق والطباعة والإخراج الفني.	15	6,25	90	37,50	16	6,67	69	28,75	50	20,83	1,308	0,204	26,16
8.يتميز الكتاب بخلوه من الأخطاء اللغوية والعلمية.	13	5,42	99	41,25	19	7,92	79	32,92	30	12,50	1,209	0,058	24,18
9.يشتمل الكتاب على قائمة بالمراجع يمكن الرجوع إليها لإثراء المعرفة.	34	14,17	154	64,17	10	4,17	33	13,75	9	3,75	0,996	0,713	19,92
10.يحتوي الكتاب على الرسوم والأشكال التوضيحية المناسبة.	14	5,83	98	40,83	17	7,08	75	31,25	36	15,00	1,246	0,088	24,92

مستوى الكتاب	الجامعة									
	بغداد		الانبار		تكريت		كركوك		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
منخفض	10	16,7	22	36,7	28	46,7	15	25,0	75	31,3
متوسط	39	65,0	33	55,0	28	46,6	39	65,0	139	57,9
مرتفع	11	18,3	5	8,3	4	6,7	6	10,0	26	10,8
الاجمالي	60	100	60	100	60	100	60	100	240	100

توضح بيانات جدول (5) أن اتجاهات طلبة كليات وأقسام الإعلام في الجامعات العراقية الحكومية نحو مستوى جودة الكتاب الجامعي جاء متوسطاً بنسبة (57,9%)، مقابل نسبة (31,3%) للاتجاه المنخفض، ونسبة (10,8%) للاتجاه المرتفع.

وتعطي هذه البيانات مؤشرات على عدم توافر متطلبات الجودة الشاملة في الكتب الدراسية لطلبة كليات وأقسام الإعلام في الجامعات العراقية الحكومية، حيث أشار الطلبة إلى بعض الخصائص للكتاب الجامعي الحالي تأتي متعارضة تماماً مع جودة الخدمة التعليمية، وتتمثل في: عدم توافر الكتاب الجامعي بالكمية والسعر المناسب، وعدم التنوع والتحديث المستمر، وعدم ربطه من خلال ما يحتويه من معلومات بين الجوانب النظرية والتطبيقات العملية، كما أن محتوى الكتاب لا يتناسب مع عدد الساعات التدريسية المخصصة له، وعجزه عن تنمية أسلوب التعلم الذاتي وزيادة قدرة الطلبة على البحث والاستقصاء.

جدول (6)

مدى توافر معايير الجودة في أساليب التقييم المتبعة في كليات وأقسام الإعلام الحكومية

أساليب التقييم	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	موافق بشدة		موافق		لا ادري		غير موافق		غير موافق بشدة				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
1.أساليب التقييم في الكلية(القسم) تتميز بالوضوح والبعد عن التعقيد.	11	4,58	78	32,50	36	15,00	86	35,83	29	12,08	1,15	0,183	23
2.أساليب التقييم في الكلية(القسم) تتميز بقياس القدرة على التفكير العلمي والاستنتاج.	13	5,42	56	23,33	37	15,42	101	42,08	33	13,75	1,141	0,354	22,82
3.أساليب التقييم في الكلية(القسم) تتميز بقياس القدرة على الفهم والاستيعاب.	13	5,42	76	31,67	31	12,92	95	39,58	25	10,42	1,149	0,179	22,98
4.أساليب التقييم في الكلية(القسم) تتميز بالموضوعية وعدم التحيز.	10	4,17	89	37,08	33	13,75	81	33,75	27	11,25	1,148	0,108	22,96
5.أساليب التقييم في الكلية(القسم) تتميز بالتحديث المستمر.	4	1,67	49	20,42	38	15,83	100	41,67	49	20,42	1,079	0,588	21,58
6.أساليب التقييم في الكلية(القسم) تضاهي أساليب التقييم المتبعة في المؤسسات الاكاديمية الدولية.	11	4,58	35	14,58	47	19,58	84	35,00	63	26,25	1,153	0,638	23,06
7.تضم الكلية(القسم) أعضاء مهنيين من المؤسسات الاعلامية المختلفة في عملية التقييم للحكم على كفاءة المؤسسة التعليمية.	16	6,67	55	22,92	43	17,92	72	30,00	54	22,50	1,246	0,388	24,92

مستوى أساليب التقييم	الجامعة									
	بغداد		الانبار		تكريت		كركوك		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
منخفض	19	31,7	29	48,3	28	46,7	14	23,3	90	37,5
متوسط	31	51,7	26	43,3	28	46,7	38	63,4	123	51,3
مرتفع	10	16,6	5	8,4	4	6,6	8	13,3	27	11,2
الاجمالي	60	100	60	100	60	100	60	100	240	100

توضح بيانات جدول (6) أن اتجاهات طلبة كليات وأقسام الإعلام في الجامعات العراقية الحكومية نحو أساليب التقييم المتبعة في الجامعات العراقية الحكومية في ظل متطلبات الجودة الشاملة جاء متوسطاً بنسبة (51,3%)، مقابل نسبة (37,5%) للاتجاه المنخفض، ونسبة (11,2) للاتجاه المرتفع.

وتعطي هذه النتائج مؤشرات سلبية لعملية التقييم لا تتلاءم مع متطلبات الجودة الشاملة نظراً لمجموعة من العوامل ساعدت على ابتعاد تلك المؤسسات الأكاديمية عن جودة الخدمة الحقيقية التي ينتظرها المستفيدون بما يلبي متطلبات العصر، وأن أهم السلبيات كما ذكرها الطلبة تتمثل في: عدم وضوح أساليب التقييم التي تنتهجها كليات وأقسام الإعلام العراقية الحكومية وغلبة أساليب التعقيد عليها، والبعد عن قياس القدرة على التفكير العملي والاستنتاج والفهم والاستيعاب، كما أنها تتصف بالتحيز وعدم الموضوعية، وافتقارها للتحديث المستمر، وعدم اتباعها الأساليب الدولية للتقييم في هذا المجال، بجانب عدم اشراكها لأعضاء مهنيين من المؤسسات الإعلامية المختلفة للحكم على كفاءة المؤسسة التعليمية.

جدول (7)

مدى توافر معايير الجودة في القاعات الدراسية في كليات وأقسام الإعلام الحكومية

القاعات الدراسية	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	موافق بشدة		موافق		لا ادري		غير موافق		غير موافق بشدة				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
1.قاعات التدريس بالكلية(القسم) مهيئة من حيث المساحة وعدد الطلبة.	26	10,83	64	26,67	3	1,25	73	30،42	74	30,83	1,433	0,438	28,66
2.قاعات التدريس بالكلية(القسم) مهيئة من حيث جودة المقاعد الدراسية.	13	5,42	46	19,17	8	3,33	82	34,17	91	37,92	1,278	0,8	25,56
3.قاعات التدريس بالكلية(القسم) مهيئة من حيث الظروف المناخية(التهوية، الاضاءة، درجة الحرارة)	17	7,08	67	27,92	10	4,17	81	33,75	65	27,08	1,334	0,458	26,68
4.قاعات التدريس بالكلية(القسم) مهيئة من حيث توافر المكبرات الصوتية لاعضاء هيئة التدريس.	24	10,00	77	32,08	6	2,50	84	35,00	49	20,42	1,356	0,238	27,12
5.قاعات التدريس بالكلية(القسم) مهيئة من حيث جودة الادوات والاجهزة المساعدة.	13	5,42	39	16,25	14	5,83	90	37,50	84	35,00	1,23	0,804	24,6

مستوى القاعات الدراسية	التكرار	النسبة
منخفض	117	48,8
متوسط	88	36,7
مرتفع	35	14,5
الاجمالي والنسبة	240	100

توضح بيانات جدول (7) إلى أن اتجاهات طلبة كليات وأقسام الإعلام في الجامعات العراقية الحكومية نحو توافر معايير الجودة الشاملة في القاعات الدراسية جاءت في مجملها منخفضة بنسبة (48,8%)، مقابل نسبة (36,7%) للاتجاه المتوسط، ونسبة (14,5%) للاتجاه المرتفع.

وتعطي هذه البيانات مؤشرات قوية على عدم تطبيق معايير الجودة الشاملة في الأماكن المخصصة للتدريس بكليات وأقسام الإعلام في الجامعات العراقية الحكومية، مما أثر سلبياً على جودة الخدمة المقدمة للطلبة، حيث جاءت الانطباعات سلبية فيما يتعلق بتهيئة القاعات للتدريس من حيث المساحة وعدد الطلبة، وجودة المقاعد الدراسية، والظروف المناخية من تهوية وإضاءة ودرجة حرارة، وتوافر المكبرات الصوتية لأعضاء هيئة التدريس، وجودة الأدوات والأجهزة المساعدة.

جدول (8)

مدى توافر معايير الجودة في قاعات التدريب والاستديوهات في كليات وأقسام الإعلام الحكومية

قاعات التدريب	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	موافق بشدة		موافق		لا ادري		غير موافق		غير موافق بشدة				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
1.قاعات التدريب مهيئة من حيث السلامة المهنية الخاصة بالمعامل والاستديوهات.	21	8,75	39	16,25	31	12,92	56	23,33	93	38,75	1,361	0,671	27,22
2.قاعات التدريب مهيئة من حيث توافر اجهزة الحاسب الآلي بما يتناسب مع عدد الطلبة.	14	5,83	26	10,83	22	9,17	73	30,42	105	43,75	1,221	0,954	24,42
3.قاعات التدريب مهيئة من حيث توافر المعدات المخصصة لمشاريع التخرج (صحافة، اذاعة، علاقات عامة، اعلام جديد ووسائط متعددة)	15	6,25	31	12,92	26	10,83	58	24,17	110	45,83	1,282	0,904	25,64
4.قاعات التدريب مهيئة من حيث توافر الفنيين المتخصصين لتشغيل المطابع والمعامل والاستديوهات.	14	5,83	38	15,83	30	12,50	65	27,08	93	38,75	1,275	0,771	25,5
5.قاعات التدريب مهيئة من حيث توافر المواد الأولية وصلاحيتها للتطبيقات الخاصة بالانتاج الاعلامي.	14	5,83	25	10,42	28	11,67	78	32,50	95	39,58	1,204	0,896	24,08

مستوى القاعات التدريبية	التكرار	النسبة
منخفض	150	62,5
متوسط	60	25
مرتفع	30	12,5
الاجمالي والنسبة	240	100

توضح بيانات جدول (8) أن اتجاهات طلبة كليات وأقسام الإعلام في الجامعات العراقية الحكومية نحو توافر معايير الجودة الشاملة في قاعات التدريب والاستديوهات والمعامل جاءت في مجملها منخفضة بنسبة (62,5%)، مقابل نسبة (25%) للاتجاه المتوسط، ونسبة (12,5%) للاتجاه المرتفع.

وتعكس هذه النتائج الصورة السلبية لواقع التدريب داخل معامل كليات وأقسام الإعلام العراقية الحكومية، وعدم توافر المتطلبات الأساسية لتلبية متطلبات المستفيدين من الخدمة نتيجة الابتعاد عن منظومة مبادئ الجودة الشاملة، حيث أشار الطلبة الى مجموعة من السلبيات ترتبط بقاعات التدريب والمعامل، وتشمل: عدم تهيئة القاعات والمعامل من حيث السلامة المهنية، ونقص اجهزة الحاسب الآلي، وعدم توافر المستلزمات المخصصة لمشاريع التخرج، وعدم وجود فنيين متخصصين لتشغيل المطابع والمعامل والاستديوهات، والنقص الكبير في المواد الاولية الخاصة بالإنتاج الاعلامي.

جدول (9)

مدى توافر متطلبات الجودة الشاملة في المكتبات الخاصة بكليات وأقسام الإعلام الحكومية

المكتبات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	موافق بشدة		موافق		لا ادري		غير موافق		غير موافق بشدة				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
1.تتوافر بالكلية(القسم) مكتبة تلبي رغبات الطلبة من حيث وفرة الكتب والمراجع وحداثة الدوريات العربية والاجنبية.	33	13,75	91	37,92	13	5,42	63	26,25	40	16,67	1,365	0,058	27,3
2.تتوافر بالكلية(القسم) مكتبة رقمية تتيح خاصية الاطلاع على الانتاج العربي والدولي من خلال قاعدة بيانات متنوعة.	14	5,83	57	23,75	32	13,33	76	31,67	61	25,42	1,261	0,471	25,22
3.تتوافر بالكلية(القسم) مكتبة تتيح خاصية الاستعارة والتصوير.	21	8,75	102	42,50	18	7,50	53	22,08	46	19,17	1,33	0,004	26,6
4.تتوافر بالكلية(القسم) مكتبة تخصص قاعات ملائمة للقراءة والاطلاع.	26	10,83	86	35,83	31	12,92	60	25,00	37	15,42	1,29	0,017	25,8
5.تتوافر بالكلية(القسم) مكتبة تتيح خدمة الدخول على شبكة الانترنت.	18	7,50	56	23,33	19	7,92	68	28,33	79	32,92	1,352	0,558	27,04
6.تتوافر بالكلية(القسم) مكتبة خاصة بالرسائل العلمية المتنوعة في مجال الاعلام.	28	11,67	87	36,25	40	16,67	47	19,58	38	15,83	1,288	0,083	25,76

مستوى التقييم	التكرار	النسبة
منخفض	61	25,4
متوسط	130	54,2
مرتفع	49	20,4
الاجمالي والنسبة	240	100

توضح بيانات جدول (9) إلى أن اتجاهات طلبة كليات وأقسام الإعلام في الجامعات العراقية الحكومية نحو توافر معايير الجودة الشاملة في المكتبات الجامعية جاءت في مجملها متوسطة بنسبة (54,2%)، مقابل نسبة (25,4%) للاتجاه المنخفض، ونسبة (20,4%) للاتجاه المرتفع، وتعكس هذه البيانات مؤشرات سلبية لعدم تبني كليات وأقسام الإعلام في الجامعات العراقية الحكومية لمتطلبات الجودة الشاملة في المكتبات الجامعية من حيث توفير المكتبات الرقمية التي تتيح خاصية الإطلاع على الانتاج العلمي العربي والدولي في مجال الاعلام من خلال قاعدة بيانات مخصصة لهذا الغرض، بجانب توفير خدمة الدخول على شبكة الانترنت وتصفح المكتبات المحلية والدولية.

جدول (10)مدى توافر متطلبات الجودة الشاملة في الخدمات الطلابية بكليات وأقسام الإعلام الحكومية

الخدمات الطلابية	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	موافق بشدة		موافق		لا ادري		غير موافق		غير موافق بشدة				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
1.تحرص ادارة الكلية(القسم) على رفع الخبرات العلمية للطلبة من خلال اخضاعهم لبرامج تدريبية في السنوات الدراسية الاخيرة.	20	8,33	48	20,00	21	8,75	81	33,75	70	29,17	1,318	0,554	26,36
2.تحرص ادارة الكلية(القسم) على توافر احدث الاجهزة والمعامل التي تخدم الطلبة في الانشطة العلمية والثقافية المختلفة.	14	5,83	44	18,33	21	8,75	76	31,67	85	35,42	1,277	0,725	25,54
3.تحرص ادارة الكلية(القسم) على توافر العناصر الادارية ذات المهارة العالية لضمان كفاءة الخدمة المقدمة للطلبة.	12	5,00	53	22,08	30	12,50	86	35,83	59	24,58	1,22	0,529	24,4
4.تحرص ادارة الكلية(القسم) على اشراك الطلبة في ادارة النشاط الطلابي بشكل جاد وفاعل.	15	6,25	75	31,25	30	12,50	78	32,50	42	17,50	1,24	0,238	24,8
5.تحرص ادارة الكلية(القسم) على تخصيص ادارة مستقلة لتقبل شكوى الطلبة والعمل على حلها وتقديم المساعدة لهم.	15	6,25	37	15,42	25	10,42	95	39,58	68	28,33	1,213	0,683	24,21
6.تحتفظ ادارة الكلية(القسم) بسجلات ومستندات دقيقة خاصة بشؤون الطلبة تلبي وتخدم حاجاتهم.	12	5,00	72	30,00	48	20,00	57	23,75	51	21,25	1,235	0,263	24,7
7.توفر ادارة الكلية(القسم) المعلومات الكافية عن البرنامج الذي يدرس فيه الطالب، وتمده بمعلومات كافية عن الوظائف المتاحة من خلاله بعد التخرج.	19	7,92	40	16,67	23	9,58	84	35,00	74	30,83	1,289	0,642	25,78
8.تقدم ادارة الكلية(القسم) الجداول الدراسية في الوقت المناسب ويتم اشعارنا بأي تغيرات فور حدوثها.	22	9,17	72	30,00	16	6,67	78	32,50	52	21,67	1,338	0,275	26,76
9.توفر ادارة الكلية(القسم) الارشاد الأكاديمي طوال فترة الدراسة بالبرنامج.	12	5,00	50	20,83	30	12,50	98	40,83	59	24,58	1,209	0,554	24,18

مستوى خدمات الطلبة	التكرار	النسبة
منخفض	107	44,6
متوسط	109	45,4
مرتفع	24	10
الاجمالي والنسبة	240	100

توضح بيانات جدول (10) أن اتجاهات طلبة كليات وأقسام الإعلام في الجامعات العراقية الحكومية نحو توافر معايير الجودة الشاملة في الخدمات الطلابية بكليات الإعلام العراقية الحكومية جاءت في مجملها متوسطة بنسبة (45,4%)، مقابل نسبة (44,6%) للاتجاهات المنخفضة، ونسبة (10%) للاتجاهات المرتفعة، وتعطي هذه البيانات دلالات سلبية لعدم توافر نظم الجودة الشاملة داخل كليات وأقسام الإعلام العراقية الحكومية فيما يتعلق بمحور الخدمات الطلابية.

جدول (11)

مدى توافر معايير الجودة الشاملة وتلبية احتياجات سوق العمل في كليات وأقسام الإعلام الحكومية

احتياجات سوق العمل	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	موافق بشدة		موافق		لا ادري		غير موافق		غير موافق بشدة				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
1.تلبي الكلية(القسم) دائماً احتياجات سوق العمل من الخريجين في مختلف تخصصات الاعلام.	26	10,83	21	8,75	20	8,33	95	39,58	78	32,50	1,294	0,742	25,88
2.هناك توافق بين ما يتم تدريسه في الكلية(القسم) وما تتطلبه وظائف سوق العمل في مجال الاعلام.	11	4,58	48	20,00	18	7,50	74	30,83	89	37,08	1,268	0,758	25,36
3.تعمل الكلية(القسم) على تطوير المناهج التعليمية بما يتناسب واحتياجات سوق العمل الاعلامي.	15	6,25	26	10,83	35	14,58	95	39,58	69	28,75	1,169	0,738	23,38
4.تعمل الكلية(القسم) على استحداث تخصصات جديدة تتلاءم مع التطور السريع في صناعة الاعلام.	12	5,00	27	11,25	33	13,75	99	41,25	69	28,75	1,131	0,775	22,62
5.تحرص الكلية(القسم) على دعم التواصل مع المؤسسات الاعلامية للتعرف على احتياجاتها من خريجي الاعلام كماً ونوعاً.	14	5,83	28	11,67	33	13,75	85	35,42	80	33,33	1,193	0,788	23,86
6.تحرص الكلية(القسم) على اشراك المؤسسات الاعلامية في الجانب التدريبي للطلبة.	12	5,00	44	18,33	28	11,67	91	37,92	65	27,08	1,202	0,638	24,04
7.تساعد الكلية(القسم) الطلبة في اختيار الوظائف الاعلامية التي تتناسب مع قدراتهم.	14	5,83	37	15,42	22	9,17	76	31,67	91	37,92	1,257	0,804	25,14

مستوى ملاءمة احتياجات سوق العمل	الجامعة									
	بغداد		الانبار		تكريت		كركوك		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
منخفض	13	21,7	38	63,3	27	45,0	24	40,0	102	42,5
متوسط	38	63,3	18	30,0	25	41,7	28	46,7	109	45,4
مرتفع	9	15,0	4	6,7	8	13,3	8	13,3	29	12,1
الاجمالي	60	100	60	100	60	100	60	100	240	100

توضح بيانات جدول (11) أن اتجاهات الطلبة نحو توافر معايير الجودة الشاملة لتلبية احتياجات سوق العمل في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات العراقية الحكومية جاءت مجملها متوسطة بنسبة (45,4%)، مقابل نسبة (42,5%) للاتجاه المنخفض، وبنسبة (12,1%) للاتجاه المرتفع.

وتعكس هذه البيانات الفجوة القائمة بين مخرجات التعليم الإعلامي في العراق وعجزه عن تلبية احتياجات سوق العمل لعدم توافر معايير الجودة الشاملة في مخرجاته العلمية، والتدريبية، كما تعكس اتجاهات الطلبة ايضاً القصور الذي تعاني منه عمليات التأهيل والتعليم والتدريب داخل هذه الكليات والجامعات الحكومية، حيث اشار الطلبة الى ان كلياتهم واقسامهم العلمية لا تلبي دائما احتياجات سوق العمل من الخريجين في مختلف تخصصات الإعلام، وأن هناك فجوة ما بين ما يتم تدريسه في جامعاتهم، وما تتطلبه وظائف سوق العمل الاعلامي، وأن كلياتهم وأقسامهم لا تسعى لتطوير المناهج التعليمية بما يتلاءم مع احتياجات السوق، فضلاً عن عدم السعي لاستحداث تخصصات جديدة تتوافق مع التطور السريع في صناعة الإعلام، كما ان مؤسساتهم التعليمية لا تحرص على دعم وتعزيز التواصل مع المؤسسات الإعلامية حتى تتعرف على احتياجاتها من خريجي الإعلام كماً ونوعاً.

ثانياً: نتائج فروض البحث:

- **الفرض الاول:** "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقييم طلبة الإعلام للمناهج الدراسية المقدمة من كليات وأقسام الإعلام العراقية الحكومية وفقاً لمتغيرات البحث (الجامعة، التخصص، النوع)".

1- الفروق تبعاً للجامعة:

جدول (12) دلالة الفروق بين تقييم طلبة الإعلام للمناهج الدراسية وفقاً للجامعة

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	1386,033	3	462,011	7,520	0.001
داخل المجموعات	14498,900	236	61,436		
المجموع	15884,933	239	-		

وفقاً للجامعة، حيث بلغت قيمة "ف" (7,520)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.001)، ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات الطلبة محل البحث، تم استخدام الاختبار البعدي بطريقة أقل فرق معنوي.

جدول (13)

نتائج تحليل L.S.D لمعرفة مصدر الفروق بين تقييم طلبة الإعلام للمناهج الدراسية وفقاً للجامعة

الجامعات	بغداد	الانبار	تكريت	كركوك
بغداد	–	–	–	–
الانبار	* 5,58	–	–	–
تكريت	* 3,26	2,31	–	–
كركوك	0,18	* 5,76	* 3,45	–

يبين الجدول السابق اختلاف المتوسطات الحسابية للمجموعات التي تمثل طلبة الإعلام في الجامعات العراقية الحكومية عينة البحث، ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات الطلبة على مقياس تقييم طلبة الإعلام للمناهج الدراسية تبعاً للجامعة، تم اجراء اختبار L.S.D لمعرفة مدى دلالة هذه الفروق ولصالح أي من المجموعات المختلفة، وعلى النحو الاتي:

- أكدت نتائج اختبار L.S.D أن هناك اختلافاً بين الطلبة محل البحث بجامعة (بغداد) وجامعة (الانبار) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ (5,58) وهو فرق دال عند مستوى (0,001).
- وتبين أن هناك اختلافاً بين الطلبة محل البحث بجامعة (بغداد) وجامعة (تكريت) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ (3,26)، وهو فرق دال عند مستوى (0,05).
- وتبين أن هناك اختلافاً بين الطلبة محل البحث بجامعة (الانبار) وجامعة (كركوك) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ (5,76)، وهو فرق دال عند مستوى (0,05).
- وتبين أن هناك اختلافاً بين الطلبة محل البحث بجامعة (تكريت) وجامعة (كركوك) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ (3,45)، وهو فرق دال عند مستوى (0,05).

2- الفروق تبعاً للتخصص:

جدول (14)

دلالة الفروق بين تقييم طلبة الإعلام للمناهج الدراسية وفقاً للتخصص

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	75,515	2	37,757	0,566	غير دالة
داخل المجموعات	15809,41	237	66,706		
المجموع	15884,93	239			

تشير نتائج تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) الى عدم وجود فروق بين تقييم طلبة الإعلام للمناهج الدراسية المقدمة من كليات وأقسام الإعلام وفقاً للتخصص، حيث بلغت قيمة (ف) (0,566)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05).

3- الفروق تبعاً للنوع:

جدول (15)

دلالة الفروق بين تقييم طلبة الإعلام للمناهج الدراسية وفقاً للنوع

العينة	العدد	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكور	129	27,6822	7,71158	3,240	0,001
إناث	111	31,0360	8,31311		

تشير نتائج تطبيق اختبار (ت) الى وجود فروق بين تقييم طلبة الإعلام للمناهج الدراسية المقدمة من كليات وأقسام الإعلام وفقاً للنوع، حيث بلغت قيمة (ت) (3,240)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,001).

- **الفرض الثاني:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقييم طلبة الإعلام لأساليب التدريس والتعلم المقدمة من كليات وأقسام الإعلام في الجامعات العراقية الحكومية وفقاً لمتغيرات البحث (الجامعة، التخصص، النوع).

1- الفروق تبعاً للجامعة:

جدول (16)

دلالة الفروق بين تقييم طلبة الإعلام لأساليب التدريس والتعلم وفقاً للجامعة

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	1011,446	3	337,149	8,712	0,001
داخل المجموعات	9132,717	236	38,698		
المجموع	10144,163	239	-		

تشير نتائج تطبيق اختبار تحليل التباين الاحادي (ANOVA) وجود فروق بين تقييم طلبة الإعلام لأساليب التدريس والتعلم المقدمة من كليات وأقسام الإعلام وفقاً للجامعة، حيث بلغت قيمة (ف) (8,712)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,001)، ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات طلبة محل البحث، تم استخدام الاختبار البعدي بطريقة أقل فرق معنوي.

جدول (17)

نتائج تحليل L.S.D لمعرفة مصدر الفروق بين تقييم طلبة الإعلام لأساليب التدريس والتعلم في كليات وأقسام الإعلام وفقاً للجامعة

الجامعات	بغداد	الانبار	تكريت	كركوك
بغداد	–	–	–	–
الانبار	* 5,58	–	–	–
تكريت	* 3,08	* 2,50	–	–
كركوك	1,61	* 3,96	1,46	–

يبين الجدول السابق اختلاف المتوسطات الحسابية للمجموعات التي تمثل طلبة الإعلام في الجامعات العراقية الحكومية عينة البحث، ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات الطلبة على مقياس تقييم طلبة الإعلام لأساليب التدريس والتعلم تبعاً للجامعة، تم اجراء اختبار L.S.D لمعرفة مدى دلالة هذه الفروق ولصالح أي من المجموعات المختلفة، وعلى النحو التالي:

- أكدت نتائج اختبار L.S.D أن هناك اختلافاً بين الطلبة محل البحث بجامعة (بغداد) وجامعة (الانبار) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ (5,58)، وهو فرق دال عند مستوى (0,001).
- وتبين أن هناك اختلافاً بين الطلبة محل البحث بجامعة (بغداد) وجامعة (تكريت) بفرق بين المتوسطيب الحسابيين بلغ (3,08)، وهو فرق دال عند مستوى (0,001).
- وتبين أن هناك اختلافاً بين الطلبة محل البحث بجامعة (الانبار) وجامعة (تكريت) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ (2,50) وهو فرق دال عند مستوى (0,05).
- وتبين أن هناك اختلافاً بين الطلبة محل البحث بجامعة (الانبار) وجامعة (كركوك) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ (3,96)، وهو فرق دال عند مستوى (0,001).

2- الفروق تبعاً للتخصص:

جدول (18)

دلالة الفروق بين تقييم طلبة الإعلام لأساليب التدريس والتعلم وفقاً للتخصص

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	32,693	2	16,346	0,383	غير دالة
داخل المجموعات	10111,47	237	42,664		
المجموع	10144,16	239	–		

تشير نتائج تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) الى عدم وجود فروق بين تقييم طلبة الإعلام لأساليب التدريس والتعلم المقدمة من قبل كليات وأقسام الإعلام في الجامعات العراقية الحكومية وفقاً للتخصص، حيث بلغت قيمة (ف) (0,383)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05).

3- الفروق تبعاً للنوع:

جدول (19)

دلالة الفروق بين تقييم طلبة الإعلام لأساليب التدريس والتعلم وفقاً للنوع

العينة	العدد	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكور	129	22,6434	6,02961	4,157	0,001
إناث	111	26,0360	6,60844		

تبين نتائج تطبيق اختبار (ت) الى وجود فروق بين تقييم طلبة الإعلام لأساليب التدريس والتعلم المقدمة من قبل كليات وأقسام الإعلام في الجامعات العراقية الحكومية وفقاً للنوع، حيث بلغت قيمة (ت) (4,157)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,001).

- **الفرض الثالث:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقييم طلبة الإعلام للمتطلبات المهنية لأعضاء هيئة التدريس في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات العراقية الحكومية وفقاً لمتغيرات البحث (الجامعة، التخصص، النوع).

1- الفروق تبعاً للجامعة:

جدول (20)

دلالة الفروق بين تقييم طلبة الإعلام للمتطلبات المهنية لأعضاء هيئة التدريس وفقاً للجامعة

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	501,217	3	167,072	2,677	0,05
داخل المجموعات	14726,767	236	62,402		
المجموع	15227,983	239	-		

تبين نتائج تطبيق اختبار تحليل التباين الاحادي (ANOVA) الى وجود فروق بين تقييم طلبة الإعلام للمتطلبات المهنية لأعضاء هيئة التدريس في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات العراقية الحكومية وفقاً للجامعة، حيث بلغت قيمة (ف) (2,677)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05)، ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات الطلبة محل البحث، تم استخدام الاختبار البعدي بطريقة أقل فرق معنوي.

جدول (21) نتائج تحليل L.S.D لمعرفة مصدر الفروق بين تقييم طلبة الإعلام للمتطلبات المهنية لأعضاء هيئة التدريس وفقاً للجامعة

الجامعات	بغداد	الانبار	تكريت	كركوك
بغداد	–	–	–	–
الانبار	* 4,01	–	–	–
تكريت	1,88	2,11	–	–
كركوك	1,28	2,71	0,60	–

يتبين من الجدول السابق اختلاف المتوسطات الحسابية للمجموعات التي تمثل طلبة الإعلام في الجامعات العراقية الحكومية المختلفة، ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات الطلبة على مقياس تقييم طلبة الإعلام للمتطلبات المهنية لأعضاء هيئة التدريس تبعاً للجامعة، تم اجراء اختبار L.S.D لمعرفة مدى دلالة هذه الفروق ولصالح أي من المجموعات المختلفة، وعلى النحو التالي:

- أكدت نتائج اختبار L.S.D أن هناك اختلافاً بين الطلبة محل البحث بجامعة (بغداد) وجامعة (الانبار) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ (4,01)، وهو فرق دال عند مستوى (0,001).

2- الفروق تبعاً للتخصص:

جدول (22)

دلالة الفروق بين تقييم طلبة الإعلام للمتطلبات المهنية لأعضاء هيئة التدريس وفقاً للتخصص

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	8,397	2	4,198	0,056	غير دالة
داخل المجموعات	15219,587	237	64,218		
المجموع	15227,983	239	–		

تبين نتائج تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) الى عدم وجود فروق بين تقييم طلبة الإعلام للمتطلبات المهنية لأعضاء هيئة التدريس في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات العراقية الحكومية وفقاً للتخصص، حيث بلغت قيمة (ف) (0,056)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05).

3- الفروق تبعاً للنوع:

جدول (23)دلالة الفروق بين تقييم طلبة الإعلام للمتطلبات المهنية لأعضاء هيئة التدريس وفقاً للنوع

العينة	العدد	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكور	129	35,1240	7,25647	2,942	0,001
إناث	111	38,1171	8,50320		

تبين نتائج تطبيق اختبار (ت) الى وجود فروق بين تقييم طلبة الإعلام للمتطلبات المهنية لأعضاء هيئة التدريس في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات العراقية الحكومية وفقاً للنوع، حيث بلغت قيمة (ت) (2,942)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,001).

- **الفرض الرابع:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقييم طلبة الإعلام لمصادر التعليم والتعلم في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات العراقية الحكومية وفقاً لمتغيرات البحث (الجامعة، التخصص، النوع).

1- الفروق تبعاً للجامعة:

جدول (24) دلالة الفروق بين تقييم طلبة الإعلام لمصادر التعليم والتعلم وفقاً للجامعة

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	733,233	3	244,411	4,812	0,001
داخل المجموعات	11985,767	236	50,787		
المجموع	12719,000	239	-		

تبين نتائج تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) الى وجود فروق بين تقييم طلبة الإعلام لمصادر التعليم والتعلم في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات العراقية الحكومية وفقاً للجامعة، حيث بلغت قيمة (ف) (4,812)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,001)، ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات الطلبة محل البحث، تم استخدام الاختبار البعدي بطريقة أقل فرق معنوي، على النحو التالي:

جدول (25) نتائج تحليل L.S.D لمعرفة مصدر الفروق بين تقييم طلبة الإعلام لمصادر التعليم والتعلم وفقاً للجامعة

الجامعات	بغداد	الانبار	تكريت	كركوك
بغداد	-	-	-	-
الانبار	* 3,58	-	-	-
تكريت	* 4,61	1,03	-	-
كركوك	1,93	1,65	* 2,68	-

يتبين من الجدول السابق اختلاف المتوسطات الحسابية للمجموعات التي تمثل طلبة الإعلام في الجامعات العراقية الحكومية المختلفة ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات الطلبة على مقياس تقييم طلبة الإعلام لمصادر التعليم والتعلم تبعاً للجامعة، تم اجراء اختبار L.S.D لمعرفة مدى دلالة هذه الفروق ولصالح أي من المجموعات المختلفة وعلى النحو التالي:

- أكدت نتائج اختبار L.S.D أن هناك اختلافاً بين الطلبة محل البحث بجامعة (بغداد) وجامعة (الانبار) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ (3,58)، وهو فرق دال عند مستوى (0,001).
- وتبين أن هناك اختلافاً بين الطلبة محل البحث بجامعة (بغداد) وجامعة (تكريت) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ (4,61)، وهو فرق دال عند مستوى (0,001).
- وتبين أن هناك اختلافاً بين الطلبة محل البحث بجامعة (تكريت) وجامعة (كركوك) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ (2,68)، وهو فرق دال عند مستوى (0,05).

2- الفروق تبعاً للتخصص:

جدول (26) دلالة الفروق بين تقييم طلبة الإعلام لمصادر التعليم والتعلم وفقاً للتخصص

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	70,000	2	35,000	0,656	غير دالة
داخل المجموعات	12649,000	237	53,371		
المجموع	12719,000	239	-		

تبين نتائج تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) الى عدم وجود فروق بين تقييم طلبة الإعلام لمصادر التعليم والتعلم في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات العراقية الحكومية وفقاً للتخصص، حيث بلغت قيمة (ف) (0,656)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05).

3- الفروق تبعاً للنوع:

جدول (27) دلالة الفروق بين تقييم طلبة الإعلام لمصادر التعليم والتعلم وفقاً للنوع

العينة	العدد	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكور	129	26,9612	7,12215	1,814	غير دالة
إناث	111	28,6667	7,41783		

تبين نتائج تطبيق اختبار (ت) الى عدم وجود فروق بين تقييم طلبة الإعلام لمصادر التعليم والتعلم في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات العراقية الحكومية وفقاً للنوع، حيث بلغت قيمة (ت) (1،814)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05).

- **الفرض الخامس:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلبة الإعلام لأساليب التقييم المتبعة في كليات وأقسام الاعلام العراقية الحكومية وفقاً لمتغيرات البحث (الجامعة، التخصص، النوع).

1- الفروق تبعاً للجامعة:

جدول (28) دلالة الفروق بين اتجاهات طلبة الإعلام لأساليب التقييم المتبعة وفقاً للجامعة

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	341,213	3	113,738	3,843	0,001
داخل المجموعات	6983,850	236	29,593		
المجموع	7325,063	239	-		

تبين نتائج تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) إلى وجود فروق بين اتجاهات طلبة الإعلام لأساليب التقييم المتبعة في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات العراقية الحكومية وفقاً للجامعة، حيث بلغت قيمة (ف) (3,843)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,001)، ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات الطلبة محل البحث، تم استخدام الاختبار البعدي بطريقة أقل فرق معنوي وكالتالي:

جدول (29) نتائج تحليل L.S.D لمعرفة مصدر الفروق بين اتجاهات طلبة الإعلام لأساليب التقييم المتبعة وفقاً للجامعة

الجامعات	بغداد	الانبار	تكريت	كركوك
بغداد	-	-	-	-
الانبار	* 2,53	-	-	-
تكريت	* 2,75	0,21	-	-
كركوك	0,60	1,93	* 2,15	-

يتبين من الجدول السابق اختلاف المتوسطات الحسابية للمجموعات التي تمثل طلبة الإعلام في الجامعات العراقية الحكومية المختلفة ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات الطلبة على مقياس أساليب التقييم المتبعة في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات العراقية الحكومية تبعاً للجامعة، تم اجراء اختبار L.S.D لمعرفة مدى دلالة عذه الفروق ولصالح أي من المجموعات المختلفة، وعلى النحو التالي:

- أكدت نتائج اختبار L.S.D أن هناك اختلافاً بين الطلبة محل البحث بجامعة (بغداد) وجامعة (الانبار) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ (2,53)، وهو فرق دال عند مستوى (0,05).
- وتبين أن هناك اختلافاً بين الطلبة محل البحث بجامعة (بغداد) وطلبة جامعة (تكريت) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ (2,75)، وهو فرق دال عند مستوى (0,001).

- وتبين أن هناك اختلافاً بين الطلبة محل البحث بجامعة (تكريت) وجامعة (كركوك) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ (2،15) وهو فرق دال عند مستوى (0,05).

2- الفروق تبعاً للتخصص:

جدول (30) دلالة الفروق بين اتجاهات طلبة الإعلام لأساليب التقييم المتبعة وفقاً للتخصص

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	32,238	2	16,119	0,542	غير دالة
داخل المجموعات	7292,825	237	30,771		
المجموع	7325,063	239	-		

تبين نتائج تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) الى عدم وجود فروق بين اتجاهات طلبة الإعلام لأساليب التقييم المتبعة في كليات وأقسام الإعلام العراقية في الجامعات الحكومية وفقاً للتخصص، حيث بلغت قيمة (ف) (0,542)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05)

3- الفروق تبعاً للنوع:

جدول (31) دلالة الفروق بين اتجاهات طلبة الإعلام لأساليب التقييم المتبعة وفقاً للنوع

العينة	العدد	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكور	129	17,8760	5,63611	2,086	0,05
إناث	111	19,3604	5,33222		

تبين نتائج تطبيق اختبار (ت) الى وجود فروق بين اتجاهات طلبة الإعلام لأساليب التقييم المتبعة في كليات وأقسام الإعلام الحكومية في الجامعات العراقية وفقاً للنوع، حيث بلغت قيمة (ت) (2,086)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05).

- **<u>الفرض السادس:</u>** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلبة الإعلام لتلبية البرامج المقدمة من كليات وأقسام الإعلام الحكومية في الجامعات العراقية لاحتياجات سوق العمل وفقاً لمتغيرات الدراسة (الجامعة، التخصص، النوع).

1- الفروق تبعاً للجامعة:

جدول (32) دلالة الفروق بين اتجاهات طلبة الإعلام لتلبية البرامج المقدمة لاحتياجات سوق العمل وفقاً للجامعة

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	533,550	3	177,850	4,152	0,01
داخل المجموعات	10108,433	236	42,832		
المجموع	10641,983	239	-		

تبين نتائج تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) الى وجود فروق بين اتجاهات طلبة الإعلام لتلبية البرامج المقدمة من كليات وأقسام الإعلام الحكومية في الجامعات العراقية وفقاً للجامعة، حيث بلغت قيمة (ف) (4,152)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات الطلبة محل البحث، تم استخدام الاختبار البعدي بطريقة أقل فرق معنوي وعلى النحو الاتي:

جدول (32) نتائج تحليل L.S.D لمعرفة مصدر الفروق بين اتجاهات طلبة الإعلام لمدى تلبية البرامج المقدمة لاحتياجات سوق العمل وفقاً للجامعة

الجامعات	بغداد	الانبار	تكريت	كركوك
بغداد	–	–	–	–
الانبار	* 4,08	–	–	–
تكريت	* 2,63	1,45	–	–
كركوك	1,58	* 2,50	1,05	–

يتبين من الجدول السابق اختلاف المتوسطات الحسابية للمجموعات التي تمثل طلبة الإعلام في الجامعات العراقية الحكومية المختلفة، ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات الطلبة على مقياس اتجاهاتهم نحو تلبية البرامج المقدمة من كليات وأقسام الإعلام تبعاً للجامعة، تم اجراء اختبار **L.S.D** لمعرفة مدى دلالة هذه الفروق ولصالح اي من المجموعات المختلفة.

- أكدت نتائج اختبار **L.S.D** أن هناك اختلافاً بين الطلبة محل البحث في جامعة (بغداد) وجامعة (الانبار) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ (4,08) وهو فرق دال عند مستوى (0,001).
- وتبين أن هناك اختلافاً بين الطلبة محل الدراسة في جامعة (بغداد) وجامعة (تكريت) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ (2,63)، وهو فرق دال عند مستوى (0,05).
- وتبين أن هناك اختلافاً بين الطلبة محل البحث في جامعة (الانبار) وجامعة (كركوك) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ (2,50)، وهو فرق دال عند مستوى (0,05).

2- الفروق تبعاً للتخصص:

جدول (34) دلالة الفروق بين اتجاهات طلبة الإعلام لتلبية البرامج المقدمة لاحتياجات سوق العمل وفقاً للتخصص

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	189,081	2		2,144	00,05
داخل المجموعات	10452,902	237			
المجموع	10641,983	239	–		

تبين نتائج تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) الى وجود فروق بين اتجاهات طلبة الإعلام في الجامعات العراقية الحكومية لتلبية البرامج المقدمة من كليات وأقسام الإعلام وفقاً للتخصص، حيث بلغت قيمة (ف) (2,144)، وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,05)، ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات الطلبة محل البحث، تم استخدام الاختبار البعدي بطريقة أقل فرق معنوي وكالتالي:

جدول (35) تحليل L.S.D لمعرفة مصدر الفروق بين تقييم طلبة الإعلام للمناهج الدراسية لاحتياجات سوق العمل وفقاً للتخصص

التخصص	الصحافة	الاذاعة والتلفزيون	العلاقات العامة
الصحافة	-	-	-
الاذاعة والتلفزيون	1,80	-	-
العلاقات العامة	0,42	* 2,22	-

تشير نتائج الجدول السابق الى تأكيد نتائج اختبار **L.S.D** أن هناك اختلافاً بين الطلبة محل البحث ذوي تخصص (الاذاعة والتلفزيون) والطلبة ذوي تخصص (العلاقات العامة) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ (2,22)، وهو فرق دال عند مستوى دلالة (0,05).

3- الفروق تبعاً للنوع:

جدول (36) دلالة الفروق بين اتجاهات طلبة الإعلام لمدى تلبية البرامج المقدمة لاحتياجات سوق العمل وفقاً للنوع

العينة	العدد	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكور	129	14,6667	6,25417	2,770	0,01
إناث	111	17,0270	6,94322		

تبين نتائج تطبيق اختبار (ت) الى وجود فروق بين اتجاهات طلبة الإعلام لتلبية البرامج المقدمة من كليات وأقسام الإعلام في الجامعات العراقية الحكومية وفقاً للنوع، حيث بلغت قيمة (ت) (2,770)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01).

- النتائج العامة للبحث:

حاول البحث التعرف على مدى تأثير استخدام إدارة الجودة الشاملة في تحسين مستوى جودة الخدمة التعليمية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات العراقية الحكومية من أجل الوصول إلى مخرجات تعليمية تلبي رضا المستفيدين من الخدمة، وتكون قادرة على تلبية احتياجات ومتطلبات سوق العمل الإعلامي، من خلال دراسة ميدانية على عينة عمدية قوامها (240) مفردة من طلبة كليات وأقسام

الإعلام في جامعات العراق الحكومية وهي: (بغداد، الانبار، تكريت، كركوك) في إطار نموذج جودة الخدمة، وقد انتهى البحث إلى عدد من النتائج وعلى النحو الاتي:

1. ضعف المناهج الدراسية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات العراقية الحكومية، وغياب التوازن بين المقررات ذات الطابع النظري مقارنة بالمقررات العملية، بجانب عدم استحداث تخصصات ومقررات إعلامية جديدة تواكب التقدم العلمي الجديد، وتتعامل مع التقنيات المتطورة، وتستجيب لرغبات الدارسين ومتطلبات المجتمع، وتفتح افاقاً جديدة لبرامج تعليمية متطورة في كافة التخصصات والفروع الإعلامية.
2. عدم مراعاة كليات وأقسام الإعلام في الجامعات العراقية الحكومية تطبيق معايير الجودة الشاملة في أساليب التدريس والتعليم المستخدمة مما نتج عنه عدم رضا الطلبة عنها خاصة لاستمرار الغالبية من أقسام الصحافة في التدريس بالطرق التقليدية.
3. أظهرت نتائج البحث عدم توافر المتطلبات المهنية اللازمة لغالبية أعضاء هيئة التدريس في كليات واقسام الإعلام في الجامعات العراقية الحكومية، وعدم تجاوب الكثير منهم مع معطيات الجودة الشاملة، مما نتج عنه انخفاض مستوى الأداء والتأثير السلبي على برامج التأهيل والتدريب.
4. كشفت نتائج البحث عن نقص الامكانيات التدريبية المتاحة لكليات وأقسام الإعلام في الجامعات العراقية الحكومية، سواء فيما يتعلق بالجوانب البشرية او الفنية او التكنولوجية، بما يتلاءم مع متطلبات الجودة الشاملة، وقد ظهر ذلك من خلال عدة إشكاليات تتمثل في: نقص الاجهزة المتوافرة في معامل التدريب، حيث تعاني تلك الكليات والاقسام كما يراها عينة البحث، من عدم اهتمام اقسام الإعلام بتوفير التجهيزات اللازمة للعملية التدريبية ومحدودية وحدات التدريب الإذاعي والتلفزيوني، وندرة المطابع، ومعامل الصحافة والعلاقات العامة والاعلان، بجانب ضعف المستوى المهني والفني للمشرفين على عمليات التدريب العملي، وتضاؤل فرص التدريب العملي بالمؤسسات الإعلامية المختلفة نتيجة عدم توافر آلية للتعاون والتنسيق بين هذه الأقسام والمؤسسات الإعلامية المختلفة.
5. أظهرت نتائج البحث وجود فجوة بين مخرجات التعليم الإعلامي في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات العراقية الحكومية، ومتطلبات سوق العمل الإعلامي بسبب عدم مراعاة تطبيق معايير الجودة الشاملة في العملية التعليمية، مما اثر على مستوى الطلبة وافتقارهم للمهارات الأساسية للممارسة المهنية، كما ترك لديهم انطباعات سلبية حول ممارسة المهنة بعد التخرج.
6. اثبتت نتائج فروض البحث وجود دلالات احصائية بين تقييم الطلبة للمناهج الدراسية المقدمة من كليات وأقسام الإعلام عينة البحث وفقاً لمتغيري اسم الجامعة، لصالح كلية الإعلام بجامعة

بغداد، والنوع لصالح الاناث، فيما لا توجد علاقة وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (صحافة، اذاعة وتلفزيون، علاقات عامة).

7. اثبتت نتائج فروض البحث وجود دلالات احصائية بين تقييم الطلبة لأساليب التدريس والتعلم من كليات واقسام الإعلام عينة البحث وفقاً لمتغيري اسم الجامعة، لصالح كلية الإعلام بجامعة بغداد، والنوع لصالح الاناث، فيما لا توجد علاقة وفقاً لمتغير التخصص (صحافة، اذاعة وتلفزيون، علاقات عامة).
8. أثبتت نتائج فروض البحث وجود دلالات احصائية بين تقييم الطلبة للمتطلبات المهنية لأعضاء هيئة التدريس من كليات وأقسام الإعلام عينة البحث وفقاً لمتغير الجامعة، لصالح كلية الإعلام بجامعة بغداد، والنوع لصالح الاناث، فيما لا توجد علاقة وفقاً لمتغير التخصص (صحافة، اذاعة وتلفزيون، علاقات عامة).
9. أثبتت فروض البحث وجود دلالات احصائية بين تقييم الطلبة لمصادر التعليم والتعلم بكليات وأقسام الإعلام عينة البحث، وفقاً لمتغير اسم الجامعة، لصالح كلية الإعلام بجامعة بغداد، فيما لا توجد علاقة وفقاً لمتغيري النوع والتخصص الدراسي (صحافة، اذاعة وتلفزيون، علاقات عامة).
10. أثبتت فروض البحث وجود دلالات احصائية بين اتجاهات الطلبة لتلبية البرامج المقدمة من كليات وأقسام الإعلام عينة البحث واحتياجات سوق العمل وفقاً لمتغيرات اسم الجامعة، ولصالح كلية الإعلام بجامعة بغداد، والنوع لصالح الاناث، والتخصص الدراسي (اذاعة وتلفزيون، علاقات عامة).

- **خاتمة:**

يمكن تفسير الفروق التي جاءت لصالح كلية الإعلام بجامعة بغداد في أبعاد جودة الخدمة التعليمية المتعلقة بالمناهج الدراسية، وأساليب التدريس والتعليم، والمتطلبات المهنية لأعضاء هيئة التدريس، ومصادر التعليم والتعلم، ومدى تلبية البرامج لاحتياجات سوق العمل، نظراً لمجموعة من العوامل تتمثل في: سعي الكلية الدائم لتطوير وتحديث لوائحها وتقديم برامج متميزة تتواكب مع حجم التطور في صناعة الإعلام مقارنة في الجامعات الاخرى عينة البحث، وتوافر الكفاءات المهنية من أعضاء هيئة التدريس كماً ونوعاً في تخصصات الإعلام المختلفة، والسعي لعقد بروتوكولات للتعاون مع مؤسسات أكاديمية دولية بما يساعد على التأهيل المستمر للعناصر البشرية بها، واستخدام الوسائل التفاعلية في عملية التعليم والتعلم بكفاءة تزيد عن نظيرتها من الجامعات العراقية عينة البحث، بجانب كونها أكثر احتكاكاً بالمؤسسات الإعلامية والصحفية باعتبارها الكلية الأم للدراسات الاعلامية في العراق والدول العربية، كما انها اكثر دعماً للجوانب التدريبية للطلبة من خلال اعتماد التطبيق العملي في المؤسسات الصحفية الحكومية والتلفزيون والوكالات الحكومية في العراق.

- **المصادر:**

1- سحر فاروق الصادق (2022)، " مدخلات تأهيل الصحفي المتخصص وتدريبه في النظم الإعلامية الأكاديمية والصحفية، دراسة ميدانية"، في: **المؤتمر العلمي الدولي الثامن عشر، الإعلام وبناء الدولة الحديثة**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ص ص: 929-1007.

2- Michelle Ferrier (2021), "Media Entrepreneurship: Curriculm Development & Faculty Perceptions of what Students Should Know, A paper prepared for presentation at the national convention of the ", **Association for Education in Journalism & Mass Communication,** Chicago, August 11, pp:1-25.

3- Robin Blom, Lucinda D. (2020) Searching for the Core of Journalism Education Program Directors Disagree on Curriculm Priorities, **Journalism & Mass Communication Educator**; vol, 67, No, 1: pp. 70-86.

4- مناور بيان الراجحي (2019)، بحوث إشكاليات التأهيل والتدريب في أقسام الإعلام وكلياته بالجامعات العربية، دراسة تقويمية، **مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الانسانية**، المجلد الحادي عشر، العدد الثاني، ص ص: 18-36.

5- سليمان زكريا سليمان عبدالله (2022)، مستوى أداء الجامعات السودانية في ضوء معايير الجودة، دراسة استطلاعية لوجهة نظر طلاب وطالبات جامعتي بخت الرضا وكردفان السودانية، **المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي**، المجلد السابع، العدد 16، ص ص: 51-84.

6- عبداللطيف مصلح محمد (2021)، مدى تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي اليمني، **المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي**، المجلد السابع، العدد 16، ص ص: 3-49.

7- ألطاف رمضان ابراهيم (2020)، مخرجات التعلم للبرامج الأكاديمية في جامعة عدن: واقعها ومأمولها من وجهة نظر عمداء الكليات ورؤساء الأقسام العلمية وأعضاء هيئة التدريس والطلبة المتوقع تخرجهم، **المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي**، المجلد السابع، العدد 15، ص ص: 125-159.

8- ناصر سيف، خالد السرطاوي، سارة الاقرع (2019)، مستوى جودة الخدمات الطلابية ورضا الطلبة عنها في الجامعات الأردنية الحكومية، **المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي**، المجلد السابع العدد 14، ص ص:161-186.

References

9- A. Parasuraman, A. Zeithaml, A. Valerie & Berry (1988) Svqual: A multiple-item Scale for measuring consumer perceptions of service quality, Journal of consumer perceptions of service quality, **Journal of retailing**, Vol, 49. No, 4, pp: 12-40.

10- L. Lages, J. Fernandes (2005) the servqual scale: A multi- item instrument for measuring service personal valus**, Journal of business research**, vol. 58, No, 11, pp: 1562-572.

11- Joespph. Cronin, Steven, Taylor (1992) Measuring service quality: Reexamination & extension, **Journal of marketing**, vol, 56, No. 33, pp: 22-68.

12- Hollis, etal (2009) Measuring is System service quality with servqual: users perceptions of relative importance of the five servperf dimensions**, international journal of an emerging transdiscipline**, vol. 12, pp: 17-35.

13- Firdaus. Abdullah (2006) The development of Hedperf: A New Measuring instrument of service quality for the higer education sector, **International journal of consumer studies**, vol. 30, No. 6 pp:569-581.

تمييز صور الأقمار الصناعية عن طريق التعلم العميق

Verifying Satellite Images by Deep Learning

إعداد

رائد رافع عمر النعمة
الجامعة التقنية الشمالية /
الموصل / العراق
raidrafi1@gmail.com

عزة طارق سالم قبع
الجامعة التقنية الشمالية /
الموصل / العراق
mti.lec317.azzah@ntu.edu.iq

المستخلص:

تلقت صور الأقمار الصناعية اهتمامًا كبيرًا في جميع أنحاء العالم، وهي تتضمن تحديات ليست بالهينة، فهذه التحديات تتطلب المعالجة أو الحل، ويرجع ذلك إلى التنوع الكبير بين صور الأقمار الصناعية. يدرس هذا البحث تمييز أنواع مختلفة لصور الأقمار الصناعية من خلال استخدام التعلم العميق، وذلك بتقديم نموذج تعلم عميق فعال واعتماده للتعرف على ستة أنواع من صور الأقمار الصناعية وهي: غابات، طرق سريعة، مناطق صناعية، مراعي، محاصيل دائمة ومناطق سكنية. النموذج المقترح يسمى شبكة إعادة التعلم العميقة (DRN)، فكرتها الأساسية هي إعادة تعلم صور الأقمار الصناعية التي لم يتم تمييزها أو التحقق منها بشكل صحيح، وهذا يمكن أن يحسن كثيرا من كفاءة الشبكة. تم الإفادة من قاعدة البيانات يوروسات (ESD) من الموقع الشهير Kaggle في هذه الدراسة. تم الحصول على أفضل نتيجة نجاح بقيمة 89.17٪، وهي نتيجة يمكن اعتبارها واعدة لصور الأقمار الصناعية ذات التحدي. كما سيتم في هذا البحث أيضا عرض مقارنات مختلفة حتى مع طرق حديثة.

كلمات مفتاحية: *تعلم عميق، صور أقمار صناعية، تحقق*

Abstract:

Satellite images have collected significant attentions over the world. They imply not easy challenges which require addressing or sorting out. This is due to the big variety between the satellite images. This paper considers verifying different views of satellite images by employing the deep learning. That is, an effective deep learning model is presented and adopted to recognize between six types of satellite images. These types are the forest, highway, industrial, pasture, permanent crop and residential. The proposed model is called the Deep Re-learning Network (DRN). The key idea here is re-learning the unverified satellite images, which can further enhance the effectiveness of the model. EuroSat Dataset (ESD) from Kaggle is exploited in this study. Best accuracy result of 89.17% is obtained, it can be considered as a promising result for challenged satellite images. Various comparisons even with state-of-the-art models will be provided.

Keywords: Deep Learning, Satellite Images, Verification

1. INTRODUCTION

One of the most effective methods for gathering up-to-date and reliable data on our planet conditions is satellite Earth Observation (EO). Data gathered by sensors of on board EO satellites offer broad, ongoing and all-encompassing perspectives of the numerous dynamic processes affecting our planet's resources and ability to support life. Although seeing how our planet is changing from space may not be enough to change the way we live now, it will undoubtedly encourage us to manage our resources more carefully and adopt more sustainable habits (Chuvieco, 2020).

Satellite images provide top view appearances (Iwasaki & Yamazaki, 2011). They can be so valuable for studying various areas or regions. Examples of urban regions are buildings, agricultures, airplanes, beaches, freeways and others (Yang & Newsam, 2010).

Figure 1 shows samples of satellite images for the EuroSat Dataset (ESD) (Helber et al., 2019). These images demonstrate the variety between different appearances even for the same class of area. This reveals the big challenge that implies satellite images.

The aim of this paper is to verify operative areas of satellite images. These areas are for forest, highway, industrial, pasture, permanent crop and residential. To achieve the aim, Deep Re-learning Network (DRN) is proposed. It is considered as a type of deep learning and deep recurrent learning techniques.

The paper is distributed as follows: Section 1 for the introduction, Section 2 for prior work, Section 3 for theoretical part of the proposed technique, Section 4 for practical results part and Section 5 for the conclusion.

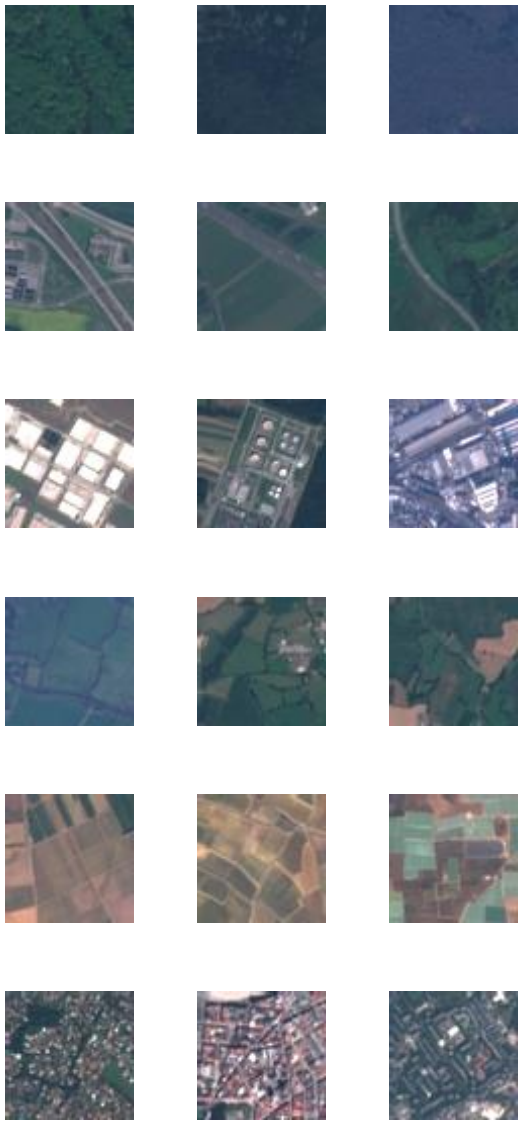

Figure 1: Samples of satellite images for the ESD. Each row shows images for a certain class of area, from the top: forest, highway, industrial, pasture, permanent crop and residential classes. Whilst, each column represents different views for the same class of area

2. PRIOR WORK

Many studies were presented for satellite images in the literature. In 2013, Fröhlich *et al.* presented a method for categorizing satellite pictures into various predetermined land cover classes. Using a little quantity of training data, the suggested method produced a fully automatic segmentation and categorization of each pixel. As a result, methods for semantic segmentation were employed, which had already shown effective in other computer vision applications. Some straightforward adjustments made to the procedure for incorporating data from remote sensing were

described. The suggested solution additionally incorporated contextual properties from various classes in addition to local features. The suggested method is flexible and it focused on satellite images for urban regions of high resolution (Fröhlich et al., 2013). In 2015, Radhika *et al.* illustrated that the coastlines of Punta Gorda were damaged by Hurricane "Charley" in 2004. This work covered the detection of damage to cyclone-prone building roof structures from pre- and post-storm satellite photos of the shores of Punta Gorda. Buildings that had been damaged were automatically detected using edge detection, statistical features taken from wavelets, and Support Vector Machines (SVM) and Artificial Neural Networks (ANN). The results were then compared to those obtained using traditional change detection techniques in a comparison analysis. It had been noted that the identifying information of damaged structures produced by the wavelet-based change detection method was superior to that produced by conventional methods. Additionally, a newly developed texture-wavelet analysis was used to compute the proportion of damaged area in each damaged building (Radhika et al., 2015). In 2016, Vorobiova *et al.* provided a study that discussed the advancement of information technology for early crop detection utilizing satellite photos in the region of concern. There were two stages to the technique. Using information from previous years, models of time series, crops and agro-seasons were created in the first stage. Data from the current year were processed in the second stage. By using a small number of control fields with well-known crops, an appropriate model of the agro-season was first chosen which was near to the growth of crops in the present year. Following that, a training dataset was created using the agro-season model's properties, and crops in the current season were identified (Vorobiova et al., 2016). In 2018, Mozgovoy *et al.* proposed a method for automatically identifying plant and water bodies on the landmass of megacities in visible and infrared band satellite pictures with sub-meter spatial resolution. Vector layers of recognizable plant and water items were produced by processing multispectral photos from the satellite SuperView-1A. Analysis of the image processing output revealed a high enough level of class separation and boundary delineation accuracy for objects that could be recognized. The suggested methodology significantly improved the accuracy and efficiency of updating maps of big cities while lowering costs (Mozgovoy et al., 2018). In 2020, Hu and Lee extend their earlier work, since the typical image descriptors were ineffective for the ground-to-aerial picture matching job because of the significant change in viewpoint. On their network, more thorough experimental findings and network architectural evaluations were specifically displayed. In addition, a Markov localization framework was suggested to improve geo-localization outcomes when a video stream of ground view images was available by enforcing the temporal consistency between image frames (Hu & Lee, 2020). In 2021, Ming *et al.* used an Oriented Feature Alignment Network (OFA-Net), they were able to achieve high-performance fine-grained oriented object recognition in optical remote sensing images after analyzing the major fine-grained object recognition problems. Through the use of a rotational bounding boxes refinement module, OFA-Net was able to localize objects accurately. Based on this, the boundary-constrained rotation feature alignment module was used to extract local

features, which was advantageous for fine-grained object categorization (Ming et al., 2021). In 2023, Tarasiou *et al.* introduced the Temporo-Spatial Vision Transformer (TSViT), a fully-attentional model for processing generic Satellite Image Time Series (SITS) data. A SITS record was divided by TSViT into discrete, non-overlapping time and space patches that were tokenized before being processed by a factorized temporo-spatial encoder. For SITS processing, it was contended that a temporal-then-spatial factorization was more intuitive than natural images, and experimental support was provided for this assertion. By including two innovative mechanisms for multiple learnable class tokens and acquisition-time-specific temporal positional encodings, the model's discriminative strength was also increased. Thorough ablation research was used to examine the impact of all unique design decisions (Tarasiou et al., 2023).

From the literature and to the best of our knowledge, it can be noticed that there is no previous study that considered proposing the DRN for verifying satellite images, or even its key idea of re-learning the unverified satellite images.

3. THEORETICAL PART:

As mentioned, the DRN model is proposed here as a technique of deep recurrent learning and deep learning. It considers the verification of different views of satellite images. That is, it is presented and adopted to distinguish between six types of satellite images. These types are for forest, highway, industrial, pasture, permanent crop and residential. Figure 2 demonstrates the proposed DRN approach for verifying satellite images. It is worth mentioning that the multiple out classes in deep learning techniques can be used for the verification as it has been approved in (Al-Kaltakchi et al., 2018; Al-Nima, Han, et al., 2020; Najeeb et al., 2021).

It consists of three parts, many layers and feedbacks. Each DRN part represents a simple Convolution Neural Network (CNN). The layers are namely: input, convolutional, Rectified Linear Unit (ReLU), pooling, fully connected, softmax, classification and output layers. The feedbacks are essential parts in the proposed DRN. It plays important role during the learning phase. To illustrate, the DRN, as other deep learning techniques, works in two phases: learning and evaluation phases. It has been observed that during the learning phase, satellite images cannot be fully verified in one round because of their mentioned variety challenge. Hence, the feedbacks would be so valuable in this case as they consider re-learning the unverified satellite images and repeat l earnings until all provided images are successfully verified.

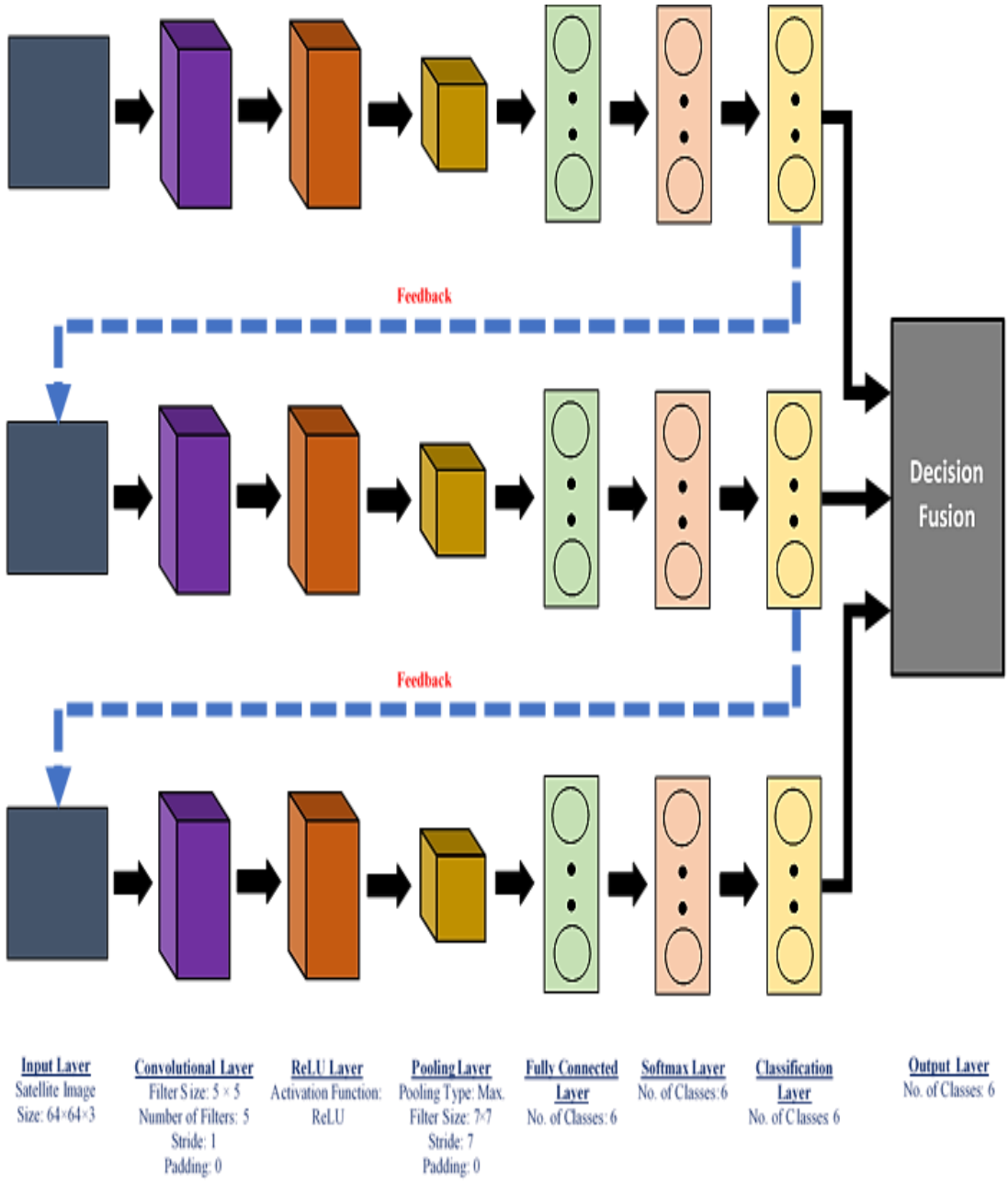

Figure 2: Proposed DRN model for verifying satellite images

Let a satellite input image is **x**, which is a colored image of size 64×64×3 pixels. So, any learning processes in DRN parts can be represented as follows:

$$\mathbf{y}^{\mathcal{L}} = f^{\mathcal{L}}(\mathbf{x}) \,, \quad \mathcal{L} = 1, \dots, n \qquad (1)$$

where **y** is a binary output vector for the 6 classes, $\mathcal{L}$ is the number of learnings and it is modified for each re-learning, and n is the maximum number of learnings and it is here used equal to 3. As mentioned, the key idea is to re-learn the inputs of incorrectly

verified classes in the learning phase. Each leaned and re-learned DRN part is saved with its parameters, where they can be used later.

At the beginning of any learning, very important parameters are initialized. They are called the weights (**w**). Their values are updated during the learning processes. Their final values at the end of learning are kept. Consequently, they are used in the evaluation phase (Fausett, 2006).

For the evaluation phase, $f^{\mathcal{L}}(\mathbf{x})$ is resulted by the decision fusion of multiple $\mathbf{y}^{\mathcal{L}}$ learnings where $\mathcal{L} = 1, \dots, n$. It has been investigated that priority fusion rule can achieve high performance. That is, the first verification priority is for the first learned part:

$$p_i^1 = \begin{cases} \text{True} & \text{if } y_i^1 = t_i \\ \text{False} & \text{Otherwise} \end{cases}, \quad i = 1,2, \dots, k \tag{2}$$

where p_i^1 is the first verification priority, y_i^1 is an output of the first leaned part, t_i is the desired target and k is the number of classes. The second verification priority is for the first and second learned parts:

$$p_i^2 = \begin{cases} \text{True} & y_i^1 = t_i \text{ and } y_i^2 = t_i \\ \text{False} & \text{Otherwise} \end{cases}, \quad i = 1,2, \dots, k \tag{3}$$

where p_i^2 is the second verification priority and y_i^2 is an output of the second leaned part. The third verification priority is for the first, second and third learned parts:

$$p_i^3 = \begin{cases} \text{True} & y_i^1 = t_i \text{ and } y_i^2 = t_i \text{ and } y_i^3 = t_i \\ \text{False} & \text{Otherwise} \end{cases}, \quad i = 1,2, \dots, k \tag{4}$$

where p_i^3 is the third verification priority and y_i^3 is an output of the third leaned part.

Hence, the fusion decision of the verification considers all the priorities in the evaluation phase. It provides the True verification class according to the priorities of Equations (2)-(4), one after another. Otherwise, it is resulted in False verification class. New input satellite images that have never been seen before by the DRN are utilized as inputs for the evaluation, then, output outcomes are obtained.

4. PRACTICAL RESULTS PART:

4.1 Employed Dataset

First of all, the employed dataset is called the ESD (Helber et al., 2019), it is downloaded from Kaggle (*EuroSat Dataset*, n.d.). It has satellite images of type colored and of format Joint Photographic expert Group (JPG). Each image has the fixed Two-Dimensional (2D) size of 64×64 pixels for 10m ground sampling distance. They all took from the Sentinel-2 (*SENTINEL-2 MISSION GUIDE*, n.d.) satellite.

In this paper, 6 operative areas or classes from the ESD are considered. They are for the classes of forest, highway, industrial, pasture, permanent crop and residential. Total of 1,200 satellite images are employed, 200 images for each class. It has been found that satellite images are challenged as they have big variety even for a single class.

4.2 DRN Results

Practical implementations are carried out by Matlab (version R2020a) and a computer with the following hardware components: HP laptop, Intel(R) Core(TM) i7-2620M Central Processing Unit (CPU), 2.70GHz CPU speed, 4 CPUs and 8GB Random Access Memory (RAM). Moreover, all DRN parts (simple CNNs) are applied with the parameters and values that are shown in Table 1.

For training phases, the following learning options are used: optimizer of type Adaptive Moment Estimation (ADAM) (Kingma & Ba, 2014), squared gradient decay factor (β_2) = 0.99, gradient decay factor (β_1) = 0.9, mini-batch size = 200, learning rate = 0.5 and maximum epochs = 300. Moreover, all employed ESD satellite images are divided as 60% for learning, 20% for validation and 20% for evaluation. Figures 3, 4 and 5 respectively show prior performances for learning the DRN model, performances for re-learning the DRN model and further performances for another re-learning the DRN model.

Each of these figures has two curves for learning progression, one for the accuracy (blue curve) and another for the loss (red curve). Expectedly, the accuracy curve increases along learning iterations and the loss curve (for error) decreases along learning iterations [19][20]. There are also validation curves (black curves) which observe learnings and stop them to avoid overfittings. Again, the main idea of the proposed DRN is to re-learn the inputs that are incorrectly verified. It is due to the big variety between satellite images even for the same class. So, although the learning of the 1st DRN part can be acceptable, it lost inputs of satellite images of unsuccessfully verified. Such inputs are re-learned in the 2nd part of the DRN. Likewise, there still some inputs with unsuccessfully verified. They are re-learned in the 3rd part of the DRN which provides here complete successful verifications with the highest accuracy and lowest loss. Such performances demonstrate successfulness of our proposed technique for the learning phase.

Moving on to the evaluation phase, the DRN is assessed for verifying operative areas (or classes) of forest, highway, industrial, pasture, permanent crop and residential by utilizing the employed input satellite images. Fusion between all DRN parts is considered to collect the output values. As explained in the previous section, priority fusion rule is utilized. A promising and comparable accuracy of 89.17% is achieved. This can be considered acceptable result for the employed satellite images that have the challenge of existing big variety even in the same class.

Table 1: Applied parameters and values to each DRN part (or simple CNN)

DRN Part Architecture	Parameters and Values
Input Layer	Satellite Image Size: 64×64×3
Convolutional Layer	Filter Size: 5 × 5 Number of Filters: 5 Stride: 1 Padding: 0
ReLU Layer	Activation Function: ReLU
Pooling Layer	Pooling Type: Max. Filter Size: 7×7 Stride: 7 Padding: 0
Fully Connected Layer	No. of Classes: 6
Softmax Layer	No. of Classes: 6
Classification Layer	No. of Classes: 6
Output Layer	No. of Classes: 6

Figure 3: Prior performances for learning the DRN model (1st DRN part)

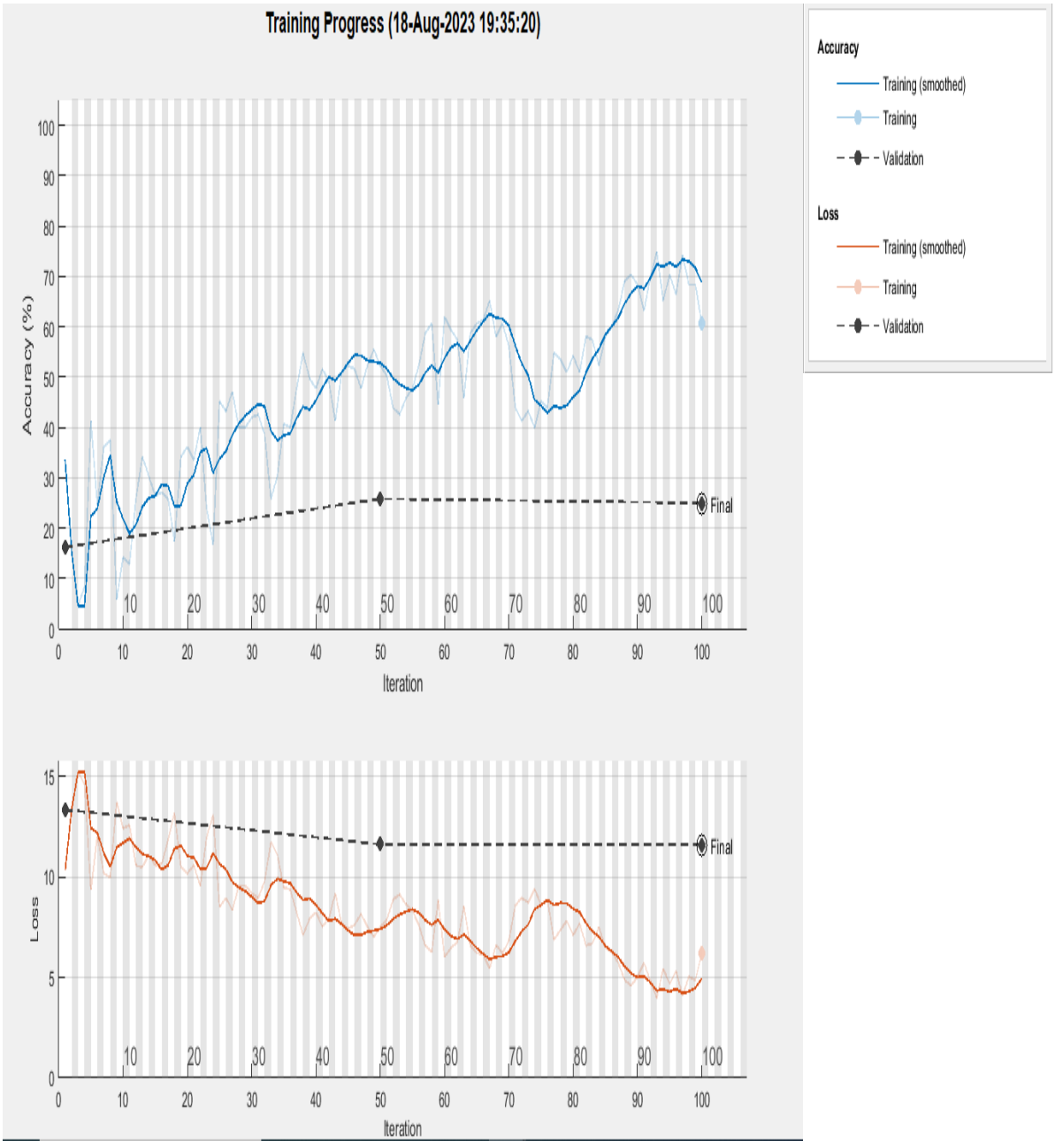

Figure 4: Performances for re-learning the DRN model (2nd DRN part)

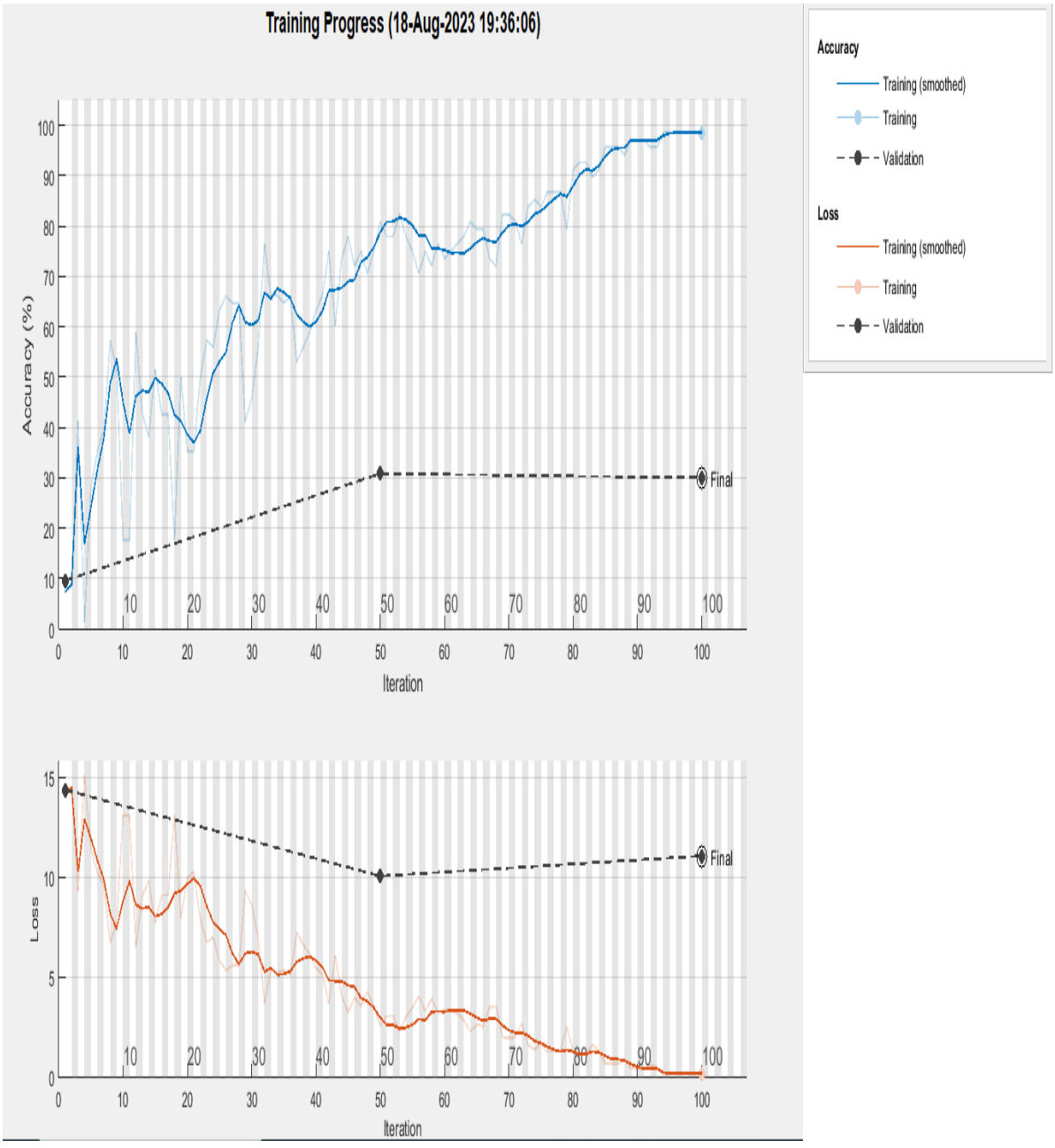

Figure 5: Further performances for another re-learning the DRN model (3rd DRN part)

4.3 Comparisons

Comparisons between deep learning models, including state-of-the-art, for verifying the employed satellite images to the 6 classes are provided. Each adopted deep learning model is simulated, learned and evaluated for the same of our task as this would establish fair comparisons. The compared deep learning models are: DFL1 (Al-Nima et al., 2023), DFL2 (Al-Nima, Hasan, et al., 2020), PCNN (Albak et al., 2021), DFCN (Ibrahim et al., 2021), DFTL (Omar et al., 2019) and proposed DRN. Table 2 shows performance comparisons between the deep learning models.

Table 2: Performance comparisons between deep learning models

Reference	Deep Learning Techniques	Accuracy
(Al-Nima et al., 2023)	DFL1	22.50%
(Al-Nima, Hasan, et al., 2020)	DFL2	44.58%
(Albak et al., 2021)	PCNN	63.75%
(Ibrahim et al., 2021)	DFCN	67.92%
(Omar et al., 2019)	DFTL	69.17%
Proposed technique	DRN	89.17%

This table provides evaluation accuracies for compared deep learning models. Worst result is given by the DFL1 (Al-Nima et al., 2023) as it attains 22.50%. Around moderate result is reported for the DFL2 (Al-Nima, Hasan, et al., 2020) as it obtains 44.58%. Above moderate three accuracies are recorded for the PCNN (Albak et al., 2021), DFCN (Ibrahim et al., 2021) and DFTL (Omar et al., 2019) as they achieve 63.75%, 67.92% and 69.17%, respectively. The proposed DRN outperforms all other compared deep learning models as it reaches a high accuracy of 89.17%. These findings highlight that the potential of DRN has a highly promising development.

5. CONCLUSION:

Satellites can be considered as one of the most valuable acquisition devices. They provide appearances for earth areas, which are useful for having significant insights on what happen to our planet. Such appearances are called satellite images, they imply significant challenge of big variety between them.

This paper concentrates on proposing an effective model named the DRN. Its main idea is re-learning the input images that are incorrectly verified. Its role here is to verify operative areas of forest, highway, industrial, pasture, permanent crop and residential. It consists of three parts, many layers and feedbacks. The parts are represented by simple CNNs. The layers are for input, output and many hiddens. The feedbacks are important for considering the re-learning of incorrectly verified input images. Furthermore, the DRN output is based on fusion between the DRN parts. This fusion exploits priority rule for the DRN parts outcomes.

The performances of learning and evaluation phases yield promising results. Best achieved evaluation accuracy is recorded as 89.17%. This can be considered acceptable for the employed satellite images because of their big variety challenge even for the same class. Comparisons have also provided in this paper including comparisons with state-of-the-art models. The proposed DRN surpasses all other compared deep learning models for the task of this study.

References:

Al-Kaltakchi, M. T., Omar, R. R., Abdullah, H. N., Han, T., & Chambers, J. A. (2018). Finger texture verification systems based on multiple spectrum lighting sensors with four fusion levels. *Iraqi Journal of Information and Communication Technology*, *1*(3), 1–16.

Al-Nima, R. R. O., Han, T., Chen, T., Dlay, S., & Chambers, J. (2020). Finger texture biometric characteristic: a survey. *ArXiv Preprint ArXiv:2006.04193*.

Al-Nima, R. R. O., Hasan, S. Q., & Esmail, S. (2020). Exploiting the deep learning with fingerphotos to recognize people. *International Journal of Advance Science and Technology*, *29*(7), 13035–13046.

Al-Nima, R. R. O., Hasan, S. Q., & Mahmood, S. E. (2023). Utilizing Fingerphotos with Deep Learning Techniques to Recognize Individuals. *NTU Journal of Engineering and Technology*, *2*(1).

Albak, L. H., Al-Nima, R. R. O., & Salih, A. H. (2021). Palm print verification based deep learning. *TELKOMNIKA (Telecommunication Computing Electronics and Control)*, *19*(3), 851–857.

Ali, S. O., Al-Nima, R. R. O., & Mohammed, E. A. (2021a). Communication Establishment Based on Authenticating Earprints. *International Journal of Future Generation Communication and Networking*, *14*(1), 3242–3264.

Ali, S. O., Al-Nima, R. R. O., & Mohammed, E. A. (2021b). Individual Recognition with Deep Earprint Learning. *2021 International Conference on Communication & Information Technology (ICICT)*, 304–309.

Chuvieco, E. (2020). Fundamentals of Satellite Remote Sensing: An Environmental Approach. In *Fundamentals of Satellite Remote Sensing* (3rd Editio). CRC press. https://doi.org/10.1201/b18954

EuroSat Dataset. (n.d.). Retrieved August 13, 2023, from https://www.kaggle.com/datasets/apollo2506/eurosat-dataset

Fausett, L. V. (2006). *Fundamentals of neural networks: architectures, algorithms and applications*. Pearson Education India.

Fröhlich, B., Bach, E., Walde, I., Hese, S., Schmullius, C., & Denzler, J. (2013). Land cover classification of satellite images using contextual information. *ISPRS Annals of the Photogrammetry, Remote Sensing and Spatial Information Sciences*, *2*, 1–6.

Helber, P., Bischke, B., Dengel, A., & Borth, D. (2019). Eurosat: A novel dataset and deep learning benchmark for land use and land cover classification. *IEEE Journal of Selected Topics in Applied Earth Observations and Remote Sensing*, *12*(7), 2217–2226.

Hu, S., & Lee, G. H. (2020). Image-based geo-localization using satellite imagery.

International Journal of Computer Vision, *128*(5), 1205–1219.

Ibrahim, A. M., Eesee, A. K., & Al-Nima, R. R. O. (2021). Deep fingerprint classification network. *TELKOMNIKA (Telecommunication Computing Electronics and Control)*, *19*(3), 893–901.

Iwasaki, Y., & Yamazaki, F. (2011). Detection of building collapse from the shadow lengths in optical satellite images. *Proc. 32nd Asian Conference on Remote Sensing*, 550–555.

Kingma, D. P., & Ba, J. (2014). Adam: A method for stochastic optimization. *ArXiv Preprint ArXiv:1412.6980*.

Ming, Q., Song, J., & Zhou, Z. (2021). Oriented feature alignment for fine-grained object recognition in high-resolution satellite imagery. *ArXiv Preprint ArXiv:2110.06628*.

Mozgovoy, D. k, Hnatushenko, V. V, & Vasyliev, V. V. (2018). Automated recognition of vegetation and water bodies on the territory of megacities in satellite images of visible and IR bands. *ISPRS Annals of the Photogrammetry, Remote Sensing and Spatial Information Sciences*, *4*, 167–172.

Najeeb, S. M. M., Al-Nima, R. R. O., & Al-Dabag, M. L. (2021). Reinforced Deep Learning for Verifying Finger Veins. *International Journal of Online & Biomedical Engineering*, *17*(7).

Omar, R. R., Han, T., Al-Sumaidaee, S. A. M., & Chen, T. (2019). Deep finger texture learning for verifying people. *IET Biometrics*, *8*(1). https://doi.org/10.1049/iet-bmt.2018.5066

Radhika, S., Tamura, Y., & Matsui, M. (2015). Cyclone damage detection on building structures from pre-and post-satellite images using wavelet based pattern recognition. *Journal of Wind Engineering and Industrial Aerodynamics*, *136*, 23–33.

SENTINEL-2 MISSION GUIDE. (n.d.). Retrieved August 28, 2023, from https://sentinel.esa.int/web/sentinel/missions/sentinel-2

Tarasiou, M., Chavez, E., & Zafeiriou, S. (2023). ViTs for SITS: Vision Transformers for Satellite Image Time Series. *Proceedings of the IEEE/CVF Conference on Computer Vision and Pattern Recognition*, 10418–10428.

Vorobiova, N. S., Sergeev, V. V., & Chernov, A. V. (2016). Information technology of early crop identification by using satellite images. *Computer Optics*, *40*(6), 929–938.

Yang, Y., & Newsam, S. (2010). Bag-of-visual-words and spatial extensions for land-use classification. *Proceedings of the 18th SIGSPATIAL International Conference on Advances in Geographic Information Systems*, 270–279.

تأثر المناهج التعليمية بالنزاعات المسلحة (واقع وحلول)
(دراسة حالة الجمهورية العربية السورية)
The impact of educational curricula on armed conflicts (reality and solutions) (a case study of the Syrian Arab Republic)

إعداد

أ.م.د.نسرين علي السلامه
جامعة دمشق – سورية
رئيس قسم التخطيط الإقليمي الهيكلي الحضري- المعهد العالي للتخطيط الإقليمي– جامعة دمشق

المستخلص

تناول البحث واقع تأثر المناهج التعليمية بالنزاعات المسلحة، نظرا لأهمية المناهج التعليمية في استمرارية المجتمعات وبنائها ونموها وتطورها، وتنشئة جيل مثقف يتمتع بالأخلاق والعلم وقادر على الحفاظ على رفد الحضارة الإنسانية بالمزيد من المنجزات، مع استمرارية الحفاظ على ما سبق منها، وقد سلط هذا البحث الضوء على تأثر المناهج التعليمية لمرحلة التعليم ما قبل الجامعي بالنزاعات المسلحة في سورية، حيث تم رصد أوجه عدة من هذا الأثر نذكر منها **ظهور مناهج تعليمية دخيلة متطرفة** وتقدر نسبة الأطفال في سن التعليم الإلزامي في سورية (من6-15 سنة) والذين خضعوا سابقا أو ما زالوا يخضعون لمثل هذه المناهج بحوالي 3.7% من مجموع الطلاب في سن التعليم الإلزامي في سورية، و**تراجع المناهج التعليمية المختصة بمجالات الفن والرياضة وتراجع الاهتمام بها نظريا وتطبيقيا** فبعد أن كانت تشغل25% من عدد الساعات الدراسية الأسبوعية فقد اختفت نهائيا في مناطق النزاعات المسلحة أو انخفضت إلى ساعة واحدة أسبوعيا في باقي المناطق، **وتراجع جودة المناهج التعليمية** حيث خصص 13% فقط من ميزانية الحكومة للعملية التعليمية ما قبل الجامعية، و**انتشار المطبوعات القديمة من نسخ المناهج التعليمية** حيث بلغت نسبة نسخ الكتب القديمة الموزعة لهذا العام 2023م في المدارس الحكومية السورية 83% من مجموع النسخ الموزعة على الطلاب في مرحلة التعليم الإلزامي، **وعدم مواكبة المدرسين للتطورات في المناهج التعليمية وأدوات وطرائق التدريس** ويذكر أن نسبة الاستقالات بين المدرسين السوريين في عام 2023م بلغت 11% من مجموع المدرسين في سورية للعام ذاته، ونسبة من يعمل بوظيفة أخرى إلى جانب التدريس 94%، ووصلت نسبة الهجرة بينهم إلى 7%، والملتحقين بالخدمة الإلزامية أو الاحتياطية من المدرسين الذكور 35%، و**تراجع إيمان بعض الطلبة ببعض الثوابت الوطنية والقومية في المناهج التعليمية** حيث لوحظ أنه من ضمن كل10طلاب هناك طالب واحد فقط يهتم جديا بهذه الثوابت،و**تراجع مستوى التقييم والتقويم الدوري للمناهج التعليمية، وعدم وصول المناهج التعليمية الرسمية لبعض مناطق الدولة،وعدم مواكبة العملية الامتحانية للمناهج التعليمية من حيث البنية والمحتوى والتطبيق، وتراجع جودة الاتصال بالشابكة حيث** سجل تخريب 32% من أبراج الاتصال بالشابكة في سورية، وارتفعت أسعار خدماتها إلى 7 أضعاف، ويشكل الإنفاق على خدمات الشابكة 21% من إنفاق الفرد شهريا،**وعدم وجود مناهج تعليمية خاصة تواكب نتائج الحرب وإعادة بناء الجيل وردم الفجوة في الانتماء والقيم والمبادئ.**

الكلمات المفتاحية : المناهج التعليمية، مناطق النزاعات المسلحة.

Abstract

The research dealt with the reality of the impact of educational curricula by armed conflicts, due to the importance of educational curricula in the continuity of societies, their construction, growth and development, and the upbringing of an educated generation that enjoys morals and science and is able to maintain the provision of human civilization with more achievements, with the continuity of preserving the previous ones, and this research has highlighted the impact of educational curricula for the pre-university stage of armed conflicts in Syria, where several aspects of this impact have been monitored, including the emergence of extremist extraneous educational curricula The percentage of children of compulsory school age in Syria (6-15 years) who have previously undergone or are still subject to such curricula is estimated at about 3.7% of the total students of compulsory education age in Syria, and the decline of educational curricula specialized in the fields of art and sports and the decline in interest in them theoretically and practically, after they occupied 25% of the number of weekly school hours, they disappeared permanently in areas of armed conflict or decreased to one hour per week in the rest of the regions, and the quality of educational curricula declined. Only 13% of the government's budget for the pre-university educational process, and the spread of old publications from copies of educational curricula, as the percentage of copies of old books distributed for this year 2023 AD in Syrian public schools reached 83% of the total copies distributed to students in the compulsory education stage, and teachers did not keep pace with developments in educational curricula, teaching tools and methods, and it is noteworthy that the percentage of resignations among Syrian teachers in 2023 amounted to 11% of the total teachers in Syria for the same year, and the percentage of those who work in another job besides teaching reached 94%, and the rate of immigration among them to 7%, and 35% of male teachers enrolled in compulsory or reserve service, the belief of some students in some national and national constants in the educational curricula declined, as it was noted that out of every 10 students, there is only one student who seriously cares about these constants, and the decline in the level of evaluation and periodic evaluation of educational curricula, and the lack of access to official educational curricula to some regions of the country, and the failure to keep pace with the examination process of educational curricula in terms of structure, content and application, and the decline in the quality of network communication, as 32% of the network communication towers were sabotaged in Syria, the prices of its services have increased 7-fold, spending on online services constitutes 21% of per capita expenditure per month, and the lack of special educational curricula to keep pace with the results of the war, rebuilding the generation, bridging the gap in belonging, values and principles.

Keywords: Educational curricula, areas of armed conflict.

مقدمة:

تمتاز المناهج التعليمية بأهمية جوهرية وفاعلة في تنمية المجتمعات وتطورها والارتقاء بها وتماسكها واستمراريتها من خلال نشر التعليم والتربية ومواكبة التطورات في نظريات العلم المختلفة وتطبيقاته بما يتناسب مع قيمه السائدة، وفي غرس الثوابت الوطنية التي تشكل أساسا في بناء الدولة ورقيها واستمراريتها وحمايتها من الداخل والخارج، وفي رسم ملامح الهوية الوطنية وترسيخها.

ونظرا للأهمية الكبيرة للمناهج التعليمية في مختلف المراحل التعليمية النابعة من دور هذه المناهج في بناء المجتمع السوري بعد الحرب التي فرضت عليه لسنوات تجاوزت ال12 سنة، ودورها في عملية إعادة الإعمار، فقد تناولت في ورقتي البحثية هذه دراسة موجزة لأوجه تأثر المناهج التعليمية لمرحلة التعليم ما قبل الجامعي في سورية بالحرب التي فرضت عليها، ويحتاج كل وجه من أوجه التأثر هذه لدراسة منفصلة وتفصليلة، ولكن كان الهدف من هذه الورقة البحثية هو الإشارة إلى أهم نقاط التأثر التي ظهرت على مستوى سورية، والتي من الممكن أن تظهر في أي منطقة من مناطق النزاعات المسلحة وبدرجات متفاوتة، وكيف تمت معالجة هذه الآثار، وما هي الإجراءات الأخرى الواجب اتباعها لتجاوز هذه الآثار نهائياً.

إشكالية البحث:

بالرغم من أهمية المناهج التعليمية لمرحلة التعليم ما قبل الجامعي وبدلاً من إيلائها الاهتمام الخاص ومتابعتها وتطويرها في مناطق النزاعات المسلحة كوسيلة دفاعية غير مباشرة لإنهاء هذه النزاعات والتقليل من آثارها الحالية والمستقبلية في الجيل والمجتمع، فإن النصيب الأكبر من الضرر والإهمال قد طالها وبأشكال عدة، فكانت بذلك الوسيلة لغرس الأفكار المتطرفة، وزعزعة الثوابت الوطنية عند بعض فئات المجتمع لاسيما فئة الأطفال، وأداة لضرب تماسك المجتمع بدلا من صونه واستمرارية القيم والمبادئ الإنسانية به ومواكبة الانفتاح الحضاري، **ونتج عن هذه الإشكالية جملة من التساؤلات نلخصها بالآتي:**

1- ما هو مدى تأثر المناهج التعليمية لمرحلة التعليم ما قبل الجامعي بالنزاعات المسلحة؟
2- هل تم قياس هذا الأثر وتتبعه؟
3- ما هي الإجراءات التي طبقتها الحكومات الرسمية أو المنظمات الدولية على مناطق النزاعات المسلحة لحماية بنية المناهج التعليمية لمرحلة التعليم ما قبل الجامعي واستمرارية دورها الإنساني والأخلاقي البناء في المجتمع؟

أهمية البحث:

تتأتى أهمية البحث من أهمية المناهج التعليمية في بناء المجتمعات، ومن أثرها البليغ في تغيير المسارات القيمية والأخلاقية فيها، كما تتأتى أهمية هذا البحث من عدم إيلاء القائمين على المؤسسات التربوية في مناطق النزاعات المسلحة الأهمية الكافية لتتبع أثر النزاعات المسلحة في تغير بنية المناهج التعليمية في مرحلة التعليم ما قبل الجامعي وأدواتها ومحتوياتها ودورها في تنشئة الجيل.

أهداف البحث:

1- دراسة واقع المناهج التعليمية لمرحلة التعليم ما قبل الجامعي في مناطق النزاعات المسلحة في سورية.
2- حصر الإجراءات التي اتخذتها الحكومة السورية فيما يخص حماية المناهج التعليمية الرسمية لمرحلة التعليم ما قبل الجامعي في مناطق النزاعات المسلحة.
3- اقتراح حلول لتجاوز تأثر المناهج التعليمية لمرحلة التعليم ما قبل الجامعي بالنزاعات المسلحة.

المناهج المتبعة والطرائق المستخدمة في البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي من خلال تتبع انتشار مناطق النزاعات المسلحة في سورية، وتوزعها الجغرافي، ووصف وتحليل واقع المناهج التعليمية لمرحلة التعليم ما قبل الجامعي فيها كما تم استخدام المنهج الإحصائي في جمع البيانات الخاصة بالمناهج التعليمية لمرحلة التعليم ما قبل الجامعي في سورية ومعالجتها، وتم استخدام طريقة الدراسة الميدانية في جمع البيانات من أرض الواقع، حيث تمت زيارة عينة عشوائية من المدارس ومراكز الإيواء.

أولا: لمحة موجزة عن واقع العملية التعليمية لمرحلة التعليم ما قبل الجامعي في سورية للعام الدراسي 2022-2023م:

توجه مع بدء العام الدراسي 2022-2023 في سورية ما يقارب 3651923 تلميذاً وطالباً من مختلف المراحل التعليمية ما قبل الجامعية إلى مدارسهم، موزعين على 13660 مدرسة في كل المحافظات السورية[1].

فقد أخذت الحكومة السورية على عاتقها الاستمرار في التعليم رغم الظروف المفروضة عليها لأن الأوطان تبنى بالتعليم، حيث لم تتوقف العملية التعليمية خلال سنوات الحرب فكانت التجربة التربوية السورية نموذجاً يحتذى به في دول العالم، فإرادة الشعب السوري القوية نابعة من تاريخه الحضاري.

ففي محافظة دمشق توجه 350 ألف طالبا وطالبة موزعين على 700 مدرسة بين عامة وخاصة، وفي حماة بلغ عدد المدارس 1760 مدرسة، وشهد هذا العام إعادة افتتاح 75 مدرسة بعد صيانتها وإصلاحها، وتوجه 383400 طالبا وطالبة لمدارسهم، وفي محافظة إدلب شهد هذا العام الدراسي زيادة عدد المدارس في ريف إدلب المحرر عن سابقه بـ 4 مدارس حيث بلغ عددها 103 مدرسة يدرس فيها قرابة 8000 طالبا وطالبة بزيادة 1000 طالبا وطالبة عن العام الدراسي الفائت، وتم تأمين كامل الكتب المدرسية، وفي محافظة القنيطرة بلغ عدد المدارس لهذا العام 276 مدرسة منها 138 مدرسة على أرض المحافظة، و29 مدرسة في محافظة دمشق (تابعة لتجمعات النازحين من محافظة القنيطرة في دمشق) و108 مدرسة بمحافظة ريف دمشق، وبلغ عدد الطلاب 96071 طالباً وطالبة، وفي محافظة طرطوس توجه 190284 طالباً وطالبة إلى 1113مدرسة، وفيما يخص الكتب المدرسية أفادت المؤسسة

[1] وزارة التربية ، الجمهورية العربية السورية، دائرة الإحصاء، 2022م.

العامة للطباعة بأنه تتم تغذية المستودعات المنتشرة في المدينة والريف وتمت تغطية هذه المستودعات بنسبة أكثر من 80 %، وفي محافظة السويداء التحق أكثر من 105000 طالبا وطالبة من مختلف المراحل التعليمية بمقاعدهم موزعين على 477 مدرسة إضافة إلى 6 مدارس افتراضية بإشراف أكثر من 15 ألف عامل من الكوادر التدريسية والتربوية، وفي محافظة حمص توجه 400 ألف طالبا وطالبة إلى مدارسهم موزعين على 1659 مدرسة، وشهد هذا العام الدراسي افتتاح 18 مدرسة جديدة بعد إجراء عمليات الصيانة اللازمة مع إجراء دورات تدريبية خلال الفترة السابقة لصقل وتطوير مهارات الكوادر الإدارية والتدريسية لمواكبة المناهج الجديدة، وفي محافظة الرقة أكثر من 37 ألف طالبا وطالبة توجهوا إلى مدارسهم والتي بلغ عددها 125 مدرسة،وفي محافظة اللاذقية توجه250ألف طالبا وطالبة لمدارسهم البالغ عددها 1349مدرسة، وفي محافظة حلب بلغ عدد المدارس 1856مدرسة تضم أكثر من 600 ألف طالبا وطالبة، وفي محافظة الحسكة توجه نحو 130 ألف طالبا وطالبة إلى 109مدرسة، وفي محافظة دير الزور تمت إعادة تأهيل عدد كبير من المدارس التي تعرضت للتخريب على أيدي تنظيم (داعش) الإرهابي، وبلغ عدد الطلاب أكثر من 165 ألف طالبا وطالبة يتلقون التعليم في 365 مدرسة وتم تزويدها جميعا بالكتب المدرسية، وفي محافظة درعا بلغ عدد الطلاب 320 ألف طالبا وطالبة يتم استيعابهم ضمن 879 مدرسة.[1]

بلغ عدد دور رياض الأطفال في سورية للعام ذاته2332،واستوعبت ما يقارب 133677 طفلاً وطفلة، وعدد مدارس التعليم الأساسي على مستوى سورية 9147 مدرسة استوعبت ما يقارب 3035882 تلميذاً وتلميذة، في حين بلغ عدد مدارس التعليم الثانوي العام 1629 استقطبت 371384 طالباً وطالبة، وعدد مدارس التعليم الثانوي المهني 479 مدرسة استوعبت ما يقارب 83873 طالباً وطالبة للعام ذاته[2].

ثانيا: أوجه تأثر المناهج التعليمية لمرحلة التعليم ما قبل الجامعي في سورية بالحرب التي فرضت عليها والإجراءات الحكومية المتخذة لتجاوزها:

1- ظهور مناهج تعليمية دخيلة:

أدى انتشار الجماعات الإرهابية المتطرفة ذات الفكر التكفيري في بعض مناطق ريف حلب وغوطة دمشق الشرقية ومحافظة دير الزور والرقة ومحافظة إدلب لاسيما تنظيمي (داعش) و(جبهة النصرة) إلى ظهور مناهج تعليمية متطرفة لمرحلة التعليم ما قبل الجامعي تدعو إلى القتل والذبح والتكفير والتشدد الديني، وتم إلزام أهالي هذه المناطق بتدريس أبنائهم اعتمادا على هذه المناهج، ولا يمكن إغفال الأثر الذي تركته هذه المناهج في أطفال هذه المناطق والذي أمكن قياسه في المناطق المحررة من رجس هذه المجموعات التكفيرية كحال غوطة دمشق الشرقية وريف حلب وبعض أجزاء محافظي دير الزور والرقة وادلب، حيث استطاعت الدولة السورية إعادة بسط سيطرتها على هذه المناطق، وعملت على إلحاق الطلاب بالمناهج التعليمية السورية الرسمية، وإعادة تأهيلهم، ومحاولة دمجهم بنشاطات تعليمية ومعسكرات لإزالة رواسب المناهج التعليمية المتطرفة في أذهانهم، وساعد في ذلك أن المناهج التي كانت تدرّس من قبل

[1] وزارة التربية ، الجمهورية العربية السورية، دائرة الإحصاء، 2022م.
[2] المرجع السابق.

المجموعات المتطرفة في مناطق النزاع والشهادات الممنوحة هناك لم يكن متعارف عليها أو معتمدة في أي مكان، سواء داخل أم خارج أراضي سورية[1]، وقد قطعت سورية شوطا مهما في إعادة إدماج هؤلاء الطلاب بالمناهج الرسمية وبتنقية عقولهم من رواسب التطرف من خلال إدماجهم بالعملية التعليمية وإلحاقهم بالمدارس الحكومية بعد تعويض الفاقد التعليمي لديهم بطرق واستراتيجيات مختلفة اعتمدتها وزارة التربية السورية كالمنهاج (ب) الذي استفاد منه حوالي 27% من عدد الطلاب في مرحلة التعليم الإلزامي حتى تاريخه، والتعليم الذاتي الذي لم يكن له نفس الاثر الذي تميز به المنهاج(ب) حيث لم يستفد منه سوى 0.1% من مجموع الطلاب في مرحلة التعليم الإلزامي[2] وذلك بسبب ارتباطه بخدمة الشابكة والأجهزة الالكترونية من هواتف وحواسيب والتي هي غير متوافرة بالشكل المطلوب لدى الشريحة المستهدفة، بينما لا تزال بعض مناطق المنطقة الشرقية في سورية ومحافظة ادلب وبعض مناطق محافظة الرقة التي لا تزال خارج سيطرة الدولة السورية تعاني من انتشار هذه المناهج التي نتج عنها الكثير من أشكال التطرف الاجتماعي(أشبال الخلافة) والمجرمين، وتقدر نسبة الأطفال في سن التعليم الإلزامي في سورية (من6-15 سنة) والذين خضعوا سابقا أو ما زالوا يخضعون لمثل هذه المناهج بحوالي 3.7% من مجموع الطلاب في سن التعليم الإلزامي في سورية. [3]

2- تراجع المناهج التعليمية المختصة بمجالات الفن والرياضة وتراجع الاهتمام بها نظريا وتطبيقيا:

تؤدي النشاطات الفنية والجسدية من رسم وموسيقى ورياضة دوراً مهماً في تشذيب أخلاق الأطفال، وتفريغ طاقاتهم بشكل إيجابي، وصقل ميولهم، ولكن وكأحد أسوأ آثار الحرب على سورية كان تراجع الاهتمام بهذه النشاطات سواء في مناطق سيطرة الدولة السورية أم في المناطق الواقعة خارج سيطرتها، ففي مناطق سيطرة الدولة السورية قل عدد المدرسين المختصين بهذه النشاطات، وتم تكثيف الدروس في المواد النظرية والعلمية لتعويض الفاقد التعليمي على حساب المواد الفنية والرياضية،وتم إلغاء المعسكرات الصيفية للنشاطات الطلابية والتي كانت تنفذ في كل عطلة صيفية بمعدل معسكرين سنويا، أما في المناطق الواقعة خارج السيطرة فقد حرّمت النشاطات الفنية،وحوّلت النشاطات البدنية والرياضية للتدريب على القتال.[4]

وقد تم استدراك ذلك في المناطق التي عادت لسيطرة الدولة، وذلك بعد تعويض الفاقد التعليمي، وكذلك الحال على مستوى المدارس السورية كلها، حيث تم تعويض النقص في المدرسين الاختصاصيين في هذه المجالات،وفتح مجالات جديدة عن طريق هيئة التميز والإبداع السورية، ومع زيادة الاستقرار والأمان في سورية ظهرت المعاهد الخاصة التي لجأ إليها الأهالي لتنمية مهارات أبنائهم في المجالات الفنية، كوسيلة لتجاوز الآثار النفسية السلبية التي لحقت بأطفالهم من جراء الحرب على سورية، حيث يتواجد وسطيا معهد خاص يمارس هذه النشاطات في كل

[1] الدراسة الميدانية.
[2] وزارة التربية ، الجمهورية العربية السورية، دائرة الإحصاء، 2022م.
[3] الدراسة الميدانية.
[4] الدراسة الميدانية.

حي يخدم 10000 نسمة على مستوى سورية، ويرتفع هذا المتوسط ليصل إلى معهد لكل 3000 نسمة على مستوى المدن.[1]

3- تراجع جودة المناهج التعليمية :

نظرا للحصار الاقتصادي والعقوبات الاقتصادية أحادية الجانب على سورية وتردي الوضع الاقتصادي، لم تعد الأولوية في الميزانيات الحكومية لدعم وتطوير المناهج التعليمية، بل برزت أولويات أخرى كلقمة العيش وتوفير الدواء ومصادر الطاقة وغيرها، وأصبح الحفاظ على الحد الأدنى من شروط استمرار العملية التعليمية هو الهدف الأهم، لاسيما وأن الأولوية في الإنفاق على العملية التعليمية كان يذهب لترميم البنى التحتية التي دمرتها الحرب على سورية، ولإعادة تأهيل المدارس التي كانت تستخدم كمراكز إيواء للعائلات المهجرة من مناطق النزاع، أو إيجاد مراكز تعليمية بديلة، حيث خصص13%من ميزانية الحكومة للعملية التعليمية ما قبل الجامعية.

4- انتشار المطبوعات القديمة من نسخ المناهج التعليمية :

إن انتشار النسخ القديمة من المطبوعات المدرسية بسبب تراجع القدرة التمويلية من الحكومة على طباعة نسخ جديدة يفقدها دورها الأساسي، حيث تصبح غير تفاعلية لاسيما وأن معظم الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية (من الصف الأول إلى الصف السادس) هي كتب تفاعلية استنتاجية تعتمد على معالجة الطالب للمشكلات المطروحة، ولكن بوجود النسخ القديمة من الكتب والتي سبق وكتب عليها طالب آخر فقد الطالب الجديد إمكانية اكتساب مهارة حل المشكلات المطروحة في المنهاج لأنه يجد الحل مكتوبا مسبقا، حيث بلغت نسبة نسخ الكتب القديمة الموزعة لهذا العام 2023م في المدارس الحكومية السورية 83% من مجموع النسخ الموزعة على الطلاب في مرحلة التعليم الإلزامي.[2]

5- عدم مواكبة المدرسين للتطورات في المناهج التعليمية وأدوات وطرائق التدريس :

أدى تراجع التدريب والتأهيل من جهة، وتراجع مستوى الدخل والأجور للمدرسين من جهة ثانية إلى تقديمهم للاستقالة من الوظيفة، أو العمل بأكثر من وظيفة، مما شتت جهد المدرس وقدراته واهتماماته، حيث يقل عطاءه، ويزداد الأمر سوءا مع ارتفاع نسبة الهجرة والوفيات بين صفوفهم، ويذكر أن نسبة الاستقالات بين المدرسين السوريين في عام 2023م قد بلغت 11% من مجموع المدرسين في سورية للعام ذاته، ونسبة من يعمل بوظيفة أخرى إلى جانب التدريس 94%، ووصلت نسبة الهجرة بينهم إلى 7%، والملتحقين بالخدمة الإلزامية أو الاحتياطية من المدرسين الذكور 35%، ورغم التسهيلات الخاصة بتحديد مركز العمل بالنسبة للمدرسات الإناث يلاحظ التسرب بينهن أيضا من مهنة التدريس بسبب عدم كفاية الدخل، ورغم تنظيم وزارة التربية للدورات التدريبية للمدرسين على ملاكها إلا أن هذه الدورات لم تكن فاعلة بسبب بساطة أدواتها ومدربيها وعدم التزام المرشحين لها بالمثابرة على الالتزام بجلساتها.[3]

6- تراجع إيمان بعض الطلبة ببعض الثوابت الوطنية والقومية في المناهج التعليمية :

[1] وزارة التربية، الجمهورية العربية السورية، دائرة التعليم الخاص،2022م، والدراسة الميدانية، والمكتب المركزي للإحصاء.
[2] الدراسة الميدانية، ومديرية المطبوعات المدرسية في سورية، 2022م.
[3] وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، الجمهورية العربية السورية، والدراسة الميدانية,

إن ما مر على سورية من ويلات الحرب جعل الكثير من الطلاب يعيدون التفكير في مدى جدية ما تربوا عليه من ثوابت وطنية وقومية،حيث لوحظ أنه من ضمن كل 10 طلاب هناك طالب واحد فقط يهتم جديا بهذه الثوابت، مما حمّل المؤسسات التعليمية السورية جهدا إضافيا في إعادة بناء الثقة والإيمان بهذه الثوابت، لما لها من أهمية في غرس مفاهيم المواطنة والانتماء كضرورة أساسية في إعادة بناء الأوطان.[1]

7- تراجع مستوى التقييم والتقويم الدوري للمناهج التعليمية :

كان من أسوأ نتائج الحرب على سورية هو الخلل الذي حصل في عملية التقويم والتقييم، حيث انصرف الاهتمام إلى استمرار العملية التعليمية وإن تخللها بعض المنغصات، وذلك يرجع لأسباب عدة منها تكلفة التقييم والتقويم، وتكلفة تدارك النقص، ووجود أولويات الاستمرارية على التطوير، وضرورة تعويض الفاقد التعليمي، والحصار على سورية الذي طال أيضا قطاع التعليم[2]، وانصراف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة(اليونسكو) للمساعدة بتأمين بعض المستلزمات المادية (حقائب، قرطاسية،...)[3] بدلاً من اهتمامها بالتدريب والتأهيل للمدرسين، والتطوير للمناهج التعليمية، فلم نشاهد لهذه المنظمة أي دور فاعل في العملية التعليمية سوا بعض الدورات التعليمية للطلاب وبعض المستلزمات المادية، عوضا عن وضعها وتمويلها لخطة نهوض حقيقية بالقطاع التعليمي في سورية تساند به الحكومة السورية سواء ببناه التحتية أم الفوقية[4].

8- عدم وصول المناهج التعليمية الرسمية لبعض مناطق الدولة:

أدى خروج بعض المناطق عن سيطرة الدولة السورية إلى تعذر وصول المنهاج السوري الرسمي إليها كما هو الحال في المنطقة الشرقية ومحافظات الرقة وادلب، مما خلق مشكلة أمام الطلاب الذين يسعون للحصول على الشهادة السورية المعتمدة، ورغم إجراءات الحكومة السورية ووزارة التربية بتأمين خروج هؤلاء الطلاب لتقديم امتحاناتهم في مناطق سيطرتها حيث بلغ عدد الطلاب الذين قدموا من هذه المناطق لتقديم امتحاناتهم للعام 2022-2023م حوالي 3680طالبا وطالبة[5]، إلا أن تأخر حصولهم على الكتب اللازمة الخاصة بالمنهاج السوري يقلل من تحصيلهم العلمي، وقد تم تدارك ذلك بحلول مؤقتة كالمنهاج (ب) المكثف والكتب الرقمية والمعاملة الخاصة بمستوى التحصيل لهم والأخذ بهذه الظروف الاستثنائية، إلا أن كل هذه الحلول كانت مؤقتة ولم تحل المشكلة الأساسية مما خلق فجوة تعليمية حقيقية استمرت لمستويات أعلى دون معالجة.[6]

9- عدم مواكبة العملية الامتحانية للمناهج التعليمية من حيث البنية والمحتوى والتطبيق:

---

[1] الدراسة الميدانية.
[2] المرجع السابق.
[3] منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو).
[4] الدراسة الميدانية.
[5] وزارة التربية ، الجمهورية العربية السورية، دائرة الإحصاء، 2022م.
[6] الدراسة الميدانية.

أدى عدم توافر التقنيات اللازمة والعدد الكافي من المدرسين الاختصاصيين ذوي الخبرة، وظروف الحرب، والنزوح، والتهجير، وقلة الدورات التدريبية للمدرسين ..إلى عدم تطور العملية الامتحانية التي بقيت تقليدية رغم التحسن الطفيف على طبيعة المناهج التعليمية التي اتجهت لتكون استنتاجية أكثر من كونها تلقينية وحفظية.

10-تراجع جودة الاتصال بالشابكة :

أدت الحرب على سورية إلى تراجع جودة الاتصال بالشابكة كنتيجة للحصار الاقتصادي والعقوبات الاقتصادية وارتفاع تكاليف الولوج إليها، مما قلل من فعالية التعلم عن بعد والمنهاج الرقمي(الالكتروني)، والتعليم الذاتي، لاسيما في فترة الإغلاق خلال جائحة كورونا، وفي فترات اشتداد الصراع ضد المجموعات الإرهابية المسلحة، ووقوع الأهالي في مناطق نزاع يصبح معها الخروج من المنزل على درجة عالية من الخطورة على الحياة، ولم يكن لبرنامج التعليم الذاتي الذي اقترحته وزارة التربية السورية أثرا فاعلا في العملية التعليمية بسبب اعتماده على تقنيات الشابكة التي تفتقر معظم العائلات لامتلاك مقوماتها سواء من أجهزة الحاسب، أم الهواتف المتطورة، أو جودة وموثوقية واستمرارية وسرعة الاتصال بالشابكة، أم توافر الطاقة الكهربائية الضرورية لاستمرارية عمل أجهزة الوصول إليها من جهة وتغذية أبراج البث من جهة ثانية[1]، وقد تم تخريب 32% من أبراج الاتصال بالشابكة في سورية[2]، وارتفعت أسعار خدماتها إلى 7 أضعاف، ويشكل الإنفاق على خدمات الشابكة 21% من إنفاق الفرد شهريا.[3]

11-عدم وجود مناهج تعليمية خاصة تواكب نتائج الحرب وإعادة بناء الجيل وردم الفجوة في الانتماء والقيم والمبادئ:

تسعى كل الدول (وسورية منها) بعد الخروج من براثن الحروب إلى إعادة الإعمار، وقد بدأت سورية حركة حقيقية في إعادة إعمار الحجر والشجر، ولكن تُركت الكثير من رواسب الحرب في نفوس الأطفال دون قياس وسبر ومعالجة حقيقة لها، فقد كان لزاما على وزارة التربية السورية أن تطور مناهجها بما يساعد في إعادة بناء الأخلاق بالمرتبة الأولى قبل سعيها لردم الفجوة المعرفية والفاقد التعليمي، وقد كان هناك محاولة جادة من خلال إحداث مقرر (التعليم الوجداني) ولكن هذه الفكرة ولدت ميتة لأنها لم تدرّس بالشكل المطلوب، ولم يكن هناك توصيف حقيقي لها ولمدرسيها الاختصاصيين، ولأهدافها، وطريقة سبر مخرجاتها، وقد تحولت الساعات المخصصة للتعليم الوجداني في كل المدارس في سورية إلى ساعات تعويضية لمواد نظرية أخرى، ومع علمنا بأنه في سورية فقط يمكن أن يجلس ابن الشهيد مع ابن من كان والده ضمن تنظيم إرهابي في مقعد دراسي واحد (ضمن مساعي الحكومة السورية لانتهاج مبدأ المصالحات والتسويات ضمن حضن الوطن) فإن الاهتمام بمناهج تعليمية توّصف المشكلة بشكل صادق وتسعى لحلها هو أهم خطوة في إعادة بناء الأخلاق والجيل الفاعل إيجابيا في بناء الوطن، كما أن هذه المناهج لم تتناول حتى الآن توصيف حقيقي للمرحلة التي مرت على سورية لتكون

[1] المرجع السابق.
[2] شركة سيرياتيل، الجمهورية العربية السورية، 2022م.
[3] الدراسة الميدانية.

بمثابة سجل توثيقي ذو مصداقية وأهمية بالغة، وكوسيلة فاعلة لفهم الأسباب والحلول، وعدم تكرار الأخطاء.[1]

- **النتائج:**

1- تتأثر المناهج التعليمية بالنزاعات المسلحة بشكل كبير، وتلحق هذه النزاعات الضرر بها سواء في المحتوى أم المخرجات.
2- تنصرف المناهج التعليمية للاهتمام بالثبات والاستمرارية وتعويض الفاقد التعليمي أكثر من انصرافها للتطور في مناطق النزاعات المسلحة، وإن شابها بعض الخلل.
3- تتأثر أدوات تطبيق المناهج التعليمية سلبا في مناطق النزاعات المسلحة سواء من حيث الكفاءة أم الفاعلية أو الكفاية، وسواء في بناها التحتية (مدارس، كتب...) أم الفوقية(مدرسين، خبرات، تخصصات، أنواع....).
4- ظهور مناهج تعليمية متطرفة في مناطق النزاعات المسلحة كوسيلة ضغط سياسي وتخريب مستدام لبنى المجتمع.
5- تحتاج المناطق المعافاة من النزاعات المسلحة لمناهج تعليمية خاصة بإعادة ترميم ما دمرته هذه النزاعات على مستوى الأخلاق والقيم المجتمعية، كوسيلة لإعادة الإعمار.
6- تُهمل في مناطق النزاعات المسلحة المناهج التعليمية الخاصة بالموسيقى والفنون رغم أهميتها في مجال صقل الأخلاق وتنمية الذوق والرقي الإنساني والحضاري.
7- تستمر منعكسات الآثار السلبية التي تطال المناهج التعليمية على الجيل لفترات زمنية طويلة قد تستمر لعقود من الزمن إن لم يتم الاعتراف بوجود مشكلة أولا ثم دراسة أسبابها الحقيقية وبمنطقية وبعيدا عن التكلف ووضع الحلول الجذرية المناسبة لها.

- **المقترحات والحلول:**

1- بدء عملية جدية لتطوير المناهج التعليمية بحيث تتضمن خطة الحد من آثار الكوارث.
2- تطوير مناهج تعليمية وظيفية ذات فعل حقيقي داعم لإعادة الإعمار في المناطق التي عانت من النزاعات المسلحة.
3- زيادة نسبة المناهج التعليمية الخاصة بالأنشطة والفنون التي تعزز البعد الحضاري والإنساني والأخلاقي ، وتفعيلها وزيادة عدد الساعات الفعلية المخصصة لها.
4- يجب على منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) بكونها منظمة عالمية تعنى بالتعليم بأن تقدم الدعم المالي المطلق لإعادة بناء المناهج التعليمية وأدواتها وبناها في مناطق النزاعات المسلحة والمناطق الناجية منها وبخبرات عالمية، وتدريب الكوادر الوطنية عليها، وعدم الاكتفاء بالتدخل الإسعافي الخجول.

[1] الدراسة الميدانية.

5- توفير فرص وأساليب متنوعة للوصول للمناهج التعليمية الرسمية، والسعي للحصول على اعتمادية عالمية أعلى تكسبها صفة تفضيلية على غيرها من المناهج التعليمية الدخيلة.
6- تخصيص أولوية مطلقة من الميزانية الحكومية لصالح تطوير المناهج التعليمية شكلا ومضمونا، وتدريب الكوادر، وتأمين وسائل الإيضاح وأدوات تطبيقها اللازمة.

كان هذا عرضا مقتضبا وإضاءة على قضية غاية في الأهمية ولها دور فاعل في بناء الإنسان الذي هو عماد المجتمع، وصانع الحضارات، ألا وهي المناهج التعليمية التي هي كالملح يُصلح كل ما فسد.

- **المصادر والمراجع:**

1- الدراسة الميدانية وزيارة بعض مراكز الإيواء وبعض المدارس في الجمهورية العربية السورية.
2- مقالات متفرقة في الصحف الرسمية السورية.
3- مكتب الإحصاء المركزي بدمشق، الجمهورية العربية السورية.
4- وزارة التربية، الجمهورية العربية السورية.
5- وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، الجمهورية العربية السورية.
6- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو).

الوعي بالمخدرات الرقمية لدى طلبة المرحلة الإعدادية
awareness of digital drugs among preparatory school students

إعداد

ا.م.د محمد عباس محمد / جامعة بغداد – مركز البحوث التربوية والنفسية
ا.م.د ناطق فحل جزاع / جامعة بغداد – مركز البحوث التربوية والنفسية
م.م أزهار غني / جامعة بغداد – مركز البحوث التربوية والنفسية

المستخلص

يهدف البحث الحالي التعرف على الوعي بالمخدرات الرقمية لدى طلبة المرحلة الإعدادية, وكذلك التعرف على دلالة الفروق على وفق متغير النوع (ذكور – إناث) والتخصص (علمي – ادبي), ومن أجل التحقق من ذلك فقد قام الباحثون ببناء مقياس الوعي بالمخدرات الرقمية، إذ بلغ عدد فقراته بصيغتها النهائية (26) فقرة, وقد تم مراجعة الخصائص السايكومترية وطبقت الاداة على عينة بلغت (900) طالباً وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية العنقودية من 18 مدرسة، بواقع (3) مدارس من كل مديرية تربية (الرصافة الأولى، الثانية، الثالثة , والكرخ الاولى، الثانية، الثالثة) في محافظة بغداد , للعام الدراسي 2022– 2023 وأظهرت نتائج البحث الآتي:

1. إن عينة البحث من طلبة المرحلة الاعدادية لديهم وعي بالمخدرات الرقمية.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (الذكور والإناث) في الوعي بالمخدرات الرقمية ولصالح الذكور.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (التخصص العلمي والادبي) في الوعي بالمخدرات الرقمية.

الكلمات المفتاحية: الوعي. المخدرات الرقمية. طلبة الإعدادية

Abstract:

The current research aims to identify awareness of digital drugs among preparatory school students, as well as to identify the significance of the differences according to the variable of gender (males - females) and specialization (scientific - humanities). In order to verify this, the researchers built a measure of awareness of digital drugs, which amounted to The number of items in its final form is (26) items. The psychometric properties were reviewed and the tool was applied to a sample of (900) male and female students who were selected by cluster randomization from 18 schools, with (3) schools from each education directorate (Al-Rusafa First, Second, Third, and Al-Karkh). The first, second, and third) in Baghdad Governorate, for the academic year 2022-2023. The results of the research showed the following:

1. The research sample of middle school students is aware of digital drugs.
2. There are statistically significant differences between (males and females) in awareness of digital drugs, in favor of males.
3. There are no statistically significant differences between (scientific and humanitarian specialization) in awareness of digital drugs.

Keywords: awareness. Digital drugs. preparatory school students

الفصل الأول

مشكلة البحث:

ان مرحلة المراهقة بما يصاحبها من تغيرات جسمية وانفعالية واجتماعية يكون لها مطالب وحاجات يتطلع المراهق الى تحقيقها واشباعها وقد يقف المجتمع بتقاليده وعاداته ضد تحقيق هذه المطالب والحاجات مما يصدم المراهق ويوقعه في صراع بين الرغبة في تحقيقها وبين قيود المجتمع وحدوده (محمود، 17:1981).

علمًا ان ظاهرة الادمان الرقمي ظاهرة حديثة الظهور قديمة الاصل والتاريخ، فبعد ان كنا نسمع عن ادمان المخدرات عن طريق الحقن في الوريد او الشم او المضغ او التدخين اصبحنا نسمع عن التعاطي عن طريق الانترنت الذي تحدثه المخدرات الطبيعية، وهذه ربما هي ضريبة التكنولوجيا والتطور الرهيب الحاصل في الشبكة المعلوماتية والاعلام الجديد (عتمان، 2017: 321).

وعليه تعد مشكلة ادمان المخدرات واحدة من اخطر المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه غالبية المجتمعات، ويمكن اقتران المخدرات الرقمية بسوء التوافق النفسي والاجتماعي والاهمال في اطار البيئة الثقافية التي يعيش فيها الشخص المدمن، ولاشك ان العلاقة جدلية بين البيئة التي افرزت هذا المدمن، والظروف الاجتماعية التي تساعد على استمراره والنتائج التي ترتبت على ادمانه عن طريق تفاقم السلوك غير السوي. والدخول في تصادمات مع القانون والسلطة(الهوارنة، 2018: 12).

اذ توصلت دراسة شعبان (2005) الى التعرف على ظاهرة المخدرات الرقمية إذ بينت تلك الدراسة ان العلاج بالموسيقى او النقر على الاذنين، تؤدي الى اصابة المدمن بالخلل السمعي نتيجة سماع الاصوات ذات الذبذبات الصاخبة وكذلك يؤثر على الدماغ فيجعله في حالة اضطراب للتحكم بموجات كهرباء الدماغ، وان هذا النوع من المخدرات صمم للاستحواذ على مشاعر الفرد وعقله للوصول الى حالة من الاسترخاء او النعاس او اليقظة الشديدة او الفتور كما يصاب متعاطيها بتخيلات بصرية وسمعية (شعبان، 2005: 1467).

كما توصلت دراسة عتمان (2017) الى تعرف على مخاطر المخدرات الرقمية على المراهقات وتتمثل بالمخاطر (السلوكية والاجتماعية والصحية والنفسية والتعليمية)، واظهرت نتائج تلك الدراسة الى ان العوامل المؤدية لإدمان المخدرات الرقمية لدى المراهقات كان نتيجة مشكلات كثيرة منها (ضعف الثقة بالنفس والميل الانعزال الاجتماعي مما يسبب لهن عدم القدرة على التحكم في انفعالاتهن والتعامل مع الآخرين)، وتظهر عليهن سلوكيات العنف وعدم احترام

الآخرين، وعدم الاستقرار وضعف التركيز والبحث عن هكذا مواقع (عتمان، 2017: 367-361).

وان قلة البحوث التي تناولت المحذرات الرقمية في حد ذاته مشكلة، مما دفع الباحثون لتناول هذا المتغير المهم في دراستهم ، كذلك وجود نقص في الدراسات المحلية للمخدرات الرقمية التي تناولت فئة المرحلة الإعدادية كمفهوم مستقل مما استدعى اجراء البحث الحالي.

اهمية البحث:

تنبثق اهمية البحث من اهمية مرحلة المراهقة إذ تعد هذه المرحلة من حياة الانسان هي مرحلة تفجر فيها الطاقات الحيوية الجديدة تشمل كافة نواحيه الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية وهي ليست تغيرات هادئة وانما لها متطلباتها وخاصة من حيث القوى العقلية التي تأخذ في النمو فيزداد ذكاء المراهق وقدرته على التفكير ورغبته في التطلع لكل ما هو جديد في البيئة التي يعيش فيها وكذلك التطلع لعالم التطور والتكنولوجيا (محمود، 1981: 8-9).

فالمخدرات الرقمية هي نوع خاص من الموسيقى ذات الترددات المميزة والتي لها تأثير على نشاط المخ والتحكم في الحالة النفسية للمستمع (الملاح وعبد الحميد، 2016: 19).

وهي نغمات موسيقية تباع على مواقع الانترنت يتم ترويجها عبر مواقع التواصل الاجتماعي مقابل القليل من الدولارات والاستماع اليها عبر سماعات الاذنين؛ وبالتالي باستطاعة اي شخص لديه ولوج على شبكة الانترنت وسماعة اذنين ان يقوم بتحميل هذه الموسيقى والاستماع اليها (الجبوري، 2009:16-18).

والتفسير التقني لهذه الملفات الصوتية الحديثة التي يلجأ اليها المراهق اليوم تحتوي على نغمات احادية او ثنائية يستمع اليها المستهلك فتصل الى الدماغ وتتلاعب بموجاته وتحاكيه وتجعله في حالة من الخدر شبيهة بالمخدرات الحقيقية، وذلك وفقًا لما جاء في موقع (آي دوزر I Doser) الاميركي الاكثر شهرة في الترويج للمخدرات الالكترونية (الملاح وعبد الحميد، 2017: 85).

وتترك المخدرات الرقمية الاثار النفسية والاجتماعية والعقلية على المراهق وان الإدمان عليها يعتبر إدمان نفسي اكثر مما هو إدمانً فعليًا واما الاثار الاجتماعية تتمثل بانعزال المراهق عن تفاعله الاجتماعي ودوره في المجتمع ويصبح تقديره لذاته ضعيفًا وغير متفاعل مع الآخرين (الملاح وعبد الحميد، 2017: 54). وفقدان التوازن والشعور بالدوران وعدم الرغبة في التواصل الاجتماعي والوحدة النفسية (عودة، 2019: 5).

ومن الاسباب التي تؤدي الى اللجوء للمخدرات الرقمية هي العولمة وضعف الرقابة وضعف الوازع الديني ومخالطة رفقاء السوء والشعور بالفراغ والمشكلات الاسرية وغيرها (ياسين، 2010: 584).

ولقد اشارت الدراسات ومنها دراسة بن داوود ابراهيم في الجزائر (2014) ان تقنيات الاتصال الحديثة ووسائل التواصل اليوم بكل انواعها اصبحت غاية كل فرد ومجتمع للوصول اليها والشعور بالسعادة المنشودة والارتياح عند استخدامها لسد الفراغ الذي يشعرون به والتقلبات المزاجية التي تنتابهم. لذا اكدت هذه الدراسة على ضرورة الارشاد والتوعية وتنويه الاطفال الناشئين والمراهقين بكيفية جعل هذه التقنيات وسيلة نفع وليس وسيلة هدم وانتهاك للحرمان(بن داوود، 2014:13-14).

اما دراسة الخالدي (2019)، اكدت على ان سوء المعاملة الوالدية مع الابناء المراهقين يؤدي الى الاحساس بالقلق وعدم الاستقرار، وكذلك محاولة الاباء تملك الابناء والسيطرة على مظاهر الحياة كافة مما يؤدي الى الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية لديهم فيؤدي الى العزلة من الاهل والاصدقاء وفقدان الثقة بالنفس لدى المراهق مما يدفعه اللجوء الى الادمان على المخدرات الرقمية (الخالدي، 2019:277).

ويتجلى اهمية البحث من خلال تسليط الضوء على مفهوم يغني الجانب النظري في مجال التربية وعلم النفس وهو مفهوم الوعي المخدرات الرقمية، فضلا عن المشكلة التي يتصدى لها البحث وقلة الدراسات على حد علم الباحثون في تناول متغير (المخدرات الرقمية) مع عينة طلبة المرحلة الاعدادية وهم شريحة مهمة في المجتمع.

<u>أهداف البحث:</u> يهدف البحث الحالي التعرف الى:

1. الوعي بالمخدرات الرقمية لدى طلبة المرحلة الاعدادية .
2. دلالة الفرق في الوعي بالمخدرات الرقمية على وفق متغير النوع (ذكور-اناث) لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
3. دلالة الفرق في الوعي بالمخدرات الرقمية على وفق متغير التخصص (علمي-ادبي) لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

<u>فرضيات البحث:</u>

لتحقيق أهداف البحث سيقوم الباحثون بأختبار الفرضيات الصفرية الآتية:

1- لا يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (0,05) في الوعي بالمخدرات الرقمية تبعاً لمتغير النوع (ذكور-اناث) لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
2- لا يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (0,05) في الوعي بالمخدرات الرقمية تبعاً لمتغير التخصص (علمي-ادبي) لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة الاعدادية في محافظة بغداد ضمن مديريات تربية (الرصافة الاولى والثانية والثالثة، والكرخ الاولى والثانية والثالثة) ولكلا الجنسين (ذكور-اناث) والتخصص (علمي-ادبي) للعام الدراسي 2022-2023.

تحديد المصطلحات:

المخدرات الرقمية Digital Drugs :-

عرفته كيمبرلي يونغ (1996) Kimberly young:- هو نوعًا جديدًا من المخدرات يتجسد في شكل ملفات صوتية تستهدف موجات الدماغ مباشرةً والذي لا ينطوي على مادة مخدرة (young, 1996, 899 Kimberly).

التعريف النظري: تبنى الباحثون تعريف كيمبرلي يونغ (1996) Kimberly young تعريفا نظرايا للمخدرات الرقمية، كونهم تبنوا وجهة نظرها في بناء مقياس الوعي بالمخدرات الرقمية

التعريف الاجرائي: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة المرحلة الاعدادية في ضوء اجابتهم على فقرات مقياس الوعي بالمخدرات الرقمية الذي سيتم بناؤه في البحث الحالي.

وعرف الباحثون مفهوم (الوعي بالمخدرات الرقمية awareness of digital drugs) :

معرفة وادراك الفرد بمفهوم وتأثير المخدرات الرقمية على الهوية الشخصية والسلوك البشري داخل المجتمع فضلا عن التأثيرات النفسية المصاحبة للمخدرات الرقمية والتي هي عبارة عن ملفات صوتيه تحتوي على نغمات احادية او ثنائيه يستمع اليها المستخدم وتجعل الدماغ يصل الى حاله من الخدر, تشابه تأثير المخدرات الحقيقة.

الفصل الثاني

مفهوم المخدرات الرقمية

هي عبارة عن ملفات صوتية تحتوي على نغمات أحادية أو ثنائية يستمع اليها المستهلك فتصل الى الدماغ عن طريق موجات تتلاعب بكهرباء المخ وتجعله في حالة من الخدر شبيهة بالمخدرات الحقيقية. فهي نغمات صوتية تحتوي على ذبذبات يستمع اليها المستخدم، فتعطي تأثيرًا اشبه بالتنويم المغناطيسي، ليحاكي تأثير الهيروين والكوكايين وغيرهما من المخدرات الكيميائية بل وتصل الى حالات انتشاء وهلوسة كالتي تصاحب التعاطي (الملاح وعبد الحميد، 2017: 19-20).

وتعمل المخدرات الرقمية عدة طرق اهمها التحكم المباشر بمركز الدماغ واخضاع الجملة العصبية بالكامل بطريقة مباشرة واكثر سرعة من المخدرات الكيميائية وتتم من خلال ذبذبات صوتية تنتج عنها سيالات عصبية ليس لها قياس يطلقها الدماغ وذلك بعد سماع الموسيقى ليشعر الشخص بنشوة من نوع ما تشبه بعض الشيء نشوة المخدرات المأكولة او التي تأخذ عن طريق الشم على حد السواء (فؤاد، 2019: 87-86).

آلية عمل المخدرات الرقمية:

يحاول الدماغ جاهدًا ان يوحد بين الترددين في الاذن اليمنى والأذن اليسرى للحصول على مستوى واحد للصوتين، الامر الذي يترك الدماغ في حالة غير مستقرة على مستوى الاشارات الكهربائية التي يرسلها حيث يقوم المستمع لهذه المخدرات الرقمية بالجلوس بغرفته مع اطفاء الاضواء او بحالة استرخاء ثم يقوم بوضع سماعاته واغماض عينه وسماع المقاطع الموسيقية، وتؤثر هذه المخدرات الرقمية على الذبذبات الطبيعية للدماغ، لتدخل المستمع الى حالة من الاسترخاء، من خلال النغمات التي تبث عبر السماعات بدرجتين مختلفتين من الترددات لكل اذن ويتم تحديد "الجرعة" من خلال الفارق في تلك الترددات، فكلما كان الفارق بين الترددات اكبر تكون الجرعة اكبر ويسبب الاستماع للمخدرات الرقمية الى الشعور برجفة بالجسم وتشنجات وتؤثر على الحالة النفسية والجسدية (شحاتة، 2016: 4).

الآثار النفسية والاجتماعية والعقلية للمخدرات الرقمية

حيث يشير المختصون إن ادمان المخدرات الرقمية هو ادمان نفسي اكثر مما هو ادمانًا فعليا إذ يعتقد البعض ممن يعانون من الاكتئاب ان الاستماع الى هذه الملفات الموسيقية سوف يساعدهم في العلاج وهذه معلومة خاطئة بل يزداد الاكتئاب لأنه لم يتم معالجته بالطرق الطبية الصحيحة. وعن الاضرار الاجتماعية للمخدرات الالكترونية، تتمثل في الشاب او المراهق عن كافة الانشطة الايجابية وانعزاله عن ادواره الاجتماعية، ومن ثم يقضي وقتًا بعيدًا عن متابعة دراسته او عمله، وهو ما يترتب عليه ان يصبح تقدير المراهق لذاته ضعيف جدًا ولم يعد مشتركًا مع الاخرين في اي شيء (الملاح وعبد الحميد، 2017: 54).

علامات ادمان المخدرات الرقمية :

1. يضل الفرد في الوحدة النفسية مثل وجوده داخل الغرفة وتجنب الوجود في أماكن التجمعات من الاسرة أو المواقف الاجتماعية .
2. حدية الشخصية والتقلب المزاجي أو التناقض الانفعالي المستمر أو تذبذب المشاعر .
3. انصراف المراهق في فترة طويلة تبدأ 30 دقيقة في بداية الأمر، ويتخطى الأمر 50 دقيقة، إذا لا يتحقق الأثر إلا بعد مرور 15 دقيقة على جسم الفرد .
4. حاجة الفرد المستمرة إلى زيادة ورفع صوت الموسيقى بصورة مبالغة فيها والرغبة في تكرار نفس المقطع . (موسى، 2017: 21- 35)

الاسباب التي تؤدي الى اللجوء للمخدرات الرقمية وهي:-

1- العولمة Globalisation:-

اصبح العالم اليوم عصر التكنولوجيا والانفتاح والتطور في عالم الانترنت وحق من حقوق اي فرد استخدامه ووفق القوانين وعدم وجود اي تقييدات او مراقبة وان تعطيل تلك الشبكات المعلوماتية يعد تعدي على الحريات العامة لذلك من السهولة الوصول للمواقع الاباحية والمروجة لهذه الظواهر (المخدرات الرقمية) مالم يتم منع تلك المواقع ومراقبتها من قبل الاسرة والاضرار التي تسببها (ياسين، 2010: 581).

2-ضعف الرقابة والوازع الديني Weak religious oversight and propagation:-

الفرد المؤمن بتعاليم الشريعة الاسلامية يشعر برقابة الضمير ولا يقدم على المحرمات ويخالف شريعته ويلوث حواسه ويتسبب بأذية نفسه وتلف اعصابه وعقله وان عدم تمسك بعض الشباب وعلى وجه الخصوص سن المراهقة من حيث اتباع اوامر الله واجتناب نواهيه لذلك انساهم الله سبحانه انفسهم فينحرفون عن طريق الحق والخير الى طريق الفساد والضلال (ياسين، 2010: 581).

3-مخالطة رفقاء السوء Socialize with bad companions:-

ان اغلب الشباب بصورة عامة والمراهقين بصورة خاصة يتأثرون ببعضهم البعض ويمتازون بحب الاستطلاع والفضول سواء بشكل ايجابي او سلبي وان المراهق عندما يكتشف شيء جديد او يقع في معصية يحاول ايقاع الآخرين بها وينسب نجاحه او فشله على قدر معرفة زملائه بتلك الظاهرة (فيفري، 1986: 208-209).

4-الشعور بالفراغ Feeling of emptiness:-

يمكن وصف المراهقين بانهم مصدر متراكم من الطاقة وإذا وظفت طاقاتهم بالاتجاه الصحيح والايجابي سيعيشون حياة هانئة سعيدة وبخلاف ذلك يعيشون حالة من الكبت والشعور بالحرمان، لذلك على اولياء الامور والمربين ان يأخذوا بعين الاعتبار حقيقة ان فترة المراهقة هي مرحلة تفتح القابليات والاستعدادات المختلفة ويعملون بالاستناد الى ذلك على توظيف طاقاتهم كل بما يناسبه في المجالات والاتجاهات الصحيحة. الا انه ينبغي الانتباه الى ضرورة تناسب طاقاتهم وقابلياتهم مع الاعمال والمسؤوليات التي توكل اليهم (رزق، 2008: 98). إما التصرف بخلاف ذلك من شأنه ان يعرضهم للفشل نتيجة عجزهم عن إداء بعض الاعمال وبالتالي يؤدي بهم الى الاحباط وفقدان الثقة بالنفس، فالإحساس بالفراغ نتيجة عدم توفر المكانات الترفيهية من المنتزهات والنوادي يجعل الفرد يلجأ الى التصفح على النت طوال اليوم وكذلك سماع انواع من الموسيقى وبالتالي من السهولة وقوعهم في شرك الادمان والمخدرات (ياسين، 2010: 583).

5-توفر المال لدى بعض الاسر بكثرة في ايدي الاولاد:-

ان الغنى لدى بعض الاسر او توفر المال بكثرة في ايدي الاولاد وبالأخص مرحلة المراهقة دون توجيه وتخطيط من قبل الوالدين مما يدفعهم الى عدم المعرفة في كيفية التصرف

بها وشراء اغلى الاطعمة والبحث عن الترفيه الزائف والدخول الى عالم الانترنت وشراء الالعاب والمقاطع الموسيقية التي تروج وتباع (ياسين، 2010: 584).

6- المشكلات الاسرية والاجتماعية Family and social problems:-

بسبب الخلافات في الاسرة بين الوالدين انفسهم او الوالدين مع الاولاد احيانًا وقد تصل الخلافات الى درجة الطلاق والهجران مما يجعل الفرد المراهق يشعر بغياب القدوة في حياته وعدم الاهتمام والعناية به وعدم الشعور بالأمان وفقدان الحنان وتخلخل الاستقرار في الاسرة وقد يصل الى حالة الانعزال عن المجتمع وعدم القدرة على التوافق مع زملائه او اقربائه فيلجأ الى المخدرات الرقمية كوسيلة للتسلية وقضاء الوقت (العبد الكريم، 2004: 62).

7- انشغال الوالدين عن الابناء Parents are busy with their children:-

ان انشغال الوالدين عن تربية ابنائهم بالعمل او السفر للخارج وعدم متابعتهم او مراقبتهم يجعل الابناء عرضة للضياع او الوقوع في مهاوي الادمان ولا شك ان مهما كان العائد المادي من وراء العمل او السفر فأنه لا يعادل الاضرار الجسمية التي تلحق بالأبناء نتيجة عدم رعايتهم الرعاية السليمة (المهندي، 2013: 70).

نظرية كيمبرلي يونغ لتفسير المخدرات الرقمية Kimberly young (1996):

تم دراسة الإدمان التكنولوجي والمخدرات لأول مرة في عام (1996) من قبل عالمة النفس الامريكية (كيمبرلي يونغ Kimberly young)، ووضحت العالمة ان للأنترنت فوائد كثيرة وهي نوع من التقدم التكنولوجي وليست وسيلة توجه لها النقد حيث تتراوح هذه الفوائد من الاجراءات العلمية وتقديم البحوث وإجراء المعاملات التجارية والتواصل مع الزملاء لوضع الخطط، وغيرها من الفوائد الكثيرة لكن حذرت يونغ بنفس الوقت من الادمان على هذه الوسيلة والعزلة والابتعاد عن الناس وبالأخص فترة المراهقة حيث تعتبر هذه المرحلة خطرة كونها تحب الاستطلاع والاكتشاف والانجذاب لكل شيء جديد في العالم التكنولوجي (Young, 2004: 404).

وفي دراسة كيمبرلي يونغ (1999) Kimberly Young حول مفاهيم الادمان التكنولوجي حيث ذكرت كيمبرلي يونغ في دراستها بأنه لا يمكن الادعاء بان المواد الفيزيائية التي يتم ابتلاعها في الجسم فقط وصفها بالإدمان في حين ان مصطلح الإدمان يجب ان يطبق على عدداً من السلوكيات التي لا تنطوي على مادة سامة مثل القمار القهري، لعب الفيديو، الافراط

في تناول المسكرات، والمخدرات الرقمية لذلك فان مصطلح الادمان لا يرتبط بالأدوية فقط. وتقول كيمبرلي يونغ (Kimberly Young) غالبًا ما يدفع الفرد الى اللجوء للمخدرات الرقمية نتيجة الصعوبات الشخصية مثل الانطواء او المشكلات الاجتماعية او الشعور بالعزلة او ضعف احترام الذات وعدم القدرة على التعبير بشكل صريح (Young, 2011: 29).

وتقول (Kimberly Young) ان المدمنين على المخدرات او الكحول او القمار اصبحوا بنفس الطريقة مدمنين على الانترنت، لا يظهر ادمان المخدرات الرقمية في احدث اصدار من DSM–IV (جمعية الطب النفسي الامريكية). من بين جميع التشخيصات المشار اليها في DSM–IV قد يكون الاعتماد على المعايير الستة التي تم اخذها في الاعتبار في هذا التشخيص لمدمني المخدرات الرقمية هي (الانسحاب، التسامح، الانشغال بالمواد، والاستخدام الاكثر تكراراً للمادة من الانشطة المقصودة والمركزة لشراء المزيد من المواد المتوفرة على الانترنت، فقدان الاهتمام بالأنشطة الاجتماعية والمهنية والترفيهية الاخرى، وتجاهل العواقب الجسدية والنفسية الناجمة عن استخدام تلك الوسيلة) في حين يعتقد الكثيرون ان مصطلح الادمان يجب ان ينطبق فقط على الحالات التي تنطوي على مواد كيميائية (Young, 1996: 2).

من المعروف أن العقول النامية للأطفال والمراهقين أكثر عرضة للإدمان على الأنشطة المجزية والمخدرات. ففترة المراهقة هي فترة المرونة العصبية المتزايدة التي تجعل هذا العمر أكثر عرضة لتأثيرات العقاقير التي تسبب الإدمان. يمكن أيضًا اعتبار أن إدمان الإنترنت والسلوكيات الأخرى التي تسبب الإدمان لها نفس تأثير المخدرات الرقمية نفسها على هذه العقول الضعيفة (young & Abreu, 2011: 223).

لذلك فالمراهقين والأطفال المعرضين للخطر وراثيًا هم الذين يفتقرون إلى رعاية الحب والعاطفة من قبل البالغين المهمين في حياتهم مما يؤدي إلى عدم تفعيل مسارات المتعة أو الحد الأدنى من تفعيلها. فيُترك الأطفال وحدهم لملء الفراغ من الملذات الخارجية مثل الإنترنت. لذلك يوفر الإنترنت تعزيزًا قويًا للإدمان مثل أي إدمان آخر، وإن اقتران النشاط عبر الإنترنت بالموضوعات التي تولد المتعة (الجنس، والشعور بالاتصال عبر الشبكات الاجتماعية، وما إلى ذلك) سيزيد من التعزيز الذي يؤدي إلى إدمان أكثر شدة (young & Abreu, 2011: 224).

وقالت كيمبرلي يونغ (2011) Kimberly young غالباً ما ينبع استخدام الانترنت المفرط او المخدرات الرقمية من مشكلات فقدان العاطفة او الصعوبات الشخصية مثل الانطواء

او المشكلات الاجتماعية منها الفشل في التواصل مع الآخرين او ضعف احترام الذات والشعور بالعزلة او صعوبات العمل في مجموعات لذلك عندما يشعر انه بحاجة الى التنفيس عما في داخله لتقليل التوتر والحزن بسبب فقدان شخص عزيز في العائلة او شعورهُ بالوحدة فيلجأ الى المخدرات الرقمية للتخلص من هذه المشكلات (Kimberly young, 2011: 29).

يتمتع دماغ المراهقين النامي بنوعية فطرية من الفضول ودافع المغامرات مع المخاطرة. إذ يوفر الإنترنت أيضًا إجابات على أي استفسار لديهم تقريبًا، قد يجد المراهق الذي يعاني من نقص في المهارات الاجتماعية في الحياة الواقعية أنه من السهل إقامة علاقات عبر الإنترنت حيث لا يوجد ضغط على التواصل المباشر وجهاً لوجه والإيماءات واللمسة البشرية. قد يجدون أنه من المعزز أن يكونوا محبوبين عبر الإنترنت. ويميلون إلى الإفراط في استخدام الحقائق الافتراضية التي توفرها عوامل الجذب في الإنترنت لملء فراغات الملل والوحدة في الحياة الواقعية. لمحاولة التعبير عن المشاعر في علاقات الحياة الواقعية للمراهق الخجول. وُجد أن المراهقين الذين يفتقرون إلى الدعم العاطفي والنفسي هم الأكثر عرضة للخطر وكذلك المراهقين الذين يعانون من اضطرابات عاطفية وسلوكية محددة (Young, 1996: 237).

وفي رأي كيمبرلي يونغ (Kimberly youn(2011 ان الادمان على المخدرات الرقمية هو الاكراه المعتاد او الانخراط في نشاط معين او استخدام مادة ما، على الرغم من عواقبه المدمرة على الشخص من ناحية الرفاه البدني والاجتماعي والروحي والعقلي والمالي للفرد، فبدلاً من معالجة عوائق الحياة، والاجهاد اليومي او مواجهة الصدمة الماضية او الحالية. يستجيب المدمن بشكل غير لائق عن طريق اللجوء الى آلية التأقلم الزائفة للمخدرات الرقمية، ويحدث الاعتماد الجسدي عندما يطور جسم الفرد اعتماداً على مادة معينة، ويصبح الاعتماد النفسي واضحاً عندما يعاني المدمن على المخدرات الرقمية من اعراض الانسحاب مثل الاكتئاب والرغبة الشديدة والارق والتهيج (Kimberly young, 2011: 6).

ومن خلال ما تقدم فأن الباحثون اعتمدوا نظرية (كيمبرلي يونغ لتفسير المخدرات الرقمية) لبحثهم فضلا عن بناء مقياس الوعي بالمخدرات الرقمية وفي تفسير النتائج وذلك للأسباب الآتية

1. لأنها أعطت تصور واسع وواضح لمفهوم المخدرات الرقمية بما يتلائم مع رؤية الباحثون وأهداف دراستهم.

2. أن نظرية كيمبرلي يونغ لتفسير المخدرات الرقمية تستند على مجموعة فرضيات مما ساعد ذلك على أن يقدم لنا المفهوم بصورة أكثر وضوحاً ودقة من غيره.
3. تعد نظرية كيمبرلي يونغ لتفسير المخدرات الرقمية شاملة علمياً ودقيقة جدا في دراستها لمفهوم المخدرات الرقمية.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل استعراض للإجراءات التي قام بها الباحثون من تحديد للمجتمع واختيار العينة الممثلة له, ومن ثم أستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها وكما يأتي:-

أولاً: مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من طلبة المدارس الاعدادية في محافظة بغداد، في مديريات تربية محافظة بغداد (الرصافة الأولى، الثانية، الثالثة , والكرخ الاولى، الثانية، الثالثة) من(الذكور والإناث) للعام الدراسي (2022-2023).

ثانياً: عينة البحث : لقد أعتمد الباحثون في أختيار عينة بحثهم على الطريقة العشوائية العنقودية ذات التوزيع المتساوي اذ بلغ عدد أفراد العينة (900) طالباً وطالبة بواقع (450) للذكور و(450) للإناث اختيروا من 18 مدرسة، بواقع (3) مدارس من كل مديرية تربية (الرصافة الأولى، الثانية، الثالثة , والكرخ الاولى، الثانية، الثالثة) في محافظة بغداد، والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1) عينة البحث التطبيقية موزعة على وفق متغير المديرية والنوع الاجتماعي

ت	مديرية التربية	النوع الاجتماعي		المجموع
		ذكور	اناث	
1	الرصافة الأولى	75	75	150
2	الرصافة الثانية	75	75	150
3	الرصافة الثالثة	75	75	150
4	الكرخ الاولى	75	75	150
5	الكرخ الثانية	75	75	150
6	الكرخ الثالثة	75	75	150
	المجموع	450	450	900

ثالثاً: أداة البحث :

مقياس الوعي بالمخدرات الرقمية:

تحقيقا لأهداف البحث وبعد اطلاع الباحثون على الادبيات والدراسات المتعلقة بمفهوم المخدرات الرقمية قاموا ببناء مقياس الوعي بالمخدرات الرقمية بعد تحديد التعريف بمفهوم الوعي بالمخدرات الرقمية بالاعتماد على نظرية كيمبرلي يونغ لتفسير المخدرات الرقمية 1996 Kimberly young .

صياغة فقرات مقياس الوعي بالمخدرات الرقمية:

قام الباحثون بصياغة فقرات مقياس الوعي بالمخدرات الرقمية بصيغته الأولية والبالغ عددها (30) فقرة, وروعي في صياغة الفقرات أن تكون مفهومة قابلة لتفسير واحد ولا تجمع بين فكرتين, وتكون مختصرة بقدر ما تسمح به المشكلة المدروسة ولا تثير تأثيرات انفعالية لدى المستجيب تدفع به إلى عطاء معلومات كاذبة.

ولقد صيّغت فقرات المقياس بالصيغتين الايجابية والسلبية, يقابلها خمسة بدائل للاستجابة نحو مضمون الفقرات هي (اوافق بشدة ، اوافق ، أحيانا ، لا اوافق ، لا اوافق ابداً) وبسلم درجات (5, 4, 3, 2, 1) للفقرات ذات المضمون الايجابي, والدرجات (1, 2, 3, 4, 5) للفقرات ذات المضمون السلبي, وبهذه الطريقة حسبت الدرجة الكلية لكل مستجيب على المقياس.

صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري):

لغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات فقد عرضت المقياس على مجموعة من المختصين* في التربية وعلم النفس لتحديد مدى صلاحية فقراته, وفي ضوء اراء الخبراء ابقي على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق 80% فأكثر وبناءً على ذلك فقد ابقي على (26)

---

*ا.د ايمان محمد الطائي / مركز البحوث التربوية والنفسية / جامعة بغداد
ا.د خليل ابراهيم رسول / كلية الاداب / جامعة بغداد
ا.م.د حيدر فاضل حسن / مركز البحوث التربوية والنفسية / جامعة بغداد
ا.م.د سيف محمد رديف / مركز البحوث النفسية / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ا.م.د ايناس محمد مهدي /كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية
ا.م.حوراء محمد علي / مركز البحوث النفسية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ا.م.د سلوى فائق الشهابي / كلية التربية الأساسية / جامعة الكوفة

فقرة وحذف (4) فقرات من المقياس مع بعض التعديلات اللغوية, وبهذا يكون المقياس مؤلف من (26) فقرة.

التحليل الإحصائي للفقرات:

طُبق مقياس الوعي بالمخدرات الرقمية على (900) طالب وطالبة من مدارس محافظة بغداد ضمن مديريات التربية الست (الرصافة الاولى والثانية والثالثة, والكرخ الاولى والثانية والثالثة)، واعتمدت هذه العينة لإغراض التحليل الاحصائي للفقرات وكذلك اعتمدت تطبيق اساسي لعينة البحث, وان الهدف من هذا الاجراء هو الابقاء على الفقرات الجيدة في المقياس, واستخراج النتائج وفق الاهداف المحددة في البحث الحالي،وقد تم استعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين بوصفه اجراء لتحليل الفقرات وكما يأتي :

المجموعتين المتطرفتين: لغرض اجراء التحليل بهذا الأسلوب اتبعت الخطوات الاتية :

ـ تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة .

ـ ترتيب الاستمارات من اعلى درجة الى اقل درجة للمقياس.

ـ تعيين نسبة 27% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس و27% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا, وكان عدد الاستمارات في كل مجموعة (243) أستمارة, ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسط درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في كل فقرة من المقياس, وعدت القيمة التائية مؤشرا لتمييز كل فقرة بمقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) وقد كانت الفقرات جميعها مميزة عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (484) , والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2) جدول يوضح القوة التمييزية لفقرات مقياس الوعي بالمخدرات الرقمية

رقم الفقرة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.56	1.455	2.09	0.87	9.419	دالة

دالة	12.180	0.892	2.09	1.207	4.33	2
دالة	7.093	0.734	3.39	1.392	4.31	3
دالة	9.040	0.662	3.52	1.335	4.22	4
دالة	6.821	0.659	3.43	1.085	4.59	5
دالة	9.311	0.807	3.39	1.160	4.67	6
دالة	3.435	0.715	3.44	1.004	4.04	7
دالة	7.237	1.359	3.06	0.980	4.22	8
دالة	8.265	1.333	3.31	0.634	4.48	9
دالة	3.969	.857	2.11	1.393	3.52	10
دالة	5.500	0.769	3.13	1.293	4.52	11
دالة	8.269	1.019	3.12	1.446	4.76	12
دالة	3.793	0.382	3.59	1.394	4.00	13
دالة	6.187	1.066	3.94	1.416	4.89	14
دالة	7.972	0.830	3.28	1.200	4.02	15
دالة	10.132	0.854	3.98	1.348	4.43	16
دالة	8.546	1.334	3.30	1.244	4.80	17
دالة	10.667	1.041	3.69	1.243	4.30	18
دالة	9.709	0.778	3.26	1.348	4.21	19

20	4.26	1.285	3.83	1.172	9.404	دالة
21	4.63	0.84	3.26	1.271	11.263	دالة
22	4.26	1.314	3.89	1.053	10.057	دالة
23	4.31	1.294	3.98	0.957	10.760	دالة
24	4.19	1.395	3.57	0.599	9.506	دالة
25	4.12	1.233	3.38	1.179	9.255	دالة
26	4.36	0.89	3.62	1.265	10.245	دالة

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

قام الباحثون بأستعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية, وقد كانت معاملات الارتباط دالة دلالة معنوية لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0,062) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (898) والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3) جدول يوضح معاملات ارتباط فقرات مقياس الوعي بالمخدرات الرقمية بالدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.309	10	0.564	19	0.339
2	0.199	11	0.480	20	0.301
3	0.203	12	0.693	21	0.207

4	0.408	13	0.567	22	0.474
5	0.422	14	0.101	23	0.303
6	0.120	15	0.627	24	0.473
7	0.318	16	0.448	25	0.339
8	0.501	17	0.371	26	0.290
9	0.243	18	0.511		

الخصائص السيكومترية لمقياس الوعي بالمخدرات الرقمية:

الصدق validity : يُعد الصدق أهم الخصائص القياسية التي يجب مراعاتها في بناء المقاييس النفسية فالمقياس الصادق هو الذي يقيس فعلا ما وضع لأجله أو يفترض أن تقيسه فقراته (العجيلي وآخرون،2001: 72). وقد استخرج الباحثون عدة مؤشرات لصدق مقياس الوعي بالمخدرات الرقمية هي:

أ- **الصدق الظاهري**: ويعبر عن مدى وضوح وصياغة الفقرات ونوعها، وتضمن أن الفقرات ذات صلة بالمتغير المراد قياسه، كما يعبر عن دقة تعليمات الأداة وموضوعيتها وملاءمتها للغرض الذي وضعت من أجله (الأمام وآخرون، 1990 : 130) وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض المقياس على الخبراء والآخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات وتعليمات المقياس وكما مر ذكره في صلاحية الفقرات.

ب- صدق البناء : وتُعد أساليب تحليل الفقرات لمقياس الوعي بالمخدرات الرقمية في الجداول(2، 3) مؤشرات على هذا النوع من الصدق، فالمقياس الذي تنتخب فقراته في ضوء مؤشرات القوة التمييزية وارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يمتلك صدقاً بنائياً.

الثبات Reliability :

تم حساب الثبات لمقياس الوعي بالمخدرات الرقمية بطريقتين: الأولى بطريقة أعادة الاختبار Test–Retest , أذ بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0,81) ، والطريقة الثانية هي طريقة ألفاكرونباخ Cronbach Alfa , إذ بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0,79) .

الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحثون الوسائل الإحصائية الآتية بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (spss)

- الاختبار التائي (T–test) لعينتين مستقلتين.
- معامل أرتبط بيرسون .
- معادلة ألفاكرونباخ .
- الاختبار التائي (T–test) لعينة واحدة .
- معادلة النسبة المئوية.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي تبعاً لأهدافه بعد تحليل البيانات, ومن ثم تفسير هذه النتائج وعلى النحو الأتي:

الهدف الأول: التعرف على الوعي بالمخدرات الرقمية لدى طلبة المرحلة الاعدادية :

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي إن متوسط درجات العينة بلغ (86,64) وبأنحراف معياري مقداره (7,85) , بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (78) , وبأستعمال الاختبار التائي (t–test) لعينة واحدة, ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (16,03) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) تبين أنها دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (899) , مما يعني أن أفراد عينة البحث لديهم وعي بمفهوم المخدرات الرقمية والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4) نتيجة الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والفرضي لعينة البحث في الوعي بالمخدرات الرقمية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
900	86,64	7,85	78	16,03	1,96	دالة

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفرق في الوعي بالمخدرات الرقمية تبعاً لمتغير النوع (ذكور–إناث) لدى طلبة المرحلة الاعدادية :–

واختبار الفرضية الصفرية: لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) في الوعي بالمخدرات الرقمية على وفق متغير النوع (ذكور–اناث) لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب متوسط درجات كل من الذكور والإناث كلاً بمعزل عن الآخر في مقياس (الوعي بالمخدرات الرقمية) إذ بلغ متوسط درجات الذكور (88,35) وبأنحراف معياري مقداره (8,01) , بينما كان متوسط درجات الإناث (85,96) وبأنحراف معياري مقداره (7,71) , وبأستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين, ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (4,47) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) تبين وجود فروق بين الذكور والإناث في الوعي بالمخدرات الرقمية ولصالح الذكور, عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (898) , والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين متوسط درجات الذكور والإناث في الوعي بالمخدرات الرقمية

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	

ذكور	450	88,35	8,01	4,47	1,96	دالة لصالح الذكور
إناث	450	85,96	7,71			

يتضح من الجدول اعلاه ان الذكور يمتلكون وعي بالمخدرات الرقمية اكثر من الاناث. لذا ترفض الفرضية الصفرية التي تنص بأنه لا يوجد فرق دال احصائيا بين الذكور والاناث في الوعي بالمخدرات الرقمية لدى طلبة المرحلة الاعدادية, وتقبل الفرضية البديلة التي دلت على وجود فرق في الوعي بالمخدرات الرقمية ولصالح الذكور.

الهدف الثالث: التعرف على دلالة الفرق في الوعي بالمخدرات الرقمية تبعاً لمتغير التخصص (علمي– ادبي) لدى طلبة المرحلة الاعدادية:–

واختبار الفرضية الصفرية: لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) في الوعي بالمخدرات الرقمية على وفق متغير التخصص (علمي–ادبي) لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب متوسط درجات التخصصات العلمية والادبية إذ بلغ متوسط درجات التخصص العلمي (86,44) وبأنحراف معياري مقداره (10,97) , بينما كان متوسط درجات التخصص الادبي (86,76) وبأنحراف معياري مقداره (5,08) , وبأستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين, ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (0,92) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) تبين أنه لا يوجد فرق بين التخصص العلمي والادبي في الوعي بالمخدرات الرقمية, عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (898) , والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6) نتائج الاختبار التائي بين متوسطـــي درجات التخصص العلمي والادبي في الوعي بالمخدرات الرقمية

التخصص	**العدد**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**القيمة التائية**		**مستوى الدلالة (0,05)**
				المحسوبة	الجدولية	
علمي	415	86,44	10,97	0,92	1,96	غير دالة

ادبي	485	86,76	5,08			

يتضح من الجدول اعلاه لا يوجد فرق بين التخصص العلمي والادبي وعي بالمخدرات الرقمية. لذا تقبل الفرضية الصفرية التي تنص بأنه لا يوجد فرق دال احصائيا بين التخصص العلمي والادبي في الوعي بالمخدرات الرقمية لدى طلبة المرحلة الاعدادية, وترفض الفرضية البديلة التي تنص على وجود فرق في الوعي بالمخدرات الرقمية بين التخصص العلمي والادبي.

التوصيات:

1. إقامة محاضرات وندوات توعوية من قبل اقسام علم النفس والارشاد النفسي في الجامعة حول التأثيرات النفسية والانفعالية والجسدية للمخدرات الرقمية.
2. تشجيع الطلبة على الاندماج في انشطة اجتماعية وتطوعية بناءة على ارض الواقع تفرغ طاقاتهم بشكل ايجابي وتمنحهم الشعور بتقدير الذات.
3. حث المرشدين التربويين المتخصصين في المدارس بضرورة اقامة ورش عمل ومحاضرات التي تعزز الوعي بمفهوم المخدرات الرقمية.

المقترحات: استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحثون الأتي:

1. يوفر هذا البحث مدخلاً بحثياً يعتمد من قبل فريق بحثي لدراسة الوعي بالمخدرات الرقمية مع متغيرات اخرى مثل سمات الشخصية والتلوث النفسي والاتزان الانفعالي.
2. إجراء دراسة مماثلة على عينة من طلبة الجامعة.
3. أجراء دراسة ارتباطية بين الوعي بالمخدرات الرقمية ومتغيرات (الشخصية التجنبية، سلوك حماية الذات، الشغف القهري) .

المصادر:

- بن داوود، ابراهيم (2014): **انتروبولوجيا التصدي للمشكلات الرقمية لدى الشباب العربي "المخدرات الرقمية إنموذجًا"**، جامعة الجلفة، الجزائر.
- الجبوري، عبد الحسين (2009): **المخدرات التقليدية والرقمية**، كلية الصيدلة، جامعة بابل.
- الخالدي، عبير نجم عبدالله احمد (2019): المخدرات الرقمية وتداعياتها على المراهق وسبل الوقاية والعلاج، **مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية**، العدد (4)، المجلد (44).
- رزق، هيام محمد (2008): **المراهق اوقات الفراغ**، دار القلم للطباعة والنشر، بيروت- لبنان.
- شحاتة، محمد سيد احمد (2016): **المخدرات الرقمية بين الهالة الاعلامية- الحقيقة العلمية- الشريعة الاسلامية**، كلية اصول الدين- جامعة الازهر، وكلية التربية الزلفي- جامعة المجمعة.
- شعبان، خالد محمد (2005): **ظاهرة ادمان المخدرات الصوتية الرقمية بين الفقه الاسلامي واهل الخبرة "دراسة مقارنة عند المعاصرين"**، كلية الدراسات الاسلامية العربية للبنين بدسوق، جامعة الازهر.
- العبد الكريم، خولة بنت عبدالله السبتي (2004): **مشكلات المراهقات الاجتماعية والنفسية والدراسية (دراسة وصفية على عينة من الطالبات السعوديات في المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية في مدينة الرياض)**، رسالة ماجستير، المملكة العربية السعودية.
- عتمان، مروة محمد فؤاد (2017): **تصور مقترح لاستخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة لوقاية المراهقات من مخاطر إدمان المخدرات الرقمية**، الجمعية المصرية للاخصائيين الاجتماعين للنشر، دار المنظومة، العدد 57، المجلد5.
- فؤاد، تقي (2019): **المخدرات الرقمية**، ط1، الدار الاكاديمية للعلوم، جامعة عين شمس.
- فيفري (1986): **المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية- اضرار المخدرات**، عدد (7)، القاهرة.
- محمود، ابراهيم وجيه (1981): **المراهقة خصائصها ومشكلاتها**، دار المعارف للنشر، الاسكندرية.

- الملاح، تامر المغاوري وعبد الحميد، فاطمة محمد (2017): **المخدرات الرقمية (حقيقة ام اوهام)**، دار السحاب للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة.
- المهندي، خالد حمد (2013): **المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية**، وحدة الدراسات والبحوث مركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات لمجلس التعاون لدول الخليج، الدوحة– قطر.
- موسى، محمود علي (2017): **المخدرات الرقمية والادمان الرقمي**، كلية التربية الاسماعيلية، جامعة قناة السويس، مصر.
- الهوارنة، معمر نواف (2018): **عالم المخدرات والجريمة بين الوقاية والعلاج**، الهيئة العامة السورية للنشر، دمشق.
- ياسين، جبيري (2010): **المخدرات الرقمية**، جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية، قسنطينة.

- Young, K. (1996). **Internet Addiction**: The Emergence of a New Clinical Disorder. University of Pittsburgh at Bradford. Paper Presented at the 104 Th annual Meeting of the American Psychological Association, Toronto, Canada, August 15, 1 (3).
- Young, Kimberly S & Cristiano Nabuco de Abreu (2011): **Internet Addiction (A hand book and Guide to Evaluation and treatment**, John wiley and Sons, Inc, Canada.
- Young, Kimberly S (1996**): Psychology of computer use: XL. Addictive use of the Internet: A case that breaks the stereo type**, psychological Reports, New York.
- Young, K. (2004**): Internet Addiction (A new clinical phenomenon and Its consequences**, sage publication, New york.
- Young, Kimberly S, Cristiano, Nabuco de Abreu (2011): **Internet addiction,** New York.
- Young, Kimberly S. (2018): **Parenting in the Digital Age: Strategies and Prevention**, New York.

النمو اللغوي لدى اطفال الروضة في مدينة السليمانية و قضاء شهرزور

من وجهة نظر المعلمات (دراسة مقارنة)

Language Development of Kindergarten Children in the City of Sulaymaniyah and Shahrzur District from the Point of View of Teachers (Comparative study).

إعداد

أ.م. د. نزيرة صالح محمد

جامعة السليمانية/ كلية التربية الاساسية/ قسم رياض الاطفال

nazeera.mohammed@univsul.edu.iq

المستخلص

استهدف البحث الحالي المقارنة في مستوى النمو اللغوي لدى اطفال الروضة في مدينة السليمانية و قضاء شهرزور من وجهة نظر المعلمات، والتعف على النمو اللغوي لدى اطفال الروضة ولدى الاطفال في اقليم كوردستان بشكل عام، و المقارنة في النمو اللغوي بين اطفال مدينة السليمانية وقضاء شهرزور وفقا للمتغيرات الجنس ، حالة الاجتماعية للوالدين الطفل مع من يعيش الطفل (أم، أب، كلاهما)، تسلسل الولادي، حجم الاسرة، المستوى الاقتصادي لعائلة الطفل. وتم استخدام مقياس النمو اللغوي لدى اطفال الرياض، و والمعد من قبل (الدردير، 2016) والذي يتكون من (58) فقرة، ويتألف من اربعة مجالات هي (الفهم 17 فقرة، التواصل اللفظي 15 فقرة، الاستعداد للقراءة 15 فقرة و الاستعداد للكتابة 11 فقرة)، تكونت عينة البحث من (182) طفلاً وطفلة (90) ذكور و (92) اناث، وتم توزيعها على (182) معلمة من معلمات رياض الاطفال (في (15) رياض الاطفال، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من عدة رياض اطفال في مدينة السليمانية و قضاء شهرزور. أظهرت النتائج أن مستوى النمو اللغوي لدى الاطفال في مدينة السليمانية و قضاء شهرزور بشكل عام بمستوى متوسط، و انه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى النمو اللغوي لدى اطفال الرياض في مدينة السليمانية و قضاء شهرزور. و توصل البحث ايضاً الى أنه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في النمو اللغوي لدى اطفال ما قبل المدرسة في مدينة السليمانية و قضاء شهرزور حسب متغير (الجنس، و الحالة الاجتماعية للوالدين، و الترتيب الولادي، و حجم الاسرة و المستوى الاقتصادي لأسرة الطفل) ، و من خلال ما توصلت اليه النتائج تقدمت الباحثة بعدد من التوصيات و المقترحات لتنمية النمو اللغوي لدى الاطفال في اقليم كوردستان.

المفاتيح : النمو اللغوي– الاطفال– رياض الاطفال– معلمات رياض الاطفال– مدينة السليمانية– قضاء شهرزور،اقليم كوردستان.

Abstract

This study aimed to compare the level of the language development among pre-school children of Sulaymaniyah and the district of Shahrzur from the perspective of teachers, and to find out the language development of pre-school children in general of the Kurdistan Region. , also to know the level of language development between the children of the Sulaymaniyah city and the district of Shahrzur relationship to some of the variables: Gender, social status of the child's parents, who does the child live with (mother, father, both), birth sequence, family size and economic status. The study used descriptive analytical approach and the tool was consisted of language development of children pre-school. A measure from the study (Al-Dardeer et al., 2016) consisted of (58) items and it was applied to (182) children. The (90) male and (92) female from (15) the kindergarten, the measure was answered by (182) kindergarten teachers. The study result showed that the level of language development among the children from Sulaymaniyah city and Shahrazur district is average in the total degree. There was area of language development, the field of verbal communication. has received the first grade, then followed by the field of readiness for reading (pre-reading skills) ranked second, and followed by the field of comprehension ranked third, then readiness for writing (pre-writing skills) came in the fourth rank

Furthermore, the study showed there is no difference between levels of children's language development between Sulaymaniyah city and Shahrazur district, which are different places.

In addition, the study results indicated that there were no statistically significant differences between the average degrees of the level of language development due to the variables: gender of the child, the social status of the child's family, the birth sequence, family size and the economic status of the family. In addition to a set of recommendations and two suggestions for language development of pre-school children.

Key words: language development, pre-school children, kindergarten, pre- school eachers, Sulaymaniyah city - Shahrazur district

مقدمة:

اللغة هي الهيكلية الأولى والأكثر أهمية والأكثر استخدامًا للطفل في مجال التواصل.إنها الوسيلة الأساسية التي سيفعل كل طفل من خلالها لكي يتم تمكينه من هيكلة وتقييم ووصف والتحكم في تجربته. بالإضافة إلى ذلك ، والأهم من ذلك ، أن اللغة هي الوسيط الأساسي للثقافة والطريق الى أي الأطفال يحددون أنفسهم في العالم ، ويعرفون أنفسهم به ومايحتويه. (DeBoer, 2007: 2)

و اكتساب اللغة من قبل الطفل يعبر عامل الحيوي و المهم لعملية التفاعل و التواصل مع الاخرين، و باكتسابها تحدث تغيرا ملحوظا في حياة الطفل، من خلال ما يحرزه من تقدم عند تواصله و حديثه مع الاخرين، على رغم أن غير المتخصصين يعتقدون ان اكتساب اللغة هو عملية تلقائية، ولكن في الحقيقة هو إن للغة أربعة فنون (الاستماع، التحدث، القراءة و الكتابة، ولكل فن أصوله ومهاراته و طبيعته . (بدير و صادق، 2000 :3). باكتساب اللغة و ازدياد حصيلة اللغوية يستطيع الطفل أن يعبر عن افكاره و مشاعره.

إن النمو اللغوي عند الطفل له اهمية خاصة، ولها أثر كبير في زيادة معرفته، وتوسع افاق معرفته و اطلاعه، وايضا يساعدنا على أن نفهم كيف ينمو و كيف تسير عملية النموه في مجالاته المختلفة، كما أن القدرة على الكلام لديها عددة دلالات، فهي تدلنا على معرفة نضج االطفل من ناحية الجسمي و سلوكى الاجتماعي و استجاباته العاطفية، و ايضا تدلنا على ما يقوم به من عمليات عقلية. (عدس، 2009: 38).

و كما اوضح كل من (سليم، 2005: 30) و (النواسية و القطاونة، 2015: ص ص 21–22) إن للغة مكونات عدة ويمكن جمعهم في مكونين اساسيين:

1– اللغة الاستقبالية: وهي تلك اللغة التي تتمثل في قدرة الفرد على سماع اللغة وفهوها وتنفيذها دون نطقها.

2– اللغة التعبيرية: وهي تلك اللغة التي تتمثل في قدرة الفرد على نطق اللغة وكتابة اللغة ولغة الاشارة.

اهتم كثير من علماء التربية ومهتمين في مجال طفولة المبكرة بالنمو اللغو ي و مهاراتها لدى الاطفال، ومن ابرزهم جان جاك روسو و فروبل و بستالوزى ، وماريا منتسورى. وأكدوا أن الطفل لديه طاقة كامنة تساعده على التطور إذ توفرت له البيئة المناسبة المحفزرة بالتشجيع للقيام بالاعمال و ما يرغب به (عطية، 2022: 2).

يعد الاهتمام بدراسة الطفولة من المعايير المهمة التي تقاس بها تقدم المجتمع وتطوره، و الاهتمام بمرحلة الطفولة هو الاهتمام بمستقبل الامة وما يصل اليه من تقدم، و الاهتمام بالاطفال في كلية مجالات هو اعدادهم لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها اليوم مقتضيات التطور السريع للمجتمع الذي نعيش فيه. لهذا الاهتمام بدراسة الطفولة و مراحل النمو في الحقيقة هو اهتمام بالمجتمع و تقدمه و تطوره، و تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل و حساسة في حياة الانسان، في هذه المرحلة تنمو قدرات الطفل و تفتح مواهبه، ويتعلم الطفل اللكلام و القراءة والكتابة و توافق مع المجتمع الذي تعيش فيه (الهوارنة، 2012: 226).

وهناك بعض العوامل من ممكن أن تؤثر على تطور النمو اللغوي للطفل: النضج العمر الزمني، الوراثة والذكاء، الصحة، الجنس، و العوامل البيئية كالتوائم، المهارت الحركية، (الغرير، 2010: ص ص 11-13) و الثقافة الاسرية و الترتيب الولادي و مدخلات اللغات أخرى (الناشف، 2007: ص ص 42-50).

و الوصول الى معرفة كيفية نمو اللغة لدى الاطفال اشار الدراسات يكون الفهم الكلمة يكون قبل النطق بها، يعتبر فهم الطفل للكلمة الاولى حوالي 3 أشهر قبل نطق بها وفهم 50 كلمة قبل تون حوالي5 أشهر، من حيث الجمل، ربما لا يكون الفهم متقدمًا كثيرا على نطق.

أن الاطفال في سن 18الى 24 شهرا يفهم الطفل فقط كلمتين الى ثلاث كلمات من جملة سماع، وفي سن 24 إلى 36 شهرًا بالنسبة لمعظم الاطفال يفهم جمل من ثلاث كلمات، و من خلال بعض استراتيجيات للطفل بدمج الاشارات من الايماءات و تعبيرات الوجه و الطريقة التي يعرفون بها الاشياء تحدث عادة بفهمهم للكلماتن والنتيجة هي ان الاطفال يمكن أن يظهروا وكأنهم يفهمون الجملة الطويلة (Paul & Norbury, 2012 :548).

النمو الغوي لطفل في مرحلة الروضة 4-6 سنوات اساسا ومدخلا مهمة لعملية التطبيع الاجتماعي و لنمو الطفل في كافة نواحيه، حيث يأخذ النمو اللغوي تقما كبيرا في مرحلة الرياض سواء من حيث الفهم أو الحصيلة اللغوية أو التلفظ أو تكوين الجمل، في هذه مرحلة و بداية دخول المدرسة تكون لديه حصيلة لغوية كبيرة لفهم العالم من حوله و لفهم المعاني القصص و الحكايات، لأن محصوله اللغوي يصل الى حوالي (2500) كلمة عند دخول المدرسة ويستطيع اسخدام جمل متكون من خمس كلمات في هذة المرحلة (العزالي، 11: 67).

تنمو الحصيلة اللغوية لدى طفل بشكل مرحلي حسب نمو العمر العقلي و العمري بأن ينطق الطفل كلمته الأولى في نهاية العام الأول، وتزداد حصيلته اللغوية لتصل إلى (900) مفردة تقريباً في السنة الثالثة، وإلى حوالي (1500) مفردة في السن الرابعة، وإلى حوالي (2500) مفردة في نهاية مرحلة رياض الأطفال (الضبع، 2001) من (الفريحات و فضيلي، 2016: 284).

العديد من الدراسات مثل دراسة (الشكري، 2019) و (القدوري، 2021) اظهرت تتقوق اطفال الروضة في النمو اللغوي مقارنة مع الاطفال الذين لم يلتحقوا برياض الاطفال، حيث أكدوا أن الروضة لها دور في تنمية اللغة لدى الاطفال و توفر لهم التدريب اللغوي المناسب من خلال: جلسات الحوار، والالعاب الجماعي و التفاعلي، و المناقشات مع المعلمة و الاطفال اخرين و القصص مما يتيح الفرصة للطفل يعيش في البيئة الغنية بالتجارب و المثرات لتساعد الطفل في اكتساب حصيلة اللغوية و النموه.

مشكلة البحث:

تعد اللغة سلوكاً لفظيا كأي سلوكبات اخرى تنمو و تطور عن طريق مؤثرات البيئية، يتعلم الطفل الكلام عن طريق تقليد و التعزيز و الاتصال مع الاخرين، الطفل الرضيع ليس لديه سلوك لفظي واضح، ولكنه من خلال التقليد و التعزيز يتعلم الفهم و استخدام اللغة، إن الاسرة من اهم عناصر المتعلقة بالتعزيز، لما يقدمونه م

استجابات الايجابية عندما يلفظ اصواتا معينة، وهذا ما تدل على عملية اكتساب اللغة، و يبدأ الطفل بأخذ مكانتة في المجتمع. و ايضا بنيته العقلية تتطور من الذاتية اى الموضوعية، حيث ينتقل من الادراك الحسي للأشياء الى ادراك العلاقة القائمة بين الاشياء. كما أن الاحتكاك بين الطفل و الكبار شرطا اساسيا لحصول هذا التطور من خلال التدريب على النطق و التعلم الكلام، ومستوى اللغة تعبر عن درجة التوافق النفسي و الاجتماعي و الصحي للطفل، لذلك نجد أنأي اضطراب في احد جانب من جوانب الشخصيته، يؤثر على النمو اللغوي و تواصله (بلكريش، 2020: 92).

إن المشكلات اللغوية اذا اهملت ولم تجد لها معالجة أو تعديل ترك اثاراً سلبية واضحة على الطفل و تؤدي الى اعائقة لقدرة الطفل و نمو شخصيته و تطورها.

و تأخر النمو اللغوي من أكثر الاضطرابات الشائعة عند الاطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث تشير بعض الدراسات عن مدى انتشار الأنواع المختلفة لتأخر نمو اللغة، وتوصلت دراسة (Yosra, 2011) الى انه يمثل نسبة (34%) من اجمالي عدد الأطفال في رياض الأطفال ، مقسمة الى (17%) نسبة تأخر نمو لغوي عن اعاقات ، (17%) تأخر نمو لغوي نوعي، ولذلك فان تأخر اللغة بالنسبة للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من المشكلات التي يجب ان تحاط بالدراسة لايجاد الحلول المناسبة التي تمنع تأصلها في سلوك الطفل ، ومن ثم حمايته من الاثار المترتبة عليها والمتمثلة في أنواع الاضطرابات النفسية المختلفة (عبدالغفار، 2017: 134)

و اشارت (الظاهر، 2010) الى أن نسبة انتشار اضطرابات الكلام لدى الاطفال لأعمار الخمس سنوات فأكثر تتراوح ما بين (2.3%) كأقل نسبة الى (14.5%) كأعلى نسبة، وايضا توصلت دراسة (Broomfield &pod, 2004) إن نسبة الانتشار لإضطرابات الكلام واللغة وصلت الى (4.5%) (الظاهر، 2010: 31).

ان الاطفال الذين يعانون من تأخر النمو اللغوي لديهم مشكلة التواصل الاجتماعي مع اقرانهم لقلة حصيلتهم اللغوية و يتسبب ذلك في جانب النفسي و الاجتماعي معا و تقلل الاختلاط مع المجتمع، لذلك يجب على المعنيين بالامر التدخل ومساعدة الاطفال بتنمية حصيلتهم اللغوية ومساعدتهم في التواصل و المشاركة مع الاخرين سواء في رياض الاطفال أو المدرسة أو البيئة التي يعيش فيه الطفل وتقدم له مساعدة من قبل المعلمة أو الاسرة. والتأخر اللغوي من الاضطرابات الشائعة عند الاطفال في سن مبكر، حيث تكون الحصيلة اللغوية اقل مقارنة بأقرانه ممن في نفس المرحلة العمرية، لذلك لايستطيعون اكتساب اللغة والقدرة على الاتصال والمخاطبة، نتيجة عدم اكتمال النمو العقلي والمعرفي أو العامل الوراثة أو البيئ، حيث أن البيئة تؤثر على الجهاز العصبي ، و يتبين اثارها في ضعف مستوى الاداء الفرد و النضج والعليم وهو يعني اخفاض المستوى الثقافي و القدر على التفاعل مع الاخرين والندماج مع المجتمع (قدورى، 2021: 558)

تعد مرحلة ماقبل المدرسة من أهم المراحل التعليمية حيث تتكون بناء الشخصية لطفل و تتشكل فيها مجالات نمو الطفل الجسمية و العقلية والحركية و اللغوية، لهذا أن هذه مرحلة لها برامجها التعليمية و انشطتها المتنوعة التي تهدف الى اشباع احتياجات الطفل، و تتكون فيه الشخصية المتكاملة، و تعتبر اللغة عنصرا اساسياً في بناء شخصية الطفل و تنعكس ذلك على عملية التعلم والتعليم و لتنمية القدرات و المهارات الخاصة في مرحلة رياض

الاطفال، و اذا ما لم تتوفر الفرصة أمام الطفل في هذه المرحلة لتنمية المفردات و تعبير عن ما يريد فإن ذلك يترك اثرا بايا في قدرته اللغوية فيما بعد من مراحل مقبلة (حمد الله و منصور، 2011: 26).

كما أكدت الدراسات و البحوث مثل دراسة (الرشيد، 2010) على ضرورة الاهتمام بالتنمية اللغوية للأطفال الروضة، لأن اللغة اساس نجاحهم و بناء شخصيتهم و وسلة لإكتساب الخبرات و المعارف و المهارات ضرورية الاخرى لحياتهم (الرشيد، 2010:).

انبثق الشعور بمشكلة البحث الحالي عند الباحثة من خلال أهمية اللغة في المرحلة الطفولة المبكرة و المتوسطة و دورها في الحياة الطفل و ما يعانيه الاهل من مشكلة اضطرابات اللغة لدى الاطفالهم، و عمل الباحثة كمتخصصة في هذا المجال، ومن خلال تشخيص الحالات و التساؤلات و الاستشارات من قبل الاهل، بأن الاطفال و الاهل يعانون من التواصل اللغوي مع من حولهم و التواصل اليومي معهم، ادركت الباحثة بأن هناك عدد من حالات تأخر النمو اللغوي لدى الاطفال في مرحلة ماقبل المدرسة ، مما يجعل الاباء يقلقون لمستقبل اطفالهم و التحاقهم بالمدرسة الاساسية، لهذا حاولت الباحثة معرفة مستوى النمو اللغوي لدى الاطفال ماقبل المدرسة في موقعين جغرافيين مختلفين وهي مدينة السليمانية و قضاء شهرزور، ولذلك ترى الباحثة أن عدم الاهتمام بالنمو اللغوي للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة و اكتساب اللغة و بعض مهاراتة و القدرات خاصة باللغة يكون نتيجته سيئة على الطفل، في مجال الدراسي و الاجتماعي و النفسي.

مما سبق نجد أن مشكلة الدراسة تتحدد في الاسئلة الآتية :

1- ما مستوى النمو اللغوي لدى الاطفال بشكل عام في مدينة السليمانية و قضاء شهرزور

2- هل هناك فروق في مستوى النمو اللغوي بين الاطفال في مدينة السليمانية و قضاء شهرزور

3- هل هناك فروق في مستوى النمو اللغوي بين الذكور والاناث بين الاطفال في مدينة السليمانية و قضاء شهرزور

4- هل هناك فروق في مستوى النمو اللغوي حسب حالة الاجتماعية لوالدي الطفل بين الاطفال في مدينة السليمانية و قضاء شهرزور

5. هل هناك فروق في مستوى النمو اللغوي حسب الترتيب الولادي بين الاطفال في مدينة السليمانية و قضاء شهرزور

5- هل هناك فروق في مستوى النمو اللغوي حسب حجم العائلة بين الاطفال في مدينة السليمانية وقضاء شهرزور

6- هل هناك فروق في مستوى النمو اللغوي حسب المستوى الاقتصادي لعائلة الطفل بين الاطفال في مدينة السليمانية و قضاء شهرزور

ثانيا: أهمية البحث والحاجة اليه.

تكمن أهمية الدراسة الحالية في عدة نقاط هي

1- تتمثل أهمية هذا البحث من خلال البحث في مرحلة رياض الاطفال لما لها من اهمية كونها تمثل المرحلة الحاسمة و التكوينية لشخصية الطفل و تتطلعه للمستقبل.

2- تكشف نتائج البحث التي سنتوصل اليها عن مستوى النمو اللغوي لدى الاطفال ما قبل المدرسة.

3- من خلال المقارنة بين مستوى النمو اللغوي لاطفال ماقبل المدرسة في مدينة السليمانية و قضاء شهرزور وايجاد الفروق بينهما .

4- يمكن أن تفيد نتائج هذا البحث ايضا المعلمين في الكشف عن جوانب مستوى النمو اللغوي لدى الاطفال ما قبل المدرسة، ومحاولة تنميتها والاساليب المستخدمة في ذلك.

5- ويمكن أن تساعد هذه الدراسة اولياء الامور لمعرفة مستوى النمو اللغوي لدى اطفالهم و تنميته.

6- فالجانب الأول لأهمية هذا البحث يتعلق في قلة البحوث والدراسات في مجال التنمية اللغوي لدى الاطفال في البيئة الكوردية. وذلك – في حدود علم الباحثة – لذا فإن أمل الباحثة يتبلور في أن تكون الدراسة الحالية بمثابة إضافة إلى حقل علم النفس الذي ربما قد يسهم في إثراء المكتبة النفسية بصفة عامة والعربية بصفة خاصة.

ثالثا: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

1- معرفة مستوى النمو اللغوي لدى الاطفال في مدينة السليمانية و قضاء شهرزور.

2- التعرف على الفروق في مستوى النمو اللغوي بين الاطفال في مدينة السليمانية و قضاء شهرزور.

3- التعرف على الفروق في مستوى حسب متغير الجنس و الحالة الاجتماعية للوالدين و الترتيب الولادي و حجم الاسرة والمستوى الاقتصادي لعوائل الاطفال بين اطفال مدينتي السليمانية و قضاء شهرزور.

رابعا: حدود البحث:

تحدد البحث الحالي باطفال الروضة في رياض الاطفال الحكومية و غير الحكومية ضمن مركز مدينة السليمانية وقضاء شهرزور للعام الدراسي (2022-2023).

خامسا: تحديد المصطلحات:

النمو اللغوي :

عرفه (خليل، 1987) بأنه: ظاهرة عقلية وعضوية خاصة بالإنسان وتميزه عن غيره من الكائنات الحية (خليل، 1987: 43) .

و عرفه العزالي بأنه " نمو مهارات الاستماع و مهارات التعبير وما يجري بين المهارتين من ترابط وتسلسل على درجات المعنى المختلفة وتوافق هذا التحديد مع التحليل" (العزالي، 2011: 60).

عرفه الحمادي 2006 بأنه "نمو مهارات الاستماع ومهارات التعبير وما يجري بين المهارتين من ترابط وتسلسل على درجات المعنـى المختلف. (الحمادي، 2006: 66)

و التعريف النظري للنمو اللغوي في هذا البحث هو مستوى اكتساب اللغة لدى الاطفال الكورد في اقليم كوردستان و مدى النمو للغوي لديهم من حيث مهارات (الفهم و التواصل اللفظي و الاستعداد للقراءة و الكتابة).

التعريف الاجرائي للنمو اللغوي:

وتعرف الباحثة النمو اللغوي اجرائيا في البحث الحالي هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها عن طريق اداة وهو مقياس تقديرى للنمو اللغوي من خلال اجابة المعلمات و هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطفل من وجهة نظر المعلمات من خلال استجابة لمقياس النمو للغوي لأطفال الروضة.

رياض الاطفال:

عرفها قناوى (1993) :

بأنه "مرحلة خاصة بالأطفال الصغار الذين أكملوا السنة الرابعة من عمرهم و تسبق المرحلة الابتدائية، وتضم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 4-6 سنوات ، ومدة الدراسة بها سنتان" (قناوي ،1993:)

روضة الاطفال هي مؤسسة تربوية اجتماعية تهدف الى تحقيق النمو المتكامل المتوازن للأطفال بجميع أنواعه الجسمية منها العقلية، و النفسية و الاجتماعية بالاضافة الى تعزيز قدراتهم ومواهبهم المختلفة عن طريق اللعب والنشاط الحر (عدس، 2009: 61).

وعرف الوزارة التربية العراقية، 1994 " هي مؤسسة تربوية تقبل الاطفال في عمر يتراوح بين 6-4 سنوات، تهدف الى تنمية جوانب شخصياتهم الجسمية و العقلية والانفعالية والاجتماعية والروحية، وتتألف من مرحلتين (روضة وتمهيدي) ولاتخضع لألزامية التعليم أولمنهاج مركزي ". (وزارة التربية العراقية: 19:1990)

و رياض الاطفال في الدراسة الحالية نقصد بها تلك المؤسسة التربوية الاجتماعية سواء كانت حكومية أو خاصة و التي تخضع لإشراف وزارة التربية والتعليم أقيلم كوردستان- العراق، ويلتحق بها الاطفال مابين سن 4-5 و تقدم لهم الرعاية المتكاملة التي يحتاجونها.

الدراسات السابقة:

دراسة روبرتس و أخرون (Roberts, et al, 2005) الصين

بعنوان: نمو اللغة لدى الاطفال في سن ماقبل المدرسة المتبنين في الصين.

"Language development in preschool-age children adopted from China."

هدفت الدراسة إلى معرفة النمو اللغة لدى الاطفال في سن ماقبل المدرسة في الصين.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي؛ وتمثلت أداة الدراسة في استخدام مقياسين أو أكثر من اختبارات لغة للكلام موحدة المعتمدة للمتحدث اللغة انجليزية أحادي اللغة، وتم تطبيقها على عينة مكونه من (55) طفلاً في سن ماقبل المدرسة تم تبنيهم من الصين والذين أقاموا في منازلهم الدائمة لمدة عامين تقريبا أو أكثر، كما أظهرت النتائج أن 5% من الاطفال على درجات أقل من المتوسط (Roberts, et al, 2005 :93).

دراسة محمد، 2012 سودان

بعنوان: النمو اللغوي لدى أطفال مرحلة التعليم قبل المدرسة وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية

تهدف الدراسة الى التعرف على مستوى النمو اللغوي لد اطفال الرياض وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالطفل وأسرته بوحدة المدينة عرب. تم استخدام المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (390) طفل و طفلة، من 13 روضة. وطبق ثلاثة مقايسس تمثل في مجموعها مسوى النمو اللغوي للطفل. ومن نتائج الدراسة مستوى النمو اللغوي لدي طفل الروضة بوحدة المدينة عرب بمستوى جيد، توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى النمو اللغوي بين ألاطفال تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين، لصالح المستوى التعليمي المرتفع، كما توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى النمو اللغوي ترجع لمتغير ثنائية اللغة في ألاسرة لصالح من يتحدثون لغة واحدة. أيضا توجد فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير مكان سكن أسرة الطفل (قرية – تجمع عمال زراعيين) لصالح اطفال القرية، وبينت الدارسة ايضا أنه لاتوجد فروق دالة إحصائيا في مستوى النمو اللغوي بينّ ألاطفال تعزي لمتغير جنس الطفل (ذكر – أنثى)، كما لاتوجد فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير مستوى النمو اللغوي بين ألاطفال تعزي ترتيب الطفل بين إخوته. أظهرت الدراسة علاقة سالبة ذات دالة إحصائية بين مستوى النمو اللغوي للطفل وعدد أفراد ألاسرة.(محمد، 2012: 7).

دراسة الهوارنة، 2012 سوريا

هدفت الدراسة الى معرفة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى الاطفال الروضة مستوى (، الذكاء ، الجنس ، حجم الأسرة، الترتيب الميلادي، المخاوف، الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة). استخدم المنهج الوصفي والعينة الدراسة تكونت من (110) أطفال، حيث تتراوح اعمارهم مابين (4-6) سنوات، اسخدم مجموعة المقايس كأداة للدراسة، و من ابرز نتائج الدراسة ، توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النمو اللغوي لدى أطفال الروضة ومعامل ذكائهم و لا توجد فروق دالة إحصائياً في النمو اللغوي بين الجنسين (ذكور/ إناث و

توجد فروق دالة إحصائياً في النمو اللغوي حسب حجم الأسرة (صغيرة /كبيرة، لا توجد فروق دالة إحصائياً في النمو اللغوي حسب الترتيب الميلادي لدى الأطفال و توجد فروق دالة إحصائياً في النمو اللغوي بين الأطفال الذين لديهم مخاوف مرتفعة والأطفال الذين لديهم مخاوف منخفضة، لصالح الأطفال منخفضي المخاوف، توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النمو اللغوي لدى أطفال الروضة والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة. (الهوارنه، 2012: 1) .

دراسة الدردير وأخرون، 2016 مصر

بعنوان: مقياس تقدير النمو اللغوي لدى اطفال الروضه.

هدفت الدراسة الى قياس النمو اللغوي لدى اطفال الروضة من قبل المعلمة ، وتم تطبيقه على عينة مكونة من (180) طفل و طفلة، وتم حساب الخصائص السايكومترية له (الصدق والثبات) باستخدام التحليل العاملي للمقياس. واستخدم المقياس كأداة للدراسة متكون من (58) فقرة. و توصلت الدراسة الى أن حسب أولوية العوامل إن الفهم جاءت في المرتبة الاولى و التواصل اللفظي في المرتبة الثانية و الاستعداد للقراءة (مهارات ماقبل القراءة) في المرتبة الثالثة، و اخيرا الاستعداد للكتابة (مهارات مقبل الكتابة) (الدرديرو أخرون، 2016: 290-295).

دراسة الفريحات وفضيلي (2016) فلسطين

بعنوان: مستوى الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة وعلاقته بالترتيب الولادي في منطقة الطيرة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة وعلاقتها بالترتيب الولادي في منطقة الطيرة. وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (140) طفلاً وطفلة من مختلف الأعمار تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من رياض الأطفال في منطقة الطيرة بفلسطين، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير مقياس الحصيلة اللغوية وقد تكون من (72) صورة موزعة على (5) مجموعات بعد تحقيق الصدق والثبات للمقياس. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة بمنطقة الطيرة جاء مرتفعاً. بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية للدرجة الكلية لإجابات أطفال الروضة على مقياس الحصيلة اللغوية تعزى لأثر الجنس والترتيب الولادي. كما لم توجد علاقة دالة إحصائياً بين مستوى الحصيلة اللغوية والترتيب الولادي لدى أطفال الروضة (الفريحات و فضيلي، 2016: 683).

منهجية الدراسة واجراءتها :

أولاَ: منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من خلال أسلوب المسح للتعرف على مستوى النمو اللغوي لدى الاطفال في رياض الاطفال من مدينة السليمانية و قضاء شهرزور.

ثانيا: مجتمع البحث

تكوّن مجتمع الدراسة الحالي من اطفال ماقبل المدرسة عن طريق معلمات من رياض الاطفال الحكومية و غير الحكومية تابعة للمديرية العامة للتربية في مدينة السليمانية و قضاء شهرزور تابعة لمديرية العامة للمدينة حلبجة، للعام الدراسي (2022-2023) حيث كان العدد الاجمالي لمجتمع الدراسة (2729) من وجهة نظر (487) معلمة، وكان المجتمع الدراسة من مدينة السليمانية (1920) اطفال، من وجهة نظر (396) معلمة من (11) رياض الاطفال. و في قضاء شهرزور (809) الاطفال و (91) معلمة من (4) رياض وقد أخذ مجمل المجتمع في قضاء شهرزور.

ثالثاً: عينة البحث

وتكونت عينة البحث من (182) اطفال متوزعين على (11) رياض ضمن مركز مدينة السليمانية (91) طفل وطفلة (45) ذكر و (46) انثى موزعين على اساس الجنس، و (4) رياض ضمن قضاء شهرزور (91) طفل وطفلة (45) ذكر و (46) انثى وقد اختيرت العينة بالطريقة العشوائية البسيطة من خلال توزيع الرياض الاطفال داخل مركز مدينة السليمانية و قضاء شهرزور كما وضح في جدول (1).

جدول (1)

توزيع عينة البحث حسب رياض الاطفال في ميدنة السليمانية و قضاء شهرزور

موقع	رياض الاطفال	العينة	النسبة المئوية
مدينة السليمانية	ئاورنگ	9	4.9451%
	ئاينده	6	3.2967%
	كوردجينس	6	3.2967%
	سەرچنار	7	3.8462%
	شاد	10	5.4945%
	شاهين	8	4.3956%
	شۆخان	9	4.9451%

	سلێمانی	11	6.0440%
	تەرزە	6	3.2967%
	وەسان	11	6.0440%
	خونچە	8	4.3956%
قضاء شهرزور	سارا	15	8.2418%
	چرۆ	19	10.4396%
	پەپولە	20	10.9890%
	مەستان	37	20.3297%
مجموع الكلي		182	100%

رابعاً: اداة البحث

اعتمدت الباحثة على المعيار التقديرى لدراسة (الدردير وأخران، 2016)، وهو المعيار لمعرفة مستوى النمو اللغوي للأطفال في سن ما قبل المدرسة، دراسة منشورة تم اعداده من قبل عبدالمنعم احمد الدردير، محسوب عبدالقادر الضوي وهبة الله أحمد عبدالرحمن 2016)، متكون من من (58) فقرة متوزع على اربعة العوامل الرئيسة، وهي (الفهم، التواصل اللفظي، الاستعداد للقراءة و الاستعداد للكتابة). ومقابل كل فقرة ثلاثة بدائل (نعم، احيانا، لا) بحيث يكون التصحيح مقابل لدرجات التنازلية (3، 2، 1) على الترتيب في العبارات الموجبة بينما الدرجات (1 ، 2، 3) للعبارات السالبة كما هو موجح في جدول (2). وتنقسم العوامل الى :الفهم (16) فقرة، التواصل اللفظي (15) فقرة، الاستعداد للقراءة (مهارات ماقبل القراءة) (15) فقرة، الاستعداد للكتابة (مهارات مقبل الكتابة) (12) فقرة.

جدول (2) تصحيح مقياس النمو اللغوي

الاستجابة	مقياس النمو اللغوي		
	نعم	احيانا	لا
تصحيح	3	2	1
الفقرة	2.24-3	1.67-2.23	1-1.66
المستوى	مرتفع	متوسط	ضعيف

خامسا: صدق البحث

أ- صدق المحكمين (الصدق الظاهري)

لإستخراج الصدق قاموا (الدردير و أخران، 2016) باستخدام الصدق الظاهري (Referees Validity) حيث قاموا بعرض المقياس على مجموعة من الخيراء المتخصصين في مجال العلوم النفسية، ثم تم حذف العبارات التي لم تتفق عليها المحكمين كما تم استبعاد العبارات غير واضحة المعنى حسب ملاحظات المحكمين. وايضا قاموا باستخدام الصدق العاملي و التحليل العاملي المتعامد بطريقة Varimax عن طريق استخدام البرانامج SPss و قاموا باستخراج التشبعات و تحليلها و تفسيرها.

ولتحقق من الصدق الاداة ومناسبة المعيار على الاطفال الكوردو ترجمته الى اللغة الكوردية، قامت الباحثة بإسخدام صدق الاداة (Referees Validity) وعرضه على مجموعة من الخبراء والاساتذة المتخصص في مجال العلوم النفسية و التربوية و البالغ عددهم (5)، وفي ضوء ملاحظاتهم فقط تم تعديل بعض الفقرات ولم تستبعد أي فقرة، اتفق على صلاحيتها نسبة (89%) من الخبراء وبقي الفقرات كما هو (58) فقرة.

و بالنسبة لتدقيق الترجمة لمعيار في هذا البحث، بعد ترجمته الى اللغة الكوردية عرض على (3) من المتخصصين اللغة الكودرية لتدقيقه، و في ضوء ملاحظاتهم تم تصحيح اخطاء اللغوية الذي اقترحوه بتصحيحه حتى يكون مناسبا و واضحا لإجابة عليه من قبل المعلمات رياش الاطفال.

سادساً: ثبات البحث

تم استخراج معامل ثبات للمقياس في الدراسة الحالية بإخيار 40 عينة استطلاعية، وبفحص التساق الداخلي وذلك بحساب معامل كرونباخ الفا (Cronbach's Alpha coefficient وبلغ معاملات الثبات المقياس و الدرجة الكلية لمعامل بلغ (0.81).

وايضا استخدمت طريقة التجزئة النصفية (Split Half Coefficient) باستخدام معامل (ارتباط بيرسون) في حساب ثبات مقياس الحالي، اذ تم سحب (40) استمارة عشوائية، و بلغ معامل الثبات على الاختبار ككل (0.87). نتائجين لثبات كانت بدرجة مناسبة لأغراض البحث العلمي.

سابعا: الوسائل الاحصائية

تم استخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) للحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية، وما يستلزمه من اجراءات في تنفيذ الوسائل الاحصائية، واستخدمت الباحثة مجموعة من الوسائل الاحصائية سواء أكانت في اجراءات البحث أم تحليل نتائجه وهي:

1- الاختبار التائي لعينة واحدة (t-test One Sample): لاستخراج فروق بين المجموعتين (ملتحقين و غير ملتحقين برياض الاطفال) لمجموعتين مستقلتين.

1- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test independent): لاستخراج فروق بين المجموعتين (ملتحقين و غير ملتحقين برياض الاطفال) لمجموعتين مستقلتين.

2- استخدام تحليل التباين الثنائي (Two-Way ANOVA) (F) لإستخراج أثر متغيرات المجموعة (ملتحقين و غير ملتحقين برياض الاطفال) و الجنس و التفاعل بينهما مع متغيرات الطلاقة و التخيل و الاصالة كلا لوحده.

4- معادلة كرونباخ الفا (Coefficient Alpha) : استعملت في حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للتأكد من ثبات الاختبار.

5- معادلة معاملارتباط بيرسون Person

1- المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لمعرفة مستوى النمو اللغوي للأطفال ماقبل المدرسة.

2- النسبه المئويه (percentage) لإستخراج الصدق الظاهري

عرض النتائج :

النتائج المتعلقة بالهدف الأول المتمثلة بالتعرف على مستوى النمو اللغوي لاطفال ماقبل المدرسة في رياض الاطفال مدينة السليمانية و قضاء شهرزوور معاً.

لأجل تحديد مستوى النمو اللغوي لاطفال ما قبل المدرسة من وجهة النظر المعلمات استخرج المتوسط الحسابي و الانحراف المعيارى لكل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية لفقراتها، والجدول/ 3 يوضح النتائج:

جدول (3) يبين المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية لكل عامل من عوامل النمو اللغوي

العامل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجه
الفهم	2.07272353	0.283049	2	متوسط
التواصل اللفظي	2.07326	0.253749	3	متوسط
الاستعداد للقراءة (مهارات ماقبل القراءة)	2.08534667	0.282178	1	متوسط
الاستعداد للكتابة (مهارات ماقبل الكتابة)	2.06543636	0.302396	4	متوسط
الدرجة الكلية	2.07474483	0.22106		متوسط

يتضح من خلال الجدول/2 أن المتوسط الحسابي تتراوح مابين (2.08053- 2.06543) وهي في مستوى متوسط، وبلغ الدرجة الكلية لمجموع المتوسط الحسابي (2.07474) وهي مستوى متوسط ايضا.

وكان عامل في الاستعداد للقراءة المرتبة الاولى وبلغ المتوسط الحسابي (2.08053)، ويليه عامل الفهم بمتوسط الحسابي (2.072723)، ثم عامل التواصل الفظي بالمرتبة الثالثة (2.07326)، وجاء الاستعداد للكتابة بالمرتبة لاخيرة (2.06543).

وهذا نتيجة تختلف مع نتائج دراسة (محمد، 2012) حيث تبين أن النمو اللغوي لدى الاطفال في مدينة عرب بمستوى جيد و دراسة روبرتس (Roberts, et al, 2005) كانت اقل من متوسط و دراسة (الفريحات و فضيلي، 2016) كانت النمو اللغوي بمنطقة الطيرة في مستوى مرتفع. ويمكن ارجاع النتيجة مستوى المتوسط لنمو اللغوي لدى الاطفال في هذا البحث الى ان الوسائل الاعلامي و الاكاديمي متوفر لأطفال ماقبل المدرسة و دور رياض الاطفال والاسرة بالاطفال يساعد على أن تكون مستوى نمو اللغوي لديهم في مستوى مقبول.

عرض النتائج المتعلقة بالهدف الثاني والمتضمن معرفة درجة مستوى النمو اللغوي بين الاطفال بين المجموعتين مدينة السليمانية و قضاء شهرزور.

للإجابة على هذا السؤال تم حساب الاختبار التائي قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات لكل عامل من عوامل النمو اللغوي وللاختبار لمجموعتين مستقلتين، أي بين مجموعتي الأطفال مدينة السليمانية و قضاء شهرزور على مقياس النمو اللغوي، وكانت النتائج لكل المجالات الاربعة ، والجدول الآتي يوضح ذلك :

جدول (4)

الدلالة الاحصائية للفروق بين متوسطات درجات النمو اللغوي لدى الاطفال مدينة اسلليمانية و قضاء شهرزور لكل من معامل و الدرجة الكلية

المهارات		العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الفهم	مدينة السليمانية	91	37.7912	4.60318	8.439	179	0.000 دالة
	قضاء شهرزور	91	32.6813	3.48928			
التواصل اللفظي	مدينة السليمانية	91	32.9231	3.52524	7.352	179	0.000 دالة
	قضاء شهرزور	91	29.2747	3.15899			
الاستعداد للقراءة	مدينة السليمانية	91	32.7033	4.33716	4.804	179	0.000 دالة
	قضاء شهرزور	91	29.8571	3.62268			
الاستعداد للكتابة	مدينة السليمانية	91	24.1099	2.83804	6.192	179	0.000 دالة
	قضاء شهرزور	91	21.3297	3.20782			
الدرجة الكلية	مدينة السليمانية	91	127.5275	11.85406	9.128	179	0.000 دالة
	قضاء شهرزور	91	113.1429	9.24551			

يتضح من خلال الجدول /3 وجود فروق دالة إحصائيا –عند مستوى 0.05 في مستوى النمو اللغوي لدرجة الكلية و العوامل الاربعة بين الاطفال مجموعتين مدينة السليمانية و قضاء شهرزور، لصالح الاطفال مجموعة مدينة السليمانية.

وهذا يتفق مع ما توصلت اليه دراسة (محمد، 2012) بأنه توجد فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير مكان سكن أسرة الطفل (قرية – تجمع عمال زراعيين) لصالح اطفال القرية، وجود الفرق في النمو اللغوي بين اطفال المدينة السليمانية وهي مدينة كبيرة و قضاء شهروز حسب رأي الباحثة ترجع الى فرق بين المواقع الجغرافية التي يعيش و يتربى فيه الطفل، و الطفل في المدينة كبيرة لديه فرصة أكبر للتعلم و يحضى بتعليم و تجربة و خبرة و التحاق برياض الاطفال متطور مما يجعله في مستوى افضل و لديه محصول لغوي أكثر من الطفل في قضاء أو قرية محرومة من بعض الخدمات و الحياة الرفاهية.

عرض النتائج المتعلقة بالهدف الثالث والمتعلقة بـ(اذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا في مستوى النمو اللغوي بين الاطفال مدينة السليمانية و قضاء شهرزور بحسب المتغيرات الجنس والحالة الاجتماعية للوالدين و الترتيب الولادي و حجم الاسرة والمستوى الاقتصادي لعوائل الاطفال.

– متغير الجنس

ومن اجل استخراج النتائج الهدف الثاني لمعرفة الفروق ذات الدلالة احصائية حسب متغير جنس الطفل تم استخدام اختبار (Independent T-test)، ونتائج الجدول رقم/ 5 تبين ذلك.

جدول (5) نتائج اختبار ت لمستوى النمو اللغوي في مدينة السليمانية و قضاء شهرزور بحسب متغير جنس الطفل

المهارات			العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الفهم	مدينة السليمانية	ذكر	45	37.3556	4.49320	-.892	.375 غير دالة
		أنثى	46	38.2174	4.71835		
	قضاء شهرزور	ذكر	45	32.6000	3.03315	-.219	.827 غير دالة
		أنثى	46	32.7609	3.91683		
التواصل اللفظي	مدينة السليمانية	ذكر	45	32.8000	3.53939	-.328	.744 غير دالة
		أنثى	46	33.0435	3.54624		
	قضاء شهرزور	ذكر	45	28.2667	3.40721	-3.157	.002 غير دالة
		أنثى	46	30.2609	2.56848		
الاستعداد للقراءة	مدينة السليمانية	ذكر	45	31.9333	4.37659	-1.692	.094 غير دالة
		أنثى	46	33.4565	4.20955		
	قضاء شهرزور	ذكر	45	29.6889	3.32225	-.436	.664 غير دالة
		أنثى	46	30.0217	3.92422		
الاستعداد للكتابة	مدينة السليمانية	ذكر	45	23.8667	2.68498	-.807	.422 غير دالة
		أنثى	46	24.3478	2.99048		
	قضاء شهرزور	ذكر	45	21.1333	3.19517	-.575	.567 غير دالة
		أنثى	46	21.5217	3.24372		
الدرجة الكلية	مدينة	ذكر	50	125.9556	11.04938	-1.257	.213

	السليمانية	أنثى	50	129.0652	12.52092		غير دالة
	قضاء شهرزور	ذكر	45	111.6889	8.23469	-1.494	.139 غير دالة
		أنثى	46	114.5652	10.02364		

أظهرت نتائج الجدول(4) لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى النمو اللغوي بين أطفال الرياض مدينة السليمانية و قضاء شهرزور حسب متغير الجنس (ذكور و أناث) اذ كانت قيمة (ت) المحسوبة لأطفال مدينة السليمانية تبلغ (1.257) وقيمة الدلالة (0.213) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) و للأطفال قضاء شهرزور (1.494-) أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.990)، قيمة الدلالة (0.139) اقل من مستوى الدلالة (0.05) وهذا تثبت ليست ذات دلالة احصائية. فقط كانت هناك فرق بين الجنسين في عامل التواصل اللفظي لدى الاطفال في قضاء شهرزور، حيث كان فروق ذات دلالة حصائية بقيمة (0.139) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وايضا وكان. كان متوسط الحسابي لدى الاناث (114.5652) أكبر من متوسط الحسابي لدى الذكور (111.6889) واتضح الفرق كان لصالح الاناث.

وتتفق نتيجة البحث الحالي مع البحث (الهوارنة، 2012) و (الفريحات و فضيلي، 2016) حيث لاتوجد فروق بين الجنسين، و ايضا تختلف مع دراسة (محمد، 2012) حيث توجد فروق ذات الدلالة احصائية بين الجنسين لصالح الذكور، و ترى الباحثة أن عدم وجود فورق بين الجنسين في مواقعين جغرافيين مختلفين ترجع الى التنشة الاجتماعية و الاهتمام الاسر بالاطفال في المجتمع الكوردي سوية سواء كان ذكرا أو أنثى و ايضا إن التحاق الاطفال بالرياض الاطفال متوفر لجنسين لهذا إن الفرصة اكتساب اللغة متوفرة لجنسين متواسية.

- متغير الحالة الاجتماعية لوالدي الاطفال

للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات مستوى النمو اللغوي لدى الاطفال وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية لوالدي الاطفال في مدينة السليمانية و قضاء شهرزور، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) فجاءت نتائج الدراسة كما مبين في الجدول التالي:

جدول (6) للفروق في درجة نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لنمو اللغوي لدى الاطفال رياض في مدينة السليمانية تعزى لمتغير حالة الاجتماعية للوالدين الطفل

المتغير	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
الفهم	بين المجموعات	2	8.643	4.322	.200	.819 غير دالة
	داخل المجموعات	88	1898.390	21.573		
	المجموع	90	1907.033			
	بين المجموعات	2	.456	.228	.018	.982

التواصل اللفظي	داخل المجموعات	88	1118.006	12.705		غير دالة
	المجموع	90	1118.462			
الاستعداد للقراءة	بين المجموعات	2	25.059	12.529	.661	.519 غير دالة
	داخل المجموعات	88	1667.930	18.954		
	المجموع	90	1692.989			
الاستعداد للكتابة	بين المجموعات	2	2.570	1.285	.157	.855 غير دالة
	داخل المجموعات	88	722.331	8.208		
	المجموع	90	724.901			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2	46.106	23.053	.161	.852 غير دالة
	داخل المجموعات	88	12600.576	143.188		
	المجموع	90	12646.681			

جدول (7) للفروق في درجة نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لنمو اللغوي

لدى الاطفال رياض في قضاء شهرزور تعزى لمتغير مع من يعيش

المتغير	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
الفهم	بين المجموعات	2	1.875	.937	.075	.927 غير دالة
	داخل المجموعات	88	1093.884	12.430		
	المجموع	90	1095.758			
التواصل اللفظي	بين المجموعات	2	7.760	3.880	.383	.683 غير دالة
	داخل المجموعات	88	890.372	10.118		
	المجموع	90	898.132			
الاستعداد للقراءة	بين المجموعات	2	14.800	7.400	.558	.574 غير دالة
	داخل المجموعات	88	1166.343	13.254		
	المجموع	90	1181.143			
الاستعداد للكتابة	بين المجموعات	2	27.017	13.508	1.322	.272 غير دالة
	داخل المجموعات	88	899.093	10.217		
	المجموع	90	926.110			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2	164.009	82.005	.958	.387 غير دالة
	داخل المجموعات	88	7529.134	85.558		
	المجموع	90	7693.143			

ومن خلال استعراض الجدولين السابقين (6) و (7) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات النمو اللغوي للأطفال ترجع إلى متغير عيش الطفل مع (أب) (أم) (كيلهما) لدى اطفال مدينة السليمانية و قضاء شهرزور، حيث كانت قيمة " ف " في جدول/6 (.161) و مستوى القيمة (.852) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وكانت قيمة " ف " في الجدول/7 هي (.958) و مسوى القيمة(.387) وهذه قيمة غير دالة إحصائياً مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النمو اللغوي حالة الاجتماعية لوالدين حسب العيش مع (أب) (أم) (كليها) لدى أطفال الروضة من أفراد عينة الدراسة.

وترى الباحثة عدم وجود الفروق في مستوى النمو اللغوي بين اطفال الرياض في مدينة السليمانية و شهرزور حسب حالة الطفل هل يعيش مع أم أو الاب أم كليهما، لأن تأثير مؤسسة رياض الاطفال و التفاعل الاجتماعي للطفل مع من حوله ينمي لغته بشكل طبيعي وقلل تأثير الوالدين على نمو لغة الطفل لأنه يتعلم و يكتسب اللغة من طرق اخرى كوسائل الاعلام كالتلفزيون و التواصل مع الاخرين عن طريق الانترنت، لذلك اصبح اليوم الطفل جالس داخل غرفته، لكنه كأنه جالس في الشارع لديه تسهلات كثيرة كي يتواصل مع الكبار و الصغار و يشاهد أنواع مختلفة من افلام الكارتون و الاستماع للقصص و الدروس التعليمية.

متغير الترتيب الولادي

جدول (8) للفروق في درجة نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لنمو اللغوي

لدى اطفال رياض في مدينة السليمانية بحسب متغير الترتيب الولادي

المتغير	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
الفهم	بين المجموعات	2	48.271	24.135	1.143	.324 غير دالة
	داخل المجموعات	88	1858.762	21.122		
	المجموع	90	1907.033			
التواصل اللفظي	بين المجموعات	2	38.658	19.329	1.575	.213 غير دالة
	داخل المجموعات	88	1079.804	12.270		
	المجموع	90	1118.462			
الاستعداد للقراءة	بين المجموعات	2	20.944	10.472	.551	.578 غير دالة
	داخل المجموعات	88	1672.045	19.001		
	المجموع	90	1692.989			
الاستعداد للكتابة	بين المجموعات	2	41.324	20.662	2.660	.076 غير دالة
	داخل المجموعات	88	683.577	7.768		
	المجموع	90	724.901			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2	560.528	280.264	2.041	.136 غير دالة
	داخل المجموعات	88	12086.154	137.343		
	المجموع		12646.681			

جدول (9) للفروق في درجة نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لنمو اللغوي

لدى اطفال الرياض في قضاء شهرزور بحسب متغير الترتيب الولادي

المتغير	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
الفهم	بين المجموعات	2	26.915	13.458	1.108	.335 غير دالة
	داخل المجموعات	88	1068.843	12.146		
	المجموع	90	1095.758			
التواصل اللفظي	بين المجموعات	2	1.618	.809	.079	.924 غير دالة
	داخل المجموعات	88	896.513	10.188		
	المجموع	90	898.132			
الاستعداد للقراءة	بين المجموعات	2	11.153	5.576	.419	.659 غير دالة
	داخل المجموعات	88	1169.990	13.295		
	المجموع	90	1181.143			
الاستعداد للكتابة	بين المجموعات	2	28.652	14.326	1.405	.251 غير دالة
	داخل المجموعات	88	897.458	10.198		
	المجموع	90	926.110			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2	33.234	16.617	.191	.827 غير دالة
	داخل المجموعات	88	7659.909	87.044		
	المجموع	90	7693.143			

ومن خلال استعراض الجدولين السابقين (8) و (9) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النمو اللغوي للأطفال ترجع إلى متغير الترتيب الولادي (أول) (متوسط) (أخير) لدى اطفال مدينة السليمانية و قضاء شهرزور، حيث كانت قيمة " ف " في جدول/7 (2.041) و مستوى القيمة (.136) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وكانت قيمة " ف " في الجدول/8 هي (.191) و مسوى القيمة (.827) وهذه قيمة غير دالة إحصائياً مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النمو اللغوي حسب تباين الترتيب الولادي لدى أطفال الروضة من أفراد عينة الدراسة.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (الهوارنة، 2012) و(الفريحات و فضيلي، 2016)، وتختلف مع نتيجة دراسة (محمد، 2012) حيث كان هناك فروق في التسلسل الميلادي لأطفال لصالح الطفل الاول، و ترى الباحثة عدم وجود الفرق في مستوى النمو اللغوي بين اطفال الرياض في مدينة السليماينة و شهرزور حسب التسلسل الولادي اذا كان الطفل الاول أو متوسط أو اخير في الميلاد، ترجع الى أن طبيعة حياة التفاعل الاجتماعي للطفل الكوردي بصفة عامة و طفل في مدينة السليمانية و قضاء شهرزورخاصة لديه انواع مختلفة من التفاعل مع أخوته و اسرته و الاطفال الاكبر منه واقرانه و زملائه في رياض الاطفال و جيرانه و اقارب أصغر و اكبر منه، لأنه

يستطيع أن يتفاعل و يخاطب هؤلاء الناس ولايقتصر فقط على الاتصال مع الوالدين أو اخوته، و لديه فرصة لمشاهدة البرامج التلفزيونية و استماع القصص.

متغير حجم الاسره:

ومن اجل استخراج النتائج الهدف السادس لمعرفة الفروق ذات الدلالة احصائية حسب متغير حجم الاسره الطفل تم استخدام اختبار (Independent T-test)، ونتائج الجدول رقم/ 10 تبين ذلك.

المهارات			العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الفهم	مدينة السليمانية	4-6 افراد	43	38.1860	4.12458	.773	.442 غير دالة
		3 افراد	48	37.4375	5.01023		
	قضاء شهرزور	4-6 افراد	38	33.0526	3.84108	.858	.393 غير دالة
		3 افراد	53	32.4151	3.22511		
التواصل اللفظي	مدينة السليمانية	4-6 افراد	43	33.1163	3.60693	.493	.623 غير دالة
		3 افراد	48	32.7500	3.47942		
	قضاء شهرزور	4-6 افراد	38	29.8421	3.03606	1.460	.148 غير دالة
		3 افراد	53	28.8679	3.21079		
الاستعداد للقراءة	مدينة السليمانية	4-6 افراد	43	33.2791	4.25567	1.202	.233 غير دالة
		3 افراد	48	32.1875	4.38885		
	قضاء شهرزور	4-6 افراد	38	29.7632	3.45968	-.208	.835 غير دالة
		3 افراد	53	29.9245	3.76650		
الاستعداد للكتابة	مدينة السليمانية	4-6 افراد	43	24.4419	2.63043	1.057	.293 غير دالة
		3 افراد	48	23.8125	3.00819		
	قضاء شهرزور	4-6 افراد	38	21.2632	3.73214	-.167	.868 غير دالة
		3 افراد	53	21.3774	2.80951		
الدرجة الكلية	مدينة السليمانية	4-6 افراد	43	129.0233	11.17712	1.141	.257 غير دالة
		3 افراد	48	126.1875	12.39193		
	قضاء شهرزور	4-6 افراد	38	113.9211	9.94684	.678	.500 غير دالة
		3 افراد	53	112.5849	8.76276		

جدول (10) نتائج اختبار ت لنمو اللغوي لدى الاطفال رياض في مدينة السليمانية تعزى لمتغير حجم الاسره في مدينة السليمانية و قضاء شهرزور

أسفرت نتائج جدول (10) عن وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين مستوى النمو اللغوي لدى أطفال الرياض في مدينة السليمانية و قضاء شهرزور ترجع لمتغير عدد أفراد الاسرة (3 أفراد) (4-6 أفراد أو أكثر) حيث أنه لايوجد فرق بين اطفال الرياض في مدينة السليماينة و قضاء شهرزور حسب حجم العائلة ، جاءت قيمة "ت" (1.141) عند الاطفال في مدينة السليمانية عند قيمة الدلالة (0.257) و كانت قيمة "ت" (.678) عند الاطفال قضاء شهرزور وقيمة الدلالة (0.500) وهو أكثر من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يثبت عدم وجود فروق ذات الدلالة احصائية.

وبذلك أثبتت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى النمو اللغوي لدى الاطفال تعزي لمتغير عدد افراد العائلة، وهذه النتيجة لا تتوافق مع نتائج دراسة (محمد، 2012) و (الهوارنة، 2012) حيث وصلت نتائج دراستهم الى أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية على النمو اللغوي لدى اطفال الرياض حسب متغير عدد افراد الاسرة.

و حسب نتيجة البحث الحالي فمن الواضح أنه بسبب قلة الاتصال بين الاطفال و الكبار و الاخوة في البيت، وقلة تأثير افراد العائلة عليهم، لأن الاطفال اليوم يقضون معظم اوقاتهم بمشاهدة التلفزيون و الموبايل و الالعاب الالكترونية، وقد يكون يعزى لقلة التفاعل بين الاسرة و الطفل لنمو اللغة في مرحلة الروضة و خاصة هناك وسائل اعلامية و مؤسسة رياض الاطفال يقوم بدور المساعدة في اكتساب اللغة لدى الاطفال، و الوسيلتين متوفر لكل الاطفال سواء في العائلات الصغيرة ذات عدد قليل من الافراد أو العائلة الكبيرة ذات افراد كثر.

متغير مستوى اقتصادي للعائلة

للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات مستوى النمو اللغوي كما تقيسه المقاييس النمو اللغوي لدى الاطفال رياض وفق متغير المستوى الاقتصادي للعائلة في مدينة اللسليمانية و قضاء شهرزور، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) فجاءت نتائج الدراسة كما مبين في الجدول التالي:

جدول (11) للفروق في درجة نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للنمو اللغوي لدى اطفال الرياض في مدينة السليمانية تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للعائلة

المتغير	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
الفهم	بين المجموعات	3	46.919	15.640	.731	.536 غير دالة
	داخل المجموعات	87	1860.114	21.381		
	المجموع	90	1907.033			
التواصل اللفظي	بين المجموعات	3	10.222	3.407	.267	.849 غير دالة
	داخل المجموعات	87	1108.240	12.738		
	المجموع	90	1118.462			
الاستعداد للقراءة	بين المجموعات	3	71.640	23.880	1.281	.286

	داخل المجموعات	87	1621.349	18.636		غير دالة
	المجموع	90	1692.989			
الاستعداد للكتابة	بين المجموعات	3	18.548	6.183	.762	.519 غير دالة
	داخل المجموعات	87	706.353	8.119		
	المجموع	90	724.901			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	3	285.273	95.091	.669	.573 غير دالة
	داخل المجموعات	87	12361.408	142.085		
	المجموع	90	12646.681			

جدول (12) للفروق في درجة نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للنمو اللغوي لدى اطفال الرياض في قضاء شهرزور تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للعائلة

المتغير	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
الفهم	بين المجموعات	3	57.283	19.094	1.600	.195 غير دالة
	داخل المجموعات	87	1038.475	11.936		
	المجموع	90	1095.758			
التواصل اللفظي	بين المجموعات	3	26.816	8.939	.892	.448 غير دالة
	داخل المجموعات	87	871.316	10.015		
	المجموع	90	898.132			
الاستعداد للقراءة	بين المجموعات	3	42.093	14.031	1.072	.365 غير دالة
	داخل المجموعات	87	1139.049	13.093		
	المجموع	90	1181.143			
الاستعداد للكتابة	بين المجموعات	3	59.748	19.916	2.000	.120 غير دالة
	داخل المجموعات	87	866.362	9.958		
	المجموع	90	926.110			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	3	445.506	148.502	1.783	.156 غير دالة
	داخل المجموعات	87	7247.636	83.306		
	المجموع	90	7693.143			

ومن خلال استعراض الجدولين السابقين (11) و (12) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات النمو اللغوي للأطفال تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي للعائلة (جيد جدا) (جيد) (متوسط) (ضعيف) لدى اطفال مدينة السليمانية و قضاء شهرزور، حيث كانت قيمة " ف " في جدول/10 (.669) و مستوى القيمة (.573) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وكانت قيمة " ف " في الجدول/11 هي (1.783) و مستوى القيمة (.156) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النمو اللغوي حسب تباين المستوى الاقتصادي لعائلة الاطفال من أفراد عينة الدراسة.

وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة (محمد، 2012) حيث كان هناك عدم فروق لدى اطفال الرياض في مدينة عرب حسب مستوى الاقتصادي لدى عوائلهم. وهذه النتيجة عدم تأثير جوهرى للمستوى الاقتصادي للعوائل على النمو اللغوي لدى طفل في مدينة السليمانية و قضاء شهرزو ايضا، تفسر الباحثة ذلك بأن الاسر في المجتمع الكوردي عامة و بمدينة السليماينة و قضاء شهرزور خاصة، أذا كان مستوى معيشتهم أو اقتصاديهم في أي مستوى لا يتأثر على النمو اللغوي لدى اطفالهم لأنهم مترابطين داخل الاسرة و خارجه و لديهم ثقافة كافية لتربية الاطفال وتوفير الوسائل و الادوات كافية لأطفالهم كي تساعدهم في النمو اللغوي لديهم. و ايضا كل طفل لديه فرصة أن يلتحق برياض الاطفال مما يساعده لتطوير اللغة لديهم .

استنتاجات

يتضح من النتائج السابقة الى أن :

1-إن النمو اللغوي لدى الاطفال الكورد في مدينة السليمانية و قضاء شهرزور في مستوى متوسط.

2- هناك فروق في مستوى النمو اللغوي لدى الاطفال الكورد في المدينة و قضاء شهرزور حيث توصل البحث الى أن هناك فرق ذات دلالة احصائية بين الاطفال في مدينة السليمانية و قضاء شهرزور لصاح الاطفال في مدينة السليمانية.

3- ليست هناك فروق ذات دلالة احصائية في مستوى النمو اللغوي حسب متغير (الجنس، الحالة الاجتماعية لوالدي الطفل، حجم الاسرة و المستوى الاقتصادي لعائلة الطفل، بين الاطفال في مدينة السليمانية و قضاء شهرزور.

4- أظهرت نتائج البحث أن دور الاسرة أصبح ضعيفاً في تنمية النمو اللغوي لدى الاطفال في كلا الموقعين الجغرافيين المدينة و قضاء.

توصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات وهي كما يلي:

1- فتح دورات للمعلمات والباحثين الاجتماعيين لرياض الاطفال في رعاية النمو اللغوي وتوعية من لهم علاقة بذلك.

2- الحاجة الى الاهتمام أكثر بالنمو اللغوي لطفل الروضة خاصة و النواحي الاخرى عامة باعتبارها حجر الاساس في تنمية شخصية الفرد، و اعداد المواطن الصالح.

3- دعم رياض الاطفال بالبرامج و الانشطة وادوات الالعاب لتعزيز النمو اللغوي للطفل ماقبل المدرسة.

4- الحاجة الى توعية الاسر للإهتمام بالنمو اللغوي لأطفالهم في الطفولة المبكرة، من خلال التواصل الايجابي معهم و قراءة القصص و التحدث معهم بإستمرار.

6- تدريب الأطفال على حسن الاستماع والإنصات والتحدث، حتى يتمكنوا من التواصل والتعبير والتفاعل اللفظي بصورة جيدة وسليمة ، حتى يتمكنوا من تنمية نمو المعرفي واللغوي.

اقتراحات

1- اجراء المزيد من البحوث والدراسات لمعرفة العوامل البيئية المتطورة في الوقت الحاضر التي تؤثر في النمو اللغوي لدى الاطفال ماقبل المدرسة.

2- إجراء المزيد من الدراسات الوصفية التي تحاول الكشف عن الحصيلة اللغوية لدى الأطفال وعلاقتها بالمتغيرات في مناطق اخرى من أقيلم كوردستان أو العراق.

3- إجراء المزيد من الدراسات التجريبية التي تحاول الكشف عن أثر البرامج التدريبية في تنمية النمو اللغوي لدى أطفال الروضة.

المصادر:

بدير، كريمان و صادق، أميلى (2000). تنمية المهارات اللغوية للطفل. القاهرة :عالم الكتب

بلكريش، نادية. (2020) اكتساب اللغة واضطرابات التواصل لدى الاطفال ماقبل المدرسة، مجلة الطفولة العربية، مج 21، ع. 83. يونيو 2002 : ص ص 85-109.

الحمادي ، منى.(2006). النمو اللغوي للطفل ،عمان: مكتبة المجتمع العربي.

حمدلله، حيدر ميسر و منصور، أنصاف كامل. (2011). أثر العصف الذهني في النمو اللغوي لطفل الروضة. مجلة البحوث التربوية و النفسية. ع31، 2011 ص ص 24-73.

الدردير، عبدالمنعم احمد. الضوي، محسوب عبدالقادر و عبدالرحمن، هبة الله أحمد. (2016). مقياس تقدير النمو اللغوي لدى اطفال الروضه. مجلة العلوم التربويه – كليه التربيه بقنا (MAEQ) العدد السابع و العشرون ابريل 2016: ص ص 281-298.

الرشيد، وحيد حامد عبد .(2010). فاعلية برنامج مقترح للتكامل بين معلمات رياض ألطفال وألسرة في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة .مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة أسيوط. 8 (3). ص ص 55-87.

سليم، عبدالعزيز إبراهيم. (2011). اللجلجة. عمان: دار المسيرة.

الشكري، مفتاح حمد (2019). دور النمو اللغوي في بناء شخصية طفل ما قبل المدرسة. مجله جامعه مصراته. كليه التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، المجلمد ألاول ـ العدد الرابع عشر، سبتمبر 2019 م: ص ص 322-352.

الظاهر، قحطان احمد.(2010). اضطرابات اللغة و الكلام. عمان: دار وائل للنشر.

عبدالغفار، سعيد عبدالمطلب. (2017). أثر ممارسة السرد القصصي لتحسين اللغة لددى اطفال الروضة المضطربين لغويا. مجلة العلمية لكلية رياض الاطفال. جامعة منصورة. مجلد 3 ع 3 يناير 2017. ص ص : 131-206.

عدس، محمد عبدالرحيم. (2009). مدخل الى رياض الاطفال. عمان: دار المسيرة.

العزالي، سعيد كمال عبدالحميد.(2011). اضطرابا النطق و الكلام. عمان: دار المسيرة.

عطية، يسرا محمد الحسيني. (2022). فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية منتسوري في تنمية المها ارت اللغوية للأطفال المتأخرين لغويا. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة زقازق كلية علوم ذو الاعاقة و التأهيل.

الغرير، احمد نايل. أبو أسعد، احمد عبداللطيف و النواسية، أديب عبدالله، (2009). النمو اللغوي وأضطرابات النطق والكلام. أربد: عالم الكتب الحديث.

الفريحات, عمار عبدالله و الفضيلي، وعد ثابت حسن. (2016). مستوى الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة وعلاقته بالترتيب الولادي في منطقة الطيرة. التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية (JSREP), 35(170 جزء 1), 683-708.

قناوي، محمد هدى. (1993). الطفل و رياض الاطفال. القاهرة: مكتبه الانجلوا المصريه.

محمد، زينب محمد عثمان. (2012). النمو اللغوي لدى أطفال مرحلة التعليم قبل المدرسة وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية. رسالة ماجستير غر منشورة. جامعة الجيزة. كلية التربية- حنتوب. قسم علم النفس التطبيقي.

الناشف، هدى محمود .(2007). تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة. عمان: دار الفكر.

النوايسة، اديب عبدالله محمد و القطاونة، ايمان طه طايع. (2015). النمو اللغوي والمعرفي للطفل. عمان: دار الاعصار العلمي و مكتبة المجتمع العربي.

الهوارنه، معمر نواف. (2012). دراسة يعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى اطفال الروضة. مجلة جامعه دمشق، المجلد 28. العدد الاول: ص ص 223- 263.

وزارة التربية العراقية ، (1990): *الاهداف التربوية في القطر العراقي* ،ط2، مطبعة وزارة التربية ، بغداد.

DeBoer, B. B. (2007). *Effective oral language instruction: A survey of Utah K-2 teacher self-reported knowledge*. Utah State University.

Paul, R., & Norbury, C. F. (2012). *Language disorders from infancy through adolescence*. St Louis, MI: Elsevier Health Sciences.

Roberts, J. A., Pollock, K. E., Krakow, R., Price, J., Fulmer, K. C., & Wang, P. P. (2005). Language development in preschool-age children adopted from China. *Journal of Speech, Language, and Hearing Research*. Vol. 48 , 93–107 . February 2005.

Measuring the quality of educational service at the Faculty of Administration and Economics at the University of Samarra from the point of view of students

Prepared by

Assis. Prof. Ishaq Yousef Hamdan
College of Administration and Economics
Samarra University, Iraq
Izek.y@uosamarra.edu.iq

Lecturer, Dr. Liqa Abd Rajab
Second Karkh Directorate, Ministry of Education
Open Educational College

Abstract:

The study aimed to measure the level of service quality in the field of higher education, specifically in the Faculty of Archeology/University of Samarra, "a sample of students." The study attempted to present a theoretical framework for the most prominent things presented by writers and thinkers regarding the variables of the study, as well as a practical analytical framework. A sample was formed. The study included (179) male and female students from three departments, namely (Antiquities, Conservation and Restoration, and Archaeological and Religious Tourism) in the second and fourth levels. The data was collected using a questionnaire consisting of (40) items distributed over eight axes (scientific subject, faculty members). Teaching, library, employees, admission and registration, student activities, mental image of the university, infrastructure). It is characterized by content validity and construct validity, and its reliability was verified using the Alpha-Kornbach equation, as its reliability coefficient reached (0.79).

The results were analyzed and entered into the computer using statistical packages (SPSS)

The results showed:

1) The students' view of university service as a whole was below the required level, with differences in students' evaluation of the quality of university service at the level of fields, as their view of the service of the faculty members was high, and this indicates that the faculty members provide students with services of a higher quality than the rest of the services. While their evaluation of the level of quality of infrastructure and academic material was weak, the students' evaluation of the rest of the areas was in the medium range. These areas are: (library, employees, admission and registration, student activities, and the mental image of the university).

2) There are no statistically significant differences at the significance level (0.05) for the level of quality of educational service due to the variable of gender and academic level.

3) There are statistically significant differences at the significance level (0.05) for the level of quality of educational service due to the two specialization variables.

Through the results of the study, a number of recommendations and proposals were reached, the most important of which were:

•Recommendations:

1) Working to improve the level of quality of educational service provided to students in all aspects, especially those that were more low from the students' point of view.

2) Repeatedly measure the level of service quality from time to time to determine the extent of improvement in its provision.

3) All colleges continue to develop an effective standards system for monitoring and evaluating academic and administrative performance, with an emphasis on measuring student satisfaction as one of these standards.

•Proposals:

1) Study the impact of various other variables such as country, specializations, levels, type, and other variables for all university programs.

(2Identifying the perceptions of beneficiaries other than students, such as faculty members, staff, parents, administrators, and employees.

3) Conduct broader studies to include larger samples from all colleges, departments, and universities in the country.

Keywords: educational service, quality of educational service, students of scientific department

Introduction:

Interest in the quality of university education increased in the latter half of the twentieth century, due to scientific and technological progress, and the accompanying economic changes and educational expansion, and new social pressures on higher education institutions, and increased motivation for academic education, until the pursuit of quality in educational institutions became a necessary requirement, requiring the development of indicators and standards for them, which can be used to judge the level of quality in this type of education in order to improve and develop it, The increasing global competition between higher education institutions to attract and enroll students has also contributed to the great importance of these institutions (Elliot & Healy, 2001, 11). Especially after the increase in the number of students dropping out of universities before completing their academic programs (Schertzer & Schertzer, 2004, 79), higher education institutions have faced pressure to improve the value of their activities (Heck & Johnsrud, 2000, 669), because enhancing educational value requires significant expenditure to continue the effort to improve service, and to leaveThese values are often used to assess student satisfaction with the quality of educational service, in order to work to meet the needs and expectations of students, and since student retention has a positive impact on the financial performance of the

university, this topic has become increasingly important for institutions that provide higher education as most of our educational institutions have not yet reached the required level of quality that is required to be achieved.Since the organizers of these institutions, this study aims to raise interest in the subject of quality, and contribute to building standards and indicators for it in order to develop a mechanism of action through which to increase the quality of higher education institutions, and since the expansion of education and increase the demand for it at all stages, including higher university education, is a feature of this era, this is what prompted academics to pay attention to quality, This expansion in the dissemination of education has resulted in an increase in student density in universities, accompanied by deficiencies represented in the disproportion between faculty members and the number of students, as well as things that reduce and reduce the level of quality of education in these institutions, the purpose of this study is to show the impact of the dimensions of the quality of educational service on student satisfaction at the University of Samarra.

The first topic / research methodology and previous studies

First: The research problem:

Educational services are one of the types of widespread services of great importance in various parts of the world, however, studies and research that discuss the quality of educational services are few compared to most other activities services, and with the increasing interest in the quality of educational services, whether in universities or schools, countries and educational institutions are racing among themselves to provide better educational services, and therefore it has become necessary for these institutions to adopt marketing concepts, especially the concept of quality, when planning for excellence , or even in order to stay in the market, and based on the urgent need for studies in this field and a sense that educational services still need more studies, this study aimed to measure the quality of educational services of the Faculty of Administration and Economics at the University of Samarra, and therefore the problem of the study was identified in the following question:

((What is the level of quality of the educational service provided at the College of Administration and Economics, University of Samarra from the students' point of view?))

Second: The importance of research:

This study derives its importance from the importance of the subject of the study, which is represented in its variables, and the importance of the study is represented in the results that will result from the study, as its results can be used to enhance the efforts of the College of Administration and Economics to increase student satisfaction and improve and raise the reputation of the University of Samarra.

Third: Research Objectives:

The study aimed to measure the level of quality of services provided by the Faculty of Administration and Economics at the University of Samarra, by surveying the opinions of students and determining the level of performance for those services, considering that the efficiency of the services provided to students is one of the most important evaluations that must be taken and one of the main performance indicators for colleges and universities, in its quest to develop its opinions and ensure the quality of the operations it provides, and the current study specifically seeks to achieve the following objectives:

1) Determining the level of quality of the educational service provided by the Faculty of Administration and Economics at the University of Samarra.

2) Detecting disparities in the level of service quality and its components in light of gender, specialization and academic level variables.

Fourth: Research Methodology:

The research adopted the descriptive approach in studying the research variables through the use of the applied method and exploratory research that includes the use of many statistical methods and treatments related to the subject of the research.

Fifth: Research Community and Sample:

The Faculty of Administration and Economics at the University of Samarra is accredited as a field of application of research and obtaining the required data from

During the questionnaire, the research sample is an intentional sample of college students surveyed for the second and third levels in and for this was the use of the intentional sample, has reached the number of questionnaires distributed to the research sample (202) questionnaire, has been retrieved (193) them, and after examining the questionnaires to show their validity for statistical analysis, was excluded (14) questionnaires because of the lack of completion of the conditions of the analysis, and thus the total number of questionnaires valid for the process of statistical analysis (179) questionnaire, Table (1) describes the most important characteristics of the college surveyed

Sixth: Data and Information Collection Tools:

1) **References and scientific sources:** access to a group of Arab and foreign literature of books, periodicals, theses, university theses and research related to the nature of research as well as the use of the Internet.
2) **Questionnaire:** It was adopted as a main tool in data collection, as an initial questionnaire was presented to the professors of the arbitrators of the questionnaire form, and a modified questionnaire was obtained in its final form after making

amendments to it, where the researcher used the five-Likert scale (Five-Likert Scale) in asking the questionnaire questions and measuring the answer scores

Table (1) Characteristics of the College Surveyed

characteristics College	year Incorporation	numbe Sectio	numbe Teache	number Staff	number Students
ollege of Administratio Economics Samarra University	2020	2	20	31	868

Source: Registration Division & Human Resources Division at the College of Administration and Economics / University of Samarra 2022-2023

Seventh: Research Questions:

1) What is the level of quality of educational service from the point of view of students of the scientific departments (Business Administration, Economics) at the Faculty of Administration and Economics at the University of Samarra?

2) Are there statistically significant differences in the quality of the educational service provided by the College of Administration and Economics at the University of Samarra according to the gender variable?

3) Are there statistically significant differences in the quality of the educational service provided by the Faculty of Archaeology at the University of Samarra according to the specialization variable?

4) Are there statistically significant differences in the quality of the educational service provided by the College of Administration and Economics at the University of Samarra according to the level variable?

Eighth: Search Terms:

1) Educational service: In this study, it means all forms of support, assistance and facilities provided by the academic and administrative units at the university to the student in relation to his studies at the university, including (scientific material, faculty members, library, staff, admission and registration, student activities, mental image of the university, infrastructure).

2) Quality of educational service: It can be defined in this study as (judgment or opinion on the extent of excellence of the service provided from the point of view of students in scientific departments)

3) Students of scientific departments: They are all male and female students who study majors (administrative and economic sciences) at the Faculty of Administration and Economics at the University of Samarra.

Previous studies:

First, **Tan & Kek (2004) conducted a study titled "Service Quality in Higher Education Using an Enhanced SERVQUAL Approach",** which aimed to find out the impact of service quality on student satisfaction and loyalty in universities by providing an advanced and enhanced view of the use of the Servcal curriculum. The study was conducted using a survey between the effect of a number of factors on student loyalty and satisfaction, and the curriculum was tested in Two local universities. The results indicated that the accurate analyzes proved and clarified the usefulness of the curriculum in arousing students' attention and giving them a greater amount of benefit that will be reflected in their satisfaction and loyalty to the educational services provided to them.

Second: The study of **Al-Sarmi and Zayed (2006) aimed** to identify the extent to which students of the College of Education are satisfied with the academic supervision services provided to them, as well as to explore their expectations from them. The study sample consisted of (501) male and female students enrolled in the College of Education, and the results of the study revealed that the students of the College of Education are not sufficiently satisfied with academic supervision, and also showed that with the increase in the number of times the supervisor is interviewed, the students' satisfaction with academic supervision increases, and that the students supervised by professors from within the college are more Satisfaction with academic supervision compared to their peers supervised by professors from outside the college.

Third / The study of **Dawood Al-Haddabi, Mahmoud Okasha (2007) aimed** to reveal the factors contributing to the quality of educational service provided to students in Yemeni universities and the level of quality of educational service provided in the different areas of service was determined as the study was conducted on 114 students, 186 female students with a total of 300 male and female students from Sana'a

University who study in colleges and different levels of the university, and a questionnaire was built consisting of 59 items The results showed the variation in the level of service quality Presented to students in different fields of different gender, colleges and levels of study in which they study, and it was also possible to reach a number of factors through which the quality of educational service can be predicted, and this part of the study represents the first stage of research.

Fourth: Ashour and Al-Abadla (2007) conducted a study entitled "Measuring the Quality of Educational Services in Graduate Studies: The Case of the **MBA Program at the Islamic University of Gaza".**It aimed to evaluate the role of Palestinian universities in providing higher education services through a case study of the MBA program at the Islamic University of Gaza, by applying the gap theory, where the problem of the study is based on trying to evaluate the quality of educational service provided through the master's program, in terms of the difference between what students expect from educational service and what they actually receive. The research data was collected using the questionnaire, and the comprehensive inventory method was used, and it was possible to collect fifty questionnaires valid for analysis That's 67% of the indigenous community.

The study found that the university was able to meet 83% of student expectations, which means there is room for improvement.

Fifth: Abu Warda's (2007) study entitled "A Proposed Model for Measuring the Quality of Educational Services by Application to Higher Education Institutions in Egypt". It aimed to develop a measure suitable for measuring the quality of service in the higher education sector, called the HEDPERF scale. The main contribution of this research is to transform it into a model measure suitable for measuring the quality of service in higher education institutions in Egypt (whether governmental or private), and according to the results of the tests of validity and reliability of this scale. The results showed high degrees of validity, quality and efficiency of the adjusted scale according to the estimates resulting from the analysis of the data, which indicates the possibility of relying on dimensional performance. The four contained in the scale of the current study in measuring and predicting the quality of service in higher education institutions in Egypt, and that the most capable dimensions to explain quality are academic aspects, followed by fame, then non-academic aspects, and finally accessibility.

Sixth:Arambewela & Hall Studies, 2008

"A model of Student Satisfaction: International Postgraduate Students from Asia". It aimed to evaluate the factors that achieve the satisfaction of graduate students in universities in Australia, and the study aimed to identify the factors that affect the choice of Australia as a destination for study and students' opinions on that, in addition to examining the relationship between student satisfaction and the quality of educational curricula, in addition to indicating the strategic measures that the university should take to achieve student satisfaction and gain loyalty. The study usedS Servacal to assess students' views and opinions on the educational process in universities and other educational organizations. The study concluded that the reason for choosing Australian universities is that many graduate students view most

Australian universities as the ideal image that achieves teaching goals compared to Asian universities, in addition to providing educational services that satisfy the student and develop his academic skills, and the study also indicated the need to raise the quality of education in order to achieve student satisfaction. It showed that the difficulties facing universities in gaining student satisfaction are the existence of a gap between the old traditional universities and the tendencies and attitudes of modern students.

Frick et al. (2009) aimed to show how students perceive and deal with the quality of education and teaching they experience at universities, and the impact on their loyalty. The study was conducted by developing an electronic survey containing an assessment of six metrics, all of which aimed to investigate the relationship between the quality of education service provided. For students and between students' satisfaction and loyalty. The results indicated that there is a close relationship between the quality of education and student satisfaction, the more educational services provide the student, the greater his satisfaction and loyalty.

Eighth: Al-Rubaie study (2011), entitled "The Impact of the Quality of Educational Service and the Quality of Supervision on the Satisfaction of Graduate Students in Jordanian Private Universities". The current study aimed to identify the relationship between the perceived quality of educational service and the quality of supervision and the satisfaction of graduate students in Jordanian private universities. The study included the Middle East University, Amman Arab University and Jadara University for being specialized in graduate studies. The statistical analysis was adopted with the help of the statistical program SPSS and the use of a number of tools and methodsStatistics including regression analysis as well as path analysis using AMOS 7 The validity and consistency of the study tool was verified and the internal consistency of all the measures adopted in the study was ascertained. The results of the statistical analysis showed a clear decrease in the level of quality of educational service perceived by graduate students in each of the universities.c. Jordanian private subject of study. This weakness encompassed all five dimensions of QoS: tangibility, reliability, empathy, reliability and responsiveness. The study also pointed to a poor level of quality of message moderation. This was clearly reflected in the low level of student satisfaction achieved in these universities. The study showed that there is an impact of both the quality of educational service and the quality of supervision on student satisfaction, as well as the impact of the quality of educational service on the quality of supervision. The study confirmed the active role of the quality of supervision as a mediator in enhancing the impact of educational service quality on satisfaction. The study also showed the dimensions of service quality that most affect the quality of supervision and achieving student satisfaction, which are reliability and responsiveness.

The second topic / theoretical framework

Interest in service quality began after some researchers described quality as the extent to which the product is successfully serviced for user purposes in its broad concept of quality "adapted to use", while another researcher added service to the concept of quality The quality of the good and service is a total combination of the characteristics of engineering, manufacturing, marketing, and maintenance of the good

and service during use, and to meet the expectations of the customer (Reeves & Bednar, 1994, 424-425, according to the definition of quality, "the extent to which the quality of service can meet or exceed the expectations of beneficiaries". This definition gives more room for competition between organizations than the previous one, because customer expectations and superiority are themselves an externally focused definition of quality.

The development of higher education has become an issue of great interest from all countries of the world and even developed countries, and because the concept of service is a human activity par excellence and multi-directional, the opinions of researchers have varied about a specific concept has been defined (Palmer, 2011, 2) as the production of a benefit intangible fundamentally, whether in itself or as an important element of a tangible product originated through a form of exchange to meet a specific need, While (Beaumont, 2012, 16) believes that service is an activity obtained through activities arising from the overlap between the organization and customers in order to satisfy the needs of customers and achieve their satisfaction, quality from another point of view expresses a set of features and characteristics capable of meeting the requirements of the customer and achieving his desires and expectations and then satisfaction (Rizkallah, 2010, 110), while quality of service (Hoffman, 2011, 4) is a criterion for the degree to which the actual performance matches the expectations of the customer and the difference between expectations and their perception of the actual performance of the service, and with regard to the quality of educational service the focus of our current research it means meeting the expectations of students and achieving their desires in the light of scientific standards has been defined by (Rhodes) It is a strategic administrative process based on a set of values and derives its movement energy from information within which we can employ the talents of educational staff and invest their intellectual abilities at various levels of organization in a creative manner to achieve continuous improvement of the organization (Manhal and Chaoui, 2011, 25)

The application of quality in universities requires:

1) Drawing up the quality policy and including (who is responsible for quality management and implementation) how the total quality management system is monitored and reviewed by management, determining the tasks for which the specified procedures must be completed, how to monitor those procedures, how to carry out corrective action in case of failure to comply with the procedures.
2) Determine the procedures, which include (documentation and registration, advising, curriculum planning and development, evaluation, education materials, selection and appointment of academic and administrative human resources and their development.
3) Clarify and publish work instructions and these instructions must be clear and applicable.
4) The ability to carry out corrective action, including correcting what has been omitted or done incorrectly (Fathi and Zeidan, 2004, 89-99).

Four hindering problems in education have been identified: lack of proper emphasis on academic subjects, lack of standards, poor teaching, and lack of leadership, while one researcher pointed to the link between the concepts of quality management in education between the process and its outputs, after diagnosing the

design aspect as a major cause of failures in education, and when managing quality, the ideal systemic process for managing change in education (Goldberg & Cole, 2002:9).

Drep (2014, 85) argues that the constraints to educational quality are

1) Increase in the number of students admitted to the organization
2) Job opportunities for graduates are limited
3) The administration does not change continuously to make room for different energies
4) Low level of scientific research

The quality of higher education means the ability of the total characteristics and advantages of the educational product to meet the requirements of the student, the labor market, society and all internal and external beneficiaries, we know very well that achieving the quality of education requires directing all human resources, policies, systems, curricula, processes and infrastructure in order to create favorable conditions for innovation and creativity in ensuring that the educational product meets the requirements that prepare the student to reach the level we all strive to reach. The culture of quality and its programs lead to the participation of each individual, administration, scientific unit and student Quality is therefore the driving force required to effectively advance the university education system to achieve its goals and mission entrusted to it by the community and the many parties interested in university education (Jones, 2003, 224).).

Third topic / Methodology and procedures

The study followed the descriptive approach in knowing the views of students on the quality of university service has been adopted a codified tool for this purpose (Daoud Al-Haddabi, Mahmoud Okasha, 2007) where the data was collected by a questionnaire consisting of (40) items distributed on eight axes (scientific material, faculty members, library, staff, admission and registration, student activities, mental image of the university, infrastructure) and the number of paragraphs (40) items The study group also consisted of three sections, namely (effects, Maintenance and restoration, archaeological and religious tourism) at the second and fourth levels, which number (179) male and female students, and table (1) shows the number of students in the scientific departments and different levels.

Table (2) Characteristics of the individuals surveyed in the college study sample

Sex			
male		**female**	
Number	**%**	**Number**	**Number**
118	**65.9**	**61**	**34.1**
Specialization			
Business Administration		**Economy**	
Number	**%**	**Number**	**%**

95	53.1	84	46.9
Grades			
Second		**Third**	
Number	**%**	**Number**	**%**
91	**50.3**	**88**	**49.7**

Source/ Questionnaire Tool

Study results and discussion:

First: The results of answering the first question: (What is the level of quality of educational service at the Faculty of Administration and Economics at the University of Samarra?)

To answer the first question, the arithmetic averages, standard deviations and percentages for each area of performance were calculated separately and on the overall scale as a whole, as in Table (2) showing the values of the averages and percentages of the rates of students' responses on the student service quality scale in its various dimensions, and we note that the average response of students on the scale as a whole is (2.20) and by (49.9), a response that indicates that the service received by students did not reach an average expectation ofIt was less than they expected, as the students' responses varied from one axis to another, so the faculty members axis had the first place as shown in the table, and this indicates that faculty members provide students with higher quality services than the rest of the other services.

Table (3) * Sample (n=179)

Axis	Average	Ratio
Scientific material	1.86	37.25
Faculty Members	3.54	70.8
Library	2.12	44.10
Staff	1.86	37.25
Admission & Registration	2.71	54.14
Student Activities	2.18	43.60
The mental image of the university	2.42	48.36
Infrastructure	1.75	35.08
Overall Scale	2.20	49.9

Second: The results of answering the second question: (Does the level of quality of educational service provided to students vary according to gender?)

Table (4) Differences between the individuals surveyed according to the variable Sex

Sex	Average	Chi-square value Chi-Square	Degree of freedom Df	Significance level
male	147.26	0.314	1	0.577
Female	158.12			

**** Males (n=118). Females (n=61)***

To answer the second question, the arithmetic averages and the value of the chi-square were extracted at the level of significance (0.05) on the total measure of the quality of educational service by computer through (SPSS) statistical packages program, and it is noted from Table (3) that there are statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the grades of male and female students of the departments on the total scale attributed to sex and explain why there are no statistically significant differences due to gender that the service is low for both males and females at the same level.

Third: The results of answering the third question: (Does the level of quality of educational service provided to students vary according to the academic level?)

To answer the third question, the arithmetic averages and the value of the chi-square were extracted at the level of significance (0.05) on the total measure of the quality of educational service by computer through (SPSS) statistical packages program, and it is noted from Table (4) that there are statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the grades of male and female students of departments on the total scale attributed to the variable of the academic level and explain why there are no statistically significant differences attributed to the academic level that the service is low for each of the second level The third is at the same level.

Table (5) Differences between the individuals surveyed according to the variable Study Level

Level	Average	Chi-square value Chi-Square	Degree of freedom Df	Significance level
Second	149.26	0.324	1	0.579
third	157.62			

Second (n=91). Third (n=88)

Fourth: The results of answering the fourth question: (Does the level of quality of educational service provided to students vary according to specialization?)

It is noted from Table (5) that there are statistically significant differences at the level of statistical significance (0.05) between the degrees of students of scientific departments (business administration and economics) according to the variable of specialization in favor of the Department of Archeology on the total scale, and the results of the study agreed with the results of the study (Daoud Al-Haddabi, Mahmoud Okasha, 2007)

Table (6) Differences between** the **individuals surveyed according to the variable of specialization

Level	Average	Chi-square value Chi-Square	Degree of freedom Df	Significance level

Business Administration	170.04	9.377	1	0.009
Economy	116.79			

**** Business Administration (n=95). Economy (n=84)***

Fourth topic / conclusions, recommendations and suggestions:

First: Conclusions:

1) The students' view of the university service in its entirety was below the required level with the difference in students' evaluation of the quality of university service at the level of the fields, as their view of the service of faculty members was high, and this indicates that faculty members provide students with higher quality services than the rest of the other services, while their evaluation of the level of quality of infrastructure and scientific material was weak, while the rest of the fields were evaluated by students in the medium term and these areas are: (Library, staff, admission and registration, student activities, mental image of the university).

2) There were no statistically significant differences at the level of significance (0.05) for the level of quality of educational service attributed to the variable of gender and academic level.

3) There are statistically significant differences at the level of significance (0.05) for the level of quality of educational service attributed to the two variables of specialization.

Through the results of the study, a number of recommendations and proposals were reached, the most important of which were,

Second: Recommendations:

1) Work to improve the level of quality of educational service provided to students in all aspects, especially those that were lower from the students' point of view.

2) Repeat the measurement of the level of service quality from time to time to determine the extent of improvement in its delivery.

3) All colleges continue to develop an effective standards system to follow up and evaluate academic and administrative self-performance, with a focus on measuring student satisfaction as one of these criteria.

Third: Proposals:

1) Study the impact of other diverse variables such as country, majors, levels, gender and other variables for all university programs.

2) Identify the perceptions of beneficiaries other than students such as faculty, staff, parents, administrators and staff.

3) Conduct broader studies to include larger samples from all faculties, departments and universities in the country.

Sources:

1) Abu Warda, Sherine Hamed Mohamed, (2007), "A Proposed Model for Measuring the Quality of Educational Services: Applied to Higher Education Institutions in Egypt", Working Paper, November: 1-51.

2) Daoud Al-Hadabi, Muhammad Okasha (2007). Quality of educational service in Yemeni universities preliminary results, Journal of the Association of Arab Universities, Issue 4

3) Al-Rubaie, Laith, (2011), "Factors of Attracting Foreign Students in the University's Targeting of International Markets, An Analytical Study of the Attitudes of International Students at the University of Petra", Journal of the Baghdad College of Economic Sciences University, Issue Sixteen

4) Al-Sarmi, Abdullah, and Zayed, Kashif, (2006), "The Satisfaction of College of Education Students at Sultan Qaboos University with Academic Supervision and

the Nature of Their Expectations of It", Journal of the College of Education, United Arab Emirates University, Twenty-first Year, Issue (23): 59-88.

5) Ashour, Yousef Hussein, and Abadleh, Talal Othman, (2007), "Measuring the Quality of Educational Services in Postgraduate Studies: The Case of the MBA Program at the Islamic University of Gaza", Al-Aqsa University Journal, Vol. Eleven, Issue I, January: 98-128.

6) Fathi, Shaker Ahmed, Zeidan, Hammam Badrawi, (2004), "Evaluating the Performance of Colleges of Education in the Light of Their Effective Management: A Proposed Concept", paper presented to the Third International Educational Conference (Towards a Better Preparation for the Future Teacher), College of Education, Sultan Qaboos University, Muscat, Sultanate of Oman.

7) Judeh, Mahfouz Ahmed, (2008), Total Quality Management – Amman – Dar Wael.

8) Al-Azzawi, Mohammed Abdul Wahab, (2005), Total Quality Management, Amman: Dar Al-Yazuri for Publishing and Distribution.

9) Arambewela. R. & Hall, J. (2008), "A Model of Student Satisfaction: International Postgraduate Students from Asia", Unpublished Dissertation, Deakin University, Australia

10) Elliot, K. M. and Healy, M. A. (2001), "Key factors influencing student satisfaction related to recruitment and retention". Journal of Marketing for Higher Education, Vol.10, No. 4: 1-11.

11) Heck, R. & Johnsrud, L, (2000), "Administrative effectiveness in higher education: improving assessment procedures", Research in Higher Education, Vol. 41, No. 6: 663-850.

12) Schertzer, C. & Schertzer, S. (2004), "Student satisfaction and retention: A conceptual model", Journal of Marketing for Higher Education, Vol. 14, No. 1: 79-91

13)Frick,T; Chadha, R. & Waston, C. (2009), "Colleges student perceptions of teaching and learning quality", Educational Technology Research and Development, Vol. 1, No 58

14) Goldberg. J. & Cole, B. (2002), "Quality Management in Education: Building Excellence & Equity in Student Performance", QMJ, Vol.9, No. 4: 8-22.

15) Adams, p, (1998). "Defining Education Quality: Education Planning, Education Planning, Vol.11No.2.

16) Bonesronning, Hans. (2004). Can Effective Teacher Behavior be Identified? Economics of Education Review, (23): 237-247

استعمال طلبة الصف الرابع أعدادي لاستراتيجية التعليم الافتراضي الإلكتروني في التعلم

أعداد

م.د هاله عبد الأمير مكلف الباحث – احمد عبد الأمير مكلف

مديرية تربية بغداد / الكرخ الثانية

العراق – بغداد

العام الدراسي 2023م

المستخلص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مدة استعمال طلبة المرحلة الإعدادية لاستراتيجية التعليم الافتراضي الإلكتروني وبعد عرض الاطار النظري والدراسات السابقة الخاصة بموضوع البحث ومن خلال استخدام المنهج الوصفي الذي يعد منهجا مناسبة **لاجراءات** البحث بتم إعداد استبيان خاص حول موضوع البحث وتطبيقه على مجتمع البحث في احد المدارس التابعة لمديرية تربية بغداد الكرخ الثانية ضمن إجراءات البحث يتم باختيار عينة البحث ليتم تطبيق الاستبانة وباستخدام الوسائل الإحصائية لاستخراج النتائج وصولا إلى الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

كلمات مفتاحيه : استراتيجية التعليم الإلكتروني – التعليم الافتراضي

Abstract

The Current Research Aims To Identify The Duration Of The Use Of Preparatory School Students Of The E-Virtual Learning Strategy And After Presenting The Theoretical Framework And Previous Studies On The Subject Of Research And Through The Use Of The Descriptive Approach, Which Is An Appropriate Approach To The Research Procedures, A Special Questionnaire Was Prepared On The Subject Of The Research And Applied To The Research Community In One Of The Schools Of The Directorate Of Education Of Baghdad Karkh II Within The Research Procedures Is Done By Selecting The Research Sample To Be Applied The Questionnaire And Using Statistical Means To Extract The Results To Reach Conclusions

الفصل الأول – التعريف بالبحث

أولا – مشكلة البحث

ان التطور العلمي والتكنولوجي وما تبعة من ظهور مستحدثات تكنولوجيا التعليم الإلكتروني أدى كل ذلك إلى تزايد الاهتمام من قبل المؤسسات التعليمية بالتعليم الإلكتروني بحيث أصبح يستخدم كأداة لتعليم الطلبة في المدرسة والبيت من خلال المواقع والصفوف الافتراضية .

ولم يكن تأثير تقنيات الحاسوب والمعلومات في التعليم بجميع مراحله منحصرا على دول العالم المتقدم بل وصل أيضا إلى مؤسسات التعليم في الشرق الأوسط حيث شهدنا في السنوات الأخيرة استخدامات متنوعة لتقنيات الحاسوب والمعلومات في مدارس التعليم الأساسي وان هذه الاستخدامات منحصرة في التدريس والتعليم والمدارس. ولكن لم يكن من ضمنها استخدام الأدوات الافتراضية الإلكترونية في قياس التحصيل الدراسي ربما يعود السبب باعتقاد اغلب التربويين إلى عدم مصداقيتها .

وتم تطبيق التعليم الافتراضي الإلكتروني في دول العلم بشكل عام وفي البلد بشكل خاص ولكافة المراحل الدراسية وانتظام الملاكات التربوية والطلبة ضمن فصول دراسية افتراضيه الكرتوني والذي يعد تجربة حديثة للمؤسسات التربية والتعليم بكافة مكوناتها ولذلك ظهر أشكال مع تجربة التعليم الإلكتروني ومكوناته من محتوى للمواد الدراسية وبرامج أعداد الدرس الافتراضي وكيفية استعمال المعلم والمدرس والطلبة لتلك الاستراتيجية.

ووفق ذلك ظهرت إشكاليات عدة لدى الملاكات التربوية والطلبة وحتى أولياء أمور الطلبة تمثلت بالاتي :

- مدى فاعلية التعليم الافتراضي الإلكتروني على تعليم الطلبة .
- هل استراتيجية التعليم الافتراضي الإلكتروني لها جدوى لتحقيق تعليم جيد للطلبة .
- مدى تأثير التعليم الافتراضي الإلكتروني على تحصيل الطلبة في الحاضر والمستقبل .
- مدى تأثير التعليم الافتراضي الإلكتروني على نجاح عملية التعليم .
- هل التعليم الافتراضي الإلكتروني يمكن ان تعوض عن استعمال الاختبارات الورقية .

استعمال طالبة الصف الرابع أعدادي لاستراتيجية التعليم الافتراضي الإلكتروني . ويمكن تلخيص مشكلة البحث بالاتي :

(مدى استعمال طالبة الصف الرابع أعدادي لاستراتيجية التعليم الافتراضي في التعليم ؟.) (الباحثة 2023.)

ثانيا- أهمية البحث

ان التطور السريع في مجال تكنولوجيا الاتصالات انعكس تأثيره على المجال التربوي والتعليمي فظهر العديد من أنماط وطرق التعليم الجديدة التي شجعت على التعليم الذاتي وخاصتا بعد الحادة إلى بيئات تعليمية توفر المزيد من الخبرات ومصادر التعلم والتعليم المتنوعة بسبب حدوث ثورة المعلومات وزيادة أعداد الطلبة ولذلك ظهر التعلم الإلكتروني واستراتيجيات التعلم الافتراضي . (محمد والسيد , 2008 :45)

ووفق ذلك يمكن توضيح أهمية البحث بالاتي :

- الأهمية النظرية لما يضيفه البحث من معلومات حول استراتيجية التعليم الافتراضي الإلكتروني في التعليم المتمثلة بماهية وأهداف وخصائص وأنواع التعليم الافتراضي الإلكتروني .
- أهمية أجراء بحوث لنظام التعليم ضمن المراحل التعليمية مختلفة من الدراسة ومنها المرحلة الإعدادية
- أهمية مواكبة الاتجاهات الحديثة في استعمال الاستراتيجيات التعليمية الإلكترونية وتفعليها والاستفادة منها في عملية التعليم .
- يعتبر البحث الحالي ذا فائدة علمية للباحثين والتربويين لما يقدمه من معلومات تخص استراتيجية التعليم الافتراضي الإلكتروني .
- ان هذا البحث وحسب علم الباحثة واطلاعها على الدراسات السابقة يعتبر الأول الذي يهتم باستراتيجيات التعليم الافتراضية الإلكترونية في عملية تعليم الطلبة , (الباحثة .2023)

ثالثا – أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على استعمال طلبة المرحلة الإعدادية لاستراتيجية التعلم الافتراضي الإلكتروني ضمن عملية التعلم .

رابعا – حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالعام الدراسي 2022/ 2023 م وطلبة الصف الرابع أعدادي ضمن المدارس الإعدادية في منطقة حي الحضر في بغداد .

خامسا – تحديد مصطلحات البحث

1–الاستراتيجية

" هي مجموعة الإجراءات التي يقوم بها المعلم أثناء قيامه بتدريس مقرر معين ليحقق اهداف سلوكية تعليمية محددة " (ابو رزق , 2021 : 17)

2–التعليم الافتراضي الإلكتروني

" هو طريقة تعلم تساعد المتعلم على الحصول على البيانات والمعلومات والتواصل والتدريب من خلال شبكة الأنترنت على شكل صوت او صوره او فديو او كتب الكترونيه " (فيلالي , 2020 : 123)

الفصل الثاني – جوانب نظرية ودراسات سابقة

أولا – جوانب نظريه

1– أهمية التعليم الإلكتروني

ان الأنظمة التربوية والتعليمية شهدت تطور كبير خاصة في مجال تكنولوجيا المعلومات والتقنيات الحديثة لذلك اصبح من الضروري مواكبة ذلك التقدم العلمي التكنولوجي والإلكترونية وما تتركه من اثأر على الفرد والمجتمع .

وان التعليم الثانوي والإعدادي يعتبر الأساس في بناء جيل المستقبل وسبب تطور المجتمع والإفراد لذلك سعي التربويين للبحث عن افضل الأساليب والطرق لتوفير بيئة تعلم متطورة وتفاعليه تهتم في تكوين طالب الحاضر والمستقبل والعمل على بلورة ملامح شخصيته المستقبلية .

ومع استعمال التعلم الإلكتروني والصفوف الافتراضية فلا بد من استعمال الاستراتيجيات الافتراضية الإلكترونية لتقييم تلك العملية التعليمية الإلكترونية .

والذي أدى إلى ظهور التعليم الافتراضي إلى استعمال التعليم الإلكتروني هو ظهور جائحة كرونا في العالم وتوقف عملية التعليم في المدارس بسب الحظر وبذلك اصبح من المهم جدا ان يتم الاعتماد على التعليم الإلكتروني بشكل أساسي لكي يستمر نظام التعليم ولا يتوقف . (الباحثة : 2023)

2-الاساس النظري للتعليم الإلكتروني

التعليم الإلكتروني يعتمد على نظرية عرض المحتوى (ميلر) والتي تحدد عملية التعليم وفق بعدين أساسين هما تعلم المحتوى وممارسة الأداء . (السيد,2006: 10)

3- فلسفة التعليم الافتراضي الإلكتروني

ان فلسفة التعليم الافتراضي الإلكتروني انبثقت من فلسفة التعليم عن بعد التي تقوم على أساس حق كافة أفراد المجتمع في التعليم ولكون لكل مجتمع فلسفه عامه تحكم مسيرته وتوجهها وكذلك المؤسسات التربوية لها فلسفه تربوية وتعليميه تقوم على مجموعه من المرتكزات والمبادئ التي تحدد استراتيجيات عامة للتعلم والتعليم ومنها اشتقت الأهداف التربوية للمؤسسة التعليمة والإمر ذاته ينطبق على فلسفة التعليم الافتراضي الإلكتروني والذي من ابرز أبعاده الفلسفية هي استقلالية المتعلم وحريته في استخدام وسيلة الاتصال التي تساعده على التكيف مع البرنامج العليمي الملائم لحاجاته واهتماماته وقدراته . (الطائي , 2013 : 12)

4- نظرية التعليم الافتراضي الإلكتروني

النظرية المعرفية

يرى أصحاب النظرية المعرفية ان التعلم يحدث نتيجة استقبال المعلومات بحواس المتعلم المختلفة ثم تحول تلك المعلومات إلى الذاكرة قصيرة المدى وطويلة المدى عبر العمليات المعرفية المختلفة ومن اهم الجوانب التربوية للنظرية المعرفية التي يمكن توظيفها في التعلم الافتراضي هو ابرزا المعلومات المهمة

للمتعلم من خلال تركيز الانتباه مع مراعاة الخبرات السابقة له وكذلك بناء روابط بين المعلومات الجديدة والمعلومات المخزونة في الذاكرة طويلة المدى واستخدام استراتيجيات تتيح للمتعلم ادراك المعلومات بحيث يمكن انتقال المعلومات من الذاكرة قصيرة المدى إلى الذاكرة طويلة المدى .

(Modritscher f .2005)

النظرية السلوكية

يرى أصحاب هذه النظرية (ثورن دأيك وواطسون وسكنر) ان التعلم يحدث تعرض الكائن الحي لمثير معين نتيجة استجابة عن هذا المثير كما ان التعليم يقاس بالتغير الملحوظ في سلوك الكائن الحي بعد تعرفه للمثير وعن طريق تكرار الاستجابة نفسها ردا على المثير نفسه تثبت الاستجابة .

ومن هنا يمكن تعديل السلوك عن طريق الاستجابة للمثيرات . (زيتون وزيتون , 2003 : 118)

والتعليم الافتراضي الإلكتروني يرتبط ارتباطا وثيقا باستجابة وسلوك المتعلم لأن الفكرة الأساسية له قائمة على دراسة إمكانيات الدماغ المتعلقة بتوقع حدث معين ومراقبته وبناء على ذلك يحدث التغير للبيئة المعرفية الخاصة بالموضوع .

واهتمت النظرية السلوكية بتهيئة الموقف التعليمي وتزويد المتعلم بمثيرات تدفعه للاستجابة ثم تعزيز هذه الاستجابة . (عبد الغفور , 2012 : 86)

النظرية البنائية

تعد النظرية البنائية احد المداخل التي يستند عليها الكثير من العلماء في تنظيم البيئات الإلكترونية وتطبيقها باعتبارها مرشدا فعالا لتطبيق العملية التعليمية . فتنشئ بيئات العلم الإلكتروني وتتطور بالاعتماد على النظرية البنائية من خلال تصميم بيئات تعلم الكرتونية وبناء المتعلم معرفته بالاعتماد على تفاعل داخل البيئة وأجراء التجارب والمهارات عمليا وبقاء المتعلم نشط من خلال الأنشطة الإلكترونية المتوفرة داخل البيئة الإلكترونية المتوفرة ضمن البيئة التعليمية الافتراضية وأيضا توفر تفاعل اجتماعي من خلال اكتساب المتعلم خبرات معرفية بالاعتماد على التعلم التعاوني وبناء المعرفة مع اقرأنه . (المحيا وعيسري ,2011 : 204)

نظرية معالجة المعلومات

ان نظرية معالجة المعلومات احد الأبعاد الجديدة لتطوير الاتجاه المعرفي في نظرته لعملية التعليم وتؤكد نظرية معالجة المعلومات على ان التعلم محكوم بالطريقة التي تنتقل بها المعلومات وكفية تخزينها واسترجاعها مره أخرى واستوحت هذه النظرية فكرتها الأساسية من عمل الحاسب الآلي اذ يلاحظ ان للحاسب الآلي قابلية عالية في معالجه المشكلات المعقدة والخروج بحلول لها بالإضافة إلى استبقاء المعلومات الخارجية وتوظيفها لخدمة الفرد . (عبد الحميد , 2005 : 214)

5- أسباب استخدام التعلم الافتراضي الإلكتروني

توجد عدة أسباب أدت إلى الاتجاه نحو استخدام التعلم الافتراضي الإلكتروني في التعليم منها الاتي :

أ-السمة التي يتصف بها متعلمي هذا العصر وهي القوه المعرفية الناتجة عن وفرة المعلومات وتنوعها وعلى المتعلم أن يخطط ويبني المحتوى وفق احتياجاته المعرفية والتي تختلف من متعلم لأخر.

ب-يوفر التعليم الافتراضي الإلكتروني تخزين المحتوى العلمي والرجوع اليه واستخدامه مرات عديدة ويوفر زيادة مشاركة الطلبة في العملية التعليمية والتواصل بين الطلبة والحصول على مهارات مختلفة

ج-زيادة نسبة المعلومات التي يستطيع الوصول اليها الطلبة من خلال مصادر الكرتونية متنوعه .

د-التغيرات التي طرأت على النظم التربوية والتي أصبحت تركز على ان تكون أنظمة التعليم افتراضية الكرتونية في يد المتعلم .

هـ-ازدياد الحاجة للتعلم مدى الحياة نتيجة للتطور التكنلوجي المتنامي .

و- سهولة التعامل مع التطبيقات الحديثة للأنترنت واستخدامها . (العباسي ,2013)

6- أهداف التعليم الافتراضي الإلكتروني

للتعليم الافتراضي الإلكتروني العديد من الأهداف التي تؤثر على المتعلم وتمده بالقدرة غلى التفاعل الإيجابي مع البيئة التعليمية كما تمكنه من القدرة على استخدام التكنولوجيا وكل سهولة .

وينمي التعليم الافتراضي الإلكتروني لدى الطلبة الاتجاه نحو استقراء المعرفة من مصادرها المختلفة وكسر حاجز الرهبة من استخدام التقنيات الإلكترونية والتكنولوجيا تمكين المتعلم من مواكبة التغير المستمر للمعارف والمعلومات وإكسابه القدرة على طرح الأسئلة ومناقشة القضايا المختلفة . (الراضي , 2012)

7- الفرق بين التعليم الافتراضي والتعليم الإلكتروني

ان اغلب الأدبيات التربوية تستعمل مصطلح كمرادف وبديل لمصطلح التعليم الافتراضي ألا ان هذا الاستخدام يحتمل الصواب لما نجم عنه من إشكالية في الدلالة على مفهوم التعلم الافتراضي بمعناه الدقيق رغم التشابه الكبير بينهم وعليه لابد من الوقوف على الفرق بين المصطلحين حيث ان التعليم الإلكتروني هو نوع تعليمي يتم فيه استخدام الوسائل التقنية والتكنولوجية الحديثة كالحاسوب وشبكة الأنترنت والوسائط المتعددة بهدف إيصال المعلومات إلى الطلبة بصوره تمكن من إدارة العملية التعليمية بفاعلية عن طريق من خلال تقديم المساعدة للمتعلم ضبطها وقياس وتقيم الأداء .

أما التعليم الافتراضي فهو نوع من أنواع التعلم الجديد الذي يقوم على استعمال أساليب العلم الإلكتروني مثل التعلم عن بعد والتعلم بالأقراص المدمجة والتعلم باستعمال وسائل الاتصال التقليدية واستخدام الأنترنت ووسائطه المتعددة في عملية التعليم واستخدام المواقع الافتراضية وتكوين الصفوف والمدارس الافتراضية الإلكترونية .

8- دور المعلم والمتعلم ضمن التعليم الافتراضي الإلكتروني

ان دور المعلم ضمن التعليم الافتراضي الإلكتروني يكون من خلال تقديم المساعدة للمتعلم عن طريق تهيئة البيئة التعليمية للمتعلم بشكل صحيح وتوفير كل المصادر الخاصة لهذه العملية وتقديم الدعم والإرشاد للمتعلم حتى حتى يستطيع ان يقوم بعملية التعلم وفق التعليم الافتراضي الإلكتروني . (ابراهيم , 2012)

اما دور المتعلم ضمن التعليم الافتراضي الإلكتروني فيكون من خلال اعتبار المتعلم هو محور العملية التعليمية ويترتب عليه إعمال عدة تتضمن التفاعل ضمن الحصة التعليمية الافتراضية والحوار والنقاش ضمن المجموعات التعليمية الافتراضية من اجل المشاركة الفعالة بين المتعلمين وخلق روح التعاون فيما

بينهم ويستطيع المتعلم من خلال التعليم الافتراضي تحقيق التعليم الذاتي بشكل جيد ودون قيود زمانية ومكانية والذي يعطي راحة واستقلال اكثر في عملية تعليم الطلبة . (الشناق ودومه , 2009 :341)

9-مميزات التعليم الافتراضي الإلكتروني

للتعليم الافتراضي الإلكتروني عدة مميزات تذكر منها الباحثة الاتي :

أ-الإفادة من التقدم التكنولوجي ووسائل الاتصال الحديثة في أحداث نقلة نوعية في مجال التعليم واستحداث استراتيجيات تعليمية تساعد في التغلب على التحديات التي يواجهها التعليم التقليدي .

ب-توفير واستثمار وقت المتعلم حيث يتجنب المتعلم مشاكل التسجيل والمراجعه وغيرها ضمن التعليم التقليدي .

توفر المواد التعليمية طوال الوقت عبر موقع الأنترنت بحيث يمكن للمتعلم اختيار الوقت المناسب للتعلم .

توفير الكثير من الوقت للمعلم في عملية التعليم الافتراضي من خلال اختصار الوقت في التعامل المباشر مع الطالب .

ج-توفير الكثير من المصروفات ضمن التعلم الافتراضي الإلكتروني يحدث وفرة اقتصادية لعدم حاجته إلى مباني ومؤسسات وخدمات أخرى التي يحتاجها التعليم التقليدي كما يوفر مصاريف الذهاب والتنقل إلى أماكن الدراسة . (الغراب : 28 – 29)

10- سلبيات التعليم الافتراضي الإلكتروني

للتعليم الافتراضي الإلكتروني توجد فيه بعض السلبيات تذكر الباحثة منها الاتي :

أ-غياب النوعية في التعليم

ب-عدم التفاعل بين المعلم والمتعلم

ج-تهميش دور المعلم والمدرس والتقليل من أهميته .

د-الكم الهائل من المعلومات

ه-تعرض قواعد المعلومات والبيانات الافتراضية إلى القرصنة . (الطائي , 2015 : 415)

المحور الثاني – دراسات سابقه

1-دراسة شرف 2006

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستقبل التعليم الافتراضي في دولة فلسطين ودوره في تنمية السياسة نحو جامعه افتراضية فلسطينية وتحددت الدراسة بدولة فلسطين ووزارة التربية التعليم العالي ووزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والعام الدراسي 2005 – 2006 م واستعمل الباحث المنهج الاستقرائي الوصفي وتم استعمال الملاحظة والمقابلة أدوات للدراسة وبعد عرض أدبيات الدراسة والجنب النظري وتطبيق أداة البحث ومعالجتها احصائيا تم التوصل إلى نتائج عدة منها ضرورة استخدام التعليم الافتراضي الإلكتروني وتطبيقه ضمن المؤسسات التعليمية .

2- دراسة الصائغ 2008

هدفت الدراسة إلى المقارنة بين التعليم التقليدي والتعليم الافتراضي الإلكتروني من خلال تصميم نظام تعليمي افتراضي لمادة الجغرافية للصف الأول المتوسط وفتح مدارس افتراضيه الكرتونية في العراق وباستخدام المنهج الوصفي تم أعداد أدوات الدراسة المتمثلة بتصميم مدرسة افتراضية وتطبيقها على طلبة وطالبات الصف الأول متوسط " موقع الكرتوني" يخدم القطاع التعليمي وكذلك أعداد استبانة حول أهمية التعليم الافتراضي الإلكتروني تم تطبيقها على 25 تدريسا و100 طالب من طلاب الصف الأول متوسط من مدارس مختلفة في محافظة الموصل وبعد استخدام الوسائل الإحصائية في معالجة بيانات الدراسة تم التوصل إلى نتائج عدة منها أهمية التعليم الافتراضي الإلكتروني ودوره المهم في تطوير التعليم .

3- دراسة شيا - Shea 2014

هدفت الدراسة إلى التعرف على اثر استخدام لعبة الواقع الافتراضي " المعزز " وتأثيره على التواصل وتم استخدام المنهج الوصفي والمنهج الشبه تجريبي في الدراسة أما العينة فتضمنت طلاب دورة اللغة في السنة الثانية في احد معاهد التعليم وتمثلت أداة الدراسة بالاستبانة والمقابلة وبطاقات الملاحظة وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة منها ان لعبة الواقع الافتراضي المعزز طريقة ناجحة لتعليم اللغة خارج الفصول الدراسية ولها تأثير إيجابي على تعليم الطلبة .

4- دراسة سينكر 2010 - Cengiz

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير استخدام المعامل الافتراضية على تحصيل الطلبة في المدارس الثانوية الحكومية في تركيا في مقرر الكيمياء وتكونت عينة الدراسة من 341 طالبا من طلبة الصف الأول الثانوي ضمن المدارس الثانوية الحكومية التركية وتم استعمال احد البرمجيات الافتراضية تحتوي على احد مواضيع مادة الكيماء وأعداد معمل (مختبر) افتراضي والاختبارات كأداة للدراسة وبعد أجراء المعالجات الإحصائية تم التوصل إلى نتائج عديدة منها زيادة مستوى تحصيل الطلبة في مقرر الكيمياء وان التعليم الافتراضي يشجع على زيادة دافعية الطلبة نحو التعلم بالإضافة إلى فاعلية المعامل الافتراضية في تعليم الطلبة .

5- دراسة معوض 2019

هدفت الدراسة إلى قياس أثر تصميم بيئة تعلم الكرتوني لتنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس في استخدام الفصول الافتراضية بعد القيام بتحديد المهارات اللازمة لاستخدام الفصول الافتراضية، والتعرف على فاعلية الفصول الافتراضية ، حيث تألفت العينة من المجتمع الكلى لا عضاء هيئة التدريس بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز مع اختلاف تخصصاتهم وعددهم 25 عضوا من أعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات،

وأظهرت نتائج الدراسة التوصل إلى قائمة بالمهارة اللازمة لاستخدام الفصول الافتراضية ووجود فروق دالة إحصائيا ، عند مستوى دلالة 0, 5 في القياس القبلي و البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء المهارى لصالح التطبيق البعدي وكان لها حجم تأثير كبير وكذلك اتضح ان لدى أعضاء هيئة التدريس اتجاهات إيجابية نحو استخدام الفصول الافتراضية والرغبة في استخدامها.

ثالثا- إجراءات البحث

1- منهج البحث

ان المنهج الوصفي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويعبر عنها كميا من خلال وصف رقمي بوضع مقدار من هذه الظاهرة وحجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى ووصف كيفي ان المنهج الوصفي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويعبر عنها كميا من خلال وصف رقمي بوضع مقدار من هذه الظاهرة **إجراءات البحث** وحجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى ووصف كيفي من خلال توضيح خصائص الظاهرة .(عبيدات ,2006 : 247)

واستعملت الباحثة المنهج الوصفي في إجراءات البحث الحالي لكونه المنهج المناسب له .

2- مجتمع البحث

يمثل مجتمع البحث الحالي طالبات إعدادية البتول للبنات ضمن قاطع تربية بغداد /الكرخ الثانية من محافظة بغداد وشمل مجتمع البحث الحالي طلبة الصف (الرابع أعدادي) للفرع العلمي والأدبي المستمرات بالدوام ضمن العام الدراسي 2023 م والبالغ عددهن (340) طالبه وكما موضح في الجدول الاتي بالتفصيل .

الجدول 1: يوضح مجتمع البحث

التسلسل	الصف والفرع	عدد الشعب	عدد الطالبات
1	الرابع علمي	6	285
2	الرابع ادبي	1	35
المجموع	2	7	320

3- عينة البحث

تمثلت عينة البحث الحالي بطالبات الصف الرابع أعدادي الفرع العلمي ضمن الشعب (أ, ج, هـ) والبالغ عددهن (145) ثم اختيار العينة بشكل عشوائي وبطريقة القرعة التي سوف يتم تطبيق أداة البحث عليها بالمسبة للفرع العلمي و (35) طالبة بالنسبة للفرع الأدبي , وقد بلغ عدد الطالبات اللواتي تم تطبيق أداة البحث عليها (180) طالبة للفرعين العلمي والأدبي وقد مثلت عينة البحث بالنسبة لمجتمع البحث نسبة 57 بالمئه .وتوضح الباحثة عينة البحث وفق الجدول الاتي :

الجدول 2: يوضح عينة البحث

التسلسل	الصف والفرع	عدد الشعب	عدد الطالبات
1	الرابع علمي	3	145
2	الرابع ادبي	1	35
المجموع	2	4	180

4 – أداة البحث

لتحقيق أهداف البحث تم استعمال أداة الاستبانة المغلقة من أعداد الباحثة مكونه من (5) أسئلة حول

استعمال الطلبة للتعليم الافتراضي في عملية التعلم ويمكن توضيح الاستبانة بشكل مفصل وفق الجدول الاتي :

استبانه توضح مختوى فقرات استطلاع الراي حول استعمال التعليم الافتراضي الإلكتروني في عملية التعلم

تسلسل الفقرة	محتوى الفقرة	الإجابة على الفقرة		
		كثيرا	أحيانا	ابدأ
1	هل تستخدمين التعليم الافتراضي الالكتروني في عملية التعليم			
2	أتابع البرامج التعليمية الافتراضية من خلال التطبيقات الالكترونية			
3	هل التعليم الافتراضي ذا فائدة في عملية التعليم			
4	ما هي درجة استخدام التعليم الافتراضي في مرجعة الواجبات الدراسية			
5	اتابغ واجباتي المدرسية من خلال التعليم الافتراضي الالكتروني			

العينة الاستطلاعية لأداة البحث

تم توزيع لاستبانة الخاصة بالبحث المتضمنة مجموعة أسئلة حول استعمال الطلبة للتعليم الافتراضي الإلكتروني وتم توزيع الاستبانة على مجوعة من الطلبة 100 طالبا وتم الإجابة من قبل 50 طالب فقط وبعد جمع الاستبانة تم حساب التكرارات بالوسائل الإحصائية وتم التوصل إلى ان 70 – 90 بالمئة من الطلبة يستخدمون التعليم الافتراضي الإلكتروني وان نسبة 0– 40 من الطلبة لا يستخدمون التعليم الافتراضي الإلكتروني في عملية التعلم وتوضح الباحثة شكل للنسبة المؤية لاستعمال الطلبة للتعليم الافتراضي الإلكتروني في عملية التعلم .

شكل رقم (1) يوضح النسبة المؤية للعينة الاستطلاعية

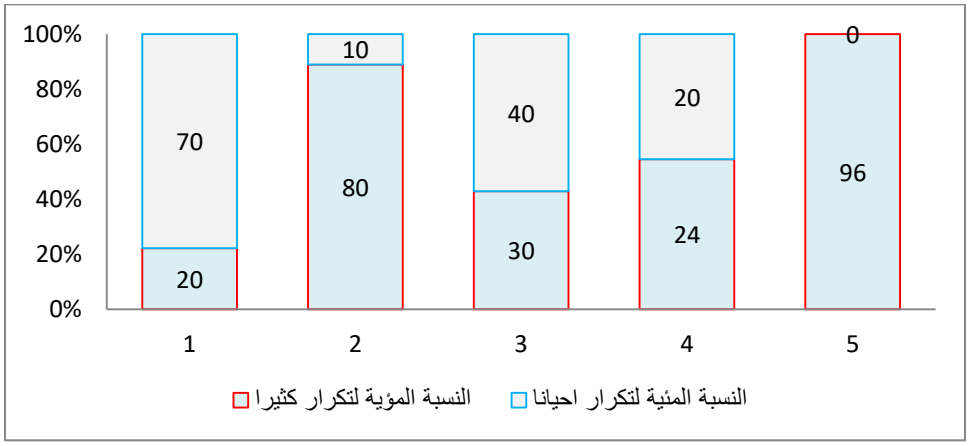

تطبيق أداة البحث

تم تطبيق أداة البحث المتمثلة بالاستبانة المغلقة حول استعمال الطالبات التعليم الافتراضي الإلكتروني على عينة البحث المتمثلة بطالبات الصف الرابع أعدادي ضمن الفرع العلمي والفرع الادبي والتي تم اختيارها بشكل عشوائي ومن خلال أجراء القرعة وقد تم تطبيق أداة البحث على مجموعة من الطالبات اللواتي يرغبن بالإجابة على الاستبانة وبعد التوضيح لكيفية الإجابة على فقرات أسئلة الاستبانة تم ترك لهن الحرية التامة بالإجابة على الفقرات . ثم تم جمع نماذج المقياس التي بلغت (150) نموذج . ومعالجتها احصائيا من خلال حساب تكرار خيارات الإجابة على اسئلة كل فقره ومن ثم حساب النسبة المؤية لمجموع تكرارات كل فقرة وكذلك حساب الوسط المرجح والوزن المئوي لكل سؤال من أسئلة الاستبانة المغلقة الخاصة باستعمال الطالبات للتعليم الافتراضي الإلكتروني في عملية التعلم وصولا إلى النتائج .

الجدول 3 يوضح عدد الطالبات المشاركات في تطبيق اداة البحث

التسلسل	الصف	الشعبة	عدد	عدد الطالبات المشاركات بتطبيق اداة
1	الرابع علمي	أ	48	40
2		ج	48	40
3		هـ	50	40
4	الرابع ادبي	أ	35	30
المجموع	2	4	186	150

رابعا – نتائج البحث

أ – عرض نتائج البحث

بعد تطبيق أداة البحث المتمثلة بالاستبانة المغلقة على العينة وجمعها ومعالجتها إحصائيا تم التوصل الى نتائج عدة توضحها الباحثة بشكل مفصل وفق الجداول الأتية ,

1 – تكرار إجابات الطالبات على أداة البحث الاستبانة وبشكل مفصل وفق الجدول الاتي :

الجدول 4 تكرار الإجابة على فقرات أداة البحث

تسلسل الفقرة	محتوى الفقرة	تكرار الإجابة على الفقرة		
		كثيرا	أحيانا	ابدأ
1	هل تستخدمين التعليم الافتراضي الالكتروني في عملية التعليم	95	30	25
2	أتابع البرامج التعليمية الافتراضية من خلال التطبيقات الإلكترونية	63	42	45
3	هل التعليم الافتراضي ذا فائدة في عملية التعليم	89	17	44
4	ما هي درجة استخدام التعليم الافتراضي في مراجعة الواجبات الدراس	90	35	25
5	أتابع واجباتي المدرسية من خلال التعليم الافتراضي الالكتروني	10	96	44

2- النسبة المئوية لتكرار الإجابة علة فقرات الاستبانة .

الجدول 5 يوضح النسبة المئوية لتكرار الإجابة على فقرات أداة البحث

تسلسل الفقره	تكرار الفقرة		
	كثيرا	احيانا	ابدا
1	63	30	17
2	42	28	30
3	60	11	29
4	60	23	17
5	7	64	29

شكل 1 يوضح النسبة المئوية لتكرارات الاستبانه

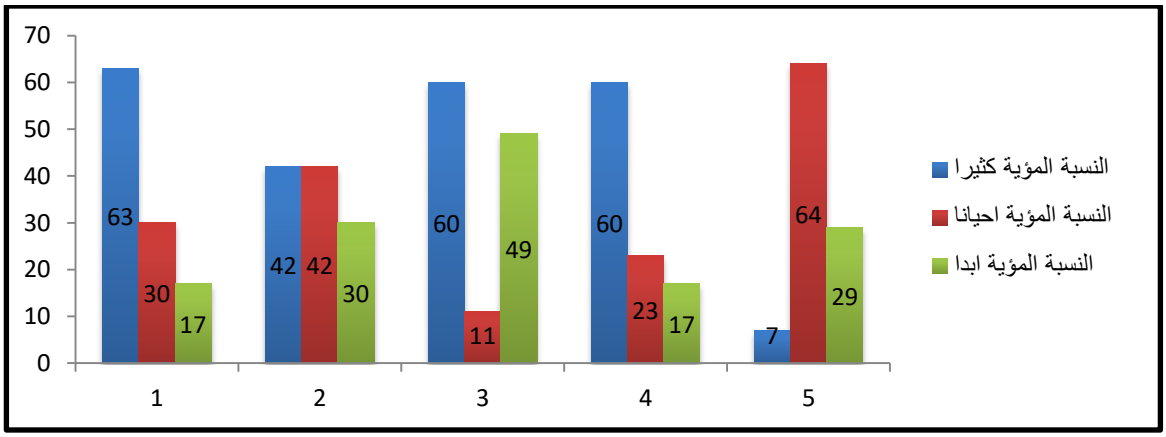

3- الوسط المرجح والوزن المئوي لتكرارات الجابة على فقرات أداة البحث .

الجدول 6 يوضح الوسط المرجح والوزن المئوي لتكرارات الاستبانه

تسلسل الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	2.49	83
2	2.22	71
3	2.3	77
4	2.43	81
5	1.77	60

شكل 2 يوضح الوسط المرجح والوزن المؤي لنتائج البحث

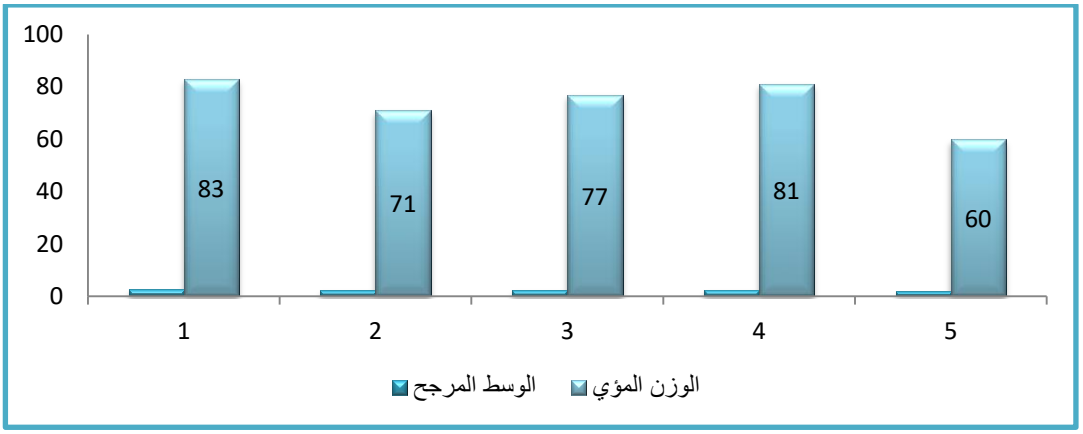

ب – تفسير نتائج البحث

بعد عرض نتائج الاستبانة الخاصة باستعمال طالبات الصف الرابع أعدادي للتعليم الافتراضي الإلكتروني في عملية التعليم يمكن تفسير نتائج البحث وفق الاتي :

- بلغ عدد الطالبات اللواتي شاركن في الإجابة على فقرات الاستبانة 150 طالبه ضمن الصف الرابع أعدادي للفرع العلمي والفرع الأدبي وتشكل العينة التي تم تطبيق أداة البحث عليها نسبة 81 بالمئة من مجموع عينة البحث الكلية ونسبة 45 بالمئة من مجتمع البحث الكلي وهي نسبة مقبولة ويمكن تعميم النتائج عليها .
- تباينت الإجابة حول استعمال طالبات الصف الرابع أعدادي ضمن الفرعين العلمي والأدبي للتعليم الافتراضي الإلكتروني بين الضعيف والمتوسط والعالي .

- ان عدد طالبات الصف الرابع أعدادي اللواتي تستعمل التعليم الافتراضي الإلكتروني في عملية التعليم ضمن مستوى مرتفع يشكل نسبة 87 بالمئة من مجوع طالبات الصف الرابع أعدادي طالبه ويدل ذلك على أهمية هذا النوع من وسائل التعلم الإلكترونية الحديثة .
- عدد طالبات الصف الرابع أعدادي اللواتي تستعمل التعليم الافتراضي الإلكتروني في عملية التعليم ضمن مستوى متوسط 71 بالمئة من مجوع طالبات الصف الرابع أعدادي طالبه ويدل ذلك على الاهتمام بهذا النوع من وسائل التعلم الإلكترونية الحديثة .
- عدد طالبات الصف الرابع أعدادي اللواتي تستعمل التعليم الافتراضي الإلكتروني في عملية التعليم ضمن مستوى ضعيف 68 بالمئة من مجوع طالبات الصف الرابع أعدادي طالبه ويدل ذلك على عدم اهتمام بعض الطالبات بهذا النوع من وسائل التعلم الإلكترونية الحديثة .

أما من حيث تعميم نتيجة البحث على مجتمع البحث فيمكن توضيحها بشكل الاتي

- استعمال طالبات الصف الرابع أعدادي للتعليم الافتراضي الإلكتروني في التعليم بلغت 83% من مجوع مجتمع البحث.
- ان راي طالبات الصف الرابع أعدادي حول فائدة التعليم الافتراضي الإلكتروني في التعليم بلغ نسبة 71 % من مجموع مجتمع البحث .
- ان متابعة الطالبات للواجبات المدرسية باستعمال التعليم الافتراضي الإلكتروني بلغت نسبتها 70 % من مجموع مجتمع البحث .

ج – التوصيات

ضمن البحث الحالي تدرج الباحثة توصيات عده وكلاتي :

- إقامة ندوات أو محاضرات أو حلقات نقاشيه خاصة للطلبة وضمن الدوام المدرسي في المراحل الدراسية المتوسطة والإعدادية من قبل المرشدين التربويين او مرشدي الصف توضح فيها استراتيجية استعمال التعليم الافتراضي الإلكتروني ضمن عملية التعلم .
- أعداد نشرات إرشاديه وملصقات جداريه حول ماهية التعلم الافتراضي ومكوناته وطرق استعمال ومميزاته وسلبياته أثناء استعمال من قبل الطلبة في عملية التعلم .

- أعداد نشرات الكرتونية ومحاضرات افتراضيه وبثها عبر مواقع القنوات التربوية والصفحات التربوية ومن قبل مختصين تربويين حول استراتيجيات وأساليب التعلم الإلكتروني المختلفة بشكل عام و استراتيجية التعلم الافتراضي الإلكتروني بشكل خاص .

د – المقترحات

في نهاية البحث الحالي تدرج الباحثة المقترحات الأتية :

1. أجراء بحوث ودراسات مختلفة تتعلق بالتعليم الإلكتروني الافتراضي ماهيته أنواعه طرق وتقنيات استعمله .
2. أعداد برامج توعيه من قبل المختصين التربويين توضح اهم استراتيجيات التعليم الافتراضية الإلكترونية وفوائدها وسلبياتها أثناء استعمالها من قبل الطلبة في التعليم .
3. أعداد بحوث ودراسات مختلفة حول استراتيجيات التعليم الإلكترونية بشكل عام واستراتيجية التعلم الافتراضي بشكل خاص ضمن عملية تعلم الطلبة في المرحلة المتوسطة والإعدادية .
4. أعداد دليل خاص موجه إلى فئة المعلمين والمدرسين من قبل المختصين التربويين في وزارة التربية حول اهم استراتيجيات العليم الافتراضية الإلكترونية التي يمكن استعمالها أثناء عملية تعليم الطلبة ضمن الصفوف المدرسية .

هـ – المصادر

1–ابراهيم احمد نوار.2011 : تأثير التدريس بتكنلوجيا مختبر العلوم الافتراضي غلى تنمية مهارات التفكير العليا والوهي بتكنلوجيا المعلومات لدى طلاب الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي رسالة دكتوراه غير منشوره كلية التربية جامعة كفر الشيخ مصر .

2–ابو رزق حليمة .2001: المدخل إلى التربية ط1 الدار السعودية للنشر المملكة العربية السعودية .

3– الشناق فسيم محمد ، حسن بني دومي 2009 أساسيات العلم الإلكتروني في العلوم دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع عمان الأردن .

4– الصائغ ميس الريم . 2008 : دراسة مقارنه بين التعليم التقليدي والتعليم الافتراضي " تصميم نظام تعليمي افتراضي " مجلة علوم الحاسبات والرياضيات المجلد 1 العدد 1 جامعة الموصل العراق .

5– الراضي احمد عبد صالح . 2012 اثر استخدام تقنية المعامل الافتراضية على تحصيل طالب الصف الثالث الثانوي في مقرر الكيمياء في منطقة القصيم رسالة ماجستير غير منشوره كلية التربية جامعة الملك سعود الرياض المملكة العربية السعودية .

6–الطائي جعفر حسن . 2015 : البيئة الإلكترونية مكتبة الالن دار الجمعية المصرية للنشر مصر .

7–العباسي محمد احمد . 2013 توظيف بيئة تعليم الشخصية لتلبية الاحتياجات المعرفية والمهارات البحثية واتجاهاتهم نحوها رسالة ماجستير غير منشوره كلية التربية جامعة المنصورة مصر

8–المحيا عبد الله ابن يحيى وعسيري إبراهيم بن محمد 2016 التعليم الإلكتروني المفهوم والتطبيق مكتب التربية العربي لدول الخليج السعودية .

9–رحيم خالدة ودادان عبد الغني 2012 . تقيم فعالية التعليم الإدراكي في الجامعة الجزائرية المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية عدد13 ديسمبر 2015 .

10– زيتون حسن حسين وزيتون كمال عبد الحميد 2003 التعليم والتدريس من منظور النظرية البنائية ط1 مكتبة طريق العلم .

11-شرف فاروق حسن محمد 2006 أفاق التعلم الافتراضي ودوره في التنمية السياسية نحو بيئة افتراضية فلسطينية رسالة ماجستير كلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية نابلس فلسطين .

12-فيلالي مريم . 2020 قراءات تحليلية للتعليم الافتراضي في وقت اللازمات كوفيد19 انموذجا مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية .

13-معوض غادة شحاته إبراهيم 2019 فاعلية تصميم بيئة الكترونية لتنمية مهارات استخدام الفصول -الافتراضية لدى أعضاء هيئة التدريس واتجاهاتهم نحوها كلية التربية للبنات جامعة عين شمس مصر

14- عبد الحميد شاكر سليمان . 2005 : عصر الصورة الإيجابيات والسلبيات سلسلة عالم المعرفة العدد 113 الكويت .

15-عبد الغفور نضال . 2012 : الأطر التربوية لتصميم التعليم الإلكتروني مجلة جامعة الأقصى سلسلة العلوم الإنسانية فلسطين .

16-عبيدات ، دوقان .2006 : البحث العلمي مفهومه أدواته أساليبه ، دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع، عمان ،الأردن .

17-الغراب أيمان محمد .2003 : التعليم الإلكتروني مدخل إلى التدريب غير التقليدي المنظمة العربية للتنمية الإدارية القاهرة مصر .

18-محمد حسن والسيد عبد المولى . 2008 : اثر استخدام التعلم الإلكتروني والتعلم المدمج في تنمية مهارات تصميم وإنتاج مواقع الويب التعليمية المؤتمر العلمي الثالث للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية جامعة القاهرة مصر .

19-Cengiz ,T (Zdo) The Effect Of The Virtual Laboratory On Students Achievement And Attitude In Chemistry International Online Journal Of Educational Sciences, 2010 2, (1), P 37- 53 .

20-Shea , A , (2014), Student Pereertrons Of A Mobile Augmented Reality Came And Willingness To Communicdate In Japanese Education In Leatning Technologies Cbectors This Is Pepperdine Unworthy, Califarnia – United Slates .

العمق المعرفي وعلاقته بتجاوز الذات لدى طلبة الجامعة

Depth of Knowledge And Its Relationship With Self- Transcendence Among University Students

إعداد

م.د ندى نضال نجم
علم النفس العام
جامعة واسط / كلية الطب

المستخلص

يهدف البحث الحالي معرفة مفهوم العمق المعرفي ومفهوم تجاوز الذات لدى طلبة الجامعة, وكذلك التعرف على دلالة الفروق على وفق متغير النوع (ذكور – إناث), ومعرفة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين, ومن أجل التحقق من ذلك فقد قامت الباحثة بتبني مقياس العمق المعرفي المعد من (محمود 2023)، إذ بلغ عدد فقراته بصيغتها النهائية (28) فقرة, وتبنت الباحثة أيضا مقياس تجاوز الذات المعد من قبل (علي 2021) إذ بلغ عدد فقراته بصيغتها النهائية (35) فقرة, وتأكدت الباحثة من خصائصهما السايكومترية وتم تطبيق الأداتين على عينة بلغت (150) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائياً طبقيا من ثلاث كليات في جامعة بغداد (كلية الاداب، كلية التربية ابن رشد، كلية العلوم، كلية الهندسة), للعام الدراسي 2022–2023 وكانت النتائج :

1. إن عينة البحث الحالي والمتمثلة بطلبة الجامعة لديهم عمق معرفي.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (الذكور والإناث) في العمق المعرفي.
3. ان عينة البحث الحالي والمتمثلة بطلبة الجامعة لديهم تجاوز ذات.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (الذكور والإناث) في تجاوز الذات .
5. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة ارتباطية دالة بين متغيري البحث الحالي العمق المعرفي وتجاوز الذات تبعاً للعينة ككل من طلبة الجامعة.

الكلمات المفتاحية: العمق المعرفي، تجاوز الذات، طلبة الجامعة

Abstract

The current research aims to know the concept of cognitive depth and the concept of self-transcendence among university students, as well as to identify the significance of the differences according to the gender variable (males - females), and to know the correlation between the two variables. In order to verify this, the researcher adopted a measure of cognitive depth prepared from (Mahmoud 2023), as the number of its items in its final form reached (28) items. The researcher also adopted the self-transcendence scale prepared by (Ali 2021), as the number of its items in its final form reached (35) items. The researcher confirmed their psychometric properties and the two tools were applied to a sample of (125) male and female students were randomly selected stratified from three colleges University of Baghdad (College of Arts, College of Education, Ibn Rushd, College of Science, College of Engineering), for the academic year 2022-2023, and the results were:

1. The current research sample, which is university students, has a depth of knowledge.
2. There are no statistically significant differences between (males and females) in cognitive depth.
3. The current research sample, which is university students, has self-transcendence.
4. There are no statistically significant differences between (males and females) in self-transcendence.
5. The results of the statistical analysis showed that there is a significant correlation between the two variables of the current research, cognitive depth and self-transcendence, according to the sample as a whole of university students.

Keywords: cognitive depth, self-transcendence, university students

الفصل الأول

أولاً : مشكلة البحث:

مرحلة الشباب من أصعب مراحل النمو التي تمر على الانسان ويعش فيها الشباب الكثير من الضغوطات قد تكون بسبب التغيرات الجسمية والنفسية والعقلية والتغيرات الاجتماعية والانفعالات وأخرى قد تكون ناتجة من المجتمع وما يطرء علية من تغيرات أو بما يتاثر به من ظروف أجتماعية أقتصادية ثقافية بيئية كل هذه الظروف قد تسبب في تكوين نوع من أنواع الازمات النفسية عند الشباب وعند الانتقال الى الجامعة ودخولهم الحياة الجامعية التي تعتبر أنتقاة من مرحلة لمرحلة جديدة مختلفة تماماً عن السابقة ،ففي المدرسة يكون الطالب متلقياً للمعرفة على عكس الجامعة تكون البيئة مختلفة وهنا يكون هو الساعي والباحث عن المعرفة بشكل مستمر وملحوظ (العيسوي ،124:1989)

واكدت بعض الدراسات منها دراسة (المانع ،2005) على مدى تدني في أبعاد التعلم العميق حيث عزت هذه الدراسة ذلك لعدة أسباب ومنها عدم التركيز على كيفية معالجة الطلبة للمعرفة وتنظيم بياناتهم ومعارفهم في كثير من الاحيان إذ تختلف طريقة التعامل في خزن وكسب المعلومة وحفظها وأستخدام الاساليب الغير صحيحة لنقل المعرفة وحفظها لاسترجاعها في الوقت الصحيح ؛ وبهذا تختلف مستويات التعمق المعرفي والادراك لديهم وهذا يعود الى استعمال اسلوب التلقين والتذكير والحفظ الاساليب التقليدية وهي إدنى مراحل من مراحل التعمق المعرفي ولا يمكن أن يتحقق العمق المعرفي لدى الطلبة أن لم تكن لديهم الرغبة الحقيقية في على كيفية البحث عن المعرفة بانفسهم لتحقيق ذاتة والنحاج في الوصول الى أعمق مستويات المعرفة للوصول مراحل كيفية فهم واشباع الحاجات (عبد الملاك ،448:2020)

ولايمكن أشباع الحاجات الا من خلال فهم سايكولوجية حياته لانه بحاجة الى الكثير من الحاجات التي يتطلب أشباعها مثل تجاوز الذات فان الانسان من المهم جداً فهم نفسه وحبها وحب الاخرين والتوافق معهم فاذا أعيقت هذه الحاجة اصبح الانسان شخص أخر مدمر مخرب من حولة (كفافي ،434:1990)

واشار(Smithe,2006) ان تجاوز الذات يحد من التقدم بالعمر، لانخفاض مقدرة الفرد على العطاء وهي تعتبر المحفز الاول لتجاوز الذات، (Smithe,2006;p17).

و اشار (Johnferuz plier, 2005) الى أن العزلة الاجتماعية تكون نتيجة ضعف لتجاوز الذات عند الفرد ،(Johnferuz plier, 2005;p 496).

وترتبط انشطة تجاوز الذات بالتغيرات الكبيرة في حياة الفرد مثل (الفقدان) اذ يعد التجاوز الذاتي طريقة لتصدي الفرد لتحديات الحياة المختلفة وهذا سوف يؤدي الى شعوره بالرفاهية والذاتية ،(Hougan etal, 1976;p65).

ومن هذا المنطلق، يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن التساؤل الآتي (هل هناك علاقة ارتباطية بين العمق المعرفي وتجاوز الذات؟).

ثانياً: أهمية البحث

ينطلق بحثنا الحالي من أهم شريحة ألا وهي طلبة الجامعة والتي تعد النواه المهمة والفعالة في بناء المجتمع وهذه الطاقات المتجددة تكون لديها كم هائل ووفير من الافكار والعواطف والمعرفة ؛ لذلك فان الدراسة الجامعية هدفها هو الارتقاء بالعلم والمعرفة وتدريب الطلبة على البحث العلمي ،ليصبحوا ثروة حقيقية من واجب الجامعة الاهتمام بهم (النائب،2:2013) وتمثل هذه الشريحة مصدر من مصادر انتاج الطاقة والمعرفة والمعلومات في وقتنا هذا ،ولقد تضاعفت وتطورت العلوم بشكل واسع جداً ولكي يواكب طلبة الجامعة هذا التقدم المعرفي لابد من الاطلاع على المعلومات الجديدة وكيفية الحصول عليها والتعامل معها ومعالجتها وثم تنظيمها، لكي لايبقى تفكيرهم جامد وهذا يخلق لهم مشكلات ومعوقات في المستقبل (دي بونو ،6:2006)

والعمق المعرفي له أهمية كبيرة خاصة لدى طلبة الجامعة ، وذوي التحصيل الدراسي المنخفض بشكل خاص، لما له دور في تطوير العمليات العقلية و المعرفة لديهم من خلال تنمية قدراتهم على التفكير والتحليل والتركيب والفهم وادراك العلاقات وضبطها والتنبؤ بها وغيرها من العمليات التي يقوم العقل البشري بتنظيمها وعندما يدرك العقل كل هذه الامور سيقوم بتفسير جميع أمور الحياة بشكل أعمق ومعرفة أدق وكذلك تكون لدية القدرة على اكتساب معارف جديدة وتخزين المعلومات بأكثر من طريقة ليتمكن من استرجاعها متى ما احتاجها (عبد الخالق ،274:1997)

وتبرز أهمية العمق المعرفي في التعلم ذي المعنى، وذلك من خلال ربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة بوساطة المعلومات الموجودة في البنية المعرفية لدى الطلبة، بالتالي يؤدي إلى إنتاج الأفكار المترابطة التي تكون قادرة على التمييز والمقارنة وفهم الأفكار المتناقضة، كما أن الطلاب الذين لديهم عمق معرفي يكون لديه القدرة على التحليل والتخيل وتقويم المعارف الجديدة وطرح الأسئلة والمشكلات التي تواجههم بالتالي تطبيق المعرفة الجديدة في سياقات جديدة غير مألوفة (علي، 131:2018)

فإن العمق المعرفي يعود فحص الناقد للحقائق الجديدة والأفكار، ووضعها بالبناء المعرفي، إذ يتضح لنا أن أهمية العمق المعرفي بواسطة تركيزها على معالجات العقليات الأكثر عمقا من مجرد الفهم والتذكر، فهو يتطلب تطبيق المعرفة بخطوتين أو أكثر، أي ليس فقط يستدعي المعرفة، لكن يستفاد منها بالمواقف الجديد أو لحل المشكلات، مما تركز المستويات العليا على امتداد المعالجة إلى تنميه التفكير الاستراتيجي والممتد وبالتالي يساعد الطالب على تنمية التفكير بطريقة تفكيره وتعلمه (عيسى، 2020 :2269).

وأن تطوير العمق المعرفي يمكن الطلبة من الصول الى أقصى درجات الفهم، ويسعى لإرضاء فضولهم واهتماماتهم الشخصية في جميع المستويات ، بالتالي سيجعلهم يستفيدون من جميع طرق البحث والوصول لا فضل الأدلة ، كما ستمكنهم من ربط المفاهيم والمهارات الجديدة بالمواقف وخبرات الحياة اليومية (محمد، 25:2022)، لقد أشار (الرفاعي، 2019) إلى العمق المعرفي له أهمية كبيرة بالعملية التعليمية ومنها، أثناء التعلم استخدام أساليب وعمليات تنظمينه، وتنظمين المواقف التعلمية مما يتيح لهم تكوين وتهيئة بنيتهم المعرفية، وترسيخ مبدأ الاستقلالية بالتعلم، وبقاء أثر التعلم اطول مدة ممكنة ، وتطوير مهارات لحل جميع المشكلات واتخاذ افضل القرارات للتكيف مع البيئة المحيطة بيهم ، واكتساب مهارات ربط الأفكار في بعضها بضوء رؤية متكاملة وشاملة، وتطوير مهارة البحث والوصول للمعلومات وتقديم الحلول مع نقدها وتقييمها، لربطها في المواقف الحياتية، وللحد من التصورات الخاطئ التشجيع على العمل الذاتي من خلال تكوين المفاهيم بصوره صحيحة (الرفاعي، 800:2019)، كما أشار (العبيد، 2020) إلى أهمية دور العمق المعرفي لدى الطلبة وبالخصوص طلبة الجامعة، وجعلها هدفا أساسيا بعملية العلم و التعلم، مما تسهم بتطوير مهارات الطلبة وتحفيزهم على فهم الأشياء من حولهم، وهذا دون شك يرتقي بالطلبة ليصلوا إلى أعلى الدرجات الفهم، كما ينمي لديهم مهارات الربط والنقد والتحليل والتفكير، مما يجعل منهم متطلعون للتعليم الذاتي المستمر، وهذا من أسمى أهداف العملية التعلمية (العبيد، 80:2020).

يعد تجاوز الذات من المفاهيم عديدة المعنى مثل الابداع والإنتاجية والتكيف ويدخل في العديد من المجالات الإيجابية التي توجه الفرد نحو حياة افضل ، كما اشار (frankl, 1968) ان تجاوز الذات يرتبط ارتباطاً وثيقا بالمعنى الذي يخلقه التفاعل والاندماج والنشاط مع العالم، اذ يؤكد على اهمية المعاني والقيم في حياة الفرد وعدها البعد الروحي المسؤول والمهتم في تكوين شخصية الفرد،(frankl, 1968;p180).

وقد اشارت دراسة (Johnson, 2015) الى ان هنالك علاقة موجبة بين تجاوز الذات والاطمئنانية الانفعالية والتي قد تؤدي الى تغير اجتماعي ايجابي للافراد وبشكل ملموس (Johnson, 2015 ;p65)،.

ويرى (Wong, 2001) ان عملية اشباع تجاوز الذات التي يسعى لها الفرد تخلق المعنى لحياته وتكشف الذات السامية لديه وترتقي الحياة بخلاف كل التوقعات،(Wong, 2001;p4).

ويعد تجاوز الذات من المفاهيم النفسية العميقة والمميزة التي لها مكانة استثنائية في حياة الفرد ،علماً انها غير متساوية بين الافراد لذا يجب على كل فرد ان يصل لما يريد وذلك علية ان يبذل قصارى جهده للوصول الى الابداع والحب والتضحية باعتبارها طاقات كامنة مخزونة في داخل كل فرد لتسود المحبة بدلاً من التدمير و هنا يظهر الدور الايجابي بحياة كل فرد ليتفاعل ويعش التفاؤل مع الاخرين ، كون هذا ينعكس على قدرته على العطاء والتركيز في مجالات الحياة ومما يؤدي الى حالة التوازن بين الصحة النفسية والاندماج الاجتماعي في المجتمع، (Fromm, 1989 ;p155).

ومن هنا يسعى الفرد دائماً لاكتشاف ذاته وتحديد معالمها في كل مرحلة من مراحل حياته وتُعدّ الذات جوهر شخصية الإنسان والنواة التي تقوم عليها الشخصية كوحدة ديناميكية, وأما تجاوز الذات فأنه يساعد على تقيم الافراد لمهارات والتعرف على إمكاناتهم المتجددة والمتفاعلة , والاشخاص المتجاوزون لذاتهم تكون لديه ثقة عالية بالنفس وقدرة على إدارة المواقف الجديدة, بشكل مستمر ،(Wagner,2002:80).

ان تطور تجاوز الذات يعد من بين المقومات الأساسية التي تسهم في جعل الفرد يعيش حياة ناجحة, إذ يذهبان الى القول بأن من المتطلبات الأساسية لحسن التوافق والنجاح في الحياة ان يساعد الآباء أبناءهم على معرفة أنفسهم, بما تتضمنه من أوجه قصور, او قدرات او إمكانات ومعاونتهم على تقبل ذواتهم بما هي عليه (لاندز وهير, 1966: 126).

وقد أعطى علماء النفس أهمية كبيرة لتجاوز الذات لما له من دور في مساعدة الافراد لمعرفة ذواتهم, ويعطيهم الرغبة في معرفة أنفسهم, وتخفيف أثر ما يصادفهم من توتر اذا ما استطاعوا ان يفهموا انفسهم ويدركوا ذواتهم و يمكنهم من ان يعيدوا تنظيم ذواتهم وتغيير نمط حياتهم, وان الافراد الذين لديهم تجاوز إيجابي نحو ذواتهم يكونون أكثر اجتماعية وألفة مع الآخرين وأقدر على تحمل المسؤولية من الافراد الذين لديهم تصور سلبي نحو ذواتهم, لذا فان تجاوز الذات الإيجابي يسهم في تحقيق توافق الفرد مع نفسه ورضائه عنها وتوافقه مع المجتمع الذي يعيش فيه (قشقوش,1975: 34).

ويشير سدني 1963 الى ان تجاوز الفرد لذاته ومعرفته بها أمر ذو أهمية في ضمان نموه وسعادته, ويضيف الى ذلك أن شعور الفرد بعدم القدرة على معرفة ذاته وفهمها وهذا قد يؤثر على تحديد احتياجاته من الآخرين لكي يساعدونه على النمو ويسهموا في تحقيق سعادته (سدني, 1963: 374).

ويعدّ تجاوز الذات من العوامل الإيجابية التي يمكن ان تسهم في تحقيق الصحة النفسية السليمة للافراد, وأن نجاوز الذات أهمية تكمن في مساعدة الفرد على ان يتعرف على نواحي قوته وضعفه, فيتقبل ذاته كما هي, ويتجه نحوا الافضل كما يتقبل وجهة نظره نحو نفسه, ونحو العالم فيرى العالم بعين يجد فيها سعادته (علاوي,1982: 78).

ثالثاً: أهداف البحث: يستهدف البحث الحالي التعرف الى :

1. العمق المعرفي لدى طلبة الجامعة
2. دلالة الفرق في العمق المعرفي على وفق متغير الجنس (ذكور – اناث) لدى طلبة الجامعة.
3. تجاوز الذات لدى طلبة الجامعة
4. دلالة الفرق في تجاوز الذات على وفق متغير الجنس (ذكور – اناث) لدى طلبة الجامعة.
5. العلاقة الارتباطية بين العمق المعرفي وتجاوز الذات لدى طلبة الجامعة

رابعا: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد ، ولكلا الجنسين (ذكور_ واناث)، والتخصص (العلمي_ والإنساني) في الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2022–2023)

خامساً المصطلحات:

العمق المعرفي Depth of Knowledge

عرفها ويب (Webb؛ 1977): بأنها مستوى التفكير التي يجب على الطلبة إتقانها عند معالجة المعرفة (Holmes, 2011: 18).

• التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف ويب (Webb؛ 1977) كونها اعتمدت نظريته في الدراسة الحالية.

• التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة (المستجيب) خلال إجابته على فقرات مقياس العمق المعرفي في البحث الحالي

ثانياً/ تجاوز الذات Self- Transcendence

1- تعريف(Kirk, 1999)

عملية تطورية تنطوي على جوانب من التجربة ونسيان الذات وتحديد الهوية الشخصية والقبول الروحي وهي سمة من سمات النضج التطوري،(Kirk, 1999;p23).

2- تعريف(Pidemont, 1999)

مصدر من مصادر الدوافع الذاتية التي تختار السلوكيات استناداً الى منظور يرى الوحدة في كل شيء وفي السعي المتنوع للطبيعة ، وانه حالة خاصة يتعلمها خلال مرحلة البلوغ،(Pidemont, 1999;p15)

.

التعريف النظري:- بعد اطلاع الباحثة على التعريفات السابقة لتجاوز الذات خرجت بالتعريف النظري الاتي:

تجاوز الذات هي خاصية انسانية تتميز بالقدرة على سمو الذات (تذويب الذات) وتخطي المصلحة الشخصية و شعور الفرد بانه جزء من العالم المحيط به (الكونية) من خلال التسامي الروحي (الالتزام الديني) والحكمة و التفاعل مع الاخرين (الارتباط بهم) لتحقيق هوية الفرد الذاتية و معنى وجوده.

التعريف الاجرائي : هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس تجاوز الذات في البحث الحالي.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أولاً: العمق المعرفي Depth of knowledge:

نظرية Webb 1977 في العمق المعرفي:

لقد ظهر تصنيف Webb للمعرفة عام (1997) على يد العالم Norman Webb وهو أحد علماء مركز ويسكونس للبحوث التربوية استجابة لعلاج جوانب القصور الموجودة في تصنيف بلوم السداسي للمعرفة ومن خلال تصنيف ويب يمكن موائمة المعايير والتقييمات ليس على أساس فئة المحتوى فقط وانما على أساس تعقيد المعرفة التي يحتاجه كل مستوى. (Webb,2009:5)

ويشمل هذا التصنيف على الكثير من مستويات التفكير وضعه ويب انتقادا لتصنيف بلوم المعرفي الذي لم يعد كافيا لتحقيق أقصى مستوى من المعرفة العميقة، والتفكير الناقد، وكذلك للحاجة الى تنمية قدرة التنافس لدى المتعلمين ليواكبوا تحديات المجتمع، ولمساعدتهم على الوصول الى مستوى يعزز تحصيلهم. (محمد,86:2021)

يـرى (Webb,2002) ان العمـق المعرفـي هـو عمليـة تعليميـة تتطلـب مـن المعلمـين شـرح وتوضـيح العمـق الـذي يـتم فيـه الـتعلم، ويجـب ان يظهـر المعلمـون هـذا العمـق للمتعلمـين ويحـددوا الهـدف مـن تعلـيمهم، ومـن ثـم يقيمـون المتعلمـين فـي ضـوء المعلومـات التـي يجـب الاحتفـاظ بهـا مـدى الحيـاة . وقـد مثـل عمـق المعرفـة فـي أربعـة مسـتويات هـي التـذكر وإعـادة انتـاج المعرفـة وتطبيـق المفـاهيم والمهـارات والتفكيـر الاسـتراتيجي والتفكيـر الممتـد، وكـل مسـتوى منهـا يأخـذ نـوع مـن عمليـات التفكيـر كمـا يقتضـي المسـتوى الأعلـى مـن هـذا التصـنيف درجـة فهـم ومعالجـة معرفيـة كبيـرة مـن قبـل المتعلم.(Webb,2002:88)

واكـد (Baer,2016) ان العمـق المعرفـي يمثـل مجموعـة مـن قـدرات متماسـكة يمكـن زيادتهـا، اوتنميتهـا، وتعميمهـا عـن طريـق الاستقصـاء والأسـئلة والمشـكلات الرياضـياتية الناتجة من المناقشة، والتفاعل بالأفكار الجديدة. (Baer,2016:8)

ووفقاً ل Webb يجب مراعاة المبادئ الاتية عند استخدام مستويات العمق المعرفي

1. تحديد مستوى الأداء المقبول من قبل المتعلمين لكل مستوى من المستويات المعرفية.
2. بيان مستوى صعوبة المهمات والمعارف قبل تحديد مستوى العمق المعرفي المطلوب والمحدد في اهداف المادة.
3. تصنيف نوع التفكير المراد لإتمام مهمة معينة.
4. يجب على المعلم اظهار المستوى المعرفي الاعمق للسؤال في حالة كون السؤال يفصح عن أكثر من مستوى من المستويات المعرفية.
5. تعيين مستوى العمق المعرفي الموجود بالسؤال اعتمادا على المطالب المعرفية التي ذكرت في اهداف المادة.
6. يأخذ المعلم في نظر الاعتبار مستوى تعقيد المهام والمعارف السابقة للمتعلمين قبل تحديد نوع مستوى العمق المعرفي المطلوب. (Hess,2013:5)

أنواع المعرفة من جانب العمق

1- المعرفـة السـطحية: وهـي التـي تسـتعمل فـي الإجابـة علـى التسـاؤل بـ (مـن , مـاذا , متـى , ايـن) وهـي معرفـة صـريحة لا تتطلـب الا حـدا ادنـى مـن الفهـم ويمكـن تخزينهـا علـى هيئـة معلومـات فـي الكتـاب او علـى هيئـة معلومـات فـي العقـل، وربمـا يركـز الكثيـر ممـا يـتم تعليمـه فـي المـدارس علـى الحفـظ والـتعلم ذا الطـابع السـطحي ممـا يخلـق معرفـة سـطحية لـدى المـتعلم يكـون معهـا فـي المسـتقبل غيـر مسـتعد للتعامـل مـع المشـكلات التـي تواجهـه و تحتـاج منـه الـى الـتعلم العميـق ,وعـلاوة علـى ذلـك يصـعب كثيـرا علـى المـتعلم تذكر هذا النوع من المعرفة .

2- المعرفة الضحلة: وهي المعرفة التي يمتلكها المتعلمون حينما يكون لديهم معلومات بالإضافة الى بعض الفهم ويحتاج بناء الفهم ان يلم المتعلمين بسياق الكلام فالمعنى هو شيء يصنعه المتعلمين من المعلومات التي يتلقوها خارجيا والمعلومات الخاصة التي بحوزتهم ويمكن انشاء هذا النوع من المعنى من خلال المنطق والتحليل والملاحظة والتفكير.

3-المعرفة العميقة :هي المعرفة التي تتكون عند المتعلمين عندما يكونوا قادرين على فهم وتطوير المعلومات المقدمة لهم ليكونوا على وعي بكيف ومتى يمكنهم اتخاذ إجراءات فاعلة وتتمثل هذه المعرفة في ابداع المتعلمين وقدرتهم على التنبؤ في ضوء المعطيات التي بحوزتهم. (Bennet & Bennet,2008:4-5)

ثانياً: تجاوز الذات Self – Transcendence.

تعددت المفاهيم التي تدل على تجاوز الذات بتعدد صيغ التعريب فالبعض ترجمه الى " التجاوز" اما البعض الاخر ترجمة الى تخطي، وكذلك ترجم الى " السمو" وهو اقرب لما اعتمده معجم المصطلحات للعلوم الاجتماعية لتوصيف مذهب التعالي او المذهب السامي في الاصل الانكليزي،(بدوي،1982 :429).

فعندما يقرن المصطلح " **بالذات** " فانه يعرب الى " **سمو الذات** " او " **تجاوز الذات** " و في المباحث النفسية المهتمة بموضوعات ذات طبيعة روحية ودينية يرد مصطلح التسامي الروحي بدلالات تقترب من المصطلح النفسي " **تجاوز الذات** " ويعد تجاوز الذات احد الحاجات النفسية والاجتماعية المميزة للوجود الأنساني كونه جزءاً من الخصائص الشخصية وعنصراً لابد توافره ضمن نمط الحياة المثمر السليم،(الشوربجي، 2012 : 37).

و تجاوز الذات" يتميز عن "تقدير الذات" فهو يعنى بالبحث عما وراء الذات اذ لا يعني الادراك او البعد فوق الأنساني الا انه يرتبط بها الى حد ما، فتجاوز الذات ينطوي على عملية تطورية تؤدي الى الحكمة والتي غالباً ما توجد لدى الأفراد البالغين،(Maslow,1962p:19).

وقد استخدم (May,1958) مصطلح تجاوز الذات للانا في القدرة على تجاوز الوضع المباشر الذي هو جزء من الطبيعة النفسية في البشرية محاولة للوصول الى مرحلة من التفوق الذاتي و تقييم الوعي الذاتي، الذي يساعد الفرد على الوقوف والنظر الى خارج حدود الذات وتقييم ذاته بمجموعة من الاحتمالات، فالقدرة على التفوق الذاتي هي اساس الحرية الأنسانية والتي تكمن في قدرتنا على تجاوز الوضع المحدود والموقف الغامض سعياً وراء ايجاد امكانيات جديدة واستخدم مصطلح (تجاوز الذات) في علم النفس الوجودي لأول مرة من لدن (Frankl,1966) ويقصد بها خاصية تميز الأنسان وتساعده على توجيه ذاته وتجاوزها اي تجعل من الفرد منفتحاً على العالم والكائنات الاخرى من حوله،(May,1958;p74).

اما (Fromm, 2000) فيرى الفرد المتجاوز لذاته تكون لديه القدرة على توجيه ارادته نحو الهدف ومن ثم يبذل كل مجهود لتحقيق ذلك الهدف،وان هدف التطور الأنساني هو تحقيق المثل العليا،،(المعرفة، و العقل، و الحقيقة)، وتخفيف الالم،والحب و الاحساس بالمسؤولية والاستقلالية ،(فروم،2000 :23).

خصائص سلوك تجاوز الذات

ولكي يعد الفرد قادراً على تجاوز الذات لابد من ان يتصف سلوكه بصفات تعد معايير اساسيه لهذا السلوك وهي:

1.الفعل الايجابي: بمعنى ان الافكار وحدها لا تكفي للقيام بهذا السلوك

2.القصديه: و هي التعمد للقيام بهذا السلوك

3.الافعال التي لا تتطلب اي نوع من التعويض للفاعل، كما انها غير مشروطة اذ يقدمها الفرد تطوعاً وعن طيب خاطر

4.الدافع الداخلي للفرد وراء السلوك: ويتمثل بالاهتمام والتعاطف مع الآخرين والعطاء دون مقابل.

5.تتضاءل وتتلاشى ذات الفرد: امام عظمة الهدف المقصود الذي يتم التضحية لأجله،لتحقيق النفع للآخرين والسعادة والرفاهية،(بني جابر،2004 :30).

خصائص الفرد الذي يتجاوز ذاته:-

هنالك بعض الخصائص التي تميز الأفراد الذين يتجاوزون ذواتهم عن الأفراد الآخرين الذين ليس لديهم القدرة على تجاوز الذات ومن اهم هذه الخصائص هي:-

1- تفضيل الغير على النفس (الذات).
2- القدرة العالية على التحكم بالنفس (الذات).
3- الانبساطية والانفتاح على الآخرين.
4- الالتزام الاخلاقي والروحي والديني.
5- التضحية بالوقت والمال و بأي شيء يمتلكه الفرد في سبيل تقديم المساعدة للآخرين.
6- الشعور بالمسؤولية اتجاه الآخرين والمجتمع.
7- الاتجاهات السوية للفرد نحو الآخرين.
8- المرونة في التعامل مع الآخرين.
9- الشعور بالانتماء للجماعة والتفاعل معهم.
10- تقدير الفرد لذاته من خلال الآخرين.
11- ارتفاع مستوى الثبات الانفعالي بالنسبة للفرد
12- احترام اراء الآخرين وانتقاداتهم .

13- القدرة على بناء علاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين.

14- الاهتمام بالنشاطات العامة والتطوعية في المجتمع،(Pilliarin, 2008;p31).

ويسمى تجاوز الذات ببعض الاديان بـ(الايثار).هو اعلى درجات الكرم الأخلاقي فقد ذكره الله سبحانه وتعالى بقوله:(وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ).سوره الحشر الأيه رقم .9 : 49) وتنص معظم الاديان السماوية على الايثار وتجاوز الذات من اجل الآخرين فالايمان ينمي رغبة الفرد بمساعدة الآخرين بل وايثارهم على النفس،فبالتدين يكون الشخص اكثر استجابة لمتطلبات احتياجات الآخرين وكذلك اكثر ايثاراً كما انه يدفع الأفراد للمشاركة في الأنشطة التطوعية والاعمال الخيرية بصورة مستمرة ومساعدة الفقراء والضعفاء معنوياً ومادياً، (Ellison, 1992;p415)

النظريات التي فسرت مفهوم تجاوز الذات:

نظرية (**Fromm ,1972**)

يرى (Fromm,1980) ان الأنسان اجتماعي بطبيعته يسعى لإشباع حاجاته عبر تواصله وارتباطه مع الآخرين ضمن سياق من المودة والحب والتفاعل الايجابي والمشاركة الفاعلة معهم ،(Fromm ,1972;p700).

اذ أشار من خلال نظريته الى اهمية عدد من الحاجات النفسية والاجتماعية التي ميزت الأنسان عن غيره من الكائنات الحية وتتمثل هذه الحاجات بـ(الحاجة للانتماء، و الحاجة الى التعالي، او (تجاوز الذات) ، و الحاجة الى الهوية و الحاجة الى الاطار التوجيهي، والحاجة الى الارتباط بالجذور) و هذه الحاجات موضوعية انسانية بحتة لم يصنعها الأنسان و لم يخلقها المجتمع بل انها جزء من طبيعته ضمن اطار تطوره وارتقائه،(زهران،1980:80).

ويعد تجاوز الذات حسب وجهة نظرة احدى حاجات الفرد الأساسية التي تكاد تكون معبرة عن طبيعة وجوده الانساني، و انها ذات صلة بحاجته للانتماء والشعور بانه يتوجب عليه تجاوز حالته السلبية لكونه مخلوقاً والتحول لصفة الابداع والثناء، والدور الايجابي يعتمد على ما لديه من عقل و خيال منتج، و انه بمقدوره الابداع والابتكار من خلال المحبة، والاجتهاد والعناية بما ينتج، و يحب ما يقوم به، واذا لم يكن كذلك فان تجاوزه سيحدث بالهدم والتحطيم،(فروم،1961: 54)..

ويرى(Fromm,1960) ان ما يحرك الفرد هو توثيق العلاقات مع الآخرين القائمة على المحبة والمودة والاحترام والتجاوز لكي يمكن من الخروج من دور المخلوق السلبي لكي يكون مخلوقاً وخلاقاً في ان واحد، وتتطلب حالة الخلق هذه الابداع و تبادل المحبة و تذوق الفنون،(Fromm,1960;p 221).

نظرية (Frankl, 1982)

يعد (Frankl,1982) رائداً للنظرية الوجودية ويرى ان الدافع الحقيقي في حياتنا ليس هو البحث عن ذواتنا،وانما البحث عن المعنى،وهذا يعني من جانب معين نسيان انفسنا وتجاوزها

فالأنسان لا يكون انساناً الا اذا تجاوز ذاته وارتقى بها الى ما ورائها وهذا جعله مختلف عن كل اصحاب النظريات الاخرى الذين يعتقدون ان الدافع الأنساني للنمو والارتقاء هو تحقيق الذات. فليس الكفاح والجهاد من اجل ما هو في الذات او الذي في داخلها فذلك يعد هزيمة للذات، و انما السعي يكون الى تجاوز الذات ، من خلال تركيز الفرد على تحقيق السعادة وسعيه اليها،فالسعادة لا تمسك بالأيدي و لا تطلب وانما تتحقق تلقائياً بالوصول الى المعنى و تجاوز الذات وبذلك تتحقق ايضاً الصحة النفسية،(فرانكل،1982: 180).

و اكد(Frankl,1993) اهمية المعاني والقيم في حياة الفرد وعدها البعد الروحي المسؤول والمهم في تكوين شخصيته،فيرى ان الكثير من الافراد يستجيبون وفقاً لهذا البعد وما عملية البحث عن حريه المعنى العادلة والمسؤولية الحقيقية الا تعبيراً حقيقياً عن اهمية هذا البعد وتلك هي اسمى حالات المعنى التي اطلق عليها السمو الذاتي،(Frankl,1998;p53).

ويرى(Frankl,1962) ان ما يميز الأنسان عن الكائنات الحية الأخرى في كينونته الأنسانية لما يستطيع ان يسلك من سلوكيات تتناسب مع انسانيته عن طريق الانفتاح على الحياة وتجاوز ذاته والانطلاق الى ما وراء ذاته الشخصية للارتقاء بوجوده وحياته. ،(حافظ،2006 : 60).

ويؤكد(Frankl،1974) بان تجاوز الذات خاصية انسانية تتمثل بالتوجه الى ما هو خارج الفرد والانفتاح على العالم اذ يمثل السياق او النمط الذي يجد فيه الفرد نفسه جزءاً لا يتجزأ من كل اكبر منه فوصف الأفراد ذوي الدرجات العالية في هذا البعد بانهم متواضعون روحانيون اوفياء،(Frankl،1978;p22).

و اشار(Frankl) الى ان تجاوز الذات لها اهداف عدة منها:-

1.التحرر الشخصي personal Liberation

اي تحرر شخصية الفرد من جوانب مقيده لها او ما يسمى بالذات الزائفة والتي تتمثل بالانصياع وتنمية الوعي الزائف بالسعادة.

2.البحث عن المعنى Search for meaning

وتتمثل في ايجاد معاني عميقة في حياتنا والبحث عما هو وراء الأنا والسيطرة على محددات الذات بهدف الوصول الى السعادة والتوقف عن اللامبالاة والكآبة ،(Frankl,1982;p133).

ثم اشار(Frankl,1982) الى عدد من المجالات السلوكية التي من خلالها نلتمس وجود تجاوز الذات عند الفرد وهي:-

1.النوع الأنساني بالاهتمام بالآخرين والمتجرد من اي منافع شخصية.

2.التوجه الديني والروحي.

3.القدرات الفائقة مثل التطور والابتكار.

4.الايثار او التسامي.

5.الالتزام والشعور بالمسؤولية.

6.الابداع بمختلف مجالات و المواقف الحياتية.

7.التذوق الجمالي .

8.التوحد مع الآخرين في ما يتعرضون له من مآسي وخبرات صعبة واستثنائية.

،(فرانكل، 1982 : 134).

نظرية (Reed, 1991)

اشارت(Reed, 1991) في نظريتها الى ان الهدف من "تجاوز الذات" هو توفير الهناء والرفاه النفسي للفرد تحت ظروف الحياة الضاغطة،اذ يظهر الفرد تجاوزاً اكثر عند تعامله مع الاشخاص الذين هم بحاجة الى الرعاية، (Reed ,2011;p35).

وتؤكد(Reed, 2013) ان تجاوز الذات هو الانتقال الى ما هو ابعد من حدود الذات وتشجيع الفرد على الأرتباط والاندماج مع محيطه من الأشخاص الآخرين والبيئة بدلاً من الانفصال عنهم،(Reed ,2013;p144).

واشارت(Reed,2000) الى وجود عدة سمات وسلوكيات تصدر عن الفرد تدل على امتلاكه "تجاوزاً للذات" مثل الإبداع، والأيثار، ومساعدة الآخرين، والتعلم المستمر مدى الحياة، والعلاقات الحكيمة مع الآخرين،(Reed ,2009;p397).

وقد اعتمدت(Reed,2013) في تفسيرها لمفهوم "تجاوز الذات" على افتراضين اساسين هما :

1- ان يكون لدى الفرد القدرة على التوافق والانسجام مع المحيط الاجتماعي الخارجي اي قدرة الفرد على التكيف مع جميع ظروف الحياة في اي زمان او مكان،(Rogrs,1980;p329).

2- يعد "تجاوز الذات" مكملاً لمفهوم الرفاهية و ذلك لأنه حاجة ملحة للتطور وانه من الموارد البشرية التي تتطلب الاستمرارية ، و هذا يعد جزءاً اساسياً وجوهرياً في حياة الفرد مما يؤدي به الى الرفاهية،(Reed ,2009;p154).

وترى (Reed,1997) ان تجاوز الذات من المفاهيم الأساسية إذ يشير الى قدرة الفرد على تجاوز حدود الشخصية والأتصال بالعالم بشكل مثالي يتجاوز ما هو مألوف وكذلك يشير الى زيادة وعي الفرد بذاته وعالمه وفلسفته في الحياة،والتوحد مع الآخرين والبيئة ويعد تجاوز الذات من المفاهيم الدالة على النضج والوعي الكامل للبيئة ويتم تجربته وقياسه من التجارب اليومية الدالة عليه والتي تنسجم مع التوسع ويتم التعبير عنها بأفعال وسلوكيات مختلفة مثل التعامل مع الآخرين بحميمية وروحية والرغبة في تقديم المساعدة لإيجاد المعنى الروحي في الحياة،(Mary & Patricia, 2013;p113).

وترتبط الرفاهية بتجاوز الذات ارتباطاً وثيقاً والتي تعني شعور الفرد بالكمال والصحة وكذلك تـــرتبط التجـــارب الصـــحية والإيجابيـــة بتجـــاوز الـــذات ارتباطـــاً منطقيـــاً، (Reed, 2011;p 30).

وترى (Reed ,2009) ان سرعة التاثر اي الوعي بتجارب الحياة هو بمثابة ميكانزم دفاعي انقاذي يجعل من تجاوز الذات قابلة للتطور، ومن الأمثلة على تجارب الحياة (ضغوط العمل، والامراض المزمنة، وغيرها) فهنا يكون لتجاوز الذات دوراً كبيراً في ان يعزز الرفاه من خلال تحويل الضغوط والصعوبات الى تجارب لتجاوزها وتخطى هذه المحن، (Reed, 2009;p 2).

الفصل الثالث

إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل استعراض للإجراءات التي قامت بها الباحثة من تحديد للمجتمع واختيار العينة الممثلة له, ومن ثم أستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها وكما يأتي:-

أولاً: مجتمع البحث: تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة كليات جامعة بغداد, والبالغ عددهم (5392)* للعام الدراسي 2022-2023 موزعين على (24) كلية علمية وإنسانية بواقع (22047) ذكر و (31881) انثى

ثانياً: عينة البحث: أعتمدت الباحثة في أختيار عينة بحثها على الطريقة الطبقية العشوائية حيث بلغ عدد أفراد هذه العينة (125) طالب وطالبة تم أختيارهم من اربع كليات في جامعة بغداد هي: (كلية الاداب، كلية التربية ابن رشد، كلية العلوم، كلية الهندسة) , موزعين على وفق متغيري الكلية والنوع، والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1)

عينة البحث موزعة على وفق متغيري الكلية والنوع

ت	الكلية	النوع		المجموع
		ذكور	أناث	

* أمكن الحصول عليها من دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة/قسم الإحصاء والمعلوماتية في جامعة بغداد للعام الدراسي 2022-2023 .

1	الاداب	15	17	32
2	التربية ابن رشد	14	21	35
3	العلوم	12	16	28
4	الهندسة	13	17	30
المجموع		54	71	**125**

ثالثاً: أداتا البحث :

تحقيقا لأهداف البحث قامت الباحثة بتبني مقياس العمق المعرفي المعد من قبل (محمود 2023) , وتبنى مقياس تجاوز الذات المعد من قبل (علي 2021), وفيما يلي استعراض للإجراءات.

من أجل قياس متغيرات البحث الحالي ، تبنت الباحثة **مقياس العمق المعرفي** المعد من قبل (محمود 2023) وفق وجهة نظر ويب (Webb؛ 1977) , اذ يتألف المقياس بصيغته النهائية من (28) فقرة ، واعطيت خمسة بدائل هي (تنطبق علي كثيرا ، تنطبق علي غاليا، تنطبق علي احيانا، لا تنطبق علي، لا تنطبق علي ابدا) ولتصحيح المقياس كانت درجات البدائل (1،2،3،4،5). وبذلك فان اعلى درجة للمقياس هي (140) درجة وادنى درجة (28) درجة بمتوسط نظري (84) .

أما **مقياس تجاوز الذات** فقد قامت الباحثة بتبني المقياس المعد من قبل (علي 2021) , أذ تألف المقياس من (35) فقرة بصيغته النهائية يقابلها خمسة بدائل، وأخذت الفقرات أوزان البدائل من (5- 1)، إذ أعطيت للبديل تنطبق علي دائماً (5) درجات، تنطبق علي غالباً (4) درجات، تنطبق علي احياناً (3) درجات، لاتنطبق علي (2) درجة، لاتنطبق علي بداً (1) درجة. وبذلك فان اعلى درجة للمقياس (175) درجة وادنى درجة (35) درجة بمتوسط نظري (105) .

صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري):

لغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات فقد تم عرض مقياس العمق المعرفي ومقياس تجاوز الذات على مجموعة من المختصين* في التربية وعلم النفس لتحديد مدى صلاحية الفقرات, وفي ضوء اراء المختصين تم الإبقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق 80% فأكثر وبناءً على ذلك تم الإبقاء على جميع الفقرات في مقياس العمق المعرفي وجميع الفقرات في مقياس تجاوز الذات مع بعض التعديلات في الصياغة اللغوية والمعنى بما يتلاءم مع طبيعة العينة التي تتم عليها الدراسة الحالية.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس العمق المعرفي وفقرات مقياس تجاوز الذات:

بما أن المقياسين حديثان وقد استوفيا شروط اجراءات التحليل الاحصائي من تمييز للفقرات وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس فضلا عن تحقيق صدق البناء في كليهما وبعد تداول الباحثة مع بعض المختصين في مجال القياس والتقويم النفسي, تم الاخذ بأرائهم واتفاقهم جميعاً على استخراج الخصائص السيكومترية فقط للمقياسين والتي تتمثل (بالصدق والثبات) وكما يأتي :

الخصائص السايكومترية لمقياس العمق المعرفي ومقياس تجاوز الذات :

مؤشرات الصدق Validity Indexe

يعد الصدق من الخصائص الأساسية للمقاييس النفسية لأنه يشير إلى قدرة المقاييس في قياس ما وضع من أجل قياسه (Eble, 1972,P.408). وبما ان مقياس العمق المعرفي ومقيسا تجاوز الذات تم تبنيهم من قبل الباحثة ولم تقوم ببناؤهم فقد كان لهما في البحث الحالي مؤشر الصدق الظاهري وكما يأتي:

الصدق الظاهريFace Validity: يعد الصدق الظاهري الاشارة الى ما يبدو ان المقياس يقيس ما وضع من اجله اي مدى ما يتضمن فقرات يبدو انها على صلة بالمتغير الذي يقاس وان مضمون المقياس متفق مع الغرض منه. وهو المظهر العام للمقياس من حيث نوع المفردات

* ا.د ايمان محمد حمدان / مركز البحوث التربوية والنفسية / جامعة بغداد

ا.د سناء مجول فيصل / كلية الاداب / جامعة بغداد

ا.م.د ايناس محمد مهدي / كلية التربية / الجامعة المستنصرية

ا.م.د ناطق فحل جزاع / مركز البحوث التربوية والنفسية / جامعة بغداد

ا.م.د محمد عباس محمد / مركز البحوث التربوية والنفسية / جامعة بغداد

وكيفية صياغتها ومدى وضوحها (الامام ،1990, ص130), وقد تحقق هذا النوع من الصدق عندما عرضت فقرات كل من مقياس العمق المعرفي وفقرات مقياس تجاوز الذات على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها.

الثبات Reliability :

يقصد بالثبات مدى اتساق واستقرار اجابة المقياس في ما يزودنا بهِ من معلومات عن سلوك الأفراد.

ويعد حسابه أمراً ضرورياً وأساسياً في القياس، إذ يشير إلى الدقة في درجات المقياس إذا ما تكرر تطبيقه تحت الظروف والشروط نفسها. والثبات مفهوم مركب نعني فيه نوعان، أولهما بطريقة إعادة التطبيق (Test–retest) لبيان الاستقرار عبر الزمن، وثانيهما بطريقة الصور المتكافئة (Equivalently Forms) لبيان درجة الاتساق الداخلي(Internal consistency) (الزوبعي وآخرون،2002: 30) . وقد تم التحقق من ثبات المقياسين بالطرائق الآتية:-

- أسلوب إعادة الاختبار (Test–Retest Method):

قامت الباحثة بتطبيق المقياسين على عينة مكونة من (40) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من جامعة بغداد, وتمت إعادة تطبيق المقياسين على العينة نفسها بعد مدة (14) يوم, إذ يرى آدمز (Adams) أن إعادة تطبيق المقياس لمعرفة ثباته يجب أن لا يتجاوز الأسبوعين بين التطبيق في المرة الأولى والتطبيق في المرة الثانية (Adams,1989,p.56) ، وقد تم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني باستعمال معامل ارتباط بيرسون وبلغ معامل الثبات (0,84) لمقياس العمق المعرفي ، و(0,86) لمقياس تجاوز الذات.

- طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha Method):

وتعد هذه الطريقة مفضلة لقياس الثبات فهي تقيس الاتساق الداخلي والتجانس بين فقرات المقياس (Anstasi & Urbina, 1997,p.95)، أي أن الفقرات جميعها تقيس فعلاً الخاصية نفسها وهذا يتحقق عندما تكون الفقرات مترابطة مع بعضها البعض داخل الاختبار كذلك ارتباط كل فقرة مع الاختبار كله وتم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ على درجات أفراد عينة التطبيق الأول للثبات وبلغ معامل ثبات ألفا (0,78) لمقياس العمق المعرفي , و(0,78) لمقياس تجاوز الذات.

رابعاً: عينة التطبيق النهائي:

قامت الباحثة بتطبيق الأداتين دفعة واحدة على عينة البحث (من خلال تقديم المقياسين معاً للمفحوصين) والبالغ عددهم (125) طالب وطالبة تم أختيارهم عشوائياً من اربع كليات في جامعة بغداد, كما ذكر آنفاً.

خامساً: الوسائل الإحصائية: استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (spss)

- الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين.
- معامل أرتبط بيرسون .
- معادلة ألفاكرونباخ .
- الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة .
- القيمة التائية لدلالة معاملات الارتباط .
- معادلة النسبة المئوية.

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي تبعاً لأهدافه بعد تحليل البيانات, وعلى النحو الأتي:

الهدف الأول: التعرف على العمق المعرفي لدى طلبة الجامعة :

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي إن متوسط درجات العينة بلغ (96,41) وبأنحراف معياري مقداره (5,22) , بينما كان المتوسط الفرضي للاختبار (84) , وبأستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة, ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (11,63) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) تبين أنها دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (124) , مما يعني أن أفراد عينة البحث لديهم عمق معرفي والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2) قيمة الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والفرضي لعينة البحث في العمق المعرفي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
125	96,41	5,22	84	11,63	1,96	دالة

يتبين من نتيجة التحليل الاحصائي اعلاه أن أفراد عينة البحث لديهم عمق معرفي، وتفسر الباحثة ان امتلاك الطلبة للعمق المعرفي يرجع سببه الى الطلبة انفسهم، فطلبة الجامعة اليوم وبحكم التطور التكنولوجي وسهولة اكتساب المعلومات والتطلع الى ما هو ابعد جعل عندهم دافعية معرفية والاستعداد والاهتمام بالمواد المعرفية وما فيها من معلومات ومحاولتهم الربط بين المعلومات الجديدة والقديمة التي بحوزتهم وكذلك توسع خبرتهم مما يساعدهم على تشخيص المسائل التي تواجههم بصورة صحية ودقيقة كل هذا يدل على امتلاكهم العمق المعرفي.

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفرق في العمق المعرفي على وفق متغير الجنس (ذكور- إناث) لدى طلبة الجامعة :-

لأستخراج نتيجة هذا الهدف تم حساب متوسط درجات الذكور بمعزل عن الإناث ر، إذ بلغ متوسط درجات الذكور (96,32) وبأنحراف معياري مقداره (7,11)، بينما كان متوسط درجات الإناث (96,19) وبأنحراف معياري مقداره (7,43)، وبأستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (1,05) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) تبين انه لا يوجد فرق دال بين الذكور والإناث في العمق المعرفي، عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (123) والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين متوسط درجات الذكور والإناث في العمق المعرفي

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	54	96,32	7,11	1,05	1,96	غير دالة
إناث	71	96,19	7,43			

من الجدول اعلاه تبين انه لا يوجد فرق دال بين الذكور والإناث في العمق المعرفي وترى الباحثة هذا امر طبيعي بسبب ان عينة البحث تمتلك نفس المؤهلات العلمية حيث يتم قبولهم بنفس الشروط في الجامعة وكذلك لدراستهم بطرائق واساليب متقاربة. مما يعني تشابه الجنسين في الدراسة ومقدار الجهد المبذول وهو مسألة ثقافية حضارية لا تقتصر على مجتمع دون اخر.

الهدف الثالث: التعرف على تجاوز الذات لدى طلبة الجامعة:-

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن متوسط درجات العينة في تجاوز الذات بلغ (119,04) وبأنحراف معياري مقداره (6,23), بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (105), وبأستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة, ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (14 ,01), وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) تبين أنها دالة أحصائياً عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (124), مما يعني أن أفراد عينة البحث لديهم تجاوز الذات, والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4) نتيجة الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والفرضي لعينة البحث في تجاوز الذات

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
125	119,04	6,23	105	14,01	1,96	دالة

وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن طلبة الجامعة لديهم تجاوز ذات وليس لديهم تميز بين الذات والآخرين فهم يفقدون الإحساس بالذات الفردية ، ولديهم نضج في العلاقات وتطور في الحكمة ومرونة في الراي ، وهذا دليل على وعي طلبة الجامعة حول الغرض والقيمة من الوجود الإنساني. ولديهم ارادة ومثابرة في تحقيق أهدافهم ليس من اجل انفسهم فقط وإنما من اجل الآخرين.

الهدف الرابع: التعرف على دلالة الفرق في تجاوز الذات على وفق متغير الجنس (ذكور-إناث) لدى طلبة الجامعة:-

لأستخراج نتيجة هذا الهدف تم حساب متوسط درجات الذكور بمعزل عن الإناث في مقياس تجاوز الذات إذ بلغ متوسط درجات الذكور (119,11) وبأنحراف معياري مقداره (5,65) , بينما كان متوسط درجات الإناث (118,91) وبأنحراف معياري مقداره (5,24) , وبأستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين, ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (1,33) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) تبين أنه لا يوجد فرق بين الذكور والإناث في تجاوز الذات عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (123) , والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5) نتائج الاختبار التائي بين متوسطي درجات الذكور والإناث في تجاوز الذات

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	54	119,11	5,65	1,33	1,96	غير دالة
إناث	71	118,91	5,24			

وتفسر الباحثة هذه النتيجة التي تشير إلى انه لا يوجد فرق في تجاوز الذات بين الذكور والإناث، إلى طبيعة النوع الاجتماعي وأثره الكبير في سلوك الافراد وأثرهما على البيئة الثقافية السائدة والتنشئة الاجتماعية في المجتمع العراقي، ولا سيما في الوقت الحاضر الذي يتطلب أن يكون كلا الجنسين أكثر تحملاً للمسؤولية، وأكثر تحملاً وأدراكاً للمهام التي تسند إليهما كالمهام الاسرية الوظيفية والمجتمعية بأي صورة قد تكون.

الهدف الخامس : التعرف على العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث (العمق المعرفي وتجاوز الذات) لدى طلبة الجامعة.

بعد تحليل النتائج بأستعمال معامل ارتباط بيرسون فأنه ظهر وجود علاقة ارتباطية بين العمق المعرفي وتجاوز الذات, اذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0,236) و هي اكبر من قيمة بيرسون الجدولية البالغة (0,174) ، وبأستعمال الاختبار التائي لمعرفة دلالة معامل الارتباط بلغت القيمة التائية المحسوبة (3,42) وهي اكبر من القيمة الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (123).

التوصيات: في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بالاتي:

1- إعداد البرامج والانشطة والدورات من قبل المراكز البحثية المتخصصة في الجامعات لتنمية وتعزيز العمق المعرفي لدى طلبة الجامعة.
2- إن الجامعة فعلها مكمل لفعل الأسرة وبالأخص الهيئة التدريسية يجب عليها أن تنمي لدى طلبتها التفكير وعدم أعطائهم الحلول مباشرة بل جعلهم هم الذين يتوصلون للإجابة المطلوبة وتعزيز العمق المعرفي.
3- توجيه الوحدات الارشادية في الجامعات على اعداد النشرات واقامة الدورات لتوعية الطلبة حول مفهوم تجاوز الذات لما له من اهمية في التفاعل الاجتماعي والنمو المعرفي وبناء الشخصية.

المقترحات:

1. أجراء دراسة أرتباطية بين مفهوم العمق المعرفي وعلاقته بالتفكير الجانبي.
2. أجراء دراسة ارتباطية بين تجاوز الذات لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بمركز الضبط لديهم.
3. إجراء دراسة ارتباطية بين العمق المعرفي وتجاوز الذات وعلاقتهما بمتغيرات أخرى لم يدرسها البحث الحالي مثل (الكفاءة الشخصية، والحاجة الى المعرفة).

المصادر:

- اريك, فروم, (1989): **الانسان بين الجوهر والمظهر**, ترجمه سعد زهران, مراجعه وتقديم لطفيه فطيم, الكويت دار المعرفة.
- اريك, فروم, (2000): **فن الحب**, ترجمه مجاهد عبد المنعم مجاهد, بيروت, دار العودة.
- اريك, فروم, (2003): **الانسان المستلم وافاق تحرره**, ترجمه حميد الشهب, نداكوم للطباعة والنشر.
- اريك, فروم, (2007): **الانسان من اجل ذاته**, ترجمه محمد منفذ هاشمي, سوريا, منشورات دار الثقافة.
- الإمام،مصطفى محمود ود.أنور حسين عبد الرحمن ود.صباح حسين العجيلي.(1990).التقويم والقياس، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،جامعة بغداد،العراق.
- البحيري، محمد (2022) بعض المتغيرات المرتبطة بتحمل الغموض لدى عينة من الصم، **رساله ماجستير غير منشوره**، جامعه عين شمس، كليه البنات.
- بدوي، احمد زكي، (١٩٨٢): **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ، مكتبة لبنان، بيروت. م ف
- بني جابر, الجودة, (2004): **علم النفس الاجتماعي** , مكتبه دار الثقافة للنشر والتوزيع, عمان , الاردن.
- بهاء, الدين حسين كمال, (1997): **التعليم والمستقبل**, دار المعارف , القاهرة.
- البهادلي, عبد الخالق نجم, (1994): تحمل الغموض وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى طلبه الجامعة , **رسالة ماجستير غير منشوره**, كلية الآداب, جامعه بغداد.
- حافظ، سلام هاشم، (٢٠٠6): معنى الحياة وعلاقته بالقمع الوجودي والحاجة للتجاوز، **اطروحة دكتوراه غير منشورة**، كلية الآداب، جامعة بغداد.

- زهران, حامد عبد السلام, (1980): **الصحة النفسية والعلاج النفسي**, ط 4 , عالم الكتب, القاهرة
- عبد الخالق، احمد محمد (1996) **قياس الشخصية**، لجنه التأليف، والنشر الكويت.
- علي، نور جبار (2018) الفراغ الوجودي وتجاوز الذات وعلاقتهما بالتصورات المستقبلية لدى الارامل ،**اطروحة دكتوراه غير منشوره** ،كليه التربية ،جامعه ديالى
- العيسوي, عبد الرحمن خالق, (2000): **علم النفس العام**, ط1 , دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية, مصر.
- فرانكل, فيكتور , (1982): الانسان يبحث عن المعنى, **ترجمه طلعت منصور**, دار القلم, الكويت.
- فرانكل، فكتور ، (١٩٩٨): ارادة المعنى أسس، وتطبيقات العلاج بالمعنى، **ترجمة ايمان فوزي (١٩٩٨)**، دار زهراء الشرق، القاهرة.
- فرانكل، فيكتور (1968) **ارادة المعنى اسس ،تطبيقات العلاج**، بالمعنى ترجمه ايمان فوزي (1968) دار الزهراء الشرق، القاهرة.
- فرانكل، فيكتور ، (١٩٧٨): الإنسان يبحث عن المعنى، مقدمة في العلاج بالمعنى والتسامي بالنفس، **ترجمة طلعت منصور، مراجعة عبد العزيز القومي ، (١٩٨٢)**: ط1، دار القلم، الكويت.
- فروم، ايرك، (1961) : المجتمع السليم، **ترجمة محمد محمود**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة
- كفافي, علاء الدين, (1990): **علم النفس والطب النفسي**, دار النهضة
- محمد، عبد فارس محمد (2022):" مستويات عمق المعرفة الجغرافية بأسئلة امتحانات النظامين (القديم والحديث)"، **مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية**، العدد التاسع، مصر.
- هول, ولندزي ج, (1966): نظريات الشخصية, **ترجمه احمد فرج واخرون**, دار الفكر العربي , القاهرة.

Refrences

- Anastasi, A. (1997) : Psychological Testing, New york: maccmillow publishing company.
- Bear, E.R. (2016): Leading for Educational Equity in A Context of Accountability: Instructional technology methods and depth of knowledge (Doctoral dissertion, southern unions University at E Edwardsville).
- Bennett, d. and Bennett, a.(2008): The depth of knowledge :surface shallow or deep united states: the mountain quest lnstitule.
- Ebel, P. L (1972) Essentials of Educational Measurement (2nd ed), Prentice-Hill, New Jersey.
- Elbe, R.L.(1972): Essential OF Education Measuremerit Prentice, Hill, New York.
- Ellison, C)(1992): Are Religious People Nice People? Evidence from the National Survey of Black Americans- "Paper Presented at the Annual Meeting of the South Western Social Science Association", Austin, Social Forces December, P: 411–430.
- Fromm, E. (1960) :May Man prevait? Garden city: Doubleday
- Hess,k,jones,b ,carlock,d&walkup,j.(2013): Aguide for using webbs depth of knowledge with common core state standards. https//www.flvs.net.
- Mary jane smithem, php.,RN& Patricia RLiech, php, (2013). Middel Range Theory for Nursing Third Edition springer publishing company Lle, New york
- Maslow, A. H (1962). The farther Beaches of Human Nature Arkana / penguin Books
- pitiavin, J,A Charna, How (2008): Altruism: Ă Review of Recent Theory and Research, Department of Sociology and Social Science Bulling, university of wisconsin Madison, Published by:Annual Reviews of Sociolgy, vol .16, P:27-65
- Reed, P. (2013) Theory of self-transcendence in smith M.j & Lienr.P. R. (Eds.) Middle range range Theory for nursing springer publishing company.119-146
- Reed, P. G. (2009). Demystifying self-transcend ence for mental health nursing practice and research Archives of psychiatric Nursing 23(5),397- 400.
- Reed, P.G(2011) The spiral path of nursing knowledge. In Reed. P.G.,& Shearer, N,B.C. (Eds) Nursing knowledge and
- Rogers. M. E(1980) Accidence of unitary man. In, j.p. Riehl, & c. Roy (Eds) Conceptual modes for nursing practice - (2nd ed) (pp. 329-337) Now york: Ny Appleton Century-crofts.
- Webb, n, l. (2002): Depth- of - knowledge levels for four content,28(march).http://ossucurr.pbworks.com.
- Webb,n,l.(2009): Webbs depth of knowledge guide. https//www.aps.edu.
- Wong, p. t. (2001). The transcendendental lif An im possible cream, journal of Humanistic Psychology Fromm, E. (1972) The Anatomy of Human Deston, -treness, new yourk: Holt, Rinehart and winston.

Ego integration and its relationship to social anxiety among university students

Prepared by

Lecturer.Dr. Asmaa Mohsen Khudair
Ministry of Education / Open Educational College
asmaa.mohsen1106b@coeduw.uobaghdad.edu.iq

Abstract:

The current research seeks the correlation between the integration of ego and social anxiety among university students, and the research has been determined by students of Al-Mustansiriya University, College of Education, for scientific and humanitarian specialization, males and females, for the second and fourth stages of the morning study and for the academic year (2022-2023) AD, and to achieve the objectives of the research, the researcher relied on building a scale for the integration of the ego among university students, and the scale was damaged in its final form after completing the conditions of honesty, stability and the ability to distinguish, from (49) items, as well as building a measure of social anxiety among students The university, and the scale was composed in its final form of (40) items, and to complement that, the researcher applied the two scales to a sample of (400) male and female students at Al-Mustansiriya University, College of Education, for the academic year (2022-2023), then analyzed the data using the statistical bag for social sciences (SPSS) and the results were as follows:

1. University students are characterized by the integration of the ego.
2. There is a statistically significant difference in the ego integration scale according to the gender variable (male-female) and in favor of males.
3. There is a statistically significant difference in the scale of ego integration according to the variable of academic specialization (scientific - humanitarian) and in favor of scientific specialization.
4. There is a statistically significant difference in the scale of ego integration according to a variable for the academic stages (second - fourth) and in favor of the fourth stage.
5. University students have low social anxiety and statistically significant.
6. There is a statistically significant difference in the degree of social anxiety according to the gender variable (males - females) and towards females.
7. There is a statistically significant difference among university students between scientific specialization and humanitarian specialization.
8. There is an inverse correlation between ego integration and social anxiety among university students.

Based on these results, the researcher presented a number of appropriate conclusions, recommendations and proposals..

Keywords: ego integration, social anxiety, university students

Chapter One
Definition of research

First: The research problem:

One of the challenges faced by the individual throughout his life is the fact of change, it is the characteristic of life and its nature, as everything does not change is not characterized by life on this planet in which we live, and the path taken by man in changing it is a progressive constructive evolutionary path in its beginnings aimed at maturity and integration in construction and function, then its direction and goal are reflected after maturity, so its direction becomes regressive and its goal is weakening, exhaustion, and then decline that leads to the end of life (Abu Jadoa, 2003, 87).

There is no doubt that the university has an impact on the adaptation and rehabilitation of young people, and the development of their talents, and studies have shown that university education contributes greatly to the mental, emotional, moral and social development of students, and in the development of their personal skills commensurate with their abilities and tendencies, and despite that, there are a large number of students who suffer from their weak ability to express their opinions and ideas in front of others and try to withdraw and avoid such social situations, and this is what we call terminology (social anxiety), at a time when it is assumed Students and young people in general should be more effective and active in putting forward ideas and opinions to contribute to building society properly, especially since the country is experiencing a cultural, social, economic and political renaissance, as it is in dire need of the energies of young people, their ideas and opinions that may contribute to advancing development and catching up with the civilizational development reached by other peoples or countries.

Hence, the researcher's sense emerges and highlights the problem of the current research because it studies an important segment of society represented by university students, who face the requirements of contemporary life full of psychological pressure, so the researcher decided to conduct this study to reveal the correlation between the integration of the ego and social anxiety, and thus the problem of the current research is evident in the following question:

Is there a correlation between ego integration and social anxiety among university students?

Second: The importance of research

Self-realization is the key to meeting human life with satisfaction as a result of the positive decision of the final life, and life review refers to the concept of the natural process that an individual goes through when he realizes that there is limited time in life, which makes him remember past events and try to reconcile with some of the mistakes of those situations that may cause him regret, and then make him feel self-satisfied with himself in particular and about the past life in general, and provide him with psychological reassurance for the inevitable future of death. Lifton R. Lifton. Recognizing the reality of social anxiety has the ability to enhance students' lives, and this follows by finding ways to instill and reinforce positive aspects in university students (Lifton, 2020: 32)

Freud was interested in the subject of anxiety, he distinguished between three types of anxiety, namely (objective or real anxiety, neurotic anxiety, and moral anxiety), as he referred to the latter as anxiety arising from the conflict between the He and the higher ego and is called (remorse of conscience) and this type of anxiety is raised in the latency stage and Freud calls this anxiety (social anxiety or congenital anxiety), a fear of the lack of consent of society or the individual's fear of rejection of society.

(Evan, 2013: 55)

Adler pointed out that anxiety arises in the early stages of childhood because of the feeling of organic inadequacy, then increased by moral and social deficiencies, and then the type of education received by the individual in his family in early childhood, which has a significant impact on the formation of social anxiety in the later stages he has. (Essawy, 2014: 123)

As for Bandura, he believes that some social events or situations that are perceived individually lead to the emergence of a state of emotional tension for the occurrence of anxiety, which calls for an opposite response to those stimuli that induce types of anxiety. (Janabi, 2017: 54)

From the foregoing, the current research comes as a modest attempt to identify the nature of the relationship between the integration of the ego and social anxiety among university students, in a way that contributes to helping students establish positive social relations during social interaction processes, which imposes emphasizing the importance of the role of psychological counseling and educational guidance for the student segment in overcoming the difficulties they face in order to build effective elements that contribute to community service..

Based on the foregoing, the importance of the current research can be summarized as follows:

a. Theoretical significance:

1. Shedding light on two important aspects of the university student's personality, namely the integration of the ego and social anxiety, because the university stage represents one of the important stages in the life of the individual.
2. The study of these variables records a new scientific addition to the field of extensive knowledge and enrich the Iraqi and Arab library with new information.
3. In light of the results of the study and proposals that can raise theoretical and field research that provides a greater understanding of the subject and enhances the foundations of knowledge in this field.

In. Applied importance:

1. The importance of the university stage as an important stage in building the personalities of its students through the years of study in it so that they are able to lead themselves in order to reach their happiness and the happiness of others and establish a society whose members enjoy psychological and social compatibility.

2. Take advantage of the ability of the two current research tools and employ them in counseling and guidance centers to face behavioral problems and predict to some extent the type of behavior that students can perform in different life situations.

3. Contribute to providing some recommendations on educational, social and psychological bases related to the lives of students and their social and academic reality, which would reduce social anxiety and work to reduce it, because social anxiety is one of the phenomena that affect students' behavior, social interaction processes, and personal and social compatibility**.** .

Third: Research Objectives:

The research aims to:

1. Revealing the integration of ego among university students.
2. Detecting differences in the integration of ego among university students according to gender variables (males and females), specialization (scientific humanities) and academic stage (second fourth).
3. Identify social anxiety among university students.
4. Detecting differences in social anxiety among university students according to gender variables (males and females), specialization (humanities) and academic stage (second fourth).
5. Identify the nature of the correlation between the integration of ego and social anxiety among university students.

Fourth: Research Limits

The current research is determined by the students of Al-Mustansiriya University for specialization (humanitarian and scientific) for the academic stage (second and fourth) for the morning study, and for both types (males and females) for the academic year (20222023).

Fifth: Definition of terms

1. Integration of the ego Arafa:

- Erikson (1963): The results achieved from the success of the individual during his movement in the stages of psychosocial development, where the individual senses during the review of his past and acceptance of him that he was in an experience of peace, tranquility and successes that make him gain a sense that his life is worthwhile, and his goals are achieved.
  (Erikson, 1963: 165)
- **Procedural definition:** The degree obtained by the members of the research sample (university students) as a result of their response to the ego integration scale prepared by the researcher for the current research.

2. Social anxiety has known him:

- **Bass (1980):** Discomfort when being among others, annoyed by their looks or talking to them, and avoiding social relationships, and has the ability to reveal various types of behavior such as confusion, audience anxiety, and feelings of shame and shame. (Buss:1980:p:233)
- **Procedural definition of social anxiety:** It is the total score obtained by students during their answers to the social anxiety scale prepared by the researcher.

Chapter Two
Previous literature and previous studies

First: the integration of the ego

Integration in psychology is a term that refers to the balance between all personal incentives and their emotional and unconscious potential, as they work together in order to reach an elaborate goal or goals, and in its scientific sense indicates the congruence of a person's emotional trends or coherence and the cooperation of the parts in order to preserve the whole (Razzouk and Abdel Dayem, 1977 , 123). Webster's dictionary defines integration as the harmony between personality and the environment, and psychologically means organizing psychological reactions such as perceptions or emotions, for example, in a total balance with the personality, and Zahran referred to him and said that it is a unified and educated organized cognitive formation of emotional perceptions, perceptions and generalizations of the self crystallized by the individual and prepared as a psychological definition of himself, and when these two words merge integration and ego to be a sentence or A term that means the perfection of the individual, the individual's perfection, or the personal perfection, i.e. the completion of oneself or his identity (Zahran, 1978: 257). Ego integration is defined as acceptance stemming from an individual's sense of responsibility for his or her life, and having the ability to employ this in a positive way (Balsam, 2015: 73).

Basic efforts in crystallizing the concept of ego integration

- **Heinz** Hartmann: Hartmann has contributed effectively to the establishment of the rules of the theory of the new ego, and one of his most important contributions in this area is the concept of autonomy (autonomy) ego Hartmann was not reassured by Freud's saying that he is the oldest as well as did not accept Freud's statement about the exit of the principle of reality from the principle of pleasure, so Hartmann assumed that at the beginning of an individual's life there is a stage that is not distinguished It is seen that the growth and development of the ego occurs as a result of three groups of factors: a, the properties of the inherited ego, b, the effects of instinctive impulses and c, the effects of external reality. (Al-Anani, 2008: 132)
- **Eric Erickson pioneer** of ego integration**:** One of the most important contributions of Ericsson in the new ego theory "ego growth theory" according to the principle of antonymous epigenesis Each stage of growth has two opposite poles that share the outcome of the individual's life cycle and life tasks of success or failure, which affects growth in the following stages and through these stages characterized by the "I" when Erickson qualities exceeded any previous analytical concept, as Eriksson focused on the potential power of the ego, he is able In his view to find creative solutions to the problems facing him at every stage of his growth, which is usually able to be a master and not a slave to the God and the superego, and from this point of view, Hall and Lindsay called this ego when Erickson "Palana creative as interested in Erikson put the ego in the social, cultural and historical framework in addition to genetic factors

that help determine the nature of the ego in the individual, there are cultural and historical factors that contribute to the formation of the ego until it reaches The highest and most mature stage of the ego, which is the stage of ego integration. (Mohammed, 2011: 51)

Second: Social anxiety

The word anxiety came from the Latin word (Anxietes), which means a disorder in the mind, a psychological condition known in the past as cases of anxiety and fear that harm a person psychologically and physically, and in the modern era began specialized writings on anxiety by the Danish philosopher Soren Kierkegaard (Soren Kierkegaard)), who published the first article on anxiety in (1944) entitled "The concept of anxiety" in which he distinguished between fear and anxiety and made fear of something objective, and anxiety about something subjective and that it is an innate emotion instilled in man, and in many cases it is difficult to distinguish between anxiety and fear, because of the similarities between them, each of them is provoked by a sense of threat to the person, has distinguished Dollard & Miller (Dollard & Miller) Between anxiety and fear, anxiety is a vague feeling or a constant fear of the unknown, while fear is a feeling focused on the present, where it appears as a reaction to specific stimuli apparent and realistic perceived by the individual. (Mashaan, 2008: 64)

Perspectives of scientists and thinkers in explaining social anxiety

- **Freud and psychoanalytic theory:** Freud is one of the most psychologists using the concept of anxiety and Freud pointed out in his theory that the human personality consists of three main systems, namely, the ego, the ego and the higher ego, it constitutes the oldest section that contains everything that is inherited starting from the birth of the individual until the present moment, and instincts head this inherited, which is the focus of the individual's existence, as it is governed by the principle of pleasure, which aims to satisfy instincts with mental processes that are not subject to laws Or logic and does not care about the results or values prevailing in society, but (I) is that aspect of personality and is that organized part of (He) and that all his strength is derived from the He and that he is connected to it and does not achieve at all complete independence from the He, and that his main task is to mediate operationally between the outside world and (Al-Hawa) according to one principle is reality. (Melhem, 2005: 72)
- **Watson and behavioral theory: Behavioral theory** confirms that the direction of behavior links between stimuli and responses, which is known as (habits) that arise and settle based on reinforcement, and emphasizes that the environment is the only determinant of behavior, and that man is a responsive being controlled by events and external facts in his behavior by interacting with the environment, The behavioral theory believes that anxiety is a learned behavior from the environment in which the individual lives, meaning that it is the result of an external stimulus more than external conflicts, and that human behavior appears according to the determinants of

learning theory and is interpreted in terms of stimulus and response, anxiety is seen by "Watson" that it is a fear associated with the educational history of the individual, which includes all the requirements and reinforcements that have passed in his life. (Abu Hatab and Amal, 2013: 39)

Second Theme: Previous Studies

Study (Aqeel Khalil Nasser, 2003)

Ego integration among the elderly and its relationship to some variables

This study aimed to measure the integration of the ego of the elderly and identify the relationship between the integration of the ego and death anxiety, the researcher used the scale of ego integration that he built, and also used the scale of death anxiety prepared by Beida Abbas, and the results of the study is the high level of ego integration among the elderly, while the level of death anxiety is low for them, and there is a negative relationship between the two variables (Nasser, 2003: b).

Study (Al-Jabri, 2012)

Cognitive style (impulsive-metropolised) and its relationship to social anxiety among university students

This study aimed at the cognitive style (impulsive-metropolis) and its relationship to social anxiety among university students, the researcher used the cognitive style scale (impulsive-metro) that he built, and also used the social anxiety scale, that university students are characterized by the cognitive style metro, and that there is a statistically significant difference in the cognitive style (impulsive - metro) according to the gender variable (male-female) and in favor of males, and university students have low social anxiety and statistically significant, and based on these results, the researcher advanced a number of conclusions and appropriate recommendations and proposals (Al-Jabri, 2012: T-W).

Chapter Three

Research Methodology and Procedures

First: Research methodology: The researcher adopted the current study descriptive approach, as this approach is interested in studying the variables of the research, and is interested in describing the phenomenon accurately and expressing it quantitatively and qualitatively, the quantitative expression gives us a numerical description that shows the amount or size of this phenomenon and the degrees of its association with other bicycles.

Second: Research Community: The current research community is represented by students of Al-Mustansiriya University, the morning study for the academic year (2022-2023), the second and fourth stages of the scientific and humanitarian departments, which numbered (5292) male and female students, as the number of humanitarian departments reached (5) and the total number of students reached (3618) male and female students, by (1929) students, and (1689) female students, while the number of scientific departments

reached (5) and their student complex reached (1674) male and female students, by (790) male and female students, and table (1) shows that**.**

Third: Research sample: To choose the research sample that will be carried out and be representative of the original community, so that its results can be generalized to it, the researcher adopted the random stratum method, and was chosen from it in a proportional manner (400) male and female students from the student community of the University of the College of Education / Al-Mustansiriya and by (8%) of the research community, distributed over the scientific and humanitarian departments and from the second and fourth stages, males and females, by (206) students and (194) female students, from the scientific and humanitarian specialization to be the community (400) male and female students, and it has reached The percentage of males (51%) of the sample and the percentage of females (49%), while the percentage of scientific specialization of the sample (32%) and the percentage of humanitarian specialization (68%), and Table (2) shows this.

Table 1

Research community distributed by departments, specialization, stage of study and type

Specialization	t	section	Second stage			Fourth stage			Total
			genre		Total	genre		Total	
			males	females		males	Female		
Scientific	1	Math	107	95	202	63	77	140	342
	2	Physics	39	77	116	34	32	66	182
	3	Neighborhoods	29	61	90	22	39	61	151
	4	Chemistry	16	18	34	17	14	31	65
	5	Computer	160	182	342	188	147	335	677
	6	English	77	83	160	38	59	97	257
	Total		428	516	944	362	368	730	1674
Humanitarian	7	Date	219	182	401	265	125	390	791
	8	Geography	170	18	188	195	13	208	396
	9	Counseling	85	55	140	27	46	73	213
	10	Artistic	265	422	687	417	479	896	1583
	11	Sports	154	214	368	132	135	267	635
	Total		893	891	1784	1036	1163	1163	3618
Total									5292

Fourth: Research Tools: Achieving the objectives of the current research requires the preparation of two tools to measure the research variables represented by the integration of the ego and social anxiety, and in order to prepare any scale, this process must go through several steps, namely:

1. Define the concept of the search variable.
2. Review the relevant literature and standards to determine the areas of the scale and the paragraphs it covers.

3. Collect and formulate scale paragraphs.
4. Presenting the paragraphs of the scale to a group of specialized experts.
5. Apply the scale to an exploratory sample from the research community.
6. Statistical analysis of the paragraphs of the scale.

The Table (2)
Distribution of research sample members by variables: specialization / department / stage / type

Specialization	College	Second stage			Fourth stage			Total
		genre		Total	genre		Total	
		males	females		males	females		
Scientific	Math	8	7	15	5	6	11	26
	Physics	3	6	9	3	2	5	14
	Neighborhoods	2	5	7	2	2	4	11
	Chemistry	1	2	3	1	1	2	5
	Computer	12	14	26	14	11	25	51
	English	6	6	12	3	4	7	19
	Total	32	40	72	28	26	54	126
Humanitarian	Date	16	14	30	20	10	30	60
	Geography	13	1	14	15	1	16	30
	Counseling	6	4	10	2	4	6	16
	Artistic	20	32	52	32	36	68	120
	Sports	12	16	28	10	10	20	48
	Total	67	67	134	79	61	140	274
Total								400

Steps to prepare the scale (ego integration) and (social anxiety)

The following are the procedures followed by the researcher in preparing the measures of ego integration and social anxiety among university students:

1. Determine the concepts of ego integration and social anxiety: In order for the scale to be accurate in its measurement, we must determine the behavior to be measured clearly and accurately in order to avoid any overlap that may occur between one behavior and another, so the researcher reviewed the literature, previous studies and theoretical developments of the concepts **of ego integration and social anxiety**, in order to determine what these two concepts and their characteristics are by identifying the theoretical premises and the main foundations on which it is based in building scales, and accordingly it has The researcher (Erikson, 1963) adopted the integration of the ego con (Erikson, 1963) the first to invent this concept and put him the premises of theory and methods of measurement, as for the concept of social anxiety (Social Anxiety), after the researcher reviewed the literature and previous studies and theoretical developments of the concept of social anxiety has adopted the researcher definition of Bass (Buss, 1980), the author of the theory of social anxiety, one of the cognitive theories that explained this phenomenon and laid the foundations and theoretical premises as well as identified different dimensions of behavior such as confusion, shame, public anxiety, and shame.

2. Collecting and formulating paragraphs: After the researcher determined what the research variables are represented by [the integration of ego and social anxiety], the researcher embarked on the process of collecting and formulating paragraphs, taking into account the following**:**

- The paragraph should be clear to the respondent and carry no more than one explanation.
- The paragraphs should be in the first person.
- The integrity of paragraphs from linguistic and expressive errors.
- It contains one idea.
- The paragraph should not be suggestive in response.

It began to collect the paragraphs of the ego integration scale, based on the theoretical definition adopted by the researcher for this concept and the theoretical framework on this concept, and in light of the researcher's access to some previous tests and measures that measured the integration of the ego, and accordingly, the researcher prepared a set of paragraphs to measure the integration of the ego, taking into account the shortness of the paragraph, and the lack of difference in students in its interpretation, and the clarity of its language, and commensurate with the stage prepared for the scale, and thus the number of paragraphs of the scale in its initial form (49 paragraphs) answered by the examiner In a free way.

After that, the researcher began the process of collecting the paragraphs of the social anxiety scale, in light of the theoretical definition adopted by the researcher, reviewing the relevant literature and previous studies, and using some measures used to measure social anxiety in collecting paragraphs, as the researcher formulated a number of phrases in the form of paragraphs to measure social anxiety according to the scientific conditions for the preparation of paragraphs, and accordingly, the number of paragraphs of the social anxiety scale has become (40) paragraphs distributed according to four dimensions (confusion, shame, public anxiety, shame).

3. Method of measurement and identification of alternatives: (49) paragraphs were formulated distributed on the dimensions of ego integration, and in a way that suits the Iraqi environment and the characteristics of the age stage of the current research sample, and the five-way chart was adopted to estimate the response to each paragraph, which is: (never apply to me, do not apply to me, apply to me sometimes, apply to me, apply to me strongly) and take weights (1, 2, 3, 4, 5) for positive paragraphs and reflect these weights of the negative paragraphs, and accordingly the researcher has gradually developed a triple to estimate the responses to the paragraphs of the scale of social anxiety in the form of alternatives, which are (apply to me completely, apply to me to some extent, do not apply to me at all), and this means the development of several alternatives for the respondent to choose the most applicable, as well as the adoption of this scale in many of the scales used in studies that dealt

with such topics because it does not need much effort In calculating the values and weights of paragraphs.

4. Logical analysis of paragraphs

- **The validity** of paragraphs: The researcher used the square (Kai) and promised each paragraph of the two paragraphs of the two scales valid when the value of the square (Kai) calculated function at the level of significance (0.05), so I took the percentage of (80%) or more according to the equation Cooper agreement, and thus kept the paragraphs of the scale (49) paragraph, as for the scale of social anxiety has shown the results that the number of paragraphs (40) paragraph divided into four dimensions consisted of the first dimension of (10) paragraph, the second dimension (10) paragraphs, the third dimension (10), and the fourth dimension (10) Paragraph, prepared for application to the statistical analysis sample.
- Preparing the instructions of the two scales: The researcher was keen that the instructions of the two scales be clear, easy, and accurate, and asked the respondent to answer the paragraphs of the two scales honestly and frankly, which are for the purposes of scientific research, and stated that there is no need to mention the name, and that the answer will only be seen by the researcher, in order to reassure the examiners**.** of the confidentiality of the answer and overcome the factor of social desirability.

5. Exploratory experiment

This exploratory application aims to identify the clarity of the instructions of the two scales, as well as the clarity of their paragraphs, the extent to which students absorb them, how to answer them, and the time it takes to answer the paragraphs of the two scales, and to achieve this goal, the researcher applied the two scales to (40) male and female students, who were randomly selected from the students of Al-Mustansiriya University, by (20) male and female students from the humanitarian specialization and (20) male and female students from the global specializationWhy, as shown in Table (2), has been answered on the two scales in front of the researcher so that he can clarify some inquiries and identify incomprehensible phrases, has been clear through the application of the exploratory that the instructions of the two scales and their paragraphs were clear and understandable by the students, as no one of the students inquired about them, as for the approximate time taken to answer the paragraphs of the two scales, the researcher calculated the time taken for each student when answering each measure of the research, The average approximate time of the ego integration scale was (20:00) minutes, while the approximate average time of the social anxiety scale was (22:00) minutes.

Table 3

The members of the exploratory study sample are distributed according to gender, specialization and grade

t	College	Jurisdiction	Second stage		Fourth stage		Total
			Thetype		genre		
			males	Female	males	Female	
1	Counseling	Forget me	2	2	2	2	8
2	Date	Forget me	4	2	4	2	12
3	Physics	scientific	1	1	1	1	4
4	Math	scientific	5	3	4	4	16
Total			12	8	11	9	40

6. **Method of correction of paragraphs:** The correction of the scale is intended to develop a degree of response to the examiners on the paragraphs of the scale, and then collect these scores in order to extract the total score for each of them, after the paragraphs of the ego integration scale were formulated according to the five-pointed Likerd scale, as for the social anxiety scale, alternatives to the response were identified on the paragraphs, as three alternatives were identified for each paragraph of the scale, which is (fully applicable to me, applies to me to some extent, does not apply to me at all) and weights ranged Between (3-1) degrees in the negative direction, three degrees were given to the alternative (fully applicable to me), two degrees to the alternative (apply to some extent) and one degree to the alternative (not applied to me at all), and in order to obtain the score for each respondent on the scale of ego integration and the scale of social anxiety, the scores obtained by the individual in his response to the paragraphs or positions of the two scales are collected.

7. Statistical analysis of **paragraphs**: The researcher relied upon the statistical analysis of paragraphs as follows:

a. The discriminatory power of the paragraphs: The basic steps in building any scale is to determine the strength of each paragraph of the scale in detecting the trait when examined, as well as revealing its goal in expressing that feature to be measured, and to achieve this the researcher took the following steps:

- **Determining the size of the statistical analysis sample for paragraphs: The statistical analysis sample** included (250) male and female students distributed according to the gender variable (males, females), academic specialization (scientific, humanitarian) and academic stages (second, fourth) as shown in Table (4).

Table 4

Distribution of Statistical Analysis Sample of the Paragraphs of the Two Scales by Variables of Gender, Specialization and Grades

College	Second grade		Fourth grade		Total
	genre		genre		
	males	females	males	Female	
Math	3	3	3	3	12
Physics	2	2	2	2	8
Neighborhoods	1	1	2	2	6
Chemistry	2	2	2	2	8
Computer	6	8	8	8	30
English	4	4	2	2	12
Date	10	10	10	8	38
Geography	6	4	8	4	22
Counseling	4	2	2	2	10
Artistic	16	20	18	18	72
Sports	8	10	7	7	32
Total	62	66	64	58	250

- **Finding discriminatory power (** the two extreme groups): The researcher adopted the method of the two extreme groups to find the discrimination of paragraphs as follows:
- Determine the total score for each of the two scale forms.
- The order of the total scores that were extracted for all forms from both scales in descending order from the highest degree to the lowest degree, where they ranged between (57-35) degrees for the ego integration scale, and between (113-71) degrees for the social anxiety scale.
- Appoint (27%) of the forms obtained the highest grades, and (27%) of the forms obtained the lowest grades of both scales and because the sample of statistical analysis consists of (250) male and female students, and for this the number of forms of members of the upper group (68) form ranged degrees between (57-46) degrees, while the forms of the lower group were (68) forms also ranged between (42-35) degrees, as for the scale of social anxiety, the members of the upper group reached (68) forms whose grades ranged (113-108) degrees, As for the forms of the lower group, they were (68) forms with grades ranging between (71-92) degrees, so we have the largest possible size and maximum variation and their distribution is close to the normal distribution.
- After extracting the arithmetic mean and variance of the upper and lower groups for each paragraph of the two scales, the researcher applied the T-test (T-tset) for two independent samples to test the significance of the differences between the upper and lower groups for each paragraph of the two scales.

The results of the analysis of the paragraphs of the ego integration scale indicated that all paragraphs are distinctive, and thus the number of paragraphs of the scale became (49) paragraphs, while the social anxiety scale became the number of paragraphs of the scale (40) paragraphs, and Table (5) shows that.

Table (5)

The discriminating power of the paragraphs of the ego integration scale in the style of the two extreme groups

t	Top Group		Lower Group		Calculated remote value	Resolution
	Arithmetic mean	Standard deviation	Arithmetic mean	Standard deviation		
1	4.63	0.435	1.30	0.446	3.96	Characteristic
2	4.89	0.613	1.23	0.432	10.38	Characteristic
3	3.51	0.413	1.19	0.389	4.16	Characteristic
4	4.63	0.972	1.25	0.433	4.82	Characteristic
5	4.80	0.542	1.22	0.471	8.42	Characteristic
6	3.86	0.612	1.22	0.461	9.89	Characteristic
7	2.45	0.531	1.17	0.328	3.64	Characteristic
8	4.67	0.612	1.32	0.437	4.36	Characteristic
9	3.88	0.612	1.35	0.448	7.51	Characteristic
10	3.54	0.512	1.36	0.468	6.94	Characteristic
11	4.83	0.612	1.32	0.472	8.78	Characteristic
12	5.55	0.512	1.22	0.421	4.27	Characteristic
13	4.88	0.712	1.38	0.409	6.90	Characteristic
14	3.72	0.612	1.26	0.454	5.93	Characteristic
15	4.64	0.312	1.35	0.478	3.56	Characteristic
16	2.94	0.842	1.36	0.408	8.75	Characteristic
17	3.33	0.342	1.19	0.319	1.95	Characteristic
18	4.72	0.531	1.25	0.423	6.17	Characteristic
19	2.88	0.712	1.29	0.415	8.62	Characteristic
20	3.80	0.612	1.23	0.462	8.11	Characteristic
21	3.89	0.531	1.20	0.420	11.18	Characteristic
22	4.72	0.495	1.20	0.490	9.97	Characteristic
23	3.45	0.570	1.16	0.327	3.88	Characteristic
24	3.58	0.449	1.25	0.453	4.22	Characteristic
25	4.86	0.354	1.29	0.45	8.26	Characteristic
26	3.80	0.319	1.42	0.429	4.95	Characteristic
27	3.64	0.428	1.17	0.319	6.30	Characteristic
28	4.60	0.439	1.16	0.337	5.89	Characteristic
29	3.51	0.540	1.23	0.412	3.48	Characteristic
30	3.69	0.456	1.29	0.465	5.00	Characteristic
31	3.63	0.468	1.30	0.486	3.96	Characteristic
32	3.89	0.370	1.23	0.492	10.38	Characteristic
33	2.51	0.580	1.19	0.329	4.16	Characteristic
34	3.63	0.478	1.25	0.443	4.82	Characteristic
35	4.80	0.359	1.22	0.441	8.42	Characteristic

36	5.86	0.344	1.22	0.451	9.89	Characteristic
37	2.45	0.530	1.17	0.318	3.64	Characteristic
38	3.80	0.359	1.42	0.489	4.95	Characteristic
39	3.64	0.468	1.17	0.309	6.30	Characteristic
40	4.60	0.409	1.16	0.317	5.89	Characteristic
41	3.51	0.590	1.23	0.422	3.48	Characteristic
42	4.58	0.489	1.25	0.433	4.22	Characteristic
43	3.86	0.364	1.29	0.445	8.26	Characteristic
44	3.80	0.349	1.42	0.419	4.95	Characteristic
45	289	0.330	1.20	0.430	11.18	Characteristic
46	3.72	0.445	1.20	0.450	9.97	Characteristic
47	2.45	0.550	1.16	0.317	3.88	Characteristic
48	4.58	0.469	1.25	0.423	4.22	Characteristic
49	3.83	0.377	1.32	0.432	8.78	Characteristic

Table (6)
The discriminatory power of the paragraphs of the social anxiety scale in the style of the two extreme groups

Paragraph number	Top Group		Lower Group		Calculated remote value
	Arithmetic mean	Standard deviation	Arithmetic mean	Standard deviation	
1	2.07	0.73	1.39	0.60	5.85
2	2.13	0.73	1.38	0.62	6.43
3	1.98	0.83	1.5	0.63	3.80
4	1.86	0.71	1.22	0.45	6.33
5	2.19	0.77	1.47	0.63	5.92
6	2.19	0.73	1.5	0.55	6.15
7	1.67	0.60	1.72	0.75	-37 .0
8	1.66	0.72	1.25	0.52	3.78
9	2.27	0.75	1.48	0.68	6.46
10	2	0.79	1.23	0.52	6.65
11	1.79	0.74	1.25	0.46	5.09
12	1.66	0.70	1.22	0.45	4.34
13	2.26	0.74	1.42	0.55	7.43
14	2.16	0.72	1.44	0.52	6.61
15	1.85	0.69	1.29	0.49	5.40
16	1.79	0.82	1.33	0.53	3.83
17	2.33	0.80	1.48	0.63	6.87
18	2.26	0.80	1.44	0.55	6.94
19	1.73	0.74	1.35	0.51	3.48
20	1.61	0.64	1.29	0.59	3.02
21	2.23	0.73	1.70	0.69	4.32
22	2.14	0.75	1.5	0.61	5.47
23	1.94	0.78	1.39	0.62	4.45
24	1.67	0.76	1.33	0.53	2.99
25	2.16	0.82	1.29	0.59	7.03
26	1.95	0.83	1.27	0.84	5.77
27	2	0.79	1.38	0.54	5.29
28	1.5	0.56	1.16	0.37	3.69
29	1.86	0.73	1.66	0.82	1.54
30	2.01	0.74	1.39	0.57	5.41

31	**1.92**	**0.83**	**1.67**	**0.81**	**1.76**
32	**1.61**	**0.71**	**1.25**	**0.5**	**3.48**
33	**2.26**	**0.72**	**1.39**	**0.60**	**7.59**
34	**2.26**	**0.78**	**1.48**	**0.63**	**6.36**
35	**2.05**	**0.78**	**1.51**	**0.61**	**4.49**
36	**1.72**	**0.80**	**1.23**	**0.46**	**4.30**
37	**2.47**	**0.74**	**1.44**	**0.63**	**8.70**
38	**2.41**	**0.73**	**1.38**	**0.57**	**9.08**
39	**1.79**	**0.74**	**1.25**	**0.52**	**4.91**
40	**1.92**	**0.79**	**1.70**	**0.82**	**1.58**

- **The relationship of the score of the paragraph to the overall score of the scale.**

It is intended to calculate the correlation of the degree of each paragraph with the total degree of the scale, and the aim of this procedure is to find out whether the answer for the particular paragraphs is reasonably coordinated that assumes the scores and thus used the total degree of the individual on both the scales of ego integration and social anxiety, as an internal judgment in this analysis, and therefore the Pearson correlation coefficient was used to find the correlation between the degree of each paragraph and the total degree of the scale, as the two scales were applied to the statistical analysis sample of (250) Students and students, it was found that all correlation coefficients for the two scales, statistical function, at the level of significance (0.05) and the degree of freedom (248) as the tabular value of the correlation coefficient (0.12) as shown in tables (14-15) to become the number of scale integration of the ego in its final form prepared for the final application consists of (49) items, and the scale of social anxiety in its final form prepared for the final application consists of (40) items.

Table No. (7)
Coefficients of correlation of the degree of the paragraph with the total score of the ego integration scale

t	Correlation coefficient	t	Correlation coefficient	t	Correlation coefficient
1	0.25	18	0.45	35	0.41
2	0.48	19	0.26	36	0.126
3	0.30	20	0.43	37	0.23
4	0.33	21	0.39	38	0.44
5	0.47	22	0.23	39	0.13
6	0.48	23	0.50	40	0.42
7	0.16	24	0.38	41	0.35
8	0.26	25	0.48	42	0.25
9	0.42	26	0.47	43	0.30
10	0.45	27	0.55	44	0.49
11	0.65	28	0.57	45	0.46
12	0.54	29	0.54	46	0.71
13	0.39	30	0.37	47	0.46
14	0.51	31	0.61	48	0.44
15	0.42	32	0.67	49	0.33
16	0.63	33	0.44		
17	0.43	34	0.36		

8. Indicators of the validity of the two scales: The validity of the current two scales has been confirmed through the following indicators:

- **Virtual honesty:** This type of honesty was achieved for the scales of ego integration and social anxiety, by presenting them together to a group of experts specialized in education and psychology and taking their opinions on the validity of the paragraphs, who agreed on the validity of the paragraphs of the two scales to measure what was developed for him.
- **Logical honesty:** This type of honesty of the two scales has been achieved through the accurate and clear definition of the integration of the ego, as well as the concept of social anxiety and its dimensions, and it has also been verified that the paragraphs cover the positions of the dimensions of the two scales, and then presented to a number of specialized experts and take their opinions on the appropriateness of the paragraphs for the dimension in which they were placed and according to their privacy, as mentioned in the stage of preparing the two scales.

Table No. (8)

Correlation coefficients of paragraph score with the overall score of the social anxiety scale

t	Correlation coefficient	t	Correlation coefficient	t	Correlation coefficient	t	Correlation coefficient
1	0.37	11	0.31	21	0.22	31	0.25
2	0.37	12	0.37	22	0.35	32	0.21
3	0.40	13	0.36	23	0.30	33	0.24
4	0.40	14	0.37	24	0.30	34	0.47
5	0.42	15	0.30	25	0.33	35	0.58
6	0.31	16	0.28	26	0.28	36	0.26
7	0.43	17	0.35	27	0.26	37	0.21
8	0.36	18	0.34	28	0.23	38	0.24
9	0.42	19	0.34	29	0.28	39	0.22
10	0.31	20	0.38	30	0.21	40	0.57

9. Honesty of construction: This type of honesty of the two scales has been achieved through the following indicators:

- The validity of the **paragraphs:** It was achieved by presenting the paragraphs of the two scales to the experts to reveal the extent to which they represent the aspects of the variable Table (7) and (8), who confirmed the validity of the paragraphs to measure what they were designed for.
- **The discriminatory power of the paragraphs:** which was extracted in the style of the upper and lower extremist groups, as the researcher assumed that the paragraphs of the two scales have a discriminatory ability between respondents who have a cognitive style impulsive and high social anxiety and who have the integration of the

ego and low social anxiety, and this has been achieved through the ability of paragraphs to distinguish and exclude paragraphs that are unable to distinguish between individuals in the two scales.

- **Correlation coefficient between** the degree of each paragraph of the paragraphs and the total degree of the scale: that is, through the internal consistency of both scales, the results of the ego integration scale have proven that all the positions of the scale of (49) items are related to the total degree of the scale and with high statistical significance, either the scale of social anxiety The results showed that all paragraphs of (40) paragraphs are related to the total degree of the scale and statistically significant.

10. Indicators of the stability of the two **scales: The stability of the two scales** has been achieved through the following methods:

- **Retest:** The basis on which this method of extracting stability is to find the correlation between the respondents' scores obtained in the first application of the scale, and their scores when it is usually applied to them the second time (Dawood and Abdul Rahman, 1990, p. 123) Based on that, the measures of ego integration and social anxiety were applied to a sample of (40) male and female students from Al-Mustansiriya University who were randomly selected, as shown in Table (9).

Table (9)

Stability sample distributed by college, grades, specialization and gender

t	College	Specialization	Second stage		Fourth stage		Total
			genre		genre		
			males	Female	males	Female	
1	Date	Humanitarian	2	4	2	1	10
2	Arabic Language	Humanitarian	2	2	4	1	10
3	Math	scientific	1	1	1	1	4
4	Chemistry	scientific	5	3	4	4	16

The two scales were re-applied to the stability sample after an interval of (14) days to extract the stability coefficient by the repetition method, "which is interpreted as the stability coefficient of the results of the scale during the period of its first and second application." (Al-Imam et al., 1990, p. 198). Using Pearson's correlation coefficient, it appeared that the correlation coefficient between the two applications is equal to (0.82) for the ego integration scale, while the stability coefficient in a repetition method for the social anxiety scale reached (0.88), which is a high stability coefficient, as "Al-Essawy" pointed out that if the correlation coefficient between the first and second applications (0.70) or more, this is a good indicator of the stability of tests in educational and

psychological sciences (Al-Essawy, 1985, p. 58). Note that the tabular value reached (0.31) at the level of significance (0.05) and the degree of (38).

11. **Alpha Crane and Bach** stability coefficient for internal consistency: In order to extract the stability in this way, the scores of the statistical analysis sample forms amounting to (250) questionnaires for each scale were subjected to the Cronbach alpha equation, and the stability coefficient of the ego integration scale was (0.73), which is high stability, while the stability coefficient of the social anxiety scale was (0.75), which is also high**.** Therefore, the two scales are internally consistent and have high stability, and this is what Cronbach emphasizes, that the test whose stability is high is a measure of Flour. (Cronbach, 1970, p:63)).
12. **Standard** error equation: After applying the standard error equation of the scale, the value of the standard error of the ego integration scale, (0.13) when the stability coefficient was (0.82) by retest, and its value was (0.25) when the stability coefficient was (0.73) which was extracted by the Fackerunbach method, as for the social anxiety scale, the standard error value in the retest was (0.25) when the stability coefficient was (**0.88**), while the value of the standard error was reached by the Fackeropenach method. (0.75) when the coefficient of stability was (0.75) which was extracted by the Vacronbach method.
13. **Final application:** After the researcher completed the process of preparing the two research scales [ego integration and social anxiety], and in order to answer the questions of the current research, the researcher applied the two scales together to the main applied research sample, which consisted of (400) male and female students from Al-Mustansiriya University / College of Education for Morning Studies and for the second and fourth stages continuing to study for the academic year (2022/2023) AD, and the application was in the period between (26/4/2023 – 27/4/2023).

Sixth: Statistical Methods: The researcher relied on the statistical bag for social sciences (SPSS) version (24) in the processing of data by electronic calculator.

Chapter Four

View and interpret results

This chapter includes a presentation of the results reached by the researcher, according to her objectives that were presented in the first chapter, and the interpretation of those results, and has crystallized conclusions, recommendations and proposals, as follows:

The first goal: First: Revealing the integration of the ego among university students.

To achieve this goal, the integration of the ego was applied to a sample of university students amounting to (400) male and female students, and after processing the data statistically, the results indicated that the arithmetic mean of the scores of the sample members reached (44.26), with a standard deviation of (4.82). When comparing the arithmetic mean with the hypothetical mean of the scale of (43.5), and after testing the significance of the difference between the two averages using the T-test equation for one

sample, it appeared that there is a difference between the two averages, and in favor of the sample mean, as the calculated T value reached (3.13), which is greater than the tabular T value of (1.96) at the level of significance (0.05) and the degree of freedom (399), and this indicates that university students have a level of ego integration and table No. (10) shows this.

Table (10)

The results of the T-test to reveal the difference between the hypothetical mean and the arithmetic mean of the scores of the members of the research sample on the ego integration scale

Significance level	Degree of freedom	T value (t)		Hypothetical average	Deviation Normative	Average	Number	Variable
		Tabular	Calculated					
function	399	1,96	3,13	126	4,82	44,26	400	Ego integration

This result can be explained, which indicates that the nature of the academic stage that university students go through has a good level of ego integration as follows: (The integration of the ego or the outcome of behavior is a fact that matures at the university level, because the individual becomes more flexible and open with the passage of time and the acquisition of experiences, as well as the availability of a degree of knowledge and learning for the university student, and this is consistent with the basic theorizing of the historical psychological theory of Erik Erikson).

The second objective: to detect the differences in the integration of ego among university students according to gender variables (males and females), specialization (scientific humanities) and the academic stage (second fourth)

To achieve this goal, the researcher used the analysis of triple variance for each variable separately, and the results were shown in Table (11).

Table (11) The results of the analysis of triple variance to detect the significance of differences in the integration of ego among university students according to variables: gender (males, females), academic specialization (scientific, humanitarian), grades (second, fourth).

Contrast source	Sum of squares	Degree of freedom	Average squares	Missed value		Significance level
				Calculated	Tabular	
genre	223,035	1	223,035	13,308	3,86	0,05
Specialization	1236,096	1	1236,096	73,754		
Rows	245,255	1	245,255	14,634		
Type × Specialization	345,223	1	345,223	20,598		
Type × Rows	2,904	1	2,904	0,173		
Specialization ×	27,872	1	27,872	1,66		

Grades						
Triple interaction	13,772	1	13,772	0,821		
Error	6569,806	392	16,760	/		
Total Total	8769,297	399	/	/		

The statistical treatment in Table 11 indicated the following:

- There were statistically significant differences between the average scores of the sample members in the ego integration, according to the gender variable (males, females), as the calculated value reached (13,308), which is higher than the tabular value of (3.86) at the level of significance (0.05) and in favor of males. The mean of their grades was (44.74), which is greater than the mean of female scores of (43.05), indicating that male students were more than females.
- This result can be explained on the basis of increased experience, as it is known in our society that males have more freedom in communication and social activity than females, especially in adolescence and youth, and this freedom would gain the male student social experience that would limit the integration of the ego.
- There are statistically significant differences between the average scores of the sample members in the integration of the ego, according to the variable of academic specialization (scientific, humanitarian), as the calculated value reached (73,754), which is greater than the tabular value of (3.86) at the level of significance (0.05) and in favor of scientific specialization, as the arithmetic mean of the degrees of the members of the scientific specialization sample (45.95), which is higher than the arithmetic mean of the degrees of adult humanitarian specialization (41.83), and this means that students of scientific departments are characterized by the integration of the ego more than the departments Humanitarian, and this can be explained by the fact that students with a scientific orientation are more inclined to complex intellectual processes that require more concentration and perseverance than students with a humanitarian orientation.
- The results of the study also showed that there are statistically significant differences between the average scores of the sample members in the integration of the ego according to the variable of the grade (second, fourth), as the calculated value reached (14,634), which is higher than the tabular value of (3.86) at the level of significance (0.05) and in favor of fourth grade students, as the arithmetic mean of the grades of fourth grade students reached (44.76), which is higher than the arithmetic mean of the grades of adult second grade students (43.03). This suggests that fourth-graders are more thoughtful than second-graders. This may be due to the importance of the age difference and the increase in experience between second grade and fourth grade students.

The results also showed that there were statistically significant differences according to the interaction of gender (male-female) with the academic specialization (scientific-humanities), as the value of the interaction reached (20,598), which is higher than the

tabular value of (3.86) at the level of significance (0.05) and two degrees of freedom (1-392). To complement the analysis of the triple variance of the ego integration scale, and the existence of an interaction between the gender (male-female) with the academic specialization (scientific-humanities), L.S.D was used as shown in Table (12).

Table (12)

The value of L.S.D. for the least significant difference between the arithmetic means of the interaction of gender with the academic specialization

Community Variables	Scientific males (47.87)	LSD	Males humanist (42.08)	LSD	Scientific females (44.48)	LSD	Humane females (42.51)	LSD
Scientific males (47.87)			5,79	1,16	3,93	1,10	5,36	1,14
Human Males(42.08)					2,40	1,22	0,43	1,16
Female Science(44.48)							1,97	1,10
Human Female(42.51)								

From the above table, it is noted that the largest differences between scientific males and human males, and in favor of scientific males, as they amounted to (5.79), which is greater than the value of L.S.D., adult (1.16), followed by the differences between scientific males and human females and in favor of scientific males as well, where the difference reached (3.36), which is greater than the value of L.S.D of (1.14), then come the differences between scientific males and scientific females, and in favor of scientific males, the difference between them reached (3.39), which is greater than the value of L.S.D adult (1,10), and then the difference between human males and female scientific, and in favor of female scientific, where it reached (2.40) and this difference is greater than the value of L.S.D of (1.22), and finally found that there are differences between female scientific and female human and in favor of female scientific as the difference reached (1.97), which is greater than the value of L.S.D Adult(1,10). This result confirms that students of the scientific specialization, whether males or females, are more integrated ego than students of the humanities specialization, which is an expected result, due to the advantage of students with a scientific orientation with a tendency to complex intellectual processes that require concentration and perseverance.

Also, there were no statistically significant differences according to the interaction of gender (males - females) with the grades (second - fourth), and also for the interaction of the academic specialization (scientific - humanities) with the grades (second-fourth),

where the calculated values reached (0.173-0.66), which is smaller than the tabular value of (3.86) at the level of significance (0.05) and two degrees of freedom (1-392).

Also, there are no statistically significant differences in the ego integration scale as a result of the triple interactions between the variables of gender (male-female), specialization (scientific-humanitarian), and grade (second - fourth), as we find the calculated value of the interactions (0.821), which is less than the tabular value of (3.86) at the level of significance (0.05) and two degrees of freedom (1-392).

Third Objective: Identify social anxiety among university students

To achieve this goal, the social anxiety scale was applied to a sample of university students amounting to (400) male and female students, which is the same sample to which the ego integration scale was applied, and after processing the data statistically, it was found that the arithmetic mean of the scores of the sample members amounted to (66.85) and a standard deviation of (6.09), and when comparing the arithmetic mean with the hypothetical average of the scale of (80) and after testing the significance of the difference between the two mediums using the T-test equation for one sample, it was found that the calculated T value reached (14, □43), which is less than the tabular T value (1.96) at the level of significance (0.05) and the degree of freedom (399), and this indicates that university students are not characterized by a high degree of social anxiety, as in Table (13).

Table 13

The results of the T-test to reveal the difference between the hypothetical mean and the arithmetic mean of the scores of the research sample members on the social anxiety scale

Significance level	T value (t)		Hypothetical average	Standard deviation	Average	Number of sample members	Variable
	Tabular	Calculated					
function	1.96	14,□43	80	6,09	66,85	400	Social anxiety

This may be due to the fact that university students have become more mature and more experienced, which is reflected in their ability to face others and adapt to the university atmosphere, and their experience, which has increased over time, made them more knowledgeable and more able to face emerging situations in their lives; Others.

Fourth Objective: Detecting differences in social anxiety among university students according to gender variables (males and females), specialization (humanities) and academic stage (second fourth)

To achieve this goal, the researcher used triple variance analysis to detect the significance of differences in social anxiety among university students according to variables (gender, specialization and grades), and Table (14) illustrates this.

The statistical treatment in Table (14) shows the following:

- There were statistically significant differences between the average scores of the sample members according to the gender variable (male-female), as the calculated

value reached (4,189), which is higher than the tabular value of (3.86) at the level of (0.05) and towards females, where the arithmetic mean of the female scores reached (20.33), which is higher than the arithmetic mean of the adult male scores (19.52), and this indicates that females are more concerned about social than males.

Table 14

The results of the analysis of triple variance to detect the significance of differences in social anxiety among university students according to variables: gender, specialization, grades

Contrast source	Sum of squares	Degree of freedom	Average squares	Missed value		Significance level
				Calculated	Tabular	
genre	147,851	1	147,851	4,189	3,86	0,05
Specialization	552,355	1	552,355	15,651		
Rows	25,955	1	25,955	0,735		
Type × Specialization	126,797	1	126,797	3,593		
Type × Rows	3,523	1	3,523	0,100		
Specialization× Grades	391,804	1	391,804	11,102		
Triple interaction	42,089	1	42,089	1,193		
Intracellular Error	13834,366	392	35,292	-		
Total Total	48452,882	399	-	-		

- This may be due to the nature of socialization and the impact of the family in giving a special exception in the upbringing of the female and making it more often linked to her parents in terms of guidance and doing the required behavior, as well as the values and norms of society that largely determined women's social activities, and all this made females more conservative in openness in their relationships with others, which made them more aware of social anxiety than males, who are in contrast to all that, the vital field for males may be wider, which It allows them to engage in social interaction and generate a lot of experience and skills, while the female is raised to comply and adhere to moral standards of modesty and decency.
- The results also showed that there were statistically significant differences between the average scores of the sample members according to the variable of specialization (scientific-humanitarian), the calculated value was (15,651), which is higher than the tabular value (3.86) at the level of (0.05) and towards the humanitarian specialization, as the arithmetic mean of their scores is (19.98), which is greater than the arithmetic mean of the degrees of the adult scientific specialization (19.86), and this means that students of the humanitarian specialization are more concerned about social than their peers in the scientific specialization, This result is consistent with the study (Radwan, 2001), which showed that students of humanitarian disciplines have high social anxiety compared to students of scientific disciplines; the reason for this may be due to the fact that society looks at scientific disciplines better and more distinguished

than humanitarian disciplines, and this is what students of the humanitarian departments feel, which reflects on their feelings and feelings towards others, and generates feelings of frustration and their sense that they are not accepted by others, which increases their feelings of social anxiety.- There are no statistically significant differences in social anxiety between the average scores of the sample members according to the variable of the grades (second, fourth), as the calculated missed value reached (0.735), which is less than the tabular value of (3.86) at the level of (0.05), and two degrees of freedom (1-392), and this indicates that students of the second grades do not differ in the degree of their sense of social anxiety from students of the fourth grades, despite the difference in their grades. This may be due to the convergence of mental, cultural and social characteristics of university students and therefore their responses did not differ on the scale of social anxiety.

- There are no statistically significant differences according to the interaction of gender (male-female) with specialization (scientific-humanitarian), as well as the interaction of gender (male-female) with the grades (second - fourth), as the calculated values were (0.100-3,593) and this is less than the tabular value of (3.86).
- While the results showed that there were statistically significant differences according to the interaction of specialization (scientific - humanitarian) with the grades (second - fourth), as the calculated value was (11,102), which is higher than the tabular value of (3.86), at the level of significance (0.05) and two degrees of freedom (1-392). To complement the analysis of the triple variance of social anxiety, and the interaction between specialization (scientific - humanities) with grades (second - fourth), L.S.D was used as shown in

Table (15)

The value of L.S.D. for the least significant difference between the arithmetic means of the interaction of the academic specialization with the grade

The circles Variables	Second human (73.91)	LSD	Human fourth (77.17)	LSD	Second scientific (78.95)	LSD	Fourth scientific (77.38)	LSD
Second Humanitarian(73.91)			3,25	1,91	5,03	2,24	3,46	1,86
Human fourth (77.17)					1,78	1,98	0,21	0,53
Second academic (78.95)							1,57-	1,94
Fourth academic (77.38)								

By observing Table No. (22), it is clear that the largest differences are between the second human and the second scientific, and in favor of the second scientific, as it reached (5.03), which is greater than the value of L.S.D (2.24), then come the

differences between the second human and the fourth scientific, and towards the fourth scientific, where the differences between them reached (3.46), which is greater than the value of L.S.D of (1.86). Followed by the difference between the human and the fourth human, and towards the fourth human, as it reached (3.25), which is higher than the value of the adult L.S.D. (1.91). This result indicates that university students from both disciplines, whether they are from the second or fourth grade, do not differ in the degree of their feeling of social anxiety, which is an expected result due to the convergence of the mental, cultural and social characteristics of university students. Also, there are no statistically significant differences in social anxiety as a result of the interactions between the variables of gender (male-female), specialization (scientific-humanities), and grades (second-fourth), as we find the calculated value of the triple interactions (1,193), which is less than the tabular value of (3.86) at the level of significance (0.05) and two degrees of freedom (1-392). Fifth Objective: Identify the nature of the ...).

References

First: Arabic Sources

1) Abu Jado, Saleh Muhammad Ali (2003): Educational Psychology, 3rd Edition, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman.
2) Abu Hatab, Fouad, Amal Sadek (2013): Educational Psychology, 1st Edition, Anglo-Egyptian Library, Cairo, Egypt.
3) Balsam, Nazir Aziz (2015): Fundamentals of Educational Psychology
4) Cognition Strategies and Stimulants as a Basis for Educational Design
5) Freedom Commercial Press – Nablus. - Al-Jabri, Medhat Aliwi (2012): Cognitive style (impulsive-metropolistic) and its relationship to social anxiety among university students, College of Education for Human Sciences, University of Tikrit, Iraq. Unpublished Master's Thesis
6) Al-Janabi, Raafat Sarhan (2017): Social Phobia in Psychology, 1st Edition, Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
7) Al-Anani, Hanan Abdul Hamid (2008): Educational Psychology, 4th Edition, Safaa Publishing House, Amman.
8) Al-Essawy, Abdel Rahman (2014): Measurement and Experimentation in Psychology and Education, Dar Al-Nahda, Cairo.
9) Mohammed, Ali Odeh (2011): Experimental Psychology, 1st Edition, Al-Adnan Library, Baghdad
10) Mashaan, Hadi (2008): Educational Psychology, 1st Edition, Library ...

Second: Foreign Sources

11) Bass (1980) : **social anxiety**: form the Jordanion universities students , points of view " international education studies , vol (6) . No (4.)
12) Erikson (1963) : **ego integration, Rowman & Littlefield publishers**, U K.
13) Evan, George Mardian (2013): **Social Anxiety and Ego Integration**, 1st Edition, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Mardian, Branches State.
14) Lifton (2020) : **note taking underlining Inserted questions** , and organizers in text Research conclusions and educational , implications , Educational the technology, V(45),N(2),p.p. 5-11.

تقييم برنامج دبلوم التأهيل التربوي من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة حماة

Evaluation of the educational qualification diploma program from the viewpoint of the students of the Faculty of Education at the University of Hama

إعداد

م.م. خالد حميد فرحان
ماجستير في مناهج وطرائق تدريس عامة
بغداد–العراق
Haanoor88@gmail.com

د. أسماء عدنان الحسن
دكتوراه في القياس والتقويم التربوي والنفسي
جامعة حماة– الجمهورية العربية السورية
asmaa.ad.aalhasan@gmail.com

المستخلص

هدف البحث الحالي إلى تحديد درجة تقييم برنامج دبلوم التأهيل التربوي من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة حماة، وتعرف الفروق بينهم في التقييم تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي والإجازة الجامعية. واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (87) طالباً وطالبة من طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية في جامعة حماة، وكانت أداة البحث استبانة مكونة من (38) بنداً موزعة على ستة محاور من إعداد الباحثان.

بينت النتائج:

- إن درجة تقييم برنامج دبلوم التأهيل التربوي من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة حماة كانت منخفضة. جاءت المحاور (أهداف برنامج دبلوم التأهيل التربوي) في المرتبة الأولى، يليها (الدوام والمقررات الدراسية) ثم (طرائق التدريس وتقنيات التعليم)، ثم (المدرسون)، ثم (نظام الامتحانات وعملية التقويم) وهي بدرجة منخفضة، بينما جاء محور (البنية التحتية) جاء في المرتبة الأخيرة ودرجة موافقة منخفضة جداً.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، بينما كانت الفروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير الإجازة الجامعية لصالح الطلبة حملة الإجازة الجامعية (تربية).

وفي ضوء هذه النتائج يوصي الباحثان بالاهتمام بالبنية التحتية في الكلية والعمل على توفير الأجهزة التكنولوجية الازمة للعملية التدريسية بصورة أكبر، تبنّي برامج ومناهج جديدة تساعد على الانخراط في سوق العمل وممارسة المهنة، وتدريس هذه المناهج باستخدام استراتيجيات تدريسية حديثة، إعداد دورات تدريبية للمدرسين حول كيفية إعداد الأسئلة وفق أسس سليمة.

الكلمات المفتاحية: تقييم، برنامج دبلوم التأهيل التربوي، طلبة كلية التربية، جامعة حماة.

Abstract

The current research aimed to determine the degree of evaluation of the educational qualification diploma program from the point of view of the students of the Faculty of Education at the University of Hama, and to identify the differences between them in evaluation according to the variables of gender and university degree. The analytical descriptive approach was used, and the research sample consisted of (87) male and female students from the Educational Qualification Diploma students in the College of Education at the University of Hama, and the research tool was a questionnaire consisting of (38) items distributed on six axes prepared by the two researchers.

The results showed:

- The degree of evaluation of the educational qualification diploma program from the point of view of the students of the Faculty of Education at the University of Hama was low.

The axes (goals of the educational qualification diploma program) came in the first place, followed by (attendance and courses), then (teaching methods and educational techniques), then (teachers), then (examination system and evaluation process), which is of a low degree, while the (infrastructure) axis came it came last, with a very low approval rating.

- There are no statistically significant differences between the mean scores of the respondents' responses to the questionnaire according to the gender variable, while the differences were statistically significant according to the university degree variable in favor of students holding a university degree (education).

In light of these results, the researchers recommend paying attention to the infrastructure in the college and working to provide the necessary technological devices for the teaching process in a larger way, adopting new programs and curricula that help to engage in the labor market and practice the profession, teaching these curricula using modern teaching strategies, preparing training courses for teachers on how to prepare Questions are based on sound foundations.

Keywords: evaluation, educational qualification diploma program, students of the Faculty of Education, University of Hama.

المقدمة:

يعد التقييم عملية مهمة جداً في مؤسسات التعليم العالي، ذلك أنه وسيلة للحكم ليس فقط على جودة البرامج الأكاديمية وإنما وفق ما أشارت له الأدبيات والبحوث أنه وسيلة للحكم على مدى جودة البرامج التدريبية المختلفة وصلاحيتها (زين العابدين وعيسى، 2023، 67).

وإنَّ مجال تقييم جودة البرامج الأكاديمية في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي يمثل أحد المجالات التي تسعى الأبحاث الحديثة لتغطيتها ودراستها، ذلك أنَّ تقييم جودة البرامج الأكاديمية يُمكِّن الجامعات من الكشف عن مواطن القوة والضعف في أدائهاً الأكاديمي، ويمنحها الفرصة لإجراء التعديلات وعمل خطط من أجل التغيير والتطوير المبني على تحليل دقيق للبيانات؛ لتجويد التعليم بما يسهم في تحقيق الرسالة التعليمية السامية، وتحقيق الأهداف الأكاديمية، ومعالجة التعقيدات والصعوبات المرافقة للبرامج الأكاديمية. كما يسهم التقييم في تسليط الضوء على مواطن التقصير الذي يتطلب زيادة درجة المساءلة والمحاسبة من قبل صانعي القرار ومخططي السياسات، وبذلك يكون تقييم البرامج الأكاديمية انعكاساً لتطلعات الجامعات المستقبلية (Pion،Cordray, 2010 ، Molefe & Toby،Brandt).

وتسعى البرامج الأكاديمية إلى تحسين نوعية التعليم وتقديم كل ما هو جديد ومفيد في سياق العلم والمعرفة، بحيث يثري البرنامج الأكاديمي خبرات الطالب، ويوسع مداركه ووعيه، ويحسن من مهاراته وإمكاناته، ويطور إنجازاته العلمية والحياتية، ويجعله مؤهلاً لنشر المعرفة والعمل بها، ويحثه على تطوير ملكة الإبداع والابتكار من خلال البحث المتواصل والاستقصاء حول العلوم والمعارف الجديدة، واكتشاف النظريات العلمية المهمة التي تعد أساس وجوهر أي برنامج أكاديمي، وهذا يتطلب أدوات

تقييم معتمدة ومثبتة من أجل الحصول على أفضل النتائج والتمكن من اتخاذ القرارات المناسبة لتعزيز البرامج الأكاديمية وضمان جودتها (Edgecombe, 2011, 2-10).

ومن هنا تأتي أهمية تقييم البرامج الأكاديمية الخاصة بإعداد المعلم ومنها برنامج دبلوم التأهيل التربوي، ولا سيما أن تطور العلوم التربوية والنفسية قد أثر بصورة كبيرة في إعداد المعلم الذي يجب أن يكون مسايراً للعصر الحديث، نظراً لتأثيره الكبير في بناء الأجيال، وتأتي أهمية إعداد الطالب أيضاً في برنامج دبلوم التأهيل التربوي، كون هذا البرنامج يشمل على طلبة من تخصصات وحملة إجازة مختلفة، وبالتالي كان لا بد لهذا البرنامج من مراعاة جميع التخصصات ولا سيما التخصصات غير التربوية.

وقد أكد الأدب التربوي أن الطلبة يعودن مصدراً مخولاً للحكم على جودة البرامج الأكاديمية كونهم العنصر الأساسي في العلمية التعليمية، وهم من يطبق عليه هذه البرامج، ومنه جاء هذا البحث بهدف تقييم برنامج مهم من البرامج الجامعية وهو برنامج دبلوم التأهيل التربوي من وجهة نظر الطلبة.

مشكلة البحث:

لم تعد قضية إعداد المعلم قضية ثانوية، بل أصبحت قضية مصيرية نتيجة تطورات الحياة المتسارعة وتعقدها، وقد فرضت هذه التغيرات والتطورات التي اجتاحت العالم في السنوات الأخيرة على جميع الدول إعادة النظر في نظمها التعليمية بشكل عام، ونظام إعداد وتدريب المعلم بشكل خاص (شياب، 2018، 102).

وفي ظل الإقبال الهائل على الجامعات والضغط المجتمعي لزيادة أعداد المقبولين، والحرص على مواكبة التغيرات التكنولوجية المعاصرة، وتقديم أفضل الخدمات للطلبة، كان لا بدَّ من الاهتمام بجودة التعليم ومخرجاته وهم الطلبة، والذي يتطلب عمل تقييم دوري للجامعة وبرامجها من حيث مراجعة الهياكل التنظيمية والسلوكيات والأهداف والنتائج والمدرسين وتقييمها. ولا سيما أن الجامعات السورية ومنها جامعة حماة تركز على الاهتمام بمعايير الجودة لبرامجها وذلك بهدف المساهمة في تحسين جودة هذه البرامج ونوعيتها لتلائم التطورات المتسارعة الحاصلة وأيضاً من أجل الحصول على الاعتماد الأكاديمي.

وبحكم إطلاع الباحثين على برنامج دبلوم التأهيل التربوي، فقد لاحظا أن هناك بعض جوانب القصور ولا سيما المرتبطة في البنية التحتية واستخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس.

وقد أشارت دراسة كنعان (2009) أن هناك حاجة ماسة لإعادة النظر فيما يتناسب مع المعايير الدولية لبرامج إعداد المعلم وتدريبه، وضرورة تطبيق استراتيجيات متنوعة في مؤسسات إعداد المعلمين، واستخدام أساليب متنوعة، كما أكدت على ضرورة المراجعة والتقييم المستمرين لبرامج إعداد المعلمين وطرائق وأساليب تنفيذها. وقد بينت دراسة (Al-Homoud & Said, 2016) أن أهم

الأبعاد التي يجب التركيز عليها في تقييم البرامج الأكاديمية هي أعضاء الهيئة التدريسية والمناهج المقررة، كما بينت أن كل برنامج أكاديمي يتطلب أدوات وأساليب تقييم خاصة به. وقد أشار (George et al, 2013) إلى ضرورة حرص البرامج الأكاديمية التي تطرحها وزارة التعليم العالي على مواءمة سمات الخريجين مع نواتج التعلم المستهدفة على مستوى المقررات الدراسية، وذلك من خلال تحويل تلك السمات إلى أهداف وأنشطة تعليمية يتم مناقشتها مع الطلبة، مع ضرورة أن تتوافر آليات مناسبة لتقييم درجة تحقق تلك السمات عند إكمال الطلبة لمتطلبات البرامج الأكاديمية.

ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة تبين ندرة الدراسات التي تناولت تقييم برنامج دبلوم التأهيل التربوي، إذ لم يجد الباحثان –في حدود علمهما–دراسة تناولت تقييم هذا البرنامج من وجهة نظر الطلبة،

ومنه تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

ما درجة تقييم برنامج دبلوم التأهيل التربوي من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة حماة؟

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في النقاط الآتية:

- تناول البحث لموضوع الجودة ذاته وتقيمه برنامج مهم من البرامج الأكاديمية وهو برنامج دبلوم التأهيل التربوي من وجهة نظر الطلبة الذين يدرسون هذا البرنامج.
- أهمية العينة وهم الطلبة الملتحقين في برنامج دبلوم التأهيل التربوي وباعتبارهم محور العملية التعليمية ويدرسون هذا البرنامج فهم الأقدر على تقيمه وتحديد نقاط القوة والضعف فيه.
- قد تسهم نتائج هذا البحث في تعريف القائمين على العملية التعليمية في الجامعات بواقع برنامج دبلوم التأهيل التربوي في جامعة حماة من أجل العمل على تطويره وعلاج نقاط الضعف فيه.
- فتح المجال أمام الباحثين وطلبة الدراسات العليا من أجل القيام بدراسات مشابهة وتقييم البرامج الدراسية.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- تحديد درجة تقييم برنامج دبلوم التأهيل التربوي من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة حماة.
- تعرف الفروق بين إجابات الطلبة حول تقييمهم برنامج دبلوم التأهيل التربوي تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي والإجازة الجامعية.

أسئلة البحث:

- ما درجة تقييم برنامج دبلوم التأهيل التربوي من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة حماة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلبة أفراد العينة على استبانة تقييم برنامج دبلوم التأهيل التربوي تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي والإجازة الجامعية.

متغيرات البحث:

1- متغيرات مستقلة:

- النوع الاجتماعي: ذكور، إناث.
- الإجازة الجامعية: تربية، غير التربية.

2- متغيرات تابعة: درجة الطالب على الاستبانة.

حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود الآتية:

- حدود زمانية: طبق البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2022-2023م
- حدود مكانية: كلية التربية في جامعة حماة.
- حدود بشرية: عينة مكونة من (87) من طلبة دبلوم التأهيل التربوي في جامعة حماة.
- حدود موضوعية: اقتصر البحث الحالي على تحديد درجة تقييم برنامج دبلوم التأهيل التربوي من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة حماة، وتعرف الفروق بين إجاباتهم حول تقييمهم برنامج دبلوم التأهيل التربوي تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي والإجازة الجامعية.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

التقييم:

يعرف اصطلاحاً بأنه "مجموعة من المعايير التي تقيس درجة الجودة أو التميز أو الأهمية وغيرها في مجالات مختلفة، والهدف من التقييم هو الوصول إلى قيمة واضحة ونتائج تساعد على تحقيق الأهداف التي تمَّ إجراء التقييم من أجلها، وهناك عدة أنواع للتقييم منها الكمي والكيفي، ويستخدم التقييم في مختلف المؤسسات والجامعات والشركات وغيرها، حيث يعد متطلباً لضمان الاستمرارية وتحقيق النجاحات" (Wiliam, 2013). كما يعرف التقييم بأنه: "إصدار حكم على قيمة الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات" (مخائيل، 2019، 151).

ويعرف الباحثان التقييم إجرائياً بأنه: إصدار حكم على برنامج دبلوم التأهيل التربوي (النظامي) من وجهة نظر الطلبة في كلية التربية بجامعة حماة من حيث (أهداف البرنامج، طرائق التدريس وتقنيات التعليم، الدوام والمقررات الدراسية، نظام الامتحانات وعملية التقويم، البنية التحتية، المدرسون)، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على الاستبانة والتي تتراوح بين (38-114).

برنامج دبلوم التأهيل التربوي: وهو برنامج يلتحق به الطلبة بعد انهائهم مرحلة الإجازة الجامعية، ومدة الدراسة فيه سنتان على الأكثر، ويدرس خلالها الطالب مواد متنوعة في القياس والتقويم وعلم النفس وطرائق التدريس والتربية العملية، والتي تكسبه الخبرات والمعلومات للممارسة مهنة التدريس في المدارس.

دراسات سابقة:

تم عرض الدراسات السابقة من الأقدم إلى الأحدث، يلي ذلك التعقيب على الدراسات السابقة.

- **دراسة الخطيب والقاضي (2016):**

هدفت الدراسة إلى تقييم برنامج التكوين المهني لمعلمي التربية الخاصة في مؤسسات ومراكز التربية الخاصة من وجية نظرهم، كما هدفت التعرف إلى أثر متغيري الخبرة ونوع المدرسة على درجة توافر برامج التكوين المهني. واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (60) معلماً ومعلمة. وتمّ بناء استبانة تكونت من (74) مؤشراً موزعة على أربعة أبعاد رئيسة. أظهرت النتائج أنّ هناك بُعداً واحداً ذا درجة تطابق مرتفعة، وهو: بُعد "أهداف برنامج التدريب المهني" بمتوسط حسابي بلغ (2.55) في حين وجود ثلاثة أبعاد رئيسة تطابقت بدرجة متوسطة، وهي على التوالي بعد "سمات وخصائص المدربين" بمتوسط حسابي مقداره (2.23) وبُعد "محتوى البرامج ومضامينها" بمتوسط حسابي (2.12)، وبُعد "الجانب الإداري والتنظيمي" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (2.00) وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لأبعاد الاستبانة (2.25). كما أظهرت النتائج عدم فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الخبرة، في حين أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لأثر نوع المؤسسة.

- **دراسة الدعاسين (2016):**

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم برنامج بكالوريوس التربية المهنية في كلية الشوبك الجامعية من وجهة نظر الخريجين. اتبع المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت عينة الدراسة من (109) خريجاً وخريجة. واستخدمت استبانة من إعداد الباحث. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تقويم الخريجين لفاعلية البرنامج في مجالات: التقويم والتغذية الراجعة، وأساليب التدريس وأنشطة التعلم، والبيئة التدريسية والكادر المساند، والتسهيلات ومصادر التعلم، والبرنامج بشكل عام، كان بدرجة متوسطة، بينما كان بدرجة عالية في مجالات: التدريب الميداني، ومخرجات التعلم، والمنهاج والخطة الدراسية. وأشارت النتائج كذلك إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقدير الخريجين لمستوى فاعلية بعض مجالات البرنامج تعزى لمتغيري المستوى، والمعدل التراكمي.

- **دراسة الجبوري والسلماني (2017):**

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم برنامج إعداد مدرس التاريخ ومخرجاته وفق معايير الجودة الشاملة، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتم إعداد مقياس لهذا الغرض، وتكونت العينة من (184) من

أعضاء هيئة التدريس في قسم التاريخ في كليات التربية، وتوصلت النتائج إلى قائمة محكمة بمعايير الجودة الشاملة تم في ضوئها تقييم برامج إعداد مدرس التاريخ ومخرجاته، وقد حصلت معايير جودة سياسات القبول على درجة توافر عالية، وحصلت جودة إدارة الكلية والقسم على درجة توافر عالية، في حين تباينت الآراء حول جودة البرامج الأكاديمية والمناهج الموضوعة وكذلك جودة أهداف البرنامج وحصلت معظم الفقرات على درجة توافر متوسطة، وكانت جودة طرائق التدريس ومصادر التعلم وجودة أساليب التقويم وجودة التربية العملية بدرجة توافر عالية.

- **–دراسة العزو والقرعان (2017):**

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة تقييم الطلبة لجودة البرامج الأكاديمية في جامعة اليرموك. استخدم الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية. واستخدمت استبانة من إعداد الباحث تكونت من (72) فقرة في ثلاثة مجالات (أعضاء هيئة التدريس 37 فقرة، المنهاج والخطط الدراسية 18 فقرة، الخدمات الأكاديمية المساندة 17 فقرة). أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تقييم طلبة مرحلة البكالوريوس من مستوى الثالثة والرابعة في جامعة اليرموك لجودة البرامج الأكاديمية كانت متوسطة، كما أظهر النتائج وجود فرق دال إحصائياً لدرجة تقييم الطلبة في جامعة اليرموك لجودة البرامج الأكاديمية تعزى لمتغير الكلية وكانت الفروق لصالح الكليات الإنسانية.

- **دراسة زاهر وجنبلاط (2019):**

هدفت الدراسة إلى بيان واقع البرامج الأكاديمية لطلبة الدراسات العليا في كلية الاقتصاد بجامعة تشرين. بالإضافة إلى بيان درجة تقييم جودة البرامج الأكاديمية في كلية الاقتصاد بجامعة تشرين. والكشف عن الصعوبات والمعوقات التي تواجه تطوير البرامج الأكاديمية في جامعة تشرين. اعتمد المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت العينة من (130) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في كلية الاقتصاد بجامعة تشرين. وكانت أداة الدراسة استبانة مكونة من (80) فقرة. وتوصلت الدراسة إلى عدم رضا طلبة الدراسات العليا عن واقع جودة البرامج الأكاديمية المقدمة في كلية الاقتصاد، عدم الرضا عن واقع المناهج والخطط الدراسية المقدمة، عدم الرضا عن الخدمات الأكاديمية المساندة.

- **دراسة كاركوك (Karakoc, 2021):**

والتي سعت إلى تعرف آراء أعضاء هيئة التدريس العاملين في مدارس التربية البدنية والرياضة أو كليات علوم الرياضة حول برنامج البكالوريوس في التربية البدنية والرياضة. وتم فحص البرنامج ضمن 5 موضوعات مختلفة هي (التقييم العام للبرنامج، وتقييم عملية التعلم والتعليم، ومزايا البرنامج، وعيوب البرنامج، والتوصيات المتعلقة بالبرنامج)، وفي إطار موضوع التقييم العام للبرنامج تم فحص 4 مواضيع فرعية مختلفة بشكل منفصل وهي تقييم (الدورات التطبيقية، والمقررات في مهنة التدريس، ومقررات معرفة المحتوى، والثقافة العامة والمقررات الاختيارية)، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي،

وتكونت العينة من 12 عضواً من أعضاء هيئة التدريس، وتم استخدام المقابلة أداة للدراسة مع هؤلاء الأعضاء. وقد أشاروا إلى الحاجة إلى زيادة عدد الدورات التطبيقية، وزيادة عدد الدورات النظرية الخاصة بالميدان وتحديث البرنامج، وكانت الدورات المهنية كافية ومادية، أما البنية التحتية غير كافية.

- **دراسة القدحات وسليمان (2022):**

هدفت الدراسة إلى تقييم فاعلية البرامج الأكاديمية بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية في تحقيق سمات خِرّيجي جامعة السلطان قابوس. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. واستخدمت بيانات عينة عشوائية حجمها (233) من طلبة السنة النهائية خلال العام الأكاديمي 2019 / 2020. وكانت أداة استبانة مكونة من (24) بنداً موزعة في محورين طرائق التدريس (22) بنداً والتدريب الميداني (12) بنداً. أظهرت الدراسة أن درجة تحقُّق سمات خِرّيجي جامعة السلطان قابوس جاءت بدرجةٍ مرتفعةٍ على مستوى الكلية. أمَّا على مستوى الأقسام الأكاديمية، أمَّا على مستوى الأقسام الأكاديمية فقد أوضحت الدراسة أن سمات الخِرّيجين تحققت بمستويات أعلى في أقسام دراسات المعلومات، والجغرافيا والتاريخ والسياحة مقارنة بأقسام الكلية الأُخَر. كما أوضحت الدراسة أن السِّمة الثانية (المتعلقة بالمهارات الشخصية، والدافعية للتعلُّم الذاتيّ، الانخراط في التعلم المستمر والاهتمام بالبحوث، ومهارات العمل الجماعي) قد حصلت على أعلى مستوى تقييم من قبل الطلبة مقارنة ببقية السِّمات.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها موضوع تقييم البرامج التعليمية الأكاديمية إلا أنها اختلفت عنها في تناولها برنامج دبلوم التأهيل التربوي.
- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي التحليلي.
- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في العينة والتي كانت طلبة دبلوم تأهيل تربوي في حين كانت العينة في دراسة الخطيب والقاضي (2016) معلمي التربية الخاصة، وفي دراسة الدعاسين (2016) ودراسة العزو والقرعان (2017) ودراسة القدحات وسليمان (2022) إذ كانت طلبة البكالوريوس، وعن دراسة زاهر وجنبلاط (2019) التي كانت العينة فيها طلبة دراسات عليا ماجستير ودكتوراه، وعن دراستي الجبوري والسلماني (2017) وكاركوك (Karakoc, 2021) إذ كانت العينة أعضاء هيئة تدريس.
- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الأداة وهي الاستبانة ماعدا دراسة كاركوك (Karakoc, 2021) كانت الأداة فيها هي المقابلة.

الإطار النظري:

تسعى مؤسسات التعليم العالي بشكل مستمر إلى التخطيط والإشراف وتقييم وتحسين برامجها الأكاديمية وضمان جودتها، حيث تحاول قياس مستوى تحصيل الطبة، ومدى تطورهم وتقدمهم التعليمي حتى تستطيع تحسين وتجويد برنامجها الأكاديمية بناءً عليه. وتقدم المؤسسات التعليمية برامج أكاديمية متنوعة تتسم بالتماسك والعمق بحيث تتوافق مع رسالتها وأهدافها، كما توفر نظام المراقبة الأكاديمية الذي يتَّسم بفعاليته، ويضمن تميز البرامج المقدمة، وتطور وسائل المنهجية وآلياتها لفهم متطلبات الطلبة واحتياجاتهم ورغباتهم، وبناءً على ذلك تقوم بتحسين برامجها الأكاديمية، وتقوم مؤسسات التعليم العالي بتصميم برامج أكاديمية تهدف إلى تلبية احتياجات سوق العمل، وتقدم الفائدة المرجوة من العلم والتعليم (Harrigan& Hulbert, 2011, 243).

1. مفهوم البرامج الأكاديمية:

يعد مفهوم البرامج الأكاديمية مفهوماً متعدد الاتجاهات يشمل جميع عناصر العملية التعليمية ووظائفها من أجل تحقيق الأهداف المحددة مسبقاً والمتمثلة بالمتطلبات الشاملة التي تحدد خصائص المنتج التعليمي، ويمكن الحكم على ذلك من خلال التقييم الذاتي داخل المنطقة التعليمية أو التقييم الخارجي من قبل خبراء مختصين أو هيئات متخصصة بهذا المجال، وتعرف بأنها "مجموعة من المقررات الدراسية المنظمة والمتكاملة في تخصص ما، التي تمنح درجة علمية أكاديمية بعد الانتهاء من دراستها واجتيازها بمستوى محدد مسبقاً من مخرجات التعليم طبقاً للإطار المحدد للمؤهلات" (فاضل، 2011، 53).

2. الأهداف العامة لتقييم البرامج الأكاديمية:

- معرفة مدى تحقيق الهدف أو الأهداف المرسومة لمؤسسة التعليم.
- الكشف عن فعالية الجهاز التربوي ومختلف الدوائر والبرامج والأقسام.
- الاطمئنان إلى أن الجهات المسؤولة أو المؤسسات تقدم الخبرات اللازمة للطلبة، عليه فالتقييم يساعد في زيادة الكفاية المهنية للمعلم وخاصة أصحاب القدرات والمواهب، وبدون الإعداد الجيد فإن أصحاب الكفاءات ستكون قدراتهم مقتصرة على حدود معينة، لذلك فإن التقييم يساعد في رفع كفاءة المعلمين من حيث رفع مواطن القوة فيها وتدعيمها ومعالجة نواحي الضعف (السلماني، 2016، 217).
- إن تقييم برامج الإعداد يساعد على تحليلها إلى أجزاء مفصلة يسهل اكتشاف عناصر الضعف فيها، فيتم وضع علاجات مناسبة لها يجعلها تواكب التطورات الحاصلة في المجتمع.

3. تقييم جودة البرامج الأكاديمية:

تعد مرجعة وتقييم البرامج التعليمية عملية حيوية بالنسبة لجميع مؤسسات التعليم العالي، فهي العملية التي من خلالها يتم تقييم فعالية العمليات التعليمية المختلفة داخل المؤسسة وتقديم التغذية الراجعة لكل من الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس، وهيئات الاعتماد، ومختلف الفئات المستفيدة من

البرامج التي تقدمها المؤسسة للاستفادة من المعلومات ونتائج هذا التقييم في عمليات صنع واتخاذ القرار على كافة المستويات في المؤسسة وخارجها ومن ثم فهي تعتبر عملية منهجية أساسية ودورية يجب أن تخضع لها البرامج التعليمية التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي.

وهنا تأخذ عملية تقييم البرامج في الاعتبار كافة جوانب البرنامج بما في ذلك مفهوم البرنامج وغاياته وتنفيذه بالإضافة إلى القضايا المتعلقة بالقبول والتحويل والمناهج الدراسية، والمحددات الوصفية للوحدات الدراسية وأعضاء هيئة التدريس والموارد المادية، حيث يتم تقييم هذ الجوانب بدقة استناداً إلى معايير محددة. (شحاتة والموجي، 2020، 326)

يعتمد تقييم جودة البرامج الأكاديمية على مجموعة من المعايير، والتي تم اشتقاقها وفقاً لأهداف الجامعات ومؤسسات التعليم العالي ومخرجاتها الأكاديمية، وأساليب التدريس والتعلم، والرسالة والأهداف، والخطة الدراسية، والتسهيلات والتجهيزات المادية، البحث العلمي، الدعم الأكاديمية ومصادر التعلم وخدمة المجتمع.

4. برامج إعداد المدرسين في كليات التربية:

عبارة عن مجموعة من المواد المتناسقة والمعدة وفق نظريات تربوية تحتوي على كم هائل من المعلومات والمعارف، وتقوم هذه البرامج على الأسس الآتية:

1. المدخلات: تشمل على أسس ومتطلبات محددة، وفي برامج إعداد المعلم في دبلوم التأهيل التربوي فإنها تتضمن الفلسفة التي يجب على مؤسسات إعداد المدرس تبنيها كإطار مرجعي لعملية الإعداد.
2. العمليات: تشمل الاستراتيجيات والخطط والبرامج التي يتم تطبيقها خلال فترة الإعداد.
3. المخرجات: النتائج النهائية التي تحققها برامج الإعداد. (مدكور، 2005، 16-17).

منهج البحث:

يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي، إذ يقوم هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع والتعبير عنها ووصفها وصفاً نوعياً دقيقاً وتوضيح خصائصها وكمياً بإعطائها وصفاً رقمياً من خلال جمع البيانات وتحويلها إلى أرقام وجداول توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها بالظواهر والمتغيرات الأخرى (درويش، 2018، 118).

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع طلبة دبلوم التأهيل التربوي (النظامي) في جامعة حماة والبالغ عددهم (160) طالباً وطالبة للعام الدراسي 2023/2022.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (87) طالباً وطالبة من طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية في جامعة حماة موزعين وفق متغير الجنس وفق الجدول الآتي:

الجدول (1) توزع أفراد العينة وفق متغيرات البحث

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	29	%33.3
	أنثى	58	%66.7
الإجازة الجامعية	تربية	30	%34.5
	غير التربية	57	%65.5
المجموع		87	%100

أداة البحث:

كانت أداة البحث استبانة من إعداد الباحثة وكان الهدف منها تقييم برنامج دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة حماة من وجهة نظر الطلبة. وتم إعداد الاستبانة بالرجوع إلى الأدب النظري المرتبط بموضوع البحث مثل (العزو والقرعان، 2017، 396-398) و(عطية وزهران، 2008، 29-30) وإلى دليل كلية التربية ومعايير ضمان الجودة، وقياس أداء المؤسسات التعليمية، والدراسات السابقة كدراسة كل من (Töre, 2020)، النجار (2020)، الأشول (2021)، (Karakoc, 2021).

ويتم الإجابة عن بنود الاستبانة وفق مقياس ليكرت الثلاثي بدرجة (كبيرة، متوسطة، منخفضة)، وأعطيت البدائل الدرجات الآتية بالترتيب (3، 2، 1)، بحيث تتراوح الدرجة على الاستبانة بين (38-114) درجة.

الجدول (2) الاستبانة ومحاورها وبنودها

	البنود	عدد البنود
المحور الأول: أهداف برنامج دبلوم التأهيل التربوي	1-4	4
المحور الثاني: طرائق التدريس وتقنيات التعليم	5-8	4
المحور الثالث: الدوام والمقررات الدراسية	9-17	9
المحور الرابع: نظام الامتحانات وعملية التقويم	18-27	10
المحور الخامس: البنية التحتية	28-32	5
المحور السادس: المدرسون	33-38	6
المجموع		38

صدق الاستبانة:

تم التحقق من الصدق وفق طريقتين هما:

أ-صدق المحتوى: تم التأكد من صدق الاستبانة من خلال عرضها على خمسة محكمين متخصصين في مجال القياس والتقويم والمناهج وطرائق التدريس وعلم النفس التربوي، للأخذ برأيهم حول البنود من حيث أنها تنتمي للاستبانة وأنها تقيس فعلاً ما وضعت لقياسه، ومن حيث السلامة اللغوية وصحة البنود، ووضح تعليمات الاستبانة. وقد أبدى السادة المحكمين ملاحظاتهم وتم إجراء تعديلات لغوية وإعادة صياغة بعض بنود الاستبانة.

الدراسة الاستطلاعية:

طبقت الاستبانة على عينة استطلاعية مؤلفة من (20) طالباً وطالبة من طلبة دبلوم التأهيل التربوي وهم من نفس المجتمع ولكن من خارج عينة البحث الأساسية، وقد أجريت الدراسة الاستطلاعية للتأكد من وضوح تعليمات الاستبانة، ووضوح بنودها، وسهولة فهمها وتعديل البنود غير الواضحة، ومعرفة الصعوبات التي قد تظهر أثناء التطبيق حتى يتم ضبطها وتلافيها عند التطبيق اللاحق للاستبانة التحقق من الصدق البنيوي للاستبانة وثباتها، وبعد ذلك أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية جاهزة ليتم تطبيقها على أفراد عينة البحث.

ب-الصدق البنيوي: وذلك من خلال دراسة الاتساق الداخلي وحساب معاملات ارتباط البنود مع درجة المحور الذي تنتمي إليه، وحساب معاملات ارتباط المحاور مع بعضهما ومع الدرجة الكلية للاستبانة.

الجدول (3) معاملات ارتباط البنود مع درجة البعد الذي تنتمي إليه في الاستبانة

المحور الأول: أهداف برنامج دبلوم التأهيل التربوي		المحور الثاني: طرائق التدريس وتقنيات التعليم		المحور الثالث: الدوام والمقررات الدراسية		المحور الرابع: نظام الامتحانات وعملية التقويم		المحور الخامس: البنية التحتية		المحور السادس: المدرسون	
رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	**0.608	5	**0.688	9	**0.712	18	*0.448	28	**0.752	33	**0.634
2	**0.727	6	**0.690	10	*0.530	19	**0.745	29	**0.669	34	**0.630
3	**0.765	7	**0.582	11	**0.611	20	**0.712	30	*0.556	35	**0.877
4	**0.715	8	**0.812	12	**0.713	21	**0.596	31	**0.641	36	**0.670
				13	**0.804	22	**0.605	32	*0.482	37	**0.658
				14	**0.727	23	**0.596			38	**0.816
				15	**0.635	24	**0.614				
				16	**0.652	25	**0.747				
				17	**0.782	26	**0.720				
						27	**0.675				

يلاحظ من الجدول (2) أن معاملات ارتباط البنود مع درجة المحور الذي تنتمي إليه كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05 أو 0.01) وقد تراوحت قيمتها بين (0.448-0.877).

الجدول (4) معاملات ارتباط المحاور مع الدرجة الكلية للاستبانة

	الدرجة الكلية للاستبانة
المحور الأول: أهداف برنامج دبلوم التأهيل التربوي	0.670**
المحور الثاني: طرائق التدريس وتقنيات التعليم	0.605**
المحور الثالث: الدوام والمقررات الدراسية	0.710**
المحور الرابع: نظام الامتحانات وعملية التقويم	0.759**
المحور الخامس: البنية التحتية	0.729**
المحور السادس: المدرسون	0.713**

يتبين من الجدول السابق أن جميع القيم الاحتمالية لاختبار بيرسون دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.605-0.759).

ثبات الاستبانة: تم التحقق من ثبات الاتساق الداخلي للاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ:

والجدول الآتي يبين قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ للاستبانة:

الجدول (5) قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ للاستبانة

المحور	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول: أهداف برنامج دبلوم التأهيل التربوي	4	0.736
المحور الثاني: طرائق التدريس وتقنيات التعليم	4	0.758
المحور الثالث: الدوام والمقررات الدراسية	9	0.797
المحور الرابع: نظام الامتحانات وعملية التقويم	10	0.803
المحور الخامس: البنية التحتية	5	0.787
المحور السادس: المدرسون	6	0.810
الاستبانة ككل	38	0.852

يتبين من الجدول السابق أن قيمة ألفا للاستبانة ككل (0.852)، وهي قيم ثبات مرتفعة، وكانت قيمها للأبعاد بين (0.736-0.810)، مما يشير إلى أن الاستبانة يتصف بمؤشرات ثبات جيدة.

نستنتج ما سبق أن الاستبانة أداة البحث اتصفت بمؤشرات صدق وثبات جيدة، وبذلك أصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق على عينة البحث الأساسية نظراً لتوفر مؤشرات جيدة لصدقها وثباتها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

-**التكرارات والنسب المئوية:** لمعرفة توزع أفراد العينة والنسب المئوية حسب متغيري النوع الاجتماعية والإجازة الجامعية.

-**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:** لاستخراج الإحصاءات الوصفية لإجابات أفراد عينة البحث والإجابة عن سؤال البحث.

-**التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة:** استخدم معامل ارتباط بيرسون للتحقق من الصدق البنيوي (صدق الاتساق الداخلي) للاستبانة، والتحقق من الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ.

-**اختبار ت للعينات المستقلة:** لدراسة الفروق بين متوسطات درجات الأفراد على الاستبانة تبعاً لمتغيري (النوع الاجتماعية والإجازة الجامعية).

عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

السؤال الأول: ما درجة تقييم برنامج دبلوم التأهيل التربوي من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة حماة؟

للإجابة عن السؤال الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد العينة على كل محور من محاور الاستبانة وعلى الاستبانة ككل، بعد إيجاد طول الفئة وفق الجدول الآتي:

الجدول (6) فئات قيم المتوسط الحسابي والقيم الموافقة لها

درجة الموافقة	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً
فئات القيم	1.80-1	2.60 – 1.81	3.40 – 2.61	4.20 – 3.41	5 – 4.21

والجدول (7) يبين نتائج ذلك:

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على محاور الاستبانة

	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	المحور الأول: أهداف برنامج دبلوم التأهيل التربوي	2.44	.377	منخفضة	1
2	المحور الثاني: طرائق التدريس وتقنيات التعليم	2.17	.374	منخفضة	3
3	المحور الثالث: الدوام والمقررات الدراسية	2.18	.321	منخفضة	2
4	المحور الرابع: نظام الامتحانات وعملية التقويم	2.08	.274	منخفضة	5
5	المحور الخامس: البنية التحتية	1.55	.387	منخفضة جداً	6
6	المحور السادس: المدرسون	2.13	.448	منخفضة	4
	الاستبانة ككل	2.09	.229	منخفضة	

يتبين من الجدول (7):

- أن الدرجة الكلية للاستبانة كانت بدرجة منخفضة وبمتوسط حسابي (2.09) أي أن "**درجة تقييم برنامج دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة حماة من وجهة نظر الطلبة**" كانت منخفضة، وربما يعود ذلك إلى عوامل عدة كضعف البنية التحتية واعتبار مدة سنة دراسية واحدة لاجتياز مرحلة دبلوم التأهيل التربوي غير كافية للحصول على المعارف والخبرات الأساسية للتدريس، فضلاً عن نظام الامتحانات وتوقيته.

- جاء المحور رقم 1 (أهداف برنامج دبلوم التأهيل التربوي) جاء في المرتبة الأولى ودرجة موافقة منخفضة وبمتوسط (2.44)، إذ يتم العمل على تحقيق أهداف برنامج دبلوم التأهيل التربوي وضمن الإمكانيات المتاحة في الكلية وكذلك في ظل الظروف الصعبة التي أثرت على قطاع التعليم، إذ لا بد من تحسين وتوفير الإمكانيات حتى يتم تحقيق الأهداف المرجوة من البرنامج.
- جاء المحور رقم 5 (البنية التحتية) جاء في المرتبة الأخيرة ودرجة موافقة منخفضة جداً وبمتوسط (1.55)، فالكلية تعاني من نقص في عدد القاعات الدراسية وتوفير الكهرباء والمزيد من أجهزة الإسقاط ومختلف الوسائل التكنولوجية وتوفير شبكة انترنت متاحة لجميع الطلبة.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة زاهر وجنبلاط (2019) التي توصلت إلى عدم رضا العينة عن البرنامج الأكاديمي المطبق، وتختلف نتيجة هذه الدراسة عن نتيجة دراسة كل من الخطيب والقاضي (2016) الدعاسين (2016) العزو والقرعان (2017) التي بينت أن تقييم برنامج الأكاديمي كان بدرجة متوسطة في معظم أبعاده، وتختلف عن دراسة كل من الجبوري والسلماني (2017) القدحات وسليمان (2022) التي كان التقييم فيها مرتفعاً.

بالنسبة للمحور الأول (أهداف برنامج دبلوم التأهيل التربوي):

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على بنود المحور الأول

	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	توفير خريجين ذوي كفاءة علمية عالية.	2.38	.555	منخفضة	3
2	إعداد مدرسين يمتلكون مهارات التعليم في مختلف المراحل التعليمية.	2.59	.495	منخفضة	2
3	تزويد الطلبة بالمعارف العلمية التي تمكنهم من ممارسة مهنة التدريس في مجال تخصصهم مستقبلاً	2.66	.478	متوسطة	1
4	تبنّي برامج ومناهج جديدة تساعد على الانخراط في سوق العمل وممارسة المهنة.	2.14	.734	منخفضة	4
	المحور الأول: أهداف برنامج دبلوم التأهيل التربوي	2.44	.377	منخفضة	

يتبين من الجدول (8):

- أن البند رقم 3 (تزويد الطلبة بالمعارف العلمية التي تمكنهم من ممارسة مهنة التدريس في مجال تخصصهم مستقبلاً) جاء في المرتبة الأولى ودرجة موافقة متوسطة وبمتوسط (2.66)، ويعود ذلك إلى أن أغلب اختصاصات الطلبة الملتحقين في الدبلوم في مرحلة الإجازة ليس لديهم أي فكرة عن مواد التربية وكيفية تحضير الدروس وأدوات القياس والتقويم، كما أن مدة الدراسة فيه هي سنة وهي غير كافية للحصول على كل هذا الكم من المعلومات.

- وجاء البند رقم 4 (تبنّي برامج ومناهج جديدة تساعد على الانخراط في سوق العمل وممارسة المهنة) جاء في المرتبة الأخيرة ودرجة موافقة منخفضة وبمتوسط (2.14)، أي لا بد من إعادة النظر في بعض المناهج التي تدرس في مرحلة الدبلوم لتواكب متطلبات العصر المتسارعة في شتى المجالات ومنها التعليم.

بالنسبة للمحور الثاني (طرائق التدريس وتقنيات التعليم):

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على بنود المحور الثاني

	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
5	تنمي طرائق التدريس المتبعة مهارات التفكير العليا عند الطلبة.	2.41	.620	منخفضة	1
6	تساعد طرائق التدريس المتبعة على توظيف المعلومات النظرية في الواقع العملي.	2.24	.570	منخفضة	3
7	تدفع طرائق التدريس المتبعة الطلبة للاطلاع على مصادر المعرفة المتنوعة.	2.38	.615	منخفضة	2
8	يُدرب الطلبة على إعداد البرامج التعليمية باستخدام التقنيات والبرامج الحاسوبية.	1.66	.760	منخفضة جداً	4
	المحور الثاني: طرائق التدريس وتقنيات التعليم	2.17	.374	**منخفضة**	

يتبين من الجدول (9):

- أن البند رقم 5 (تنمي طرائق التدريس المتبعة مهارات التفكير العليا عند الطلبة) جاء في المرتبة الأولى ودرجة موافقة منخفضة وبمتوسط (2.41)، فما زالت طرائق التدريس المتبعة في معظم المواد هي طريقة الإلقاء والحوار والمناقشة والتي لا تمكن من تنمية مهارات التفكير العليا عند الطلبة.
- وجاء البند رقم 8 (يُدرب الطلبة على إعداد البرامج التعليمية باستخدام التقنيات والبرامج الحاسوبية) جاء في المرتبة الأخيرة ودرجة موافقة منخفضة جداً وبمتوسط (1.66)، إذ لا يتم تدريب الطلبة على إعداد البرامج التعليمية في مادة الحاسوب وإنما يتم تزويدهم بأساسيات المادة من حيث أقسام الحاسوب ومكونات البرنامج التعليمي وأنواعه دون أن يتم إجراء تطبيق عملي لذلك.

بالنسبة للمحور الثالث (الدوام والمقررات الدراسية):

الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على بنود المحور الثالث

	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
9	تعد مدة الدراسة سنة واحدة كافية للحصول على شهادة	2.34	.760	منخفضة	5

	دبلوم تأهيل تربوي.				
10	يتم إجراء دورات تدريبية للطلبة في مجالات عدة لتنمية مهاراتهم التدريسية بإشراف الكلية.	1.86	.824	منخفضة	7
11	يعد عدد المقررات الدراسية في كل سنة دراسية مناسباً.	2.41	.724	منخفضة	3
12	تتوفر الكتب والمطبوعات الجامعية للطلبة بجودة طباعة عالية.	1.83	.795	منخفضة	8
13	يتم تحميل المقررات الدراسية على موقع الكلية الإلكتروني.	1.48	.729	منخفضة جداً	9
14	تتسم المقررات الدراسية بالتنوع.	2.55	.566	منخفضة	1
15	تزود المقررات الدراسية الطلبة بمعلومات مهمة ومفيدة في حياتهم العملية.	2.52	.503	منخفضة	2
16	تمكن المقررات الدراسية الطلبة من ممارسة مهنة التدريس مستقبلاً.	2.38	.555	منخفضة	4
17	للمقررات الدراسية جانب عملي ميداني يسهم في زيادة خبرة الطلبة.	2.24	.731	منخفضة	6
	المحور الثالث: الدوام والمقررات الدراسية	2.18	.321	**منخفضة**	

يتبين من الجدول (10):

- أن البند رقم 14 (تتسم المقررات الدراسية بالتنوع) جاء في المرتبة الأولى ودرجة موافقة منخفضة وبمتوسط (2.55)، إذ يدرس الطلبة مواد متنوعة منها المتعلقة بالمناهج وطرائق التدريس وعلم النفس والقياس والتقويم والتربية العملية والحاسوب التربوي وغيرها.
- وجاء البند رقم 13 (يتم تحميل المقررات الدراسية على موقع الكلية الإلكتروني) جاء في المرتبة الأخيرة ودرجة موافقة منخفضة جداً وبمتوسط (1.48)، إذ يعتمد الطلبة على المقررات الورقية بصورة كبيرة كونها أسهل في الدراسة وبالتالي فإنهم نادراً ما يقومون بتحميل المقررات إلكترونياً من موقع الكلية.

بالنسبة للمحور الرابع (نظام الامتحانات وعملية التقويم):

الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على بنود المحور الرابع

	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
18	يعد توقيت إجراء الامتحان الفصلي مناسباً.	1.83	.702	منخفضة	10
19	يتم وضع مدة كافية للدراسة قبل كل مادة في الامتحانات.	1.97	.723	منخفضة	7
20	تعد مدة الامتحان لكل مادة دراسية (تقليدية أو مؤتمتة) كافية.	2.07	.695	منخفضة	5
21	يتم إصدار النتائج الامتحانية بسرعة.	2.00	.647	منخفضة	6
22	تكون الأسئلة الامتحانية شاملة للمقررات الدراسية.	2.45	.624	منخفضة	1

23	تراعي الأسئلة الامتحانية مستويات الطلبة.	1.93	.587	منخفضة	8
24	تتنوع الأسئلة الامتحانية بين المقالية والموضوعية.	2.24	.505	منخفضة	3
25	تنمي أساليب التقويم مهارات التفكير العليا عند الطلبة.	2.24	.430	منخفضة	2
26	تراعي أساليب التقويم الفروق الفردية بين الطلبة	2.14	.632	منخفضة	4
27	تستخدم أساليب متنوعة في تقويم الطلبة.	1.93	.653	منخفضة	9
	المحور الرابع: نظام الامتحانات وعملية التقويم	2.08	.274	**منخفضة**	

يتبين من الجدول (11):

- أن البند رقم 22 (تكون الأسئلة الامتحانية شاملة للمقررات الدراسية) جاء في المرتبة الأولى ودرجة موافقة منخفضة وبمتوسط (2.45)، إذ يركز المدرسون على أن تكون الأسئلة شاملة للمقرر كافة وليس على موضوعات محددة فيه وإهمال بقية الموضوعات وذلك نتيجة خبرة المدرسين ومعرفتهم بمعايير إعداد الأسئلة الجيدة.
- وجاء البند رقم 18 (يعد توقيت إجراء الامتحان الفصلي مناسباً) جاء في المرتبة الأخيرة ودرجة موافقة منخفضة وبمتوسط (1.83)، فتوقيت الامتحان الفصلي الأول يكون في ذروة فصل الشتاء والامتحان الفصلي الثاني يكون في ذروة فصل الصيف وفي كلا الحالتين لا يستطيع الطلبة الإجابة كما يجب بسبب ظروف الجو.

بالنسبة للمحور الخامس (البنية التحتية):

الجدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على بنود المحور الخامس

	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
28	لدى الكلية موقع الكتروني لبرنامج دبلوم التأهيل التربوي يتم تحديثه باستمرار.	1.97	.813	منخفضة	1
29	يتوفر في الكلية مكتبة متكاملة تلبي احتياجات المدرسين والطلبة.	1.76	.777	منخفضة جداً	2
30	يتوفر في الكلية انترنت لاستخدامه من المدرسين والطلبة.	1.10	.306	منخفضة جداً	5
31	تتوفر قاعات دراسية كافية.	1.48	.626	منخفضة جداً	3
32	تتوفر الوسائل التكنولوجية المناسبة لتعلم الطلبة (أجهزة إسقاط...إلخ).	1.45	.500	منخفضة جداً	4
	المحور الخامس: البنية التحتية	1.55	.387	**منخفضة جداً**	

يتبين من الجدول (12):

- أن البند رقم 28 (لدى الكلية موقع الكتروني لبرنامج دبلوم التأهيل التربوي يتم تحديثه باستمرار) جاء في المرتبة الأولى ودرجة موافقة منخفضة وبمتوسط (1.97)، فموقع الكلية بحاجة إلى التحديث المستمر وتنزيل المقررات المعدلة عليه.

- وجاء البند رقم 30 (يتوفر في الكلية انترنت لاستخدامه من المدرسين والطلبة) جاء في المرتبة الأخيرة ودرجة موافقة منخفضة جداً وبمتوسط (1.10)، فضعف شبكة الانترنت ومحدودية سرعتها يحول دون جعلها شبكة مفتوحة للطلبة، إذ يتم توصيل شبكة الانترنت إلى المكاتب ومخبر الحاسوب بالدرجة الأولى.

بالنسبة للمحور السادس (المدرسون):

الجدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على بنود المحور السادس

	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
33	ينوع المدرسون من أساليب وطرائق التدريس.	2.24	.505	منخفضة	3
34	يتميز أعضاء هيئة التدريس بالخبرة في مجال تخصصهم	2.48	.568	منخفضة	1
35	يلتزم أعضاء هيئة التدريس بوقت المحاضرات وبرامج التدريس	2.03	.813	منخفضة	4
36	يمنح أعضاء هيئة التدريس للطلبة حرية التعبير والمناقشة	2.45	.624	منخفضة	2
37	يستخدم أعضاء هيئة التدريس التكنولوجيات الحديثة في التدريس	1.69	.597	منخفضة جداً	6
38	يخضع الطلبة لتقييم عادل من قبل أعضاء هيئة التدريس	1.90	.611	منخفضة	5
	المحور الخامس: البنية التحتية	**2.13**	**.448**	**منخفضة**	

يتبين من الجدول (13):

- أن البند رقم 34 (يتميز أعضاء هيئة التدريس بالخبرة في مجال تخصصهم) جاء في المرتبة الأولى ودرجة موافقة منخفضة وبمتوسط (2.48)، فأعضاء هيئة التدريس قد تلقوا معلومات كافية خلال سنوات دراستهم العليا، فضلاً عن سنوات تدريسهم في الكلية وقيامهم بالأبحاث وتأليف الكتب والذي أكسبهم الخبرة الكافية.
- وجاء البند رقم 37 (يستخدم أعضاء هيئة التدريس التكنولوجيات الحديثة في التدريس) جاء في المرتبة الأخيرة ودرجة موافقة منخفضة جداً وبمتوسط (1.69)، وذلك نتيجة انقطاع التيار الكهربائي بالدرجة الأولى والذي يحول دون استخدام أجهزة الأسقاط، فضلاً عن عدم وجود أجهزة إسقاط في جميع القاعات الدراسية.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلبة أفراد العينة على استبانة تقييم برنامج دبلوم التأهيل التربوي تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي والإجازة الجامعية.

للإجابة عن هذا السؤال حُسِبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدم اختبار (ت) (t-test) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين المتوسطات تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي والإجازة الجامعية، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

- **تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي:**

الجدول (14) نتائج اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المحور 1: أهداف برنامج دبلوم التأهيل التربوي	ذكور	29	2.46	.328	0.300	85	0.765	غير دال
	إناث	58	2.43	.402				
المحور 2: طرائق التدريس وتقنيات التعليم	ذكور	29	2.08	.401	1.690	85	0.095	غير دال
	إناث	58	2.22	.354				
المحور 3: الدوام والمقررات الدراسية	ذكور	29	2.15	.393	0.549	85	0.584	غير دال
	إناث	58	2.19	.280				
المحور 4: نظام الامتحانات وعملية التقويم	ذكور	29	2.04	.276	0.913	85	0.364	غير دال
	إناث	58	2.10	.273				
المحور 5: البنية التحتية	ذكور	29	1.48	.405	1.298	85	0.198	غير دال
	إناث	58	1.59	.375				
المحور 6: المدرسون	ذكور	29	2.11	.588	0.337	85	0.737	غير دال
	إناث	58	2.14	.363				
الدرجة الكلية للاستبانة	ذكور	29	2.05	.296	1.159	85	0.250	غير دال
	إناث	58	2.11	.187				

يتبين من الجدول السابق أن قيمة ت للاستبانة ككل ولمحاورها لم تكن دالة إحصائياً إذ كانت القيمة الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، وبالتالي **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.** ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن كلا الجنسين يدرسون نفس المواد التعليمية ويكلفون بنفس المهام وموجودين في بيئة واحدة، ولا يتم التمييز بينهما في المقررات أو طريقة التعامل وبالتالي كانت استجاباتهم نفسها.

- **تبعاً لمتغير الإجازة الجامعية:**

الجدول (14) نتائج اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير الإجازة الجامعية

	الإجازة الجامعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المحور 1: أهداف برنامج دبلوم التأهيل التربوي	تربية	30	2.62	.381	3.359	85	0.001	دال
	غير التربية	57	2.35	.343				
المحور 2: طرائق التدريس وتقنيات التعليم	تربية	30	2.38	.306	4.161	85	0.000	دال
	غير التربية	57	2.06	.361				

المحور 3: الدوام والمقررات الدراسية	تربية	30	2.43	.222	6.221	85	0.000	دال
	غير التربية	57	2.05	.288				
المحور 4: نظام الامتحانات وعملية التقويم	تربية	30	2.17	.351	2.297	85	0.024	دال
	غير التربية	57	2.03	.211				
المحور 5: البنية التحتية	تربية	30	1.77	.345	4.360	85	0.000	دال
	غير التربية	57	1.44	.361				
المحور 6: المدرسون	تربية	30	2.39	.439	7.634	85	0.000	دال
	غير التربية	57	1.99	.390				
الدرجة الكلية للاستبانة	تربية	30	2.29	.196	1.159	85	0.000	دال
	غير التربية	57	1.99	.167				

يتبين من الجدول السابق أن قيمة ت للاستبانة ككل ولمحاورها كانت دالة إحصائياً إذ كانت القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، وبالتالي **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير الإجازة الجامعية وكانت الفروق لصالح الطلبة حملة الإجازة الجامعية (تربية).** ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طلبة الدبلوم ذوي الإجازة الجامعية في التربية، لديهم معرفة سابقة بالمواد خلال سنوات دراستهم في الإجازة ولديهم معرفة بآلية الامتحانات وكيفية إجرائها في التربية، ومعرفة بالطرائق المستخدمة كون أعضاء الهيئة التعليمية قد درسوهم في مرحلة الإجازة وبالتالي كانت الفروق لصالحهم، مقارنة مع ذوي الإجازة الجامعية غير التربوية أي من تخصصات أخرى (رياضيات، لغة عربية، ....) والذين ليس لديهم أي معرفة بمواد التربية.

توصيات البحث ومقترحاته:

- الاهتمام بالبنية التحتية في الكلية والعمل على توفير الانترنت والأجهزة التكنولوجية الازمة للعملية التدريسية بصورة أكبر.
- تطوير أساليب التقويم المتبعة بحيث تتسم بالتنوع والتركيز على مهارات التفكير العليا وتراعي الفروق الفردية بين الطلبة.
- الاهتمام بالناحية العملية والتطبيقية للمقررات النظرية، بهدف ربط المعلومات النظرية بتطبيقاتها العملية، وتزويد الطلبة بأحدث المواقع الإلكترونية ومصادر المعرفة. وتدريس هذه المقررات باستخدام استراتيجيات تدريسية حديثة وبالاعتماد على التكنولوجية الحديثة.
- تبنّي برامج ومناهج جديدة تساعد على الانخراط في سوق العمل وممارسة المهنة.
- إعداد دورات تدريبية للمدرسين حول كيفية إعداد الأسئلة وفق أسس سليمة.

بحوث مقترحة:

- تقييم برنامج دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية في جامعة حماة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية.
- تقييم برنامج الإجازة (معلم صف) في كلية التربية في جامعة حماة بالمقارنة مع مثيلاته عربياً وعالمياً.

المصادر

المراجع العربية:

- الأشول، إسماعيل عبد القوي (2021). معوقات الإرشاد النفسي المدرسي بالمدارس الثانوية في مديريتي المشنة والظهار بمحافظة إب من وجهة نظر المتخصصين الاجتماعيين والنفسيين. ***مجلة الآداب للدراسات التربوية والنفسية***، (11)، 40-66.
- بخش، هالة وياسين، نوال. (2011). ***دور المعلم العربي في عصر التدفق المعرفي***. بحث منشور في كتاب المؤتمر العلمي الثاني، الأردن، جامعة جرش، 30-50.
- الجبوري، إيمان عبد الكريم؛ السلماني، فرح عبد حسين عبد الله. (2017). تقييم برامج إعداد مدرس التاريخ وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية. ***مجلة الدراسات التربوية والعلمية***، العدد 9، 215-265، كلية التربية، الجامعة العراقية.
- حسن، إسماعيل محمد إسماعيل. (2010). ***برنامج إلكتروني لمقرر اللغة العربية لتنمية الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة للتعلم الإلكتروني***. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القاهرة.
- الخطيب، عاكف عبد الله؛ والقاضي، هيثم محمود. (2016). تقييم برنامج التكوين الميني لمعلمي التربية الخاصة في مؤسسات ومراكز التربية الخاصة في الأردن. ***مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية-سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية***، 38(3)، 15-38.
- درويش، محمود أحمد. (2018). ***مناهج البحث في العلوم الإنسانية***. مصر، القاهرة: مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع.
- الدعاسين، خالد. (2016). تقويم برنامج بكالوريوس التربية المهنية في كلية الشوبك الجامعية من وجهة نظر الخريجين. ***مجلة دراسات، العلوم التربوية***، 43 (2) 927-909.
- دويدار، عبد الفتاح محمد. (2006). ***المرجع في مناهج البحث في علم النفس وفنيات كتابة البحث العلمي***. ط(2). مصر، الإسكندرية: دار المعرفة.
- زاهر، بسام حسن؛ وجنبلاط، مادلين محمد. (2019). تقييم جودة البرامج الأكاديمية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا (دراسة ميدانية في كلية الاقتصاد بجامعة تشرين). ***مجلة جامعة تشرين-العلوم الاقتصادية والقانونية***، 41(5)، 251-268.

- زين العابدين، دانيا؛وعيسى، جميل. (2023). تقييم جودة برامج التدريب الإداري في مديرية التنمية الإدارية في جامعة تشرين (دراسة ميدانية). ***مجلة جامعة تشرين: العلوم الاقتصادية والقانونية***، 45(1)، 66-86.
- شحاتة، صفاء والموجي، مروة. (2020). معايير تقييم البرامج التعليمية في مؤسسات التعليم العالي في مصر – دراسة تقويمية. ***مجلة كلية التربية***، جامعة عين شمس، العدد 44، 317-400.
- شياب، جعفر عبد الله محمد. (2018). تقييم أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة الزرقاء الخاصة لجودة بعض الإجراءات والبرامج المتبعة في إعداد الأكاديميين والطلبة المعلمين. ***مجلة العلوم النفسية والتربوية-المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث***، 2(27)، 101-120.
- العالم، رندة .(2020). تقييم برنامج دبلوم التأهيل التربوي في ضوء المعايير الأكاديمية الوطنية في جامعة فلسطين التقنية من وجهة نظر الطلبة. ***مجلة جرش للبحوث والدراسات***، المجلد 21، العدد 1، ص ص171- 200.
- عثامنة، صلاح (1995). ***تحليل وتقويم برامج تأهيل وتدريب المعلمين في الأردن***. بحث مقدم لمؤتمر انعكاسات المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي.
- العزو، علي محمد؛ والقرعان، محمود فيصل. (2017). تقييم جودة البرامج الأكاديمية في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة. ***مجلة العلوم التربوية والنفسية***، 25(4)، 390-418.
- عطية، خالد وزهران، علاء الدين (2008). نموذج مقترح لتقييم جودة البرامج المحاسبية من منظور الاعتماد الإكاديمي. ***المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي***، 1:2-62.
- فاضل، مها. (2011). ***إدارة الأقسام الأكاديمية في ضوء معايير الجودة الشاملة والاعتمادية بجامعتي أم القرى والملك عبد العزيز***، السعودية.
- القدحات، محمد عبد الله؛ سليمان، سليمان زكريا. (2022). تقييم فاعلية برامج كلية الآداب والعلوم الاجتماعية في تحقيق سمات خِرِّيجي جامعة السلطان قابوس من وجهة نظر طلبة السنة النهائية. ***مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية-جامعة السلطان قابوس***، 13(4)، 33-46.
- كنعان، أحمد. (2009). تقييم برامج تربية المعلمين ومخرجاتها وفق معايير الجودة من وجهة نظر طلبة السنة الرابعة في قسم معلم الصف وأعضاء الهيئة التعليمية. دراسة بحثية، ***مجلة جامعة دمشق***، 25(3+4)، 1-18.
- اللقاني والجمل. (1996). ***المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس***. القاهرة: مكتبة علاء.
- مخائيل، امطانيوس (2019). ***القياس والتقويم في التربية الحديثة***. سوريا: منشورات جامعة دمشق.
- مدكور، علي أحمد.(2007). ***تطوير كليات التربية في ضوء معايير الجودة***. المؤتمر العلملي التاسع عشر، جامعة عين شمس، 25-26 يوليو.

- مكي، محمد كاظم. (1994). تأهيل المعلمين في لبنان. ***مجلة الأبحاث التربوية***، الجامعة اللبنانية، العدد (2).
- النجار، علوي أحمد علي (2020). تقييم جودة البرامج الأكاديمية في كليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية ومقترحات تطويرها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. ***مجلة اتحاد الجامعات العربية***، 40(2)، 183-208.

المراجع الأجنبية:

- Al-Homoud، M.& Said، S. (2016). Academic Program Assessment and Accreditation: KFUPM Experience. ***Research Gate Journal***، 1-12.
- Al-Mazrui ،H. (2010). ***Evaluation of teaching performance of faculty members in the faculty of education at the university of Umm-Al-Qura***. 2(1):75-99.
- Cordray، D.، Pion، G.، Brandt، C.، Molefe، A.& Toby، M. (2013). ***The Impact of the Measures of Academic Progress (MAP) Program on Student Reading Achievement.*** National Center for Education Evaluation and Regional Assistance.
- Edgecombe، N. D. (2011). ***Accelerating the academic achievement of students referred to developmental education***. Community College Research Center، 1-42.
- George H., Chuck, J., and Thomas, M. (2013). Teaching and evaluating graduate attributes in science based disciplines. ***Creative Education***, 4(7), 42-49.
- Harrigan، p& Hulbert،B. (2011). How can marketing academics serve marketing practice .The new marketing DNA as amodel for marketing education. ***Journal of marketing education,*** 33(3): 253-272.
- Karakoc, B. (2021). Views of Academic Staff on Physical Education and Sports Teaching Undergraduate Program. ***International Education Studies***, 14(10), p28-39.
- Tam،M. (2014). **Outcomes-based approach.** Effect of Co-operative Learning Approach to quality Assessment and curriculum improvement in higher education. ***Research Gate Journal***, 1-14
- Töre, E. (2020). The Opinions of Students, Professors and Practice Teachers on the Teaching Practice Course. ***International Journal of Evaluation and Research in Education***, 9(1), p10-20.
- Wiliam، D. (2013). Assessment: The Bridge between Teaching and Learning. ***Voices from the Middle***، 21(2): 15-20.
- Zakri،A& Qablan. (2015). Attitudes of Faculty members at Najran university towards students Assessment for their teaching performance. ***journal of education***, 6(35): 17-24
- Zein, N. (2010). ***Service Quality: The Gaps in the Business Administration College***، Qatar University.

دور المرشد التربوي في تحقيق التوجه الايجابي لدى طلبة المرحلة الاعدادية من وجهة نظر الطلبة

The role of the educational guide in achieving the positive orientation for middle school students from the students' point of view

إعداد

م . م : علياء عبد الزهره علي

zaidtmtm89@gmail.com

كلية الفنون الجميلة

جامعة البصرة

المستخلص

يستهدف البحث الحالي التعرف الى دور المرشد التربوي في تحقيق التوجه الايجابي لدى طلبة المرحلة الاعدادية من وجهة نظر الطلبة والتعرف على دلالة الفروق الاحصائية في دور المرشد التربوي في تحقيق التوجه الايجابي لدى طلبة المرحلة الاعدادية من وجهة نظر الطلبة تبعا لمتغيري الجنس (ذكور , اناث) والتخصص (علمي , ادبي) , ولغرض تحقيق هذين الهدفين اختارت الباحثة عينة متكونة من (400) طالبا وطالبة من المرحلة الاعدادية في مدارس محافظة البصرة للعام الدراسي (2022– 2023), حيث قامت الباحثة ببناء مقياس التوجه الايجابي بالاعتماد على انموذج كابرارا واخرون (Caprara et al, 2009) كما قامت الباحثة بالتحليل الإحصائي للفقرات والتحقق من الخصائص السيكومترية من (صدق , ثبات) وبعد التأكد من صلاحية الاداة من خلال مؤشرات الصدق والثبات, وتطبيق هذه الاداة على عينة البحث ومن ثم القيام بجمع البيانات ومعالجتها احصائياً توصل البحث الحالي إلى الى ان المرشد التربوي له دور في تحقيق التوجه الايجابي لدى طلبة المرحلة الاعدادية من وجهة نظر الطلبة كما اشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في دور المرشد التربوي في تحقيق التوجه الايجابي لدى طلبة المرحلة الاعدادية من وجهة نظر الطلبة تبعا للجنس (ذكور , اناث) والتخصص (علمي , ادبي) , وفي ضوء هذه النتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي, تم وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات.

Abstract

The current research aims to identify the role of the educational guide in achieving the positive orientation for middle school students from the students' point of view and to identify the significance of the statistical differences in the role of the educational guide in achieving the positive orientation for middle school students from the students' point of view according to the variables of gender (male, female) and specialization (scientific, literary) For the purpose of achieving these two goals, the researcher chose a sample consisting of (400) male and female middle school students in the schools of Basra Governorate for the academic year (2022-2023), where the researcher built a measure of positive attitude based on the model of Caprara and others (Caprara et al, 2009). The researcher also carried out a statistical analysis of the paragraphs and verified the psychometric characteristics of (validity, reliability). And after verifying the validity of the tools through indicators of validity and reliability, and applying this tool to the research sample, and then collecting and processing the data statistically, the current research concluded that the educational guide has a role in achieving the positive orientation among middle school students from the students' point of view. The results also indicated that there were no statistically significant differences in the role of the educational guide in achieving the positive orientation for middle school students from the students' point of view, according to gender (male, female) and specialization (scientific, literary), and in the light of these results that were reached in the research. Currently, a set of recommendations and proposals has been developed.

مشكلة البحث :

يسعى المرشدين التربويون بشكل عام الى اصلاح سلوكيات الطلبة وعلاج المشكلات المختلفة التي تواجههم سواء على المستوى الدراسي او الاجتماعي او الاسري او النفسي مما جعل الارشاد التربوي يسعى الى التركيز على الجوانب والسلوكيات السلبية في الشخصية ، ومشكلات الطلبة والاهتمام بها من جانب , اما من جانب اخر إهمل الارشاد التربوي نوعا ما الخصال الايجابية والنتاجات الابداعية والقوى الشخصية الايجابية التي يمتلكها الطلبة والتي من الممكن ان تظهر الى الواقع وتتجلى بأبهى صورها حينما تتلقى الاهتمام والعناية التشجيع والدعم سواء من المرشد التربوي او غيره من الجهات المسؤولة عن دعم وتوجيه الطلبة في رفد مواردهم وقواهم الايجابية لا سيما التوجه الايجابي في عرض مواقف الحياة واحداثها الدراسية بشكل خاص والحياتية بشكل عام .

فقد اشارت كاربرارا واخرون (Caprara et al , 2012) الى ان فقدان الرؤية الايجابية المتفائلة في عرض الاحداث والمواقف الحياتية وعدم الشعور بمتعة التوجهات الايجابية والوقوع تحت وطأة الرؤى والتوجهات السلبية ذات الصبغة التشاؤمية بعيدا عن التفاؤل والامل بتحقيق الافضل من شأنه اعاقة حياة الفرد (Caprara et al , 2012 : 33)

ولذلك ترى الباحثة ضمن احساسها بمشكلة البحث ان طلبة المرحلة الاعدادية كونهم يعيشون مرحلة المراهقة وهي من اهم مراحل النمو العمرية واكثرها ضراوة واشدها خطورة على الفرد بناء على التناقضات المعرفية والفكرية والنفسية التي يشعرون بها فهم يحتاجون الى ادراك حقيقي لقواهم الايجابية والاهتمام بها من قبل الاسرة والمدرسة لا سيما المرشد التربوي كونه المسؤول على البناء النفسي والمعرفي لدى الطلبة في دخل البيئة المدرسية , ومما سبق تكمن مشكلة البحث الحالي في التعرف على دور المرشد التربوي في تحقيق التوجه الإيجابي لدى طلبة المرحلة الاعدادية من وجهة نظر الطلبة .

أهمية البحث :

أصبح الإرشاد التربوي مهنة وله مكانة في كثير من المدارس والمصانع والقوات المسلحة وغير ذلك من المؤسسات الاجتماعية، بل دخل البيوت، وأصبحنا نسمع عن أخصائي مثل المرشد التربوي، أي أن الاتجاه تحول من إعداد المرشد الممارس العام إلى المرشد الأخصائي وأصبح العمل في الإرشاد التربوي ضرورة حتمية في المدارس (الداهري، 2005 : 76) , وتعد عملية الإرشاد التربوي الأساس في تغيير السلوك، وهي ضرورة من ضروريات الحياة الدراسية (البرديني، 2006 : 196) , ولذلك يحتل المرشد التربوي مكانة مهمة في مجال التربية والتعليم،

لما له من دور كبير في بناء وتنمية شخصية الطالب ومساعدته على فهم نفسه، وحل مشكلاته (التكروني، 2012 : 271) , كما يهتم المرشد التربوي بالبناء السليم لشخصية الطالب ومن جميع جوانبها لا سيما تعزيز مواطن القوة والتوجه الايجابي لما لها من اهمية كبيرة في تحقيق النجاحات الحياتية لا سيما النجاح الدراسي لان التوجه الايجابي يؤثر في كل جانب من جوانب الحياة بدءا من تعامل الفرد مع الضغوط والاحداث الصعبة وحتى طريقة التواصل مع الاخرين بمختلف شخصياتهم وامزجتهم بسبب مايتركه من اثار وتبعات ايجابية على ذات الفرد وقدراته وامكانياته كما انه يزيد من ثقة الفرد في نفسه (Caprara ,et , al , 2012 : 129)

اذ ان التوجه الايجابي يجعل الفرد قادر على عرض تجارب الحياة واحداثها برؤية ايجابية وذلك باستخدام قواه الذاتية الايجابية وفضائله الانسانية ومثله العليا أي يكون التصرف الاساسي لعرض الذات والحياة والخبرة من منظور ايجابي (Ouweneel et al, 2012: 49) ما ينمي التقييمات الذاتية الايجابية والمرتبطة بالمرونة وبإحساس الافراد بقدرتهم على التحكم بالنجاح والتأثير على بيئتهم او ميل الفرد الى صياغة القرارات والاحكام الايجابية المتعلقة بالذات والشخصية والحياة ولذلك يعد التوجه الايجابي بمثابة النهج الاساسي للسعادة لان تقييمات الناس لانفسهم وحياتهم فيما يتعلق بسعادتهم ورفاهيتهم والنجاحات المتنوعة التي يحققونها في جميع المجالات والاصعدة المختلفة كالاسرة والمدرسة وغيرها (Caprara , et,al, 2010: 198) .

ثالثاً : أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

1- دور المرشد التربوي في تحقيق التوجه الايجابي لدى طلبة المرحلة الاعدادية من وجهة نظر الطلبة

2- دلالة الفروق الاحصائية في دور المرشد التربوي في تحقيق التوجه الايجابي لدى طلبة المرحلة الاعدادية من وجهة نظر الطلبة تبعا لمتغيري الجنس (ذكور , اناث) والتخصص (علمي , ادبي) .

رابعاً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية في محافظة البصرة من كلا الجنسين (ذكور , إناث) والتخصص (علمي , ادبي) للعام الدراسي (2022 - 2023).

خامساً: تحديد المصطلحات :

1- المرشد التربوي (Educational guide) : عرفه :

- دليل المرشد التربوي (2018) :

هو شخص متخصص مهني يعمل على اكتشاف وفهم واستخدام قدراته وامكاناته بالتعاون مع الاطراف الداعمة والمساندة (المدير , المعلم , الاهل , المجتمع المحلي) ليقابل احتياجات الطلبة الارشادية ويسعى لتحقيقها (دليل المرشد التربوي , 2018 : 15)

2- التوجه الايجابي (positive orientation) : عرفه :

- كابرارا واخرون (Caprara et al , 2009)

نزعة الفرد او ميله لعرض تجارب الحياة واحداثها برؤية ايجابية وذلك باستخدام قواه الذاتية الايجابية (Capara et al , 2009: 79)

3- التعريف الإجرائي :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق إجابته على فقرات مقياس التوجه الايجابي.

الفصل الثاني : الاطار النظري

مقدمة :

يسعى الافراد دائما باستخدم ما يمتلكون من قوى ايجابية لا ظهارها في التعامل مع المواقف الاجتماعية بما في ذلك الاشخاص المحيطين بالفرد وكذلك الاحداث والمواقف التي تواجههم في حياتهم مما يجعلهم ذات رؤى وتوجهات ايجابية ومتفائلة وهادفة ذات مغزى باستخدام هذه قواه الذاتية الايجابية(Caprara et al , 2009 : 70) لان التوجه الايجابي يتحقق لدى الفرد عن طريق رضاه عن حياته واعتقاده الدائم وشعوره بالتفاؤل ازاء احداث الحياة التي يمر بها بالاضافة الى ان نظرة الفرد عن نفسه واحساسه بذاته ينتج عنها تقديرا للذات والشعور بالقدرات والامكانات على انجاز المهام وتحقيق الاهداف بكفاءة واتقان علاوة على ذلك تشكل علاقاته الاجتماعية مع الاخرين نظرة متفائلة ورؤى ايجابية تؤثر في اتجاهاته الحياتية (Oles et al , 2016 : 103) ومن هذا المنطلق يمثل التوجه الايجابي استعداد الفرد وميله لعرض تجارب الحياة واحداثها برؤية ايجابية عالية وذلك باستخدام قواه الذاتية وامكاناته الايجابية القصوى الذي ينبع من احترام الذات والتفاؤل والرضا عن الحياة كمقومات اساسية لهذا المفهوم الحديث الذي يعبر عن الاتجاهات الايجابية والرؤى المتفائلة للفرد تجاه ذاته والحياة (Caprara et al, 2009 : 102)

اولاً : انموذج التوجه الايجابي لـ (Capara et al , 2009):

Model positive orientation :

اشار كابرارا واخرون (Caprara et al , 2009) الى القوى الايجابية الخلاقة والخصائص الاخلاقية والقدرة على توظيفها وجعلها منطلقات اساسية في التعامل مع جميع المظاهر الاجتماعية بما في ذلك الاشخاص المحيطين بالفرد وكذلك الاحداث والمواقف التي تواجههم في حياتهم مما يجعلهم ذات رؤى وتوجهات ايجابية ومتفائلة وهادفة ذات مغزى باستخدام هذه قواه الذاتية الايجابية (Caprara et al , 2009 : 70) لان التوجه الايجابي يتحقق لدى الفرد عن طريق رضاه عن حياته واعتقاده الدائم وشعوره بالتفاؤل ازاء احداث ومواقف الحياة التي يمر بها بالاضافة الى ان نظرة الفرد عن نفسه واحساسه بذاته ينتج عنها تقديرا للذات والشعور الذاتي بالقدرات والامكانيات على انجاز المهام وتحقيق الاهداف بكفاءة واتقان علاوة على ذلك تشكل علاقاته الاجتماعية مع الاخرين نظرة متفائلة ورؤى ايجابية تؤثر في اتجاهاته الحياتية(Oles et al , 2016 : 103) اذ يؤثر التوجه الايجابي في كل جانب من جوانب الحياة بدءا من تعامل الفرد مع الضغوط والاحداث الصعبة وحتى طريقة التواصل مع الاخرين بمختلف شخصياتهم وامزجتهم بسبب مايتركه من اثار وتبعات ايجابية على ذات الفرد وقدراته وامكانياته كما انه يزيد من ثقة الفرد في نفسه وكفاءته الذاتية يتضمن ثقة الفرد في قدراته وامكانياته على ادراك وتحقيق النجاح في المهمة المطلوبة (Caprara et al, 2009 : 51) فاذا كان لدى الفرد استعداد او ميل الفرد لعرض تجارب الحياة واحداثها برؤية ايجابية وذلك باستخدام قواه الذاتية الايجابية وفضائله الانسانية ومثله العليا أي يكون التصرف الاساسي لعرض الذات والحياة والخبرة والمستقبل من منظور ايجابي (Błachnio & Przepiorka, 2015: 79) فقد ينمو لدى الفرد ما يسمى بالتوجه الايجابي الذي يشير الى ان التقييمات الذاتية الايجابية مرتبطة بالمرونة وباحساس الافراد بقدرتهم على التحكم بنجاح والتاثير على بيئتهم او ميل الفرد الى صياغة القرارات والاحكام الايجابية المتعلقة بالذات والشخصية والحياة والمستقبل ولذلك يعد التوجه الايجابي بمثابة النهج الاساسي للسعادة والرفاهية لان تقييمات الناس لانفسهم وحياتهم ومستقبلهم فيما يتعلق بسعادتهم ورفاهيتهم والنجاحات المتنوعة التي يحققونها في جميع المجالات والاصعدة المختلفة كالاسرة والعمل والمدرسة وغيرها (Caprara et al,2011 :22)

مجالات التوجه الايجابي :

1 – احترام الذات : نظرة شخصية او بناء شخصي يقوم على التقييم الذاتي وقبول الذات والاعتراف بقيمتها نتيجة خبرات النجاح التي مر بها والانجازات التي حققها في حياته ,

2- التفاؤل : يشير الى التوقعات والاعتقادات الايجابية فيما يتعلق بالاحداث المستقبلية الحياتية واعتقاد الفرد بامكانية تحقيق الرغبات والاهداف في المستقبل وحدوث الخير بدلا من الشر مثل توقع تحقيق الاهداف

3-الرضا عن الحياة : تقييم عام لانشطة المرء واحساسه باهمية الحياة وتقبلها وعلاقاته مع الاخرين وشعوره بوجود اهداف يسعى بايجابية نحو تحقيقها مما يجعل الحياة ذات قيمة وذات مغزى

4- العلاقات الايجابية : هي الروابط القائمة بين الأشخاص التي تتسم بالحميمية و النمو و المرونة و التواصل و تبادل مشاعر الحب و الفرح والتقدير والامتنان و الفخر و هذه العلاقات توفر مشاعر ايجابية (Błachnio & Przepiorka,2015 :102)

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

أولاً : منهجية البحث Research Methodology

استعملت الباحثة المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف الظاهرة وتفسيرها كونه منهجاً ملائماً لطبيعة أهداف البحث الحالي .

ثانياً : مجتمع البحث Research Population

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية في محافظة البصرة ولكلا الجنسين (ذكور – إناث) والتخصص (العلمي , الادبي) في العام الدراسي (2022 .2023) البالغ عددهم (14434) طالبا وطالبة , والجدول رقم (1) يوضح ذلك .

جدول (1) مجتمع البحث

ت	التخصص	الجنس		المجموع	النسبة
		الذكور	الاناث		
1	علمي	4288	4533	8822	%61
2	ادبي	2441	3172	5613	%39
المجموع		6729	7705	14435	%100

ثالثاً : عينة البحث:

تشير أدبيات القياس النفسي انه يفضل اختيار عينة لا تقل عن (400) فرد (23: 1988, Anastasi), وفي ضوء ذلك تألفت عينة البحث من (400) طالبا وطالبة, من المجتمع الكلي , والجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2) أعداد عينة البحث موزعين حسب التخصص والجنس

ت	التخصص	الجنس		المجموع	النسبة
		الذكور	الاناث		
1	علمي	119	125	244	%61
2	ادبي	68	88	156	%39
المجموع		187	213	400	%100

رابعا : أداة البحث :

فيما يأتي عرض لإجراءات أعداد أداة البحث :

1- 1 : مقياس التوجه الايجابي :

1- تحديد مفهوم التوجه الايجابي ومجالاته :

بعد اطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بهذا المفهوم تبنت انموذج (Caprara et al,2009)،والذين عرفوا التوجه الايجابي بأنه (نزعة الفرد او ميله لعرض تجارب الحياة واحداثها برؤية ايجابية وذلك باستخدام قواه الذاتية الايجابية) والمجالات هي (احترام الذات, التفاؤل, الرضا عن الحياة, العلاقات الايجابية) (Capara et al, 2009: 79)

2- صياغة فقرات مقياس التوجه الايجابي:

في ضوء التعريفات النظرية لكل مجال من المجالات الاربعة وطبيعة المجتمع المستهدف للقياس وبعد عملية المسح التي أجرتها الباحثة للمقاييس السابقة تم صياغة فقرات أولية للمقياس بصورة تتلاءم مع عينة البحث الحالي, أذ قامت الباحثة بصياغة (32) فقرة، موزعة على اربعة مجالات بصيغتها الأولية بواقع (8 , 8 ، 8 ، 8) فقرة وبحسب المجالات الاربعة اعلاه على التوالي.

3 - بدائل الاجابة :

أعتمدت الباحثة طريقة ليكرت (Likert) في تحديد بدائل الاجابة و التي تُعد من الطرائق العلمية المهمة لما تتمتع به هذه الطريقة من مزايا كسهولة التصحيح وتوفر مقياس أكثر تجانساً كما تتسم بالمرونة (Hopkins , 1998 : 170) ووفقاً لذلك وضعت خمسة بدائل لتقدير الاستجابات على

درجات فقرات المقياس و هي (دائماً ، غالباً ، احياناً ، نادراً ، ابداً) تأخذ الفقرات الاوزان الاتية (5 , 4 , 3 , 2 , 1) ، وعليه فإن أدنى درجة لمقياس للتوجه الايجابي وأعلى درجة له تتراوح ما بين(32 –160) درجة للمقياس الواحد بصيغته الأولية .

4- تعليمات مقياس للتوجه الايجابي

حرصت الباحثة على ان تكون تعليمات المقياس واضحة , اذ طلب من المستجيب ان تكون الاجابة بكل صدق وموضوعية وان لا يترك اي فقرة من دون أجابة وان الاجابات سرية ولأغراض البحث العلمي فقط ولا حاجة لذكر الاسم مع تقديم مثال يوضح كيفية الاجابة .

5- صلاحية فقرات مقياس التوجه الايجابي:

للتحقق من صلاحية فقرات مقياس التوجه الايجابي بصيغته الاولية والذي يتكون من (32) فقرة عُرض على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم النفسي و البالغ عددهم (10) محكماً لبيان مدى صلاحية الفقرات لقياس ما أعدت لقياسه و تعديل ما يرونه مناسبا و مدى مناسبة البدائل , و لتحليل أراء المحكمين فقد تم أعتماد النسبة المئوية وعدت كل فقرة صالحة عندما تكون النسبة التي حصلت عليها أعلى من (80%) والجدول (4) يوضح ذلك , وفي ضوء آراء المحكمين والمناقشات التي أجريت معهم تم تعديل صياغة بعض الفقرات لكي تكون أكثر صلاحية لقياس السمة المراد قياسها , ولم تحذف أي فقرة من فقرات المقياس.

جدول (4) اتفاق المحكمين على صلاحية فقرات مقياس التوجه الايجابي بأستعمال النسبة المئوية

المجال	الفقرات	عدد المحكمين		نسبة الاتفاق	الدلالة
		الموافقين	غير الموافقين		
احترام الذات	(1.2.4.5.8)	10	0	%100	دالة
	(3.6)	9	1	%90	دالة
	(7)	8	2	%80	دالة
التفاؤل	(10.11.14.15.19)	10	0	%100	دالة
	(9.12.13)	9	1	%90	دالة
الرضا عن الحياة	(18.19.20.22. 23)	10	0	%100	دالة
	(17.21.24)	9	1	%90	دالة
العلاقات الايجابية	(25.26.28.29.30.32)	10	0	%100	دالة
	(27.31)	9	1	%90	دالة

6- تجربة وضوح التعليمات والفقرات للمقياس:

طُبق المقياس على عينة مكونة من (40) طالبا وطالبة من مجتمع البحث ومن التخصصين العلمي والادبي , اختيروا بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتساوي, وبعد إجراء التجربة اتضح ان فقرات المقياس و بدائله و تعليماته كانت واضحة , اما الوقت المستغرق للإجابة على المقياس تراوح بمدى بين (9 – 10) دقيقة ومتوسط الوقت المستغرق كان (9.20) دقيقة .

7- التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التوجه الايجابي:

من أجل إجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقياس، طُبق المقياس على عينة التحليل الاحصائي المكونة من (400) طالبا وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب ومن كلا الاختصاصين العلمي والادبي وكما موضحة في جدول (2) .

أ. **القوة التمييزية لفقرات مقياس التوجه الايجابي** : أستخرجت القوة التمييزية بطريقة :

- **اسلوب المجموعتين الطرفيتين:** ولأجراء ذلك أتبعت الباحثة ما يأتي :

- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات مقياس التوجه الايجابي التي طبقت على عينة التحليل الاحصائي .
- ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى اقل درجة (تنازلياً) .
- اختيرت نسبة الـ (27 %) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات بعّدها مجموعة عليا و نسبة الـ (27%) من الاستمارات الحاصلة على اقل الدرجات بعّدها مجموعة دنيا ، إذ بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (108) استمارة , أي أن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي هي (216) استمارة.
- قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين أوساط المجموعة العليا والدنيا ، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (1 ,96) بدرجة حرية (398) و مستوى دلالة (0,05) وقد اتضح أن الفقرات جميعها مميزة ، وجدول (6) يوضح ذلك .

جدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لفقرات مقياس التوجه الايجابي

ت	العليا و الدنيا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
ف1	العليا	4.85	.544	15.099	دالة
	الدنيا	2.99	1.187		
ف2	العليا	4.77	.601	16.326	دالة
	الدنيا	2.92	1.020		
ف3	العليا	4.31	.901	12.771	دالة
	الدنيا	2.50	1.152		
ف4	العليا	4.85	.508	18.663	دالة
	الدنيا	2.70	1.083		
ف5	العليا	4.47	.767	18.056	دالة
	الدنيا	2.26	1.013		
ف6	العليا	4.86	.442	35.440	دالة
	الدنيا	2.26	.619		
ف7	العليا	4.97	.165	29.403	دالة
	الدنيا	2.60	.823		
ف8	العليا	4.89	.395	31.551	دالة
	الدنيا	2.28	.762		
ف9	العليا	4.86	.420	24.574	دالة
	الدنيا	2.52	.894		
ف10	العليا	4.93	.263	25.319	دالة
	الدنيا	2.63	.906		
ف11	العليا	4.89	.370	30.825	دالة
	الدنيا	2.24	.811		
ف12	العليا	4.68	.544	25.635	دالة
	الدنيا	2.43	.728		
ف13	العليا	4.83	.483	28.125	دالة
	الدنيا	2.41	.752		

ف14	العليا	4.79	.454	25.170	دالة
	الدنيا	2.39	.877		
ف15	العليا	4.31	.903	14.024	دالة
	الدنيا	2.40	1.089		
ف16	العليا	4.98	.135	37.041	دالة
	الدنيا	2.25	.754		
ف17	العليا	4.95	.211	35.844	دالة
	الدنيا	2.23	.760		
ف18	العليا	4.92	.365	29.611	دالة
	الدنيا	2.27	.853		
ف19	العليا	4.98	.135	117.689	دالة
	الدنيا	1.94	.231		
ف20	العليا	4.94	.230	20.009	دالة
	الدنيا	2.64	1.177		
ف21	العليا	4.13	1.024	17.068	دالة
	الدنيا	2.08	.702		
ف22	العليا	4.85	.357	20.211	دالة
	الدنيا	2.59	1.107		
ف23	العليا	4.96	.190	17.619	دالة
	الدنيا	2.74	1.298		
ف24	العليا	3.94	1.327	10.329	دالة
	الدنيا	2.29	.981		
ف25	العليا	5.00	0.000	21.237	دالة
	الدنيا	2.63	1.162		
ف26	العليا	4.94	.230	19.321	دالة
	الدنيا	2.66	1.205		
ف27	العليا	4.97	.214	19.914	دالة
	الدنيا	2.65	1.190		

ف28	العليا	4.88	.380	19.920	دالة
	الدنيا	2.61	1.122		
ف29	العليا	4.64	.767	19.959	دالة
	الدنيا	2.30	.944		
ف30	العليا	4.52	.791	18.965	دالة
	الدنيا	2.32	.907		
ف31	العليا	4.13	1.024	17.068	دالة
	الدنيا	2.08	.702		
ف32	العليا	4.83	.483	28.125	دالة
	الدنيا	2.41	.752		

ب . اسلوب الاتساق الداخلي لمقياس التوجه الايجابي:

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وعلاقة كل فقرة من فقرات المجال مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه , وقد حققت الفقرات جميعها أرتباط ذات دلالة أحصائية عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (399) , وكما موضح في جدول (7) .

جدول (7) معاملات الارتباط بين كل فقرة والمجال والدرجة الكلية لمقياس التوجه الايجابي

المجال	الفقرة	علاقتها بالمجال	علاقتها بالدرجة الكلية	الدلالة
احترام الذات	1	.613**	.541**	دالة
	2	.526**	.432**	دالة
	3	.654**	.559**	دالة
	4	.415**	.305**	دالة
	5	.634**	.485**	دالة
	6	.654**	.557**	دالة
	7	.594**	.555**	دالة
	8	.654**	.537**	دالة
التفاؤل	9	.444**	.415**	دالة
	10	.537**	.594**	دالة
	11	.449**	.585**	دالة
	12	.505**	.465**	دالة
	13	.613**	.605**	دالة

	14	.568**	.541**	دالة
	15	.389**	.384**	دالة
	16	.415**	.410**	دالة
الرضا عن الحياة	17	.526**	.292**	دالة
	18	.643**	.432**	دالة
	19	.537**	.465**	دالة
	20	.555**	.578**	دالة
	21	.449**	.488**	دالة
	22	.475**	.643**	دالة
	23	.482**	.410**	دالة
	24	.438**	.384**	دالة
العلاقات الايجابية	25	.529**	.449**	دالة
	26	.053	.048	دالة
	27	.560**	.526**	دالة
	28	.537**	.563**	دالة
	29	.539**	.404**	دالة
	30	.404**	.562**	دالة
	31	.389**	.347**	دالة
	32	.053	.068	دالة

8- الخصائص السيكومترية لمقياس التوجه الايجابي

تستعمل الخصائص السايكومترية للمقاييس في البحوث التربوية والنفسية كمؤشرات لدقة المقاييس، إذ يعد الصدق والثبات من أهم تلك الخصائص (Ebel & Frisbie, 2009 : 237)

- **الصدق** : تم التحقق من صدق المقياس الحالي على النحو الاتي:

أ- الصدق الظاهري :

تحقق هذا النوع من الصدق بعرض مقياس التوجه الايجابي على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية و القياس النفسي كما تم توضيح ذلك في صلاحية فقرات المقياس .

ب- صدق البناء :

تم التحقق من صدق البناء بأجراء تحليل الفقرات من خلال القوة التمييزية ، وارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس وارتباط الفقرة بالمجال وكما موضح في جدول (6) وجدول (7).

- **الثبات** : توجد طرائق عديدة لحساب الثبات ، وقد استعملت الباحثة طريقتين لاستخراج الثبات:

أ- طريقة اعادة الاختبار :

تبين هذه الطريقة مدى استقرار النتائج عندما يطبق الاختبار على عينة من الأفراد أكثر من مرة عبر مدة زمنية محددة , وقد تم تطبيق المقياس و من ثم أعيد تطبيقه على (40) طالبا وطالبة من مجتمع البحث وكانت المدة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني (14) يوماً , إذ يرى (Adams & Torgerson) أن أعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته لا تتجاوز مدة أسبوعين من التطبيق الأول (Adams & Torgerson , 1964 : 58) وقد بلغ ثبات المقياس(0.82) , ويعد هذا الثبات مناسباً إذا ما قورن بالمعيار الذي حددته الأدبيات الخاصة بالقياس النفسي.

ب- معامل الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي) :

أخضعت جميع استمارات المستجيبين عينة التحليل الإحصائي والبالغ عددها (400) استمارة ثم استعملت معادلة الفا وقد بلغ معامل ثبات الفا للمقياس (0.85), ويُعدّ المقياس متسقاً داخلياً لأن هذه المعادلة تعكس مدى أتساق فقرات المقياس داخلياً .

9- المؤشرات الإحصائية لمقياس التوجه الايجابي

أوضحت الأدبيات العلمية إن من المؤشرات الإحصائية التي ينبغي أن يتصف بها أي مقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع ألاعتدالي الذي يمكن التعرف عليه بواسطة بعض المؤشرات الإحصائية التي تبين لنا طبيعة المقياس و ما نوع الإحصاء الذي يجب ان نستعمله في استخراج النتائج اذ ان تقارب قيم الوسط الحسابي والوسيط والمنوال تعد من اهم مؤشرات اعتدالية التوزيع كما ان انخفاض معاملي التفلطح و الالتواء يعد من مؤشرات الاعتدالية , وجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10) المؤشرات الإحصائية لمقياس التوجه الايجابي

الوسط الحسابي	122.16
الخطأ المعياري للمتوسط	.519
الوسيط	123.00
المنوال	123
الانحراف المعياري	10.371

التباين	107.563
الالتواء	-.310
الخطأ المعياري للالتواء	.122
التفلطح	-.394
الخطأ المعياري للتفلطح	.243
المدى	48
اقل درجة	96
اعلى درجة	144
المجموع	48864

10- وصف المقياس وتصحيحه بصيغته النهائية :

بعد الانتهاء من إجراء الخصائص السيكومترية لمقياس التوجه الايجابي والذي أصبح يتكون من (32) فقرة وقد توزعت الفقرات على اربعة مجالات ، وقد وضع أمام كل فقرة خمسة, يقابلها سلم درجات يتراوح من (5 , 4 , 3 , 2 , 1) , وبذلك تكون أعلى درجة محتملة للمقياس (160) درجة , واقل درجة محتملة للمقياس (32) درجة , و الوسط الفرضي لمقياس التوجه الايجابي (96) , وملحق (1) يتضمن المقياس بصيغته النهائية .

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها :

الهدف الاول : دور المرشد التربوي في تحقيق التوجه الايجابي لدى طلبة المرحلة الاعدادية من وجهة نظر الطلبة.

لتحقيق هذا الهدف طُبق المقياس على عينة البحث البالغة (400) , وتبين ان الوسط الحسابي بلغ (122.16) درجة وبأنحراف معياري مقداره (10.371) درجة , في حين بلغ المتوسط الفرضي (96) درجة , ومن اجل التعرف على دلالة الفرق الإحصائية بينهما تم

استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T Test) وتبين وجود فرق دال أحصائيا بينهما اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (50.447) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399) مما يشير الى ان المرشد التربوي له دور في تحقيق التوجه الايجابي لدى طلبة المرحلة الاعدادية من وجهة نظر الطلبة وجدول (20) يوضح ذلك.

جدول (20) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي وقيم (T) المحسوبة للمقياس

العينة	د الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة (T)		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
400	399	122.16	10.371	96	50.447	1,96	دال

يمكن ان تعزى هذه النتيجة في ضوء انموذج (Caprara et al , 2009) المتبنى بأن المرشدين التربويون كان لهم دور كبير وايجابي في اظاهر وتعزيز الصفات والقوى الايجابية لدى الطلبة من خلال دور هم الارشادي وما يقومون به من مهامهم الارشادية في تحقيق التوافق الذاتي والتكيف الاجتماعي لدى الطلبة ومساعدتهم على حل مشكلاتهم المختلفة وجعل البيئة المدرسة بيئة محببة لهم يشعرون من خلال لها بالاحترام والتقدير وانهم ذوو قيمة عليا لهم مكانتهم السامية علاوة على ذلك العلاقات الاجتماعية الايجابية التي اوجدها المرشدين التربويون مع طلابهم كان له دور ايجابي كما ان النصح والارشاد والمواعظ اثرت وبشكل ايجابي في نفوس الطلبة مما جعلهم ذوو توجه ايجابي في عرض المواقف والاحداث الدراسية مما اظهر دور المرشد التربوي في تحقيق التوجه الايجابي لدى الطلبة من وجهة نظر الطلبة .

الهدف الثاني : دلالة الفروق الاحصائية في دور المرشد التربوي في تحقيق التوجه الايجابي لدى طلبة المرحلة الاعدادية من وجهة نظر الطلبة تبعا لمتغير الجنس (ذكور , اناث).

لغرض التحقق من هذا الهدف تم استعمال اختبار ليفيني تيست (Levene's Test) للتعرف على مدى تجانس التباين داخل الخلايا لان المجموعات غير متساوية في اعدادها وجدول (21) يوضح ذلك.

جدول (21) اختبار ليفيني تيست لمعرفة تجانس العينة

المتغيرات الداخلة في الاختبار	درجة الحرية1	درجة الحرية2	قيم اختبار ليفيني		مستوى الدلالة
			المحسوبة	الجدولية	(0,05)
الجنس	3	396	1.75	2.63	غير دال
التخصص					
الجنس * التخصص					

من الجدول اعلاه يتضح ان قيمة ليفيني تيست قد بلغت (1.75) وهي اصغر من القيمة الجدولية (2.63) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجتي حرية (3 , 396) وهذا يعني ان الخلايا الداخلة في التحليل متجانسة وللتعرف على دلالة الفروق في درجات افراد العينة في مقياس التوجه الايجابي تبعا لمتغير الجنس , التخصص والتفاعل بين هذين المتغيرين تم استعمال تحليل التباين الثنائي وكانت النتائج كما موضحة في جدول (22)

جدول (22) نتائج تحليل التباين الثنائي للفروق في درجات أفراد العينة لمقياس التوجه الايجابي تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	درجة الحرية F		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	119.878	1	119.878	.584	3.86	غير دال
التخصص	594.437	1	594.437	2.898		غير دال
الجنس * التخصص	27.055	1	27.055	.132		غير دال
الخطأ	81217.779	396	205.095			
المجموع الكلي	6499618.000	400				

وتبين من الجدول الاتي :

اولا : الجنس :

ومن خلال ملاحظة النتائج في الجدول اعلاه نجد ان قيمة (F) المحسوبة لمتغير الجنس و البالغة (0. 584) اصغر من القيمة الجدولية و البالغة (3.86) درجة عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجتي حرية (1 , 400) مما يشير على انها غير دالة احصائياً .

ثانياً : التخصص :

بلغت قيمة (F) المحسوبة لمتغير التخصص (2.898) اصغر من القيمة الجدولية و البالغة (3.86) درجة عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجتي حرية (1 , 400) مما يشير على انها غير دالة احصائياً .

ثالثاً : التفاعل بين (الجنس * التخصص) :

في حين كانت قيمة (F) المحسوبة للتفاعل (الجنس * التخصص) (0.132) وهي اصغر من القيمة الجدولية و البالغة (3.86) درجة عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجتي حرية (1 , 400) مما يشير على انها غير دالة احصائياً .

ويعزى سبب ذلك لان المرشدين التربويين يتعاملون مع الطلبة جميعا على اختلاف افكارهم وانتماءاتهم وتوجهاتهم وميولهم وطباعهم الشخصية بطريقة تعامل واحدة دون ادنى تمييز او تفريق بينهم كونهم يتعاملون معهم من منطلق الابوه الروحية ويشعرون بالمسؤولية ازاء طلبتهم ككل كما ان هذه النتيجة جاءت متسقة مع الاطار النظري الذي تبنته الباحث كونه لم يشر الى ان طبيعة الجنس البشري او نوع الفرع الدراسي له اية دور يذكر في التوجه الايجابي .

- **الاستنتاجات :**

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة عن طريق تحليل البيانات ومناقشتها استنتج ما يأتي:

1- إن المرشدين التربويون يؤدون مهامهم الارشادية باكمل وجه في المدارس .
2- إن وجود المرشد التربوي في المدرسة حتمي وهام كونه موضع سر وامان وسعادة للطلبة كما انه داعم ومساند لهم داخل البيئة المدرسية .

- **التوصيات :**

بناء على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي توصي الباحثة بالاتي :

1. الاستفادة من أداة البحث بالدراسات المستقبلية لدى عينات مماثلة (طلبة المرحلة المتوسطة)
2. توصي الباحثة المسؤولين في وزارة التربية الاهتمام بالإرشاد التربوي والمرشد التربوي وتلبية متطلباته وتقديم مقومات النجاح للعمل الارشادي داخل البيئة المدرسية
3. يمكن للقائمين بالإرشاد النفسي والمسؤولين عن الصحة النفسية الاستدلال على وجود الشخصية الايجابية عن طريق مجالات التوجه الايجابي .

- **المقترحات :**

تقدم الباحثة في ضوء نتائج البحث واستكمالا للبحث الحالي المقترحات الاتية :

1- إجراء دراسة حول التوجه الايجابي لدى طلبة المرحلة الاعدادية في المدارس التي يوجد فيها مرشد تربوي والمدارس التي لا يوجد فيها مرشد تربوي لتأكيد معرفة دور المرشد التربوي في تحقيق التوجه الايجابي لدى الطلبة .

2- إجراء دراسات للتعرف على العلاقة الارتباطية بين التوجه الايجابي و متغيرات اخرى مثل (الدافعية للانجاز , رفاهية التعلم) .

المصادر العربية

- البرديني، أحمد (2006). واقع الإرشاد التربوي في المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة. **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة،
- التكروني، نسيم (2012). إسهام المرشد التربوي في تنمية شخصية تلميذ المرحلة الابتدائية من منظور التربية الاسلامية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القرى، السعودية.
- الداهري، صالح (2005). **علم النفس الإرشادي نظرياته وأساليبه الحديثة**. عمان: دار وائل
- دليل المرشد التربوي , (2018) . اعداد الهام غنيم , ط5 , وزارة التربية والتعليم العالي , **الادارة العامة للارشاد التربية الخاصة** , دائرة الارشاد التربوي .

References

- Adams, G. S., & Torgerson, T. L. (1964). **Measurement and evaluation in education,** psychology and guidance.
- Annastasi, Ann .(1988).**Psychologicaltesting**, (6thEd), NY : MacMillan.
- Błachnio*, A, Przepiorka, A, (2015), Personality and positive orientation in Internet and Facebook addiction. An empirical report from Poland**, Journal of Cross-Cultural Psychology** 2013 33: 64.
- Caprara, G, V, Fagnani, C., Alessandri, G., Steca, P., Gigantesco, A., Sforza, L. L. C., et al. (2009) **Human optimal functioning**: The genetics of positive orientation towards self, life, and the future. Behaviour Genetics, 39, 277–284.
- ————, G, V,.,., Alessandri, G., & Barbaranelli, C. (2010). Optimal functioning: Contribution of selfefficacy beliefs to positive orientation. **Psychotherapy and Psychosomatics**, 79, 328–330.
- ————, G, V,., Alessandri, G., Eisenberg, N., Kupfer, A., Steca, P., Caprara, M. G., et al. (2012). The positivity scale. **Psychological Assessment,** 24, 701–712.
- Ebel, R.L ., & Frisbie, D. A. (2009). **Essentials of educational measurement. Englewood Cliffs**, NJ: Prentice-Hall
- Hopkins, K. D. (1998). **Educational and psychological measurement and evaluation**. Allyn
- Oleś, P. K., .Jankowski1, Tomasz (2016), Positive Orientation—a Common Base for Hedonistic and Eudemonistic Happiness, **Applied Research Quality Life** (2018) 13:105–117
- Ouweneel, E., Le Blanc, P., Schaufeli, W. B., & Van Wijhe, C. (2012). A diary study on positive emotions, hope, and work engagement. **Human Relations**, 65, 1129–1154. \
- Thompson, Steven, K . (2012). **sampling** , third Edition .

الملاحـــــــــــــق

ملحق (1)

أسماء السادة المحكمين على مقياس البحث

ت	اللقب العلمي	الاسم	التخصص	مكان العمل
1.	أ د	احمد مجاور محمد	صحة نفسية	جامعة القصيم – السعودية
2.	أ د	عدنان مارد جبر	علم النفس التربوي	جامعة واسط – كلية التربية
3.	أ د	عماد حسين المرشدي	علم النفس النمو	جامعة بابل – كلية التربية الاساسية
4.	أ د	محمد احمد الرفوع	علم النفس التربوي	جامعـــة الطفيلـــة التقنيـــة – الاردن المستنصرية – كلية التربية
5.	أ م د	اسير جاسم جياد	علم النفس التربوي	وزارة التربية
6.	أ م د	جاسم احمد محمد	قياس وتقويم	جامعة بغداد – كلية الآداب
7.	أ م د	علي حمود عبد الزهرة	علم النفس التربوي	جامعة كربلاء – كلية التربية للعلوم الصرفة
8.	أ م د	عمار عبد الامير عبيد	علم النفس التربوي	وزارة التربية
9.	أ م د	مناف فتحي الجبوري	علم النفس النمو	جامعة بغداد – كلية التربية
10.	أ م د	وليام قدير سوفي	قياس وتقويم	جامعة دمشق – سوريا

ملحق (2)

مقياس التوجه الايجابي بصيغته النهائية

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة

تحية طيبة :

أضع بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعبر عن أرائك تجاه بعض المواقف الحياتية , يرجى قراءة جميع الفقرات المرفقة طياً بدقة و الإجابة عنها بوضع علامة (✓) تحت البديل الذي تراه مناسبا والذي يمثل اختيارك

الجنس ذكر ☐ انثى ☐

التخصص علمي ☐ انساني ☐

الباحثة : م . م علياء عبد الزهره علي

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	احياناً	نادراً	ابداً
1	تزداد ثقتي بنفسي حينما يتحدث الينا المرشد التربوي					
2	انا موضع احترام المرشد التربوي					
3	اشعر بقيمة ذاتي عندما اتحدث مع المرشد التربوي					
4	عادة ما يصفنا المرشد التربوي بأننا طلاب جيدين					
5	انا راض عن مستواي الدراسي					
6	انا طالب مهم المدرسة					
7	حققت العديد من النجاحات في دراستي بفضل المرشد التربوي					
8	جعلني المرشد التربوي اتقبل شخصيتي واعتز بها					
9	قادتني توجيهات المرشد التربوي ونصائحه الى التفاؤل					
10	انا قادر على تحقيق النجاح الدراسي					
11	تغيرت نظرتي الى نفسي بفضل المرشد التربوي					
12	المرشد التربوي عادة ما يجعلنا نشعر بالسعادة					
13	احببت المدرسة بوجود المرشد التربوي					
14	عادة ما يذكرنا المرشد التربوي ان نؤمن بمبدأ "تفاءلوا بالخير تجدوه"					
15	اتوقع تحقيق اهدافي بناء نصائح وتوجهات المرشد التربوي					
16	انا اقتدي بالمرشد التربوي كونه متفائل					
17	عادة ما يسألنا المرشد التربوي عن اهدافنا الشخصية بغية تعزيزها					
18	اشعر بأهمية حياتي من خلال نصائح ومواعظ المرشد التربوي					
19	حياتي افضل من حياة الكثير من وملائي كما يقول المرشد التربوي					
20	عادة ما يذكرنا المرشد التربوي بنعم الله وفضائله علينا					
21	الدراسة حياة جميلة بوجود اساتذة مهمين كالمرشد التربوي					
22	يساعدنا المرشد التربوي بتحديد اهدافنا وطموحاتنا في الحياة					
23	يقدم لنا المرشد التربوي دروس مهمة في حياتنا الدراسية والعامة					
24	يساعدنا المرشد التربوي في توجيه حياتنا بإيجابية					
25	المرشد التربوي افضل استاذ في المدرسة					
26	علاقتي وثيقة مع المرشد التربوي					
27	افتخر بعلاقتي الطيبة مع المرشد التربوي					
28	المرشد التربوي موضع اسرار الطلبة					
29	اذهب الى المرشد التربوي حينما تواجهني مشكلة ما					
30	المرشد التربوي يحب جميع الطلبة					
31	اشعر بالسعادة والفرح حينما اكون مع المرشد التربوي					
32	المرشد التربوي يؤثر فينا بشكل ايجابي					

واقع التعليم الالكتروني من وجهة نظر مدرسي مادة الاجتماعيات

إعداد

م . م مروه ياسين احمد
جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي الى معرفة واقع التعليم الالكتروني من وجهة نظر مدرسي مادة الاجتماعيات. اتبعت الباحثة في إجراءات البحث المنهج الوصفي شمل منهج البحث مدرسي ومدرسات مادة الاجتماعيات في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية لعام(٢٠٢١-٢٠٢٠) في محافظة ديالى وتم انتقاء عينة البحث بشكل عشوائي مع حذف الردود التي لم يتم الإجابة عليها من مجموع عينة البحث فبلغ عددها٤٠استبانة مملوءة بالإجابة فلأستبانة التي تكونت من ٣٠سؤال تقسمت)٩(فقرات تتعلق بالتعليم ألالكتروني)١٤(فقرة تتعلق بالمدرس والطالب)٧ (, فقرة تتعلق بالجانب الإداري.وقدتم عرض اداة البحث على مجموعة من المحكمين من اساتذة التربية وعلم النفس و اساتذة القياس والتقويم ولحساب معامل الصدق والثبات استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة وبناء على نتائج البحث خرجت الباحثة بعدد من التوصيات والمقترحات منها:

أ -التأكيد على تدريب الهيئات التدريسية بزيادة التمرس باستخدام آليات التعليم الالكتروني ليتمكنوا من تقليل الوقت والجهد خلال العملية التعليمية.

ب- إقامة ندوات توعوية لأولياء أمور الطلبة تعريفية بأهمية استخدام وسائل التعليم الالكتروني للارتقاء بالمستوى التعليمي لأبنائهم.

جـ- الاستفادة من دور الخبراء والتقنيين لتدريب الكادر التدريسي على كيفية إدارة مختلف اعداد الطلبة والتنوع في تقديم المادة العلمية للمتعلم.

Abstract

The current research aims to know the reality of e-learning from the viewpoint of social teachers. In the research procedures, the researcher followed the descriptive approach. The research methodology included teachers of social studies in public schools affiliated to the Ministry of Education for the year (2020-2021) in Diyala Governorate. 40 questionnaires filled with the answer. The questionnaire consisted of 30 questions that were divided (9) paragraphs related to e-learning, (14) paragraphs related to teacher and student, and (7) paragraphs related to the administrative aspect. The search tool was presented to a group of referees, including professors of education and psychology, and

professors of measurement and evaluation. In order to calculate the reliability and validity coefficient, the researcher used the appropriate statistical means, and based on the results of the research, the researcher came up with a number of recommendations and proposals, including: A- Emphasis on training the teaching staff by increasing practice using e-learning mechanisms so that they can reduce time and effort during the Holding awareness seminars for students'-educational process. B parents to familiarize them with the importance of using electronic -learning methods to improve the educational level of their children. C Take advantage of the role of experts and technicians to train the teaching staff on how to manage the various numbers of students and diversify in providing scientific material to the learner

مشكلة البحث

اتاح التطور الصناعي للمربين امكانية الاستفادة من كثير من الاساليب التقنية الحديثة كمصادر رئيسة للتعلم حيث افرزت التعليم الالكتروني الذي يعد احد انماط التعليم الحديثة وقد اكسب اهمية استراتيجية في ميدان التربية والتعليم المستمر ومع تلك الاهمية إلا انه يجب الاخد بالحسبان ليس بالضرورة تكون هناك سهولة في استخدام مثل هكذا تقنية في التعليم وربما قد يؤثر على تحقيق اهداف مادة الاجتماعيات (الرؤوف,٢٠١٤,ص)١٩١وكما هو معروف حاليا نحن نعيش في وضع ازمة صحية عالمية نتجت عن توقف العمل في المؤسسات العلمية درئا لتزايد الحالات الوبائية ونتيجة لتزايد حالات الاصابة بفيروس كورونا فقد وجهت وزارة التربية العراقية المدارس وجميع المؤسسات التعليمية الى التحول الى نظام التدريس الالكتروني خطوة منها نحو تعويض الوقت والجهد ومنها في ذات الوقت استمرارا لسير العملية التعليمية نحو التقدم لدلك وجب على المدرس العراقي نظام جديد في التدريس وهو التعليم الالكتروني الذي لم يتهيأ له ولم تكن له فيه خبرة سابقة لدلك حاولت هده الدراسة الاجابة على مثل هده المشاكل *مواقع التعليم الالكتروني من وجه نظر مدرسي مادة الاجتماعيات

اهمية البحث

تؤكد الاتجاهات التربوية المعاصرة على ضرورة مواكبة النظم التعليمية لمتطلبات واحتياجات العصر فضلا عن متطلبات المستقبل المتوقع حدوثها حيث تهتم اساليب التعليم الحديثة بإعداد الانسان من اجل ان يستطيع التعايش في هدا العالم فأصبحت ضرورة ادخال التغيير في اساليب التعليم لان الاساليب التقليدية لاستجدي نفعا في هذا العصر فأصبح من الحتمي ان يتحول التعليم الايجابي حيث المشاركة الفعالة من جانب المتعلم من اجل تكامل العملية التعليمية من خلال اساليب تكنولوجيا التعليم(منال,ص)٢٠١٣ ٥٥,فتعتبر تقنية المعلومات من ابرز مظاهر العصر الحديث ويعد الالمام باستخدامها وتوظيفها في الحياة من اهم الادوات للقوى العاملة في القرن الحادي والعشرين ولان اعداد الفرد في الحياة من مهام التربية فقد اوجب ذلك ان يكون من مهام المدرسة اعداد الطلاب ليتفاعلوا مع التقنية بكفاءة ومهارة (عسيري),٢٤ ٢٠١١ ,وهذا ما طبقته مدارسنا في بلدنا الحبيب بسبب تفشي فيروس كورونا دعما منها لإنجاح مسيرة العلم في العراق

وان كم المعرفة المهيأة للإنسان في عصرنا اصبح اكبر من طاقته على الاحاطة بمفرداته ومحتواه كما ان شيوع المعرفة وإمكانية كل من يرغب في الحصول عليها باتا محتاجين لجميع بني البشر معلمين ومتعلم وعن طريق وسائل الاتصال التقنية –تكنولوجيا المعلومات وبخاصة عن طريق شبكات الاتصال المختلفة السلكية وغير السلكية والتي كان اخر اشكالها

وليس اخرها وسائل الاتصال الرقمية (جابر)٢٦٩ , ٢٠٠٥ ,فطريقة التدريس التي يتبعها المدرس تؤثر تأثيرا كبيرا في عملة تعلم الطلبة في مادة الاجتماعيات قد تكون تقليدية تؤدي الى سلبية التلاميذ والتجائهم الى تردد ببغاوي ومجرد حفظ واستظهار فقط,فالمدرسة الحديثة اخذت تعمل على رعاية ابنائها وأعدادهم ليأخذوا مكانهم كأعضاء فاعلين ويبنون علاقاتهم بغيرهم ومع من حولهم لاكتساب خبرات كثيرة مناسبة على اساس من الفهم (ميشال)٢٩ ٢٠١٠, ,فيتيح التعليم الالكتروني الاتصال بعالم مليء بالوسائط المتعددة ويتخلص من قيود الجداول الدراسية وغير القابلة للتغيير ومن التقييد البدني,كما انه يتحرر ليصبح بإمكانه ان يتجول في عالم المعلومات التي تتناسب مع مقدار تعلمه (الحلفاوي)٢١ ٢٠١١, , فهو يعد طريقة في التدريس تستخدم فيها وسائل الاتصال الحديثة وأجهزة الحاسوب وشبكات الانترنت والوسائط المتعددة كالصوت والصورة والرسوم واليات البحث والمكتبات الالكترونية(عطية)٢٦٣ ٢٠١٣,ويعتبر التعليم الالكتروني ضرورة حتمية لكل المجتمعات سواء المتقدمة منها او النامية وخاصة في ظل التغييرات المتسرعة والمتلاحقة فهذا النوع من التعليم يقدم فرصا وخدمات تعليمية تتعدى الصعوبات المتضمنة في التعليم المعتاد فيستفاد من مصادر التعليم والتعلم المتاحة على شبكة الانترنت التي قد لا تتوفر في العديد من الدول والمجتمعات وبخاصة الدول النامية ويد ّعم طرق تدريس جديدة تعتمد على المتعلم وتركز على اهمية قدراته وإمكاناته بالإضافة الى الخصائص والسمات الفردية حيث يساعد على تعلم اللغة الاجنبية ويعين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والغير قادرين على الحضور يوميا بسبب كلفة المواصلات,فبالتعلم الالكتروني لا يتوقف دور الطالب في اكتساب المعارف والمهارات التعليمية حيث ترجع اهمية التعلم الالكتروني من كونه النموذج الجديد الذي يعمل على تغيير الشكل الكامل للتعلم التقليدي بالمؤسسة التعليمية ليهتم بالتعليم التعاوني العالمي والتعليم المستمر والتدريب المستمر حيث تتضح تلك الاهمية من كونه يقلل من الاحتياجات والمتطلبات التقليدية للتعليم ويعتمد على سرعة الطالب الذاتية وتفاعله مع عناصر الموقف التعليمي فيمكنه من التعلم بصورة فردية حسب قدراته الخاصة وفي الوقت المناسب له فيستلم تغذية راجعة ويساهم في جعل عمليات التدريس اكثر تشويقا وذلك لان الوسائط المتعددة تلجأ الى استخدام العديد من اشكال العرض للمعلومات مما ييسر جذب الاهتمام بصورة كبيرة لدى الطلاب نحو الدرس لوجود التقييم المستمر لعمليات التعليم فيجعل الطالب اكثر اثارة ونشاط فيتبادلون الطلبة المعلومات مع اقرانهم من بيئات جغرافية اخرى متنوعة(الرؤوف)٥٧ ,٢٠١٤,فضلا عن انه ومن خلال ما سبق فالتعليم الالكتروني يشير الى الاعتماد على التقنيات الحديثة في تقديم المحتوى التعليمي للطلبة بطريقة كفوءة وفاعلة من خلال الخصائص الايجابية التي يتميز بها كاختصار الوقت والجهد والكلفة الاقتصادية وإمكانياته الكبيرة في تعزيز تعلم الطلبة وتحسين مستواهم العلمي بصورة فاعلة اضافة الى توفير بيئة فاعلة ومشوقة لكل من المدرس والطالب يتم فيها التخلص من محددات الزمان والمكان اضافة الى السماح للطلبة بالتعلم في ضوء امكانياتهم وقدراتهم العلمية ومستواهم المعرفي (عبد المجيد والعاني,٢٠١٤ص)٢٣فالتعليم الالكتروني هو ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الالكترونية في الاتصال بين المدرس والطالب والمؤسسة التعليمية ولايستلزم وجود مباني دراسية او صفوف تعليمية بل انه يهتم بوجود جميع المكونات البرمجية وتجهيزاتها التعليمية ويؤكد على الارتباط بشبكات المعلومات وخصوصا الانترنت ليتم توصيل المقررات والمناهج الى الطلاب عن طريق وسائل الاتصال الالكترونية مثل الانترنيت والفيديو التفاعلي وأقراص الليزر وغيرها (الرؤوف,٢٠١٤ص)٤١فيعتبر التعليم الالكتروني صورة متقدمة للتعلم عبر شبكات الحاسوب حيث تستخدم الوسائط المتعددة والأجهزة الالكترونية من قبل المتعلم لتمكنه من التفاعل مع المادة التعليمية ومع زملاءه من جهة ومع المعلم من جهة اخرى (عبد المجيد والعاني٢٠١٤ ,ص)١٧ويرجع الاهتمام المتزايد لتطبيق نظام التعليم الالكتروني لما له من مميزات وفوائد كثيرة في الارتقاء بالعملية التعليمية وجعل الطالب هو محور تلك العملية بخلاف التعليم في الفصول التقليدية والتي غالبا ما تجعل الطالب هو محورها فعمل على تطبيق الثقافة الرقمية التي تركز على معالجة المعرفة وإتاحة الفرصة التعليمية لكافة فئات المجتمع فظلا عن انه يتوفر في أي وقت وأي مكان وفقا لمقدرة المتعلم على التحصيل فهو يخفض تكلفة التعليم اضافة الى انه يساعد على الاستقلالية ويحفز الطالب الاعتماد على النفس حيث المحسن٢٠٠٢الى ذلك يعتبره رافدا كبيرا للتعليم المعتاد فيمكن ان يدمج هذا الاسلوب مع التدريس المعتاد فيكون داعما له وهو مناسب لتعليم الكبار الذين تعد طبيعة اعمالهم لاتمكنهم من الحظور المباشر لصفوف

ان التعليم الالكتروني المدمج يحسن من اداءSUNG&LARSONالدراسة (الرؤوف,٢٠١٤ص)٧٩-٧٨ويؤكد الطالب ويزيد من تحصيلهم للمادة الدراسية كما ان هذا التحسن في اداء الطلبة يكمن في الدور الذي يلعبه التعليم المدمج في ومراعاته الفروق الفردية,وزيادة فرص التعليم (تحسين التعليم,وتجويد مخرجاته وتعدد مصادر المعرفة والمعلومات المستمرSUNG L 2009)&L ARSON

التدريس الالكتروني الى وتحويلها حضوريا تدريس مادة الاجتماعيات بإلغاء لعراقية التربية من خلال توجيهات وزارة والمدرس كون هذه و الاهل من قبل الطالب و الارباك الاهمال المادة من امتحانات نصف السنة خلق نوعا من الغاء ومن ثم واقع التعليم الالكتروني من وجهة بموضوع لها درجة في الامتحان لهذا حاولت الدراسة الحالية الاهتمام لا تحتسب المادة نظر مدرسي مادة التاريخ

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة واقع التعليم الالكتروني من وجهة نظر مدرسي مادة الاجتماعيات

حدود البحث : تشمل حدود البحث الحالي على

- الحدود العلمية : واقع التعليم الالكتروني من وجهة نظر مدرسي مادة الاجتماعيات
- الحدود البشرية : مدرسي ومدرسات مادة الاجتماعيات التابعين لمدارس محافظة ديالى٢٠٢١- ٢٠٢٠

تحديد المصطلحات

- **التعليم الالكتروني** -: هو استعمال التقنية والوسائل التكنلوجية في التعليم من خلال الاعتماد عليها كأنظمة تعليمية متكاملة وتسخيرها لتعلم الطالب ذاتيا وجماعيا وجعله محورا للعملية التعليمية (الحلفاوي)١٧ , ٢٠١١ ,
- **التعليم الالكتروني** :- يتكون مفهوم التعليم الالكتروني)(ELECTRONC LERNING)من كلمتين الاولى كلمةLERNINGوتعني تحصيل المعرفة والمهارات وطرائق اكتساب المعرفة لدى المتعلم,وكلمةEاختصارا في اللغة الانكليزية جعل مظمون التعليم مختلفا حيث ان كلمة الكتروني تعني كما عرفها مجمع اللغة العربية بأنها صفة لكل مايحدث الى الادوات والاجهزة الالكترونية التي نستخدمها ويحمل هذا المفهوم الدعوة الى تجديد التعليم وتطويره كي يصبح اكثر اعتمادا على الحاسب الالي والتقنية ومايصاحب ذلك من وجود المدارس الالكترونية والفصول الافتراظية (عبد المولا, ٢٠١٤ , ٢٤)
- **هو نظام تفاعلي للتعليم** عن بعد يقدم للمتعلم ويعتمد على بيئة الكترونية رقمية – متكاملة تستهدف بناء المقررات وتوصيلها بواسطة الشبكات الالكترونية والارشاد والتوجيه وتنظيم الاختبارات وإدارة المصادر والعمليات وتقويمها (الاحمري)٨ ٢٠١٥, ,
- **التعليم الالكتروني** -: هو ذلك النوع من التعليم التفاعلي الذي يعتمد على استخدام الوسائط الالكترونية في تحقيق الاهداف التعليمية وتوصيل المحتوى الالكتروني الى الطلاب دون اعتبار الحواجز المكانية والزمانية وقد تتمثل تلك الوسائط في الاجهزة الالكترونية الحديثة مثل الكمبيوتر وأجهزة الاستقبال من

الاقمار الصناعية او من خلال شبكات الحاسب المتمثلة في الانترنت وما افرزته من وسائط اخرى مثل المواقع التعليمية والمكتبات الالكترونية وغيرها(عبد المجيد والعاني)١٧ ٢٠١٤, ,

- **وتعرف الباحثة التعليم الالكتروني اجرائيا** : استرتيجية يصممها المدرس حسب المادة والوسيلة التعليمية التي يستطيع من خلالها تنفيذ اهداف درسه مع الطالب من خلال استخدام التقنيات التكنولوجية المتاحة لنقل المادة العلمية الى اماكن جغرافية متفرقة مراعيا بذلك جميع ظروف الطلبة اللذين لايستطيعون الحضور للمدرسة

- **مدرس المواد الاجتماعية :-** المدرس هو التعليم او التدريب الذي يساهم في بناء شخصية الطالب العلمية والتعليمية (فليه)٥٥ ٢٠٠٤, , وهو حجر الزاوية في العملية التعليمية ويمثل مكانة الصدارة بين العوامل التي يتوقف عليها نجاح التربية في بلوغ اهدافها (سبيتان)٧٢ , ٢٠١٠ ,

- **اما المواد الاجتماعية** مصطلح يطلق على مجموعة المناهج المدرسية في التاريخ والجغرافية والتربية الوطنية وعلم الاجتماع والاقتصاد والفلسفة والمنطق وهي مواد تعالج المجتمع وواقعه وتطلعاته وماهيته وحاضره ومستقبله وتعنى بدراسة العلاقات الانسانية من ناحية وعلاقة الانسان ببئته من ناحية اخرى والمشكلات والمواقف التي تبدو كرد فعل لتلك العلاقات (سبيتان)٩ , ٢٠١٠ ,

- **تعرف الباحثة مدرس المواد الاجتماعية** : هو المسير لعناصر العملية التعليمية والتي تشمل الطالب والمادة العلمية والطريقة والوسيلة والخ ... وهو المسئول عن نجاح سير العملية التعليمية واستمرارها

الاطار النظري والدراسات السابقة

نشأة التعليم الالكتروني

لم يكن ظهور التعليم الالكتروني بمحض الصدفة ولم تكن الانجازات المتتابعة في هذا المجال إلا تتويجا لجهود مضنية بذلها المختصون والمهتمون وخطط لها التربيون ونفذها المعلمون فاختلفت الاراء حول اصول التعليم الالكتروني فهناك من يرى ان جذورها بدأت في نهاية الخمسينات من القرن العشرين في حين يدعي اخرون ان اصولها من السبعينات عند ظهور التعلم بمساعدة الحاسوب بينما يرجع به اخرون الى توظيف شبكات الانترنيت في التسعينات ومن اوائل الدراسات التي تناولت التعليم الالكتروني والتي اوضحت بعض الفوارق الكبيرة بينه وبين التعليم التقليدي وكشفت عن التغييرات التي يجب ان تصاحب الثورة التقنية سواء في مجال المسلمات والفرضيات الاولية حول التعليم والتعلم او نظريات التعلم (الرؤوف٢٠١٤, ,ص)٣٥

مفهوم التعليم الاكتروني

لقد ذاع صيت مصطلح التعلم الالكتروني في الاوساط التربوية وغيرها في الآونة الاخيرة والشعار الاكثر رواجا للتعليم الالكتروني هو : في اي وقت وفي اي مكان وبأي سبيل وبأي سرعة ويعني ذلك ان للتعليم الالكتروني يتيح للفرد المتعلم ان يتعلم في اي وقت يختاره على مدار الساعة وفي اي مكان يتواجد فيه (منزل,مدرسة,مؤسسة عمل...),وبأي وسيط من وسائط هذا التعلم (الكمبيوتر الشخصي,شبكة الانترنيت....),وبسرعة التعلم التي تناسب قدراته (منال,٢٠١٣ص)١٠

مراستخدام التكنلوجيا في التعليم الالكتروني بخمس مراحل هي:

١-المرحلة الاولى قبل عام١٩٨٣م: فيها كان التعليم تقليديا قبل انتشار اجهزة الحاسوب بالرغم من وجودها لدى البعض فكان الاتصال بين المعلم والطالب في قاعة الدرس حسب جدول دراسي محدد

٢-المرحلة الثانية من عام١٩٨٤-١٩٨٣م: هو عصر الوسا ط المتعددة كالاقراص الممغنطة كأدوات رئيسة لتطوير التعليم

٣-المرحلة الثالثة من عام:٢٠٠٠- ١٩٩٣فيها بدأ ظهور الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنيت) ثم ظهور البريد الالكتروني وبرامج الكترونية لعرض افلام الفديو

٤-المرحلة الرابعة من عام٢٠٠٣- ٢٠٠٠م: هي مرحلة الجيل الثاني والثالث للشبكة العالمية للمعلومات والاتصالات حيث اصبح تصميم المواقع على الشبكة اكثر تقدما وذا خصائص اقوى من ناحية السرعة وكثافة المحتوى

٥-المرحلة الخامسة من عام٢٠٠٣حتى الان : وهي مرحلة الجيل الرابع والتي تجمع الخصائص الرئيسة لشبكة الانترنيت من استرجاع الكميات الكبيرة من المعلومات والقدرة التفاعلية للتواصل عبر الحاسوب والبلوتوث وقوة المعالجة لأعمال منتشرة محليا عن طريق البرمجة باستخدام الحاسوب (رؤوف٢٠١٤ ,ص)٣٦

اهداف التعليم الالكتروني

ليست التكنولوجيا في حد ذاتها هي التي تغيّر او تحسن العملية التعليمية حيث يجب التنبيه الى ان ما يرتبط به من عمليات الادارة والإستراتيجية والهيكل الاداري ومعظم المهارات الاخرى تعتبر مفاتيح نجاح لإدخال اي تكنولوجيا داخل التعليم الجامعي وانه ليجب النظر الى التكنولوجيا انها غاية في حد ذاتها بل هي وسيلة للغاية فكما يعبر فريك بقوله ان كتاباً عن اعواد الثقاب هو وسيلة لإشعال النار ومثل الدراسة فهو وسيلة للمواصلات,اما الهدف الذي يجب ان نحفظه في عقولنا التعليم هو وسيلة لتحسين جودة الحياة وجعل حياة كل فرد منّا احسن ماسكون وليس العكس فنحن نتمنى عن طريق التربية إلا تكرر الاجيال الجديدة نفس الاخطاء التي وقعت فيها الاجيال السابقة بسبب الجهل او لقلة ألخبرة بالاضافة الى ذلك فقد حدد الاتحاد الدولي واليونسكو١٩٩٧م العديد من اهداف التعليم الالكتروني ومن اهمها-١يساهم في انشاء بنية تحتية وقاعدة من تقنية المعلومات قائمة على اسس بغرض اعداد مجتمع جديد لمتطلبات القرن الحادي والعشرين-٢تنمية الاتجاه الايجابي نحو تقنية المعلومات-٣محاكاة المشكلات والأوضاع الحياتية الواقعية داخل البيت-٤منح الجيل الجديد موسع من الخيارات ويرى الحيلة٢٠٠٤و لإل والجندي٢٠٠٥والتودري٢٠٠٦بان للتعليم الالكتروني اهدافا عديدة منها-١تقديم حقائب تعليمية الكترونية للمعلم والمتعلم مع تحديثها بسهولة-٢التغلب على نقص الكادر التدريسي من خلال الفصول الافتراضية -٣تعويض نقص خبرة بعض المعلمين من خلال مساعدتهم في اعداد المواد التعليمية للطلاب-٤ايجاد قنوات اتصال توفر الخبرات المطلوبة دون الارتباط بمكان محدد-٥تقديم بيئة غنية بالمصادر تثري محاور العملية التعليمية-٦المساعدة في تثقيف المجتمع الكترونيا ومسايرة المستجدات العالمية-٧اعادة صياغة الطريقة التي تتم بها عملبة التعليم والتعلم بما يتوافق مع مستجدات الفكر التربوي-٨تطوير دور المعلم في العملية التعليمية ليتواكب مع التطورات العلمية والتكنولوجية-٩ تعزيز العلاقة بين البيت والمدرسة-١٠نمذجة التعليم وتقديمه في صورة معيارية (رؤوف٢٠١٤ ,ص)٤٥- ٤٤

اسس التعليم الالكتروني

١-التعليم الالكتروني هو احد وسائل تكنلوجيا التعليم التي تهتم بتنفيذ التعليم لكنها تختلف عن الوسائل التقليدية لكونها تتضمن ادوات ووسائل تكنولوجية حديثة تستخدم في عرض المحتوى بطرق مختلفة

٢-التعليم الالكتروني يسمح باستخدام التشكيلات التربوية المتنوعة عندما تتماشى مع تخطيط التعليم

-٣الاهم من اختيار الوسائل التكنولوجية والأدوات هو كيفية توظيفها باستخدام اساليب التعلم المناسبة

-٤النظام المبدئي للتعليم الالكتروني يتم من خلال التنفيذ لمستجدياته تدريبيا حيث ان جودة التعليم الالكتروني ونجاحه تتأثر بدرجة كبيرة بالممارسات التدريبية التي يتم تطبيقها من خلالها وليس بنوعية الادوات والوسائل التكنولوجية المستخدم من خلالها

-٥يمكن استخدام التعليم الالكتروني في طريقتين رئيسيتين هما عرض المحتوى التعليمي وتسهيل العمليات التعليمية(رؤوف,٢٠١٤ص)٦٥

مبادئ التعليم الالكتروني

يذكر عبد الحميد٢٠٠٧ان التعليم الالكتروني يقوم على مبادئ نظرية برونر للتعليم من حيث:

-١مراعاة خصائص المتعلمين.
-٢مراعاة توافر قدر كبير من الحرية في مواقف التعلم بإعادة مواقف تعلم متعددة تسمح للمتعلم الاختيار وفق قدراته وإمكانياته.
-٣مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وذلك بتقديم المعلومات في اشكال تناسب قدرات المتعلم من حيث تقديمها في صورة لفظية مكتوبة او مسموعة او رسوم ثابتة او متحركة.
-٤التمركز حول المتعلم حيث يتحول نمط التعليم من المتمركز حول المعلم كمصدر للمعلومة الى المتمركز حول المتعلم ومهاراته في الحصول على المعلومات وتنمية المهارات.
-٥الاعتماد على نشاط المتعلم حيث يساعد على ايجاد بيئة تعليمية تساعد على اقبال المتعلم على التعلم والرغبة فيه (رؤوف,٢٠١٤ص)٦٨

ويذكر خميس٢٠١٠اهم الفروض والمبادئ التي قام عليها العليم الالكتروني:

-١التعليم الالكتروني وسيط تكنولوجي لتنفيذ التعليم ويمكن تطبيقه من خلال نماذج مختلفة مثل التعليم التقليدي والتعليم عن بعد وفي الفلسفات التربوية المختلفة مثل السلوكية والبنائية وهذا المبدأ ليجعل للتعليم الالكتروني شكلا محددا لكنه وسيط لتنفيذ التعليم-٢التعليم الالكتروني يقوم على اساس مداخل التعليم واستراتيجياته وليس العكس-٣التعليم الالكتروني يقدم من خلال التنفيذ الناجح للمستحدثات التكنولوجية بحيث يحقق كل الشروط والمتطلبات اللازمة لعملية الاستحداث التكنولوجي ليصبح جزء من النظام-٤يستخدم في توصيل المحتوى وعرضه ودعمه وتسهيل عملية التعليم والتعلم-٥التعليم الالكتروني يحقق نجاحا اكبر اذا اختيرت ادواته بعناية وبشكل مندمج ومتكامل ومتفاعل معه (رؤوف٢٠١٤, ,ص)٦٩

عناصر التعليم الالكتروني

ان للتعليم الالكتروني مجموعة من العناصر المتفاعلة والتي ينبغي توافرها جميعا او توفر معظمها حتى تتحقق فلسفة التعليم الالكتروني ومن هذه العناصر مايلي-١المتعلم الالكتروني : هو الطالب الذي يتعلم من خلال اسلوب التعليم الالكتروني ولكن لن يتغير دوره بتغيير التقنية او الاداء التي تستخدمها دائما بتغيير كيفية او طريقة تعلمه

- ٢المعلم ألالكتروني هو المعلم الذي يتفاعل مع المتعلم الكترونيا ويشرف على عملية التعليم الالكتروني ويتفاعل مع المتعلمين ويوجه تعلمه ويقوم ادائهم ويتولى اباء الاشراف التعليمي لحسن سير عملية التعليم حيث يمتاز المعلم الالكتروني ببعض السمات مثل :أ - مدرب :يعمل على تدريب طلابه على استخدام التقنيات الحديثة في تعلمهم ب - نموذج بمعنى ان يكون مخطط جيد لاستخدام التقنيات الحديثة بنفسه ج- معلما جيدا :في طرق البحث عن المعلومات وليس الخبير في المعلومة

نفسها د- معلما : يستطيع انجاز مهامه الاجتماعية والتربوية ويسهم في تطوير الجوانب الكيفية وينظم العملية التعليمية باتجاهاتها الحديثة من التمكن ومهارة التعليم المصغر والتعليم الذاتي

٣-الفصل الالكتروني : يقصد بها القاعات الدراسية التي تم تجهيزها ببعض الاجهزة والوسائل التي تخدم عملية التعليم والتعلم الالكتروني

٤-الكتاب الالكتروني : هو المقرر التعليمي المشابه للكتاب المدرسي المعروف الا انه يختلف عنه في شكله ويتفوق عليه في محتواه اذ قد يشتمل على نصوص مكتوبة وصور ومقاطع فيديو تجعل المحتوى التعليمي اكثر متعة وأوضح للطالب

٥-المكتبات الالكترونية : المكتبة عنصر مهم في التعليم الجامعي ومن هذا المنطلق فان من العناصر المهمة للتعليم الالكتروني المكتبة الالكترونية والتي يتم من خلالها تقديم محتوى كبير من المجلات والكتب الالكترونية التي يمكن تصفحها من خلال الانترنت او من خلال الحصول على اجزاء منها خلال زيارة امين المكتبة (رؤوف, ٢٠١٤, ص١٠٠)

مميزات التعليم الالكتروني

١-متعة التعلم حيث ان التكنولوجيا تستثير المتعلمين وتجذبهم نحو التعلم

٢-الفردية في التعلم الذاتي لتباين قدرات الطلاب وخلفياتهم مما يجعل من الضرورة اعطائهم الحرية الفردية في التعلم الذاتي

٣-التعلم التفاعلي عن طريق الحاسوب ويتم التفاعل بين المتعلمين من خلال التواصل عن طريق الحوار والمحادثة وتبادل الاراء مع البرمجيات التعليمية المستخدمة

٤-امكانية تدريس بعض الموضوعات التي كانت غير قابلة للتدريس من خلال قدرة الحاسوب في المحاكاة والنمذجة(الرؤوف٢٠١٤, ,ص)٢٠٩وقد ذكر عبد المجيد والعاني٢٠١٤مقارنة بين التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني وكما موضح في الجدول ادناه:-

م	التعليم التقليدي	التعليم الالكتروني
١	يعتمد على الثقافة التقليدية والتي تركز على انتاج المعرفة ويكون المعلم هو اساس عملية التعلم	يقدم نوع جديد من الثقافة الرقمية والتي تركز على معالجة المعرفة وتساعد الطالب ان يكون هو محور العملية التعليمية وليس المعلم
٢	لا يحتاج التعليم التقليدي الى نفس تكلفة التعليم الالكتروني من بنية تحتية وتدريب المعلمين والطلاب	يحتاج الى تكلفة عالية وخاصة في بداية تطبيقه لتجهيز البنية التحتية من حاسبات و انتاج برمجيات وتدريب المعلمين والطلاب على كيفية التعامل مع هذه التكنولوجيا وتصميم المادة العلمية الكترونيا وبحاجة ايضا الى مساعدين لتوفير بيئة تفاعلية بين المعلمين والمساعدين من جهة وبين المتعلمين من جهة اخرى وكذلك بين المتعلمين فيما بينهم
٣	يستقبل جميع الطلاب التعليم التقليدي في نفس المكان والزمان	لا يلتزم التعليم الالكتروني في بتقديم تعليم نفس المكان او الزمان بل المتعلم غير ملتزم بمكان معين او وقت محدد لاستقبل عملية التعلم
٤	يعتبر الطالب سلبيا يعتمد على تلقي المعلومات من المعلم دون اي جهد في البحث والاستقصاء لأنه يعتمد على اسلوب المحاضرة والإلقاء	يؤدي الى نشاط المتعلم وفاعليته في تعلم المادة العلمية لأنه يعتمد على التعلم الذاتي و تفريد التعليم
٥	يشترط على المتعلم الحضور الى المدرسة والانتظام طوال ايام الاسبوع ويقبل اعمار معينة دون اعمار اخرى ولا يجمع بين الدراسة والعمل	يتيح فرصة التعليم لكافة الفئات في المجتمع من ربات بيوت وعمال في المصانع فالتع يمكن ان يكون متكاملا مع العمل
٦	يقدم المحتوى التعليمي للطالب على هيئة كتاب مطبوع به نصوص تحريرية وان زادت عن ذلك بعض الصور وغير متوافر فيها الدقة الفنية	يكون المحتوى العلمي اكثر اثارة و اكثر دافعية للطلاب على التعلم حيث يقدم على هيئ نصوص تحريرية وصور ثابتة ومتحركة ولقطات فيديو ورسومات ومخططات ومحاك ويكون في هيئة مقرر الكتروني مرئي
٧	يحدد التواصل مع المعلم بوقت الحصة الدراسية ويأخذ بعض التلاميذ الفرصة لطرح الاسئلة على المعلم لان وقت	حرية التواصل مع المعلم في اي وقت وطرح الاسئلة التي يريد الاستجواب عنها ويتم ذلك عن طريق وسائل مختلفة مثل البريد الالكتروني وغرف المحادثة وغيرها

	الحصة لا يتسع للجميع	
٨	دور المعلم هو ناقل وملقن للمعلومة	توجيه و ارشاد والنصح والمساعدة وتقديم الاستشارة
٩	يقتصر الزملاء على الموجودين فى الفصل او المدرسة او السكن الذي يقطنه الطالب	يتنوع زملاء الطالب من اماكن مختلفة من انحاء العالم فليس هناك مكان بعيد او صعوبة في التعرف على الزملاء
٠	اللغة المستخدمة هي لغة الدولة التي يعيش فيها الطالب	ضرورة تعلم الطالب اللغات الاجنبية حتى يستطيع تلقى المادة العلمية والاستماع الى المحاضرات من اساتذة عالميين فقد ينظم الطالب الى جامعة اميريكية او بريطاد
١	تم التسجيل والمتابعة و اصدار الشهادات عن طريق المواجهة اي بطريقة بشرية	تم التسجيل والمتابعة و لاختبارات اصدار الشهادات بطريقة الالكترونية عن بعد
٢	يقبل اعداد محدودة كل عام دراسي وفقا للاماكن المتوفرة	يسمح بقبول اعداد غير محددة من الطلاب من كل انحاء العالم
٣	لا يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين ويقدم الدرس للفصل بالكامل بطريقة شرح واحدة	يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين فهو يقوم على تقديم التعليم وفقا لاحتياجات الف
٤	يعتمد على الحفظ والاستظهار ويركز على الجانب المعرفى للمتعلم على حساب الجوانب الاخرى فالتركيز على حفظ المعلومة على حساب نمو مهاراته واتجاهاته	يعتمد على طريقة حل المشكلات وينمي لدى المتعلم القدرة الابداعية الناقدة

(عبد المجيد والعاني, ٢٠١٤ ,ص٩٣-٩٢

الدراسات السابقة

اطلعت الباحثة على الدراسات السابقة وكما موضح في الجدول ادناه:

ت	اسم الباحث	سنة الدراسة	هدف الدراسة	مكان الدراسة	جنس العينة	المرحلة الدراسية	المادة الدراسية	الوسائل االحصائية	حجم العينة	اداة الدراسة	النتائج
1	خزا علة و جوا رنة	2006	معوقات التوظيف الفعال للتكنولوجيا	الاردن	ذكور و اناث	الاساسية	تكنولوجيا التعليم		61	استبانة	نقص حاد في اجهزة الحاسوب ضعف تدريب المتعلمين
2	ابو عقل	2009	التعليم االلكتروني	القدس	ذكور و اناث	الجامعية	علوم	test-tو مان وتني	72	اختبار	وجود فرق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية
3	عيسى وصالح	2016	صعوبات هيئة التدريس في استعمال التكنولوجيا	العراق	ذكور و اناث	الجامعية	النسب المئوية التكرارات الوسط المرجح	النسب المئوية التكرارات الوسط المرجح	362	استبانة	عدم توافر التجهيزات التحتية وضعف الدورات التدريبية

يتضح من الجدول اعلاه ان الدراسة الحالية اتفقت مع دراسة مع كل من دراسة خزا علة وجوا رنة٢٠٠٦وأبو عقل٢٠٠٩ ودراسة عيسى وصالح من حيث هدف الدراسة و النتائج ويعظها في اداة الدراسة حيث اختلفت مع دراسة ابو عقل بأداة الدراسة وما يميز هذه الدراسة بأنه لا توجد دراسة سابقة تناولت مدرسي مادة الاجتماعيات كالدراسة الحالية

الفصل الثالث

منهج البحث و اجراءاته

تم عرض الاجراءات والخطوات التي اتبعتها الباحثة لتحقيق هدف البحث وكما موضح ادناه:

منهج البحث

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي لكونه مناسبا لطبيعة وأهداف البحث,فهو يعتمد على دراسة الظاهرة ويهتم بوصف الواقع وصفا دقيقا وواضحا (عبيدات واخرون٢٠٠٤, ,ص)٢٠٣

مجتمع البحث وعينته

يقصد بمجتمع البحث جميع العناصر التي تشملها دراسة معينة والتي بالإمكان ان تعمم عليها نتيجة البحث,حيث شمل مجتمع البحث الحالي جميع مدرسي ومدرسات اختصاص مادة الاجتماعيات في المدارس الحكومية التابعة في محافظة ديالى لسنة ٢٠٢١/ ٢٠٢٠.اما عينة البحث : فهي مجموعة جزئية من مجتمع البحث وممثلة لعناصر المجتمع افضل تمثيل بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم المجتمع (عباس واخرون,٢٠٠٧,ص ٢١٨)فاختارت الباحثة عينه عشوائية من هذا المجتمع حسب اجابتهم على اداة البحث حيث بلغت٤٠مدرس ومدرسة

أداة البحث

ولكي تجمع الباحثة المعلومات استخدمت اداة للبحث يمكن بواسطتها تحقق مبتغياها,وبما ان الدراسة الحالية تهدف الى معرفة واقع التعليم الالكتروني من وجهة نظر مدرسي الاجتماعيات فاستخدمت الاستبانة اداة لتحقيق غرض البحث : وهي سلسلة من الاسئلة تتعلق بموضوعات تربوية ترسل الى مجموعة من الافراد او تعطى لهم بغرض معرفة ارائهم بشأن هذه الموضوعات,وتقدم الاستبانة في نمطين مفتوح ينظمن عددا من الاسئلة ويترك للفرد الحرية الكاملة في الاختيار الاجابة التي يراها صحيحة دون قيود ومغلقة تتضمن عددا من الاسئلة او توجد لكل سؤال عدة اجابات محتملة يقوم الفرد باختيار احداها (فليه٢٠٠٤, ,ص)٥٠حيث صممت استبانة مكونة من٣٠فقرة كل فقرة تتضمن٣بدائل حيث تمت الاستفادة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت مثل هذه المواضيع.

صدق الاداة

كما ذكر (العساف)٤٢٩ ٢٠٠٣, ,حيث يقصد بها التأكد من انها تقيس نفس الشيء الذي اعد من اجله ولتحقيق ذلك عرضت الباحثة اداة البحث على مجموعة من المحكمين من علم النفس وأساتذة القياس والتقويم والتربية لإبداء ارائهم على مدى صلاحية فقرات الاستبانة وبالفعل تم تعديل بعض الفقرات واستبعدت الفقرات التي لم تحصل على نسبة ٨٠%من اراء الخبراء البالغ عددهم٨خبراء حيث استخدمت الباحثة مربع كاي لأستخراج التكرارات وللتأكد من صدق الاداة

ثبات الاختبار

يقصد بثبات الاختبار مدى الدرجة التي يصل اليها الدارسون الاخرون باستخدام المادة العلمية نفسها وباستخدام الاسلوب والطريقة نفسها (قطامي وماجد)٦٩ ٢٠٠٠, ,حيث اعادت الباحثة الاختبار مرتين للتأكد من ثباته عن مدة لا تزيد اسبوعين بين التطبيق الاول والتطبيق الثاني فاستخدمت معامل ارتباط بيرسون كوسيلة احصائية والتي كانت)٨٦,٠(

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

وضحت الباحثة في هذا الفصل نتائج الدراسة الحالية وتفسيرها على وفق ردود عينة الدراسة المكنونة من مدرسي ومدرسات مواد الاجتماعيات في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة ديالى حيث عرضت الباحثة فقرات الاستبانة على وفق مجالاتها الثلاثة(جوانب تتعلق بالمدرس والطالب وجوانب التعليم الالكتروني وأخرى تتعلق بالجانب المادي والإداري) فتمت معالجتها احصائيا تكرارات اجابات العينة لكل من فقرات الاستبانة ولتحديد الفقرات المتحققة استعملت معادلة الوسط المرجح والوزن المئوي حيث تم اعطاء البديل الاول اوافق بشدة٣درجات اما الثاني اوافق درجتان والثالث لا اوافق درجة فقط جدول يوضح قيمة الوسط المرجح والوزن المئوي على التوالي لمكونات الثلاثة تنازليا

١	الجوانب المتعلقة بالمدرس والطالب	٢ ,84	٩٣ ,٦٩
٢	الجوانب المتعلقة بالتعليم الالكتروني	٢ ,٧٥	٩٠ ,٣٧
٣	الجوانب الادراية والمادية	٢ ,٦٨	٨٨ ,٣٥

- الجوانب المتعلقة بالمدرس والطالب ضم هذا المجال١٤فقرة فحصل على التسلسل الاول كما موضح بجدول اعلاه فحصل هذا الجانب على تقديرات عالية تراوحت بين)٩٠--- ٩٣ ٩٦,(

ت	الجوانب المتعلقة بالمدرس والطالب	حده المشكلة	الوزن المئوي
١	الاجتماعيات من خلال التعليم الالكتروني صعوبات السيطرة على تقويم نشاط الطلبة في مقررات	٢ ,٨٤	٩٣ ,٦٩
٢	عدم وجود معايير للتفاعل بين الطالب والبرمجية	٢ ,٥٧	٨٥ ,٣٤
٣	قلة تدريسي مواد الاجتماعيات اللذين يجيدون اللغة الانك	٢ ,٤٦	٨٣ ,١
٤	صعوبات التحكم في سلوك المتعلمين عند عرض المادة	٢ ,٣٩	٧٩ ,٣٧
٥	قلة الانشطة التعلمية خلال عرض المادة	٢ ,٣٧	٧٨ ,٣٧
٦	قلة الانشطة التعلمية خلال عرض المادة	٢ ,٣٥	٧٧ ,٣٥
٧	لا يساعد الطالب البقاء متفاعلا جيدا	٢ ,٣٤	٧٦ ,٣٤
٨	صعوبة تحقيق الاتقان الجيد لتدريس موظوعات الاجتما	٢ ,٢٩	٧٦ ,١
٩	قلة التحاق المعلم بالدورات التدريبية	١ ,٩٩	٦٦ ,٢

١٠	عدم الاقتناع بأهمية التعليم الالكتروني في تدريس مادة ا	١,٨٧	٦٢,٦٩
١١	يزيد التعليم الالكتروني على المدرس عبىء العمل المناط	١,٨٥	٦٢,٣
١٢	صهوبة تنمية التعلم ذو المعنى في مفردات مادة الاجتماع	١,٨٣	٦١,٣٤
١٣	نقص الكوادر المؤهلة لاقامة دورات تدريبية لبرامج التعليم الالكتروني	١,٨٠	٦٠
١٤	تساؤلات الطلاب بغير موظوع الدرس تؤثر على وقت	١,٧٥	٦٠

2- الجوانب المتعلقة بالتعليم الالكتروني: حيث ضم 9 معوقات تراوحت فيما بين (68, 90-66) كما ذكر في الجدول (2) وكالاتي:

ت	فقرات التعليم الالكتروني	حدة المشكلة	الوزن المئوي
١	ضعف انقطاع بشبكة النت	٢,٧٤	٩٠,٦٨
٢	ظعف التدريب المقدم للمعلم للتعامل مع معها	٢,٦٩	٨٩,٦٧
٣	صعوبة توفير حاسوب لكل معلم	٢,٦٨	٨٩,٣٠
٤	ضعف الاعتماد على تقنيات التعليم الالكتروني في تقويم الـ	٢,٥٨	٨٦,٢٩
٥	التعليم الالكتروني يفعل الجانب المهاري) الكتابة اليدوية (	٢,٤٩	٨٢,٢٠
٦	ارتفاع كلفة البرامج ذات العلاقة العالية في نمط التعليم الال	٢,٣٤	٧٧,٢٠
٧	قلة وجود قواعد بيانات باللغة العربية	٢,٢٩	٧٥,٦٩
٨	سهولة الاعتماد على الكتب المدرسية الاعتيادية بدل من الا	٢,٠٩	٦٩,٦٩
٩	صعوبة استخدام المنصة الالكترونية	١,٩٩	٦٦,٣٧

٣:الجوانب الادارية والمادية ظمت٧فقرات تراوحت فيما بين)٧٦ , ٣٠- ٨٨ ٣٩,(كما ذكر في جدول)٢(وكالاتي:-

ت	جوانب ادارية ومادية	حدة المشكلة	الوزن المئوي
١	قلة توفر بنى تحتية ملائمة للتعلم الالكتروني	٢,٦٩	٨٨,٣٩
٢	ظعف الامكانيات المادية المخصصة لدعم التعليم الالكتر	٢,٦٥	٨٥,٣٥
٣	يسمح باستيعاب الاعداد المتزايدة للطلبة	٢,٥٠	٨٣
٤	يحدمن توجيه المعلم للطلبة مما يحد من سلوكياتهم	٢,٣٨	٧٩,٣٥
٥	اهمال صيانة تقنيات التعليم الالكتروني	٢,٣١	٧٨,٣٢
٦	قلة التعاون بين المدارس لتبادل الخبرات في مجال التعلي	٢,٣١	٧٧,٣٢
٧	صعوبة تحقيق الادارة الجيدة لوقت التعلم	٢,٢٩	٧٦,٣٠

تفسير النتائج: بعد ان عرضت الباحثة الاستبانة على عدد من مدرسي ومدرسات مادة الاجتماعيات في محافظة ديالي وأوضحت النتائج الاحصائية بالجداول اعلاه (1-2-3-4) توصلت الى التفسير الاتي حيث تبين ان الجوانب المتعلقة بالمدرس والطالب تأتي بمقدمة المشاكل التي تحد من استعمال التعليم الاكتروني في تدريس المواد الاجتماعية حيث من الصعب

السيطرة على تقويم المتعلم من خلال التعليم الالكتروني اظافة الى افتقار المدرس الى مهارات التكنلوجيا فضلا عن قلة وعي الطالب بأهمية التعليم الالكتروني وصعوبة ابقاء المتعلم متفاعل مستمر اثناء عرض المادة وهذا عكس مايؤكد عليه خبراء

التربية وخصوصا في ظل جائحة كورونا.

اما التعليم الالكتروني فقد احتل المرتبة الثانية ظمن المجالات التي عرظتها الباحثة حيث بسبب ظعف انقطاع النت وصعوبة وظع اسئلة تقيس مستوى الطالب من الناحية المعرفية والمهارية والوجدانية بل تقيس احداها فيتطلب تعليما فعالا لمواكبة التطور الالكتروني في ظل الظروف الاخيرة التي تعيشها البلاد.

وفي فيما يخص المعوقات المادية والادارية فقد احتلت المرتبة الاخيرة من نتائج الاستبانة التي اعدتها الباحثة وكما موظح بالجدول اعلاه حيث من ظمن المشاكل التي تواجه التعليم الالكتروني هو قلة الامكانيات والتخصيصات المادية لرفد ودعم التعليم الالكتروني.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

بعد ان تم عرض النتائج وتفسيرها التي توصلت اليها الدراسة تستنتج الباحثة مايلي:-

- اعادة النظر في تشيل هيكلة للتعليم الاكتروني وفق التصميم الجديد للمناهج
- الاهتمام بتدريب المعلم والطالب تدريبا متقنا
- التأكيد على تزويد البنية التحتية بالاجهزة الالكترونية ومتطلباتها
- تفعيل عملية التواصل بين عناصر العملية التعليمية (الطالب والمعلم والمدرسة واولياء الامور)

التوصيات توصلت الباحثة بما يلي:-

١- التأكيد على تدريب الهيئات التدريسية بزيادة التمرس بأستخدام اليات التعليم الالكتروني ليتمكنوا من تقليل الوقت والوجهد خلال العملية التهليمية.
٢- اقامة ندوات توعوية لأولياء امور الطلبة تعريفية بأهمية استخدام وسائل التعليم الالكتروني للأرتقاء بمستوى التعليم لأبنائهم.
٣- الاستفادة من دور الخبراء والتقنيين لتدريب الكادر التدريسي على كيفية ادارة مختلف اعداد الطلبة ولتنوع في تقديم المادة العلمية للمتعلم.

المقترحات: - وفي ظل االستنتاجات والتوصيات التي قدمتها الباحثة خالل الدراسة الحالية توصلت الى المقترحات الاتية:

- اجراء دراسة مماثلة تتناول مراحل دراسية اخرى كالمرحلة الابتدائية.
- اجراء المزيد من الدراسات واالابحاث لأستقصاء تأثيرات التعليم االاكتروني على متغيرات كمهارات التفكير عند الدارسين واتجاهاتهم نحوها.
-

قائمة المصادر

١-طارق عبد الرؤوف عامر (التعليم الالكتروني والتعليم الافتراظي اتجاهات عالمية معاصرة) المجموعة العربية للتـأليف والنشر –القاهرة٢٠١٤,ط١مصر

٢-ابو عقل: وفاء اثر استخدام التعلم الالكتروني في تدريس العلوم على التحصيل الدراسي لدى دارسي جامعة القدس المفتوحة٢٠٠٩ ,القدس

٣-منال : عبد العال مبارز (التعليم الالكتروني مفهومه بيئاته ادارته مقرراته تقويمه تطبيقاته المتقدمة) دار الزهراء الرياض,ط٢٠١٣ , ١

٤-عبد المجيد حذيفة مازن عبد والعاني : مزهر شعبان (التعليم الالكتروني التفاعلي) مركز الكتاب الاكاديمي,عمان ط٢٠١٤ , ١

٥-فليه: فاروق عبده والزكي احمد عبد الفتاح (معجم مصطلحات التربية لغتا واصطلاحا),دار الوفاء للطباعة والنشر,الاسكندرية,مصر ٢٠٠٤

٦-عطية : محسن علي (المناهج الحديثة وطرائق التدريس) دار المناهج للنشر والتأليف,ط١,عمان الاردن٢٠١٣

٧-عباس :محمد خليل واخرون : (مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس) دار المسيرة للنشر عمان,ط٣٠٠٧ , ١

٨-قطامي وماجد ابو جابر : (تصميم التدريس) دار الفكر,ط, ١عمان٢٠٠٠

٩-الحلفاوي: وليد سالم محمد (التعليم الالكتروني تطبيقات مستحدثة): دار الفكر العربي – القاهرة ٢٠١١

١٠-ميشال : بدر واخرون (مقرر – طرائق تدريس واساليب تقييم مواد الاجتماعيات(تاريخ– جغرافية – تربية وطنية – وتنشئة مدنية)٢٠١٠

١١-سبيتان : فتحي ذياب ونصري ذياب خاطر (اساليب وطرائق تدريس الاجتماعيات)دار الجنادرية للنشر,عمان الاردن ط٢٠١٠ ١

١٢-العساف : صالح بن حمد (المدخل الى البحث في العلوم السلوكية) الرياض-مكتبة العبيكان ٢٠٠٣

١٣-عبيدات واخرون ذوقان : (البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه) ط٨دار الفكر- عمان ٢٠٠٤

١٤-الاحمري : سعدية (التعليم الالكتروني) ماجستير تقنيات تعليم –وزارة التربية٢٠١٥

١٥-عبد المولا: اسامة عبد الرحمن (الدراسات الاجتماعية والتعليم الالكتروني) مؤسسة الوراق للنشر – عمان٢٠١٤

16- عسيري: ابراهيم بن محمد وعبدالله بن يحيا المحيّا: (التعلم االاكتروني المفهوم والتطبيق)مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض2011

17- جابر: وليد احمد جابر (طرق التدريس العامة) دار الفكر – عمان ط2 2005

18- عيسى: رواء ابراهيم وصالح عاطفة جليل (صعوبات هيئة التدريس في استعمال تكنلوجيا التعليم) الجامعة المستنصرية العراق

19- Khazaleh, t . and jawarena t. , barriers to effective information technology integration in Jordanian shools as perceived by in _ service teachers . jorral of educational sciences 2 (4) : 281-29zj 2006

20- Larson, david k: sung chung (2009) comparing student performance; online blended verses face to face reports—research – (eric no: ed 837556) http: // www. Project 2061. Org / retrieved November 15 ,2009